



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الأمم والأصا

التي كانت في الدنيا

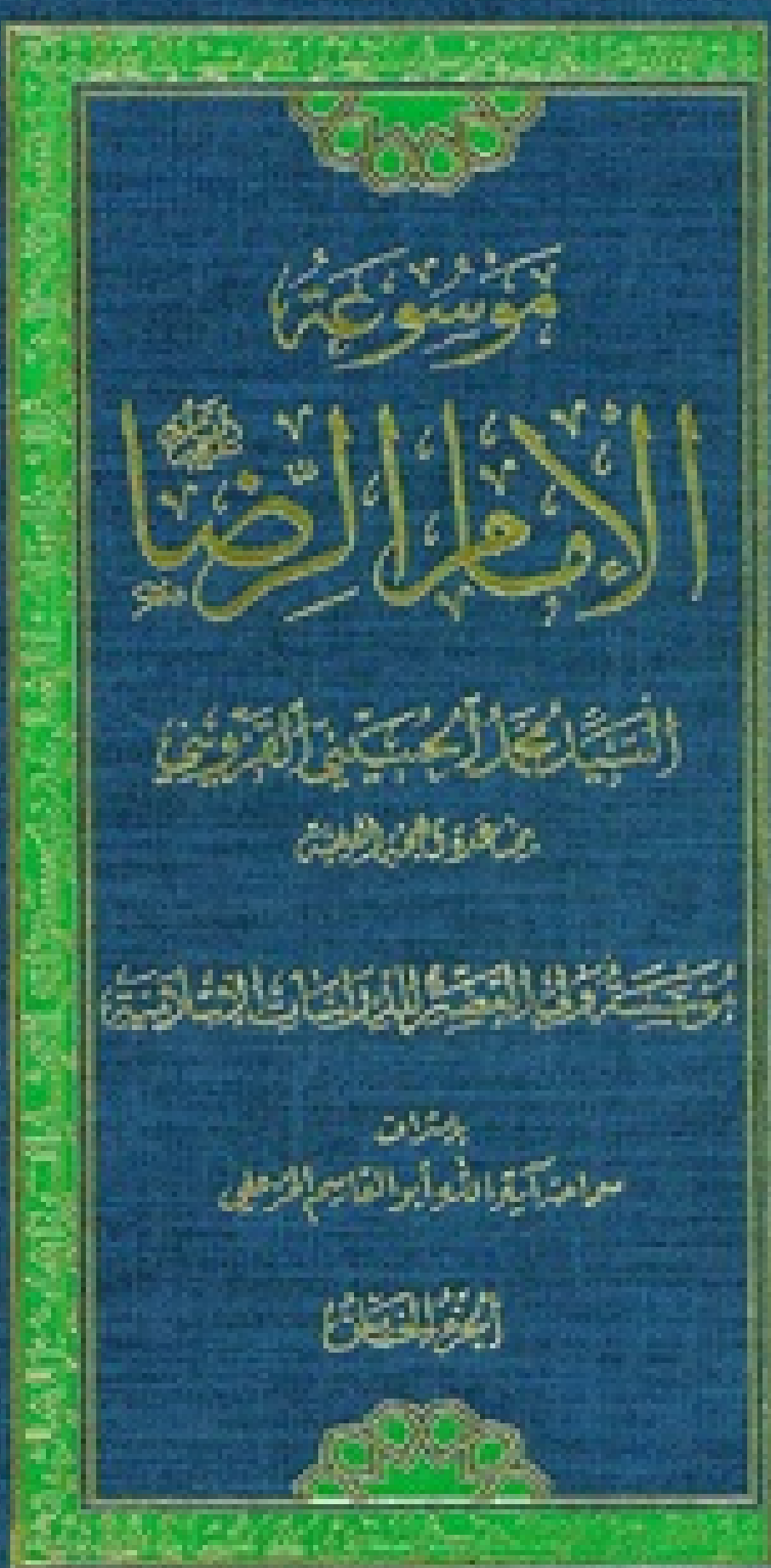
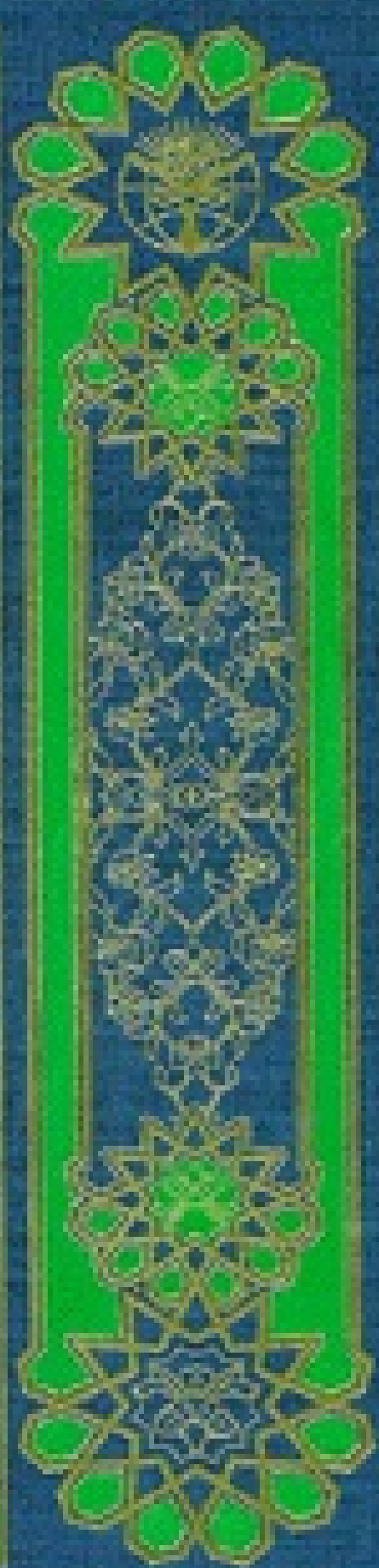
من عهد آدم إلى يومنا

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم

بدرخان

مترجم من قبل الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم

بدرخان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة الامام رضا عليه السلام

كاتب:

سيد محمد الحسيني القزويني

نشرت في الطباعة:

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر (عج) للدراسات الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
27	موسوعة الامام رضا عليه السلام المجلد 5
27	هوية الكتاب
27	اشارة
31	(ب)
31	الخامس - المائدة: [5]
43	السادس - الأنعام: [6]
59	السابع - الأعراف: [7]
70	الثامن - الأنفال: [8]
73	التاسع - التوبة: [9]
73	اشاره:
75	- نزولها وقراتها:
88	العاشر - يونس: [10]
92	الحادي عشر - هود: [11]
101	الثاني عشر - يوسف: [12]
107	الثالث عشر - الرعد: [13]
114	الرابع عشر - الفرقان: [14]
115	الخامس عشر - الحج: [15]
118	السادس عشر - النحل: [16]
122	السابع عشر - الإسراء: [17]
128	الثامن عشر - الكهف: [18]
136	التاسع عشر - مريم: [19]
139	العشرون - طه: [20]

143	الحادي والعشرون - الأنبياء: [21]
148	الثاني والعشرون - الحج: [22]
151	الثالث والعشرون - المؤمنون: [23]
152	الرابع والعشرون - النور: [24]
155	الخامس والعشرون - الفرقان: [25]
159	السادس والعشرون - الشعراء: [26]
162	السابع والعشرون - القصص: [28]
169	الثامن والعشرون - العنكبوت: [29]
171	التاسع والعشرون - الروم: [30]
172	الثلاثون - لقمان: [31]
173	الحادي والثلاثون - السجدة: [32]
175	الثاني والثلاثون - الأحزاب: [33]
180	الثالث والثلاثون - سبأ: [34]
182	الرابع والثلاثون - فاطر: [35]
184	الخامس والثلاثون - يس: [36]
187	السادس والثلاثون - الصافات: [37]
190	السابع والثلاثون - ص: [38]
192	الثامن والثلاثون - الزمر: [39]
194	التاسع والثلاثون - غافر: [40]
199	الأربعون - فصّلت: [41]
202	الحادي والأربعون - الشورى: [42]
207	الثاني والأربعون - الزخرف: [43]
209	الثالث والأربعون - الدخان: [44]
209	الرابع والأربعون - الجاثية: [45]
210	الخامس والأربعون - الأحقاف: [46]

212	السادس والأربعون - محمّد: [47]
213	السابع والأربعون - الفتح: [48]
216	الثامن والأربعون - الحجرات: [49]
217	التاسع والأربعون - ق: [50]
218	الخمسون - الذاريات: [51]
222	الحادي والخمسون - الطور: [52]
222	الثاني والخمسون - النجم: [53]
224	الثالث والخمسون - القمر: [54]
225	الرابع والخمسون - الرحمن: [55]
229	الخامس والخمسون - الواقعة: [56]
232	السادس والخمسون - الحديد: [57]
233	السابع والخمسون - المجادلة: [58]
235	الثامن والخمسون - الحشر: [59]
237	التاسع والخمسون - الصفّ: [61]
238	الستون - المنافقون: [63]
239	الحادي والستون - الطلاق: [65]
243	الثاني والستون - التحريم: [66]
244	الثالث والستون - الملك: [67]
245	الرابع والستون - القلم: [68]
246	الخامس والستون - الحاقّة: [69]
246	السادس والستون - نوح: [71]
248	السابع والستون - الجنّ: [72]
249	الثامن والستون - المزّمّل: [73]
250	التاسع والستون - القيامة: [75]
251	السبعون - الإنسان: [76]

- 252 ..... الحادي والسبعون - المرسلات: [77]
- 253 ..... الثاني والسبعون - النزعات: [79]
- 253 ..... الثالث والسبعون - المطففين: [83]
- 255 ..... الرابع والسبعون - الأعلى: [87]
- 255 ..... الخامس والسبعون - الفجر: [89]
- 257 ..... السادس والسبعون - البلد: [90]
- 258 ..... السابع والسبعون - الليل: [92]
- 260 ..... الثامن والسبعون - الضحى: [93]
- 261 ..... التاسع والسبعون - الشرح: [94]
- 262 ..... الثمانون - التين: [95]
- 263 ..... الحادي والثمانون - القدر: [98]
- 263 ..... فضل تلاوة سورة القدر:-
- 263 ..... - قراءة سورة القدر عند التختّم بالعقيق:
- 265 ..... الثاني والثمانون - البيّنة: [98]
- 265 ..... الثالث والثمانون - الزلزلة: [99]
- 266 ..... الرابع والثمانون - الإخلاص [112]
- 267 ..... (ج) - آخر ما تكلم (عليه السلام) به من القرآن:
- 268 ..... (د) - الآيات والسور التي قرأها في الصلاة:
- 270 ..... (هـ) - الآيات والسور التي قرأها (عليه السلام) عند لبس الثوب:
- 271 ..... (و) - الآيات والسور التي أمر (عليه السلام) بكتابتها في حرزه:
- 271 ..... (ز) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها للضالة أو المتاع:
- 272 ..... (ح) - الآيات والسور التي قرأها في الأذعية:
- 272 ..... (ط) - الآيات والسور التي قرأها في الرقيّ والتعويد والأحراز:
- 273 ..... (ي) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقيّ والعودات والحُجب:
- 274 ..... (ك) - الآيات والسور التي قرأها في الرقيّ والتعويد والأحراز:



- 275 ..... (ل) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والأحراز: .....
- 275 ..... (م) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها في الشدائد: .....
- 278 ..... الفصل الثاني: الأدعية والأذكار .....
- 278 ..... اشاره: .....
- 278 ..... (أ) - فضل الدعاء .....
- 278 ..... اشاره: .....
- 278 ..... - الدعاء للمؤمنين والمؤمنات: .....
- 279 ..... - الظنّ بالإجابة: .....
- 279 ..... - رفع اليدين حين الدعاء: .....
- 280 ..... - الدعاء سرّاً وخفية: .....
- 280 ..... - أثر الدعاء في جنين المرأة: .....
- 280 ..... - الدعاء للمؤمن يظهر الغيب: .....
- 281 ..... (ب) - تعليمه (عليه السلام) الدعاء في موارد خاصّة: .....
- 281 ..... اشاره: .....
- 281 ..... - الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر: .....
- 282 ..... - الدعاء للرزق الحلال: .....
- 283 ..... - الدعاء لدفع القروح: .....
- 283 ..... - الدعاء للأوجاع: .....
- 284 ..... - الدعاء في نافلة الليل: .....
- 285 ..... - دعاء صلاة عشر الأواخر من شهر رمضان: .....
- 285 ..... - الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة: .....
- 286 ..... - الدعاء بعد الصلاة: .....
- 286 ..... - الدعاء لرفع الشدائد: .....
- 287 ..... - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة: .....
- 288 ..... - الدعاء عقب صلاة الحاجة: .....

- 288 ..... - الدعاء لقضاء الحوائج: ..
- 290 ..... - الدعاء عقب صلاة قضاء الحاجة:
- 290 ..... - الدعاء لمن يحبّ التزويج مع الحور العين: ..
- 291 ..... - الدعاء عند التّختم بالعقيق: ..
- 291 ..... - الدعاء لمن يريد أن يركب البحر: ..
- 292 ..... - الدعاء عند رؤية الهلال وأول ليلة من شهر رمضان: ..
- 293 ..... - الدعاء عند القيام إلى الصلاة: ..
- 293 ..... - الدعاء في العشر الأواخر من شعبان: ..
- 294 ..... - الدعاء عند الإفطار: ..
- 294 ..... - الدعاء للأمن عن السلطان والعدو: ..
- 296 ..... - الدعاء عند سماع الأذان في الصبح والمغرب: ..
- 296 ..... - الدعاء علي العدو: ..
- 297 ..... - الدعاء للضالّة: ..
- 297 ..... - الدعاء للمحموم: ..
- 298 ..... (ج) - أدعيته (عليه السلام) في موارد خاصّة ..
- 298 ..... اشاره: ..
- 298 ..... - دعاؤه (عليه السلام) في صفات الله تعالى: ..
- 299 ..... - الدعاء لصاحب الأمر (عليه السلام): ..
- 301 ..... - دعاؤه (عليه السلام) عند الخروج من البيت: ..
- 302 ..... - دعاؤه (عليه السلام) عند الطواف: ..
- 302 ..... - دعاؤه (عليه السلام) وبكائه عند قبر بعض أهل بيته: ..
- 303 ..... - دعاؤه (عليه السلام) في يوم العرفة: ..
- 303 ..... - دعاؤه (عليه السلام) في سجدة الشكر: ..
- 304 ..... - دعاؤه (عليه السلام) لمجيء المطر: ..
- 304 ..... - دعاؤه (عليه السلام) حين ولّاه المأمون للخلافة: ..

- 305 ..... - دعاؤه (عليه السلام) في التبري عن الغلو في حقهم (عليهم السلام) : : .....
- 306 ..... - الدعاء بعد ركوع الوتر: .....
- 307 ..... - الدعاء في القنوت: .....
- 309 ..... - الدعاء في سجدة الشكر: .....
- 310 ..... - الدعاء للحُبلي: .....
- 311 ..... - الدعاء والبكاء عند القبر .....
- 312 ..... - الدعاء لدفع الشدائد: .....
- 313 ..... - الدعاء عقيب نافلة الليل: .....
- 314 ..... - الدعاء لطلب الرزق: .....
- 314 ..... - أدعية الوسائل إلى المسائل: .....
- 317 ..... - الدعاء في يوم العرفة: .....
- 317 ..... - الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة: .....
- 318 ..... - التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كل شهر: .....
- 319 ..... (د) - دعاؤه (عليه السلام) لبعض أصحابه ومواليه: .....
- 319 ..... اشاره: .....
- 319 ..... - دعاؤه (عليه السلام) لإبراهيم بن محمد الهمداني ولجماعة: .....
- 319 ..... - دعاؤه (عليه السلام) للحسين بن خالد: .....
- 319 ..... - دعاؤه (عليه السلام) لصبيح الديلمي: .....
- 321 ..... - دعاؤه (عليه السلام) لمحمد بن إسحاق: .....
- 321 ..... (ه) - دعاؤه (عليه السلام) علي بعض مخالفيه: .....
- 321 ..... اشاره: .....
- 321 ..... - دعاؤه (عليه السلام) علي أبي الخطاب وأصحابه: .....
- 322 ..... - دعاؤه (عليه السلام) علي من كذب النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) : .....
- 322 ..... - دعاؤه (عليه السلام) علي الغلاة والمفوضة: .....
- 323 ..... - دعاؤه (عليه السلام) علي الفرقة الواقفية: .....

- 324 ..... دعاؤه علي يونس: -
- 324 ..... دعاؤه ( عليه السلام ) علي من ظلمه، واستخفّ به وطرده شيعة عن بابه: -
- 326 ..... (و) - الأحرار والحجّاب: -
- 326 ..... اشاره: -
- 326 ..... - الحرز تسمّي برقعة الجيب: -
- 328 ..... - حرز آخر: -
- 328 ..... - وأيضاً حرز آخر: -
- 329 ..... - الحجاب: -
- 329 ..... (ز) - التعويذة: -
- 329 ..... اشاره: -
- 329 ..... - عوذة الجيب: -
- 331 ..... - عوذة للسبل: -
- 332 ..... - عوذة جامعة وهي أمان من كلّ داء وخوف: -
- 333 ..... - عوذة ( عليه السلام ) لكلّ ألم: -
- 333 ..... - عوذة الحوامل للحفظ من الإنس والدوابّ: -
- 335 ..... (ح) - الرقيّ: -
- 335 ..... اشاره: -
- 335 ..... - للحمّي: -
- 336 ..... - لحمّي الربيع: -
- 336 ..... - لدفع السحر والعين: -
- 337 ..... - للتؤلؤل: -
- 337 ..... (ط) - تسيّحه ( عليه السلام ) : -
- 338 ..... (ي) - حجاب ( عليه السلام ) : -
- 342 ..... الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما
- 342 ..... اشاره: -

- 342 ..... الفصل الأول: مواعظه وحكمه ( عليه السلام ) .
- 342 ..... اشارة:
- 342 ..... (أ) - مواعظه ( عليه السلام ) في التوجّه إلى الله: .
- 342 ..... اشارة:
- 342 ..... - في التقرب إلى الله: .
- 343 ..... - التفكير في أمر الله: .
- 344 ..... - إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه: .
- 344 ..... - مواعظته ( عليه السلام ) في تلاوة سورة القدر والاستغفار: .
- 344 ..... - وجوه العبادة: .
- 345 ..... - حسن الظنّ بالله: .
- 345 ..... - القول والعمل والنية: .
- 345 ..... - آثار الحبّ في الله: .
- 346 ..... - رضي الله تعالى: .
- 347 ..... - طاعة الله وطاعة المخلوق: .
- 347 ..... (ب) - في تقوي الله سبحانه: .
- 347 ..... اشارة:
- 347 ..... - في تقوي الله والحثّ علي صيانة ميراث أهل البيت ( عليهم السلام ): .
- 348 ..... - مراقبة التقوي: .
- 350 ..... - مواعظته ( عليه السلام ) في الصبر لإنتظار الفرج: .
- 351 ..... - التوكّل والتواضع: .
- 352 ..... - السعادة والشقاوة: .
- 353 ..... - في الخوف من عذاب الله تعالى: .
- 353 ..... - مواعظته ( عليه السلام ) في الخوف من الله: .
- 354 ..... (ج) - مواعظه ( عليه السلام ) في محاسبة النفس: .
- 354 ..... اشارة:

- 354 ..... - المحاسبة في كل يوم: .....
- 354 ..... - في ذمّ اتّباع النفس: .....
- 354 ..... - تنزيه النفس عن الغناء: .....
- 355 ..... - في الصبر عليّ البلايا: .....
- 355 ..... (د) - مواعظه (عليه السلام) في معاشرّة الناس .....
- 355 ..... اشارة: .....
- 355 ..... - في الفرج في أمر الناس والأئمّ (عليهم السلام): .....
- 356 ..... - في السلام عليّ المسلم: .....
- 356 ..... - مواعظه (عليه السلام) في النهي عن كثرة السؤال: .....
- 357 ..... - مواعظه (عليه السلام) في تشييع جنازة المؤمن: .....
- 357 ..... - البراءة ممّن عادي الله وخالف دين الله: .....
- 357 ..... - زوال الفقر: .....
- 358 ..... (ه) - مواعظه (عليه السلام) في الشؤون الاجتماعيّة: .....
- 358 ..... اشارة: .....
- 358 ..... - النهي عن الشهرة في العبادة: .....
- 358 ..... - المجالسة والمصاحبة: .....
- 360 ..... - المجالسة مع الفرق المنحرفة: .....
- 360 ..... - النهي عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوضة: .....
- 361 ..... - مواعظه (عليه السلام) في الحب: .....
- 362 ..... - ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً: .....
- 362 ..... - في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون: .....
- 363 ..... - السؤال وأجر العالم والمتعلّم: .....
- 363 ..... - مواعظه في إكرام السائل: .....
- 363 ..... - مواعظه (عليه السلام) في طلب الولد: .....
- 364 ..... - مواعظه (عليه السلام) عليّ الصبر في دولة الباطل: .....

- 364 ..... - موعظته (عليه السلام) في تزويج سيّء الخلق: .....
- 365 ..... (و) - موعظته في ولاية أهل البيت (عليهم السلام): .....
- 365 ..... اشارة: .....
- 365 ..... - التبري عن أعدائهم (عليهم السلام): .....
- 365 ..... - موعظته (عليه السلام) في إحياء أمرهم ونشر علومهم: .....
- 366 ..... - موعظته في الحبّ لآل محمّد (عليهم السلام): .....
- 366 ..... - موعظته في النهي تكذيبهم (عليهم السلام): .....
- 366 ..... - البكاء عليهم وإحياء أمرهم (عليهم السلام): .....
- 367 ..... - موعظة في الصلوات علي محمّد وآل محمّد (عليهم السلام): .....
- 367 ..... - في إغاثة محبّي أهل البيت (عليهم السلام): .....
- 368 ..... - فضل أبيي الدين علي أبيي القرابة: .....
- 369 ..... - في ثمرة ولاية آل محمّد (عليهم السلام): .....
- 369 ..... (ز) - موعظته (عليه السلام) في العلم والتفكّر: .....
- 369 ..... اشارة: .....
- 369 ..... - في العقل والجهل: .....
- 371 ..... - في العقل والأدب: .....
- 371 ..... - في العلم والحلم والصمت: .....
- 373 ..... - في فضل الفقيه علي العابد: .....
- 374 ..... - في الكسب والتجارة: .....
- 374 ..... - المواطن الموحشة: .....
- 375 ..... (ح) - موعظته (عليه السلام) في الأكل والشرب: .....
- 375 ..... وفيه عشر مواعظ: .....
- 375 ..... - أكل العشاء: .....
- 376 ..... - الجلوس علي المائدة وترك الاستعجال: .....
- 376 ..... - موعظة له (عليه السلام) في الإسراف: .....

- 377 ..... - الاستلقاء بعد الطعام:
- 377 ..... - في قطع الخبز بالسكين:
- 378 ..... - في أكل مال اليتيم:
- 378 ..... - موعظة في ترك شرب الفقّاع و اللعب بالشطرنج:
- 378 ..... - في الاجتناب عن شرب كلّ مسكر:
- 379 ..... - في النهي عن شرب الفقّاع:
- 379 ..... (ط) - مواعظه (عليه السلام) في الخصال:
- 379 ..... اشاره:
- 379 ..... - موعظته (عليه السلام) في الخصال العشر:
- 380 ..... - مواعظه (عليه السلام) في الخصال العشر:
- 380 ..... - مواعظه (عليه السلام) في الخصال الخمسة:
- 384 ..... - الحياء:
- 384 ..... - في جمع الأموال:
- 385 ..... - موعظته (عليه السلام) في تجديد الوضوء:
- 385 ..... - في فضل السجدة الطويلة:
- 386 ..... - النصيحة:
- 386 ..... - الاستغفار في شعبان:
- 387 ..... - في النهي عن إباء الكرامة والإحسان:
- 388 ..... - في العدل والإحسان:
- 389 ..... - موعظته (عليه السلام) في آداب يوم الجمعة:
- 390 ..... (ي) - مواعظه (عليه السلام) في الأخوة:
- 390 ..... اشاره:
- 390 ..... - في الأخوة:
- 390 ..... - ثمرة الأخوة في الله:
- 391 ..... (ك) - مواعظه (عليه السلام) في اجتناب المعاصي:



- 391 ..... اشاره:
- 391 ..... - في استصغار الذنوب:
- 391 ..... - السرقة:
- 392 ..... - في بعض الذنوب وآثارها:
- 392 ..... - موعظته (عليه السلام) في كفارة الذنوب:
- 393 ..... - اجتناب محارم الله:
- 393 ..... - موعظته (عليه السلام) في شدة قبح بعض المعاصي:
- 394 ..... (ل) - مواعظه (عليه السلام) في نعم الله سبحانه:
- 394 ..... اشاره:
- 394 ..... - شكر النعمة وحسن الظن بالله:
- 395 ..... - شكر المنعم:
- 396 ..... - شكر النعمة:
- 398 ..... - في حقوق صاحب النعمة:
- 398 ..... - في دوام النعمة وزوالها:
- 399 ..... - في تأخير النعمة:
- 399 ..... (م) - مواعظه (عليه السلام) في الأخلاق الحسنة:
- 399 ..... اشاره:
- 399 ..... - الصدق والكذب:
- 400 ..... - في العفو:
- 400 ..... - في المزاح والضحك:
- 400 ..... - في التواضع ودرجاته:
- 401 ..... - في السخاء والجود:
- 402 ..... - في الإنفاق:
- 403 ..... - أوصاف خيار العباد:
- 403 ..... - في المودة:

- 403 ..... - في الشكر والعفو: .....
- 404 ..... - في العافية: .....
- 404 ..... - عون الضعيف: .....
- 404 ..... - في المعاش الحسن: .....
- 405 ..... - في الصمت: .....
- 405 ..... - في أوصاف الزاهد: .....
- 406 ..... - الزيّ والتجمل: .....
- 406 ..... - في المعروف: .....
- 406 ..... - في التصديق: .....
- 407 ..... - المشورة: .....
- 407 ..... - في تقبيل اليد: .....
- 407 ..... - في القناعة: .....
- 408 ..... - السخاء والبخل: .....
- 408 ..... - طرح النوي وقطع الدرهم والدينار: .....
- 409 ..... - الاستهزاء بالنفس: .....
- 409 ..... - (ن) - في الاستغفار والدعاء .....
- 409 ..... - اشارته: .....
- 409 ..... - في الدعاء: .....
- 410 ..... - الاستغفار والتصديق في شعبان: .....
- 410 ..... - الاستغفار في كلّ يوم من شعبان: .....
- 411 ..... - في الاستغفار من الذنب: .....
- 412 ..... - (س) - مواظبه (عليه السلام) في شؤون الأقرباء والأسرة: .....
- 412 ..... - اشارته: .....
- 412 ..... - برّ الوالدين: .....
- 412 ..... - برّ الوالد بعد موته: .....

- 413 ..... - تقبيل الأم والأخت والإمام:
- 413 ..... - منزلة الأخ الأكبر:
- 413 ..... - التوسعة علي الأسرة:
- 415 ..... - صلة الأرحام:
- 416 ..... - تسمية الأولاد:
- 416 ..... (ع) - مواعظه في المعاشرة مع الناس .
- 416 ..... اشارة:
- 416 ..... - المداراة مع الناس:
- 417 ..... - التودّد مع الناس:
- 417 ..... - حقّ الجار:
- 417 ..... - ايتمان الخائن:
- 418 ..... - فضل الصبر علي النوائب:
- 418 ..... - الغفلة:
- 418 ..... - فضول الكلام:
- 418 ..... - السّفلة:
- 419 ..... - فضل الصدقة وآثارها:
- 419 ..... - الحُبّ والبغض:
- 420 ..... - آثار المرض للمؤمن والكافر:
- 420 ..... - معني الكرامة:
- 421 ..... - المرء:
- 421 ..... - ولاية العادل والظالم:
- 421 ..... - الأُنس والسؤال:
- 422 ..... - كسب الرزق:
- 422 ..... - مجوزات الغيبة:
- 422 ..... - اليمين الكاذبة:

- 423 ..... كثرة المحاسن
- 423 ..... نكث البيعة والبغي:
- 424 ..... أصناف الناس:
- 424 ..... المصاحبة مع السلطان:
- 424 ..... موعظته (عليه السلام) في ولاية الأمر:
- 424 ..... موعظة في النهي عن إغاة الجائر:
- 425 ..... موعظته (عليه السلام) في تولية الثغور بالسبايا:
- 425 ..... المصيبة والتعزية:
- 426 ..... القلب وأحواله:
- 426 ..... المصاحبة مع الأشخاص:
- 426 ..... تعظيم الكبار وصلة الأرحام:
- 427 ..... نحوسة الأيام للسفر:
- 427 ..... معاداة أولياء الله وموالاته أعداء الله:
- 428 ..... تعبير الرؤيا:
- 429 ..... (ف) - مواعظه (عليه السلام) في الأوصاف الذميمة:
- 429 ..... اشاره:
- 429 ..... اجتناب الذنوب:
- 429 ..... الاجتناب عن الرياء والسمعة:
- 430 ..... ذم الرئاسة:
- 430 ..... ستر الذنوب والحسنات:
- 431 ..... فيما يبغضه الله:
- 431 ..... في الغضب:
- 431 ..... في العُجب:
- 431 ..... التثاؤب والعطسة:
- 432 ..... في النميمة:

- 433 ..... (ص) - مواعظه في أمور مختلفة: .....
- 433 ..... اشارة: .....
- 433 ..... - فضل اليقين علي الإيمان والتقوي: .....
- 433 ..... - النهي عن مخالفة السنّة: .....
- 433 ..... - الإخلاص: .....
- 434 ..... - الصمت والسكوت: .....
- 434 ..... - المرء والجدال: .....
- 434 ..... - الرضا بالقليل من الرزق: .....
- 435 ..... - حفظ اللسان: .....
- 435 ..... - العفو: .....
- 435 ..... - حيازة الدنيا: .....
- 436 ..... - ما يوجب طرد الشيطان: .....
- 436 ..... - مواعظه (عليه السلام) في فضل شهر رمضان: .....
- 437 ..... - فضل ليلة النصف من شعبان: .....
- 437 ..... - أثر لبس العقيق: .....
- 437 ..... - النهي عن دخول البيت مظلماً: .....
- 438 ..... - مواعظه في النوم بين الطلوعين: .....
- 438 ..... - في كتمان المعجزات: .....
- 439 ..... - في التقيّة والورع في الدين: .....
- 439 ..... - أثر أكل اللبان للحبالي: .....
- 439 ..... - مواعظه (عليه السلام) في المجامعة: .....
- 440 ..... - مواعظه (عليه السلام) في أمور شتّى: .....
- 440 ..... - مواعظه (عليه السلام) في تعيين أجره الأجير: .....
- 440 ..... - في الحبّ والطاعة والإعانة: .....
- 441 ..... - مواعظه الرضا (عليه السلام) للمأمون في أمر الخلافة وغيره: .....

- 442 ..... - مواعظه (عليه السلام) للرجل الواقفي: .....
- 446 ..... الفصل الثاني: أشعاره (عليه السلام) .....
- 446 ..... اشاره: .....
- 446 ..... (أ) - إنشأؤه (عليه السلام) الشعر .....
- 456 ..... (ب) - إنشاده (عليه السلام) الشعر .....
- 456 ..... اشاره: .....
- 456 ..... الأول - إنشاده (عليه السلام) أشعار عبد المطلب: .....
- 459 ..... الثاني - إنشاده (عليه السلام) أشعار مروان بن أبي حفصة: .....
- 461 ..... الثالث - إنشاده (عليه السلام) قصيدة سيّد الحميري: .....
- 470 ..... الرابع - تمثله (عليه السلام) بالشعر: .....
- 473 ..... الفصل الثالث: الطبّ .....
- 473 ..... اشاره: .....
- 473 ..... (أ) - التداوي بالأدوية .....
- 473 ..... اشاره: .....
- 473 ..... - الطبايع الأربعة: .....
- 474 ..... - منافع الباقلاً: .....
- 474 ..... - منافع أكل الرمان الحلو: .....
- 474 ..... - منافع الإجاص: .....
- 475 ..... - أثر الخضاب للجنب: .....
- 475 ..... - منافع الهندباء: .....
- 476 ..... - منافع شرب الماء: .....
- 477 ..... - منافع الكرفس: .....
- 477 ..... - أثر أكل البطيخ علي الريق: .....
- 477 ..... - معالجة وجع الظهر بالحمص: .....
- 478 ..... - حمية المريض: .....

- 478 ..... - منافع أكل اللحم: ..
- 479 ..... - معالجة البلغم بالسكّر الطبرزد:
- 479 ..... - خواصّ ترك العشاء:
- 480 ..... - ما يهضم الأترج:
- 480 ..... - منافع السداب:
- 480 ..... - مضرّات شرب الخمر:
- 481 ..... - معالجة وجع الظهر بالحمّص:
- 482 ..... - معالجة الفم واللسان:
- 483 ..... - معالجة برد الرأس:
- 484 ..... - معالجة دوام خروج دم الحيض:
- 484 ..... - الاحتجام والتتوير يوم الأربعاء:
- 485 ..... - منافع أكل التين:
- 485 ..... - منافع السفرجل:
- 485 ..... - منافع التفّاح:
- 486 ..... - منافع الخلّ والملح:
- 486 ..... - منافع الزيت:
- 486 ..... - خواصّ أكل اللبان:
- 487 ..... - منافع الشعير:
- 487 ..... - منافع السلق:
- 487 ..... - منافع الكحل:
- 488 ..... - منافع الباذنجان:
- 488 ..... - خواصّ الباذنجان والبادورج:
- 488 ..... - منافع التين:
- 488 ..... - مضرّات التخلّل بعود الرمّان وقضيب الريحان:
- 489 ..... - معالجة الصداع بدّهن البنفسج:

- 489 ..... - معالجة اليرقان: .....
- 490 ..... - منافع السويق: .....
- 491 ..... - منافع الكُرثات: .....
- 491 ..... - غسل خارج الفم بعد الأكل: .....
- 492 ..... - معالجة الفالج واللقوة: .....
- 493 ..... - معالجة وجع الطحال: .....
- 493 ..... - معالجة وجع الجنب: .....
- 494 ..... - معالجة المبطن: .....
- 495 ..... - آفة وجع البطن: .....
- 495 ..... - معالجة المسلول بالخبز الأرز: .....
- 495 ..... - معالجة السعال: .....
- 496 ..... - معالجة وجع الأمعاء: .....
- 497 ..... - منافع حطب الرمّان: .....
- 497 ..... - معالجة البلغم: .....
- 498 ..... - دواء مجرب للرياح والبواسير: .....
- 498 ..... - معالجة التآليل: .....
- 500 ..... - منافع الفصد وكيفيته: .....
- 500 ..... - معالجة المرضي بالسيلق: .....
- 501 ..... - معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس: .....
- 501 ..... - منافع دخول الحمام يوماً وتركه يوماً: .....
- 502 ..... - ما يوجب البرص والجذام: .....
- 503 ..... - معالجة وجع الرأس بالبلاب والحناء: .....
- 503 ..... - خواصّ الحنّاء: .....
- 504 ..... - معالجة ضعف البصر بالإثمد: .....
- 504 ..... - فوائد السواك: .....



- 504 ..... - فوائد التدلّك بالسويق والدقيق والنخالة في الحمام:
- 505 ..... - فوائد الماء المسخّن:
- 505 ..... - فوائد أكل مخّ البيض:
- 505 ..... - معالجة الوَعك بالكباب:
- 506 ..... - معالجة البَهَق:
- 507 ..... - فوائد السويق:
- 508 ..... - منافع قلّة الأكل:
- 508 ..... (ب) - شفاء الأمراض بالقرآن والأدعية .
- 508 ..... اشاره:
- 508 ..... - كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسيّ للحفاظ عن العين:
- 508 ..... - استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسيّ:
- 509 ..... - لألم الشقيقة:
- 509 ..... - لجميع الأمراض:
- 509 ..... - التعويد لشفاء السل:
- 511 ..... الفصل الرابع - فضائل الشيعة
- 511 ..... اشاره:
- 511 ..... - في معني الشيعة:
- 511 ..... - معرفة الشيعة وحقيقة الشيع:
- 512 ..... - أوصاف الشيعة:
- 514 ..... - فضائل الشيعة وأوصافهم:
- 515 ..... - شفاعة الأئمّ (عليهم السلام) : لمذنب الشيعة:
- 515 ..... - جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم:
- 516 ..... - الفقر مع الإيمان والولاية:
- 517 ..... - إعانة المؤمن:
- 517 ..... - حقوق المؤمن:

- 519 ..... - معايشة المؤمن: ..
- 519 ..... - السعي في حوائج المؤمن:
- 520 ..... - فيمن حجب أخاه المؤمن:
- 521 ..... - دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين:
- 521 ..... - في فراسة المؤمن:
- 522 ..... - ابتعاد المؤمن المحبّ لآل البيت (عليهم السلام) : عن شرب الخمر:
- 522 ..... - أوصاف المؤمن: ..
- 524 ..... - عدم رؤية الشيعة في النار: ..
- 525 ..... - رفع القلم عن الشيعة وعلّتها:
- 526 ..... - الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض: ..
- 528 ..... تعريف مركز ..

## هوية الكتاب

عنوان واسم المؤلف: موسوعة الامام رضا عليه السلام المجلد 1/تجميع اللجنة العالمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام الدراسات الإسلامية؛ المحترم محمد الحسيني القزويني...[وآخرين].

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة ولي العصر عليه السلام الدراسات الإسلامية، 1429ق،، = 1387.

خصائص المظهر: 8 ج.

50000 ISBN : ريال:دوره:964-8615-19-5 ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-20-9 ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-2-8  
50000 ريال:ج.964-8615-3-22-5 ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-4-23-3 ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-5-7-21  
50000 ريال:ج.964-8615-6-25-X ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-7-26-8 ؛ 50000 ريال:ج.964-8615-8-1-24  
6-27

حالة القائمة: الفيفا

لسان : العربية.

مشكلة : علي بن موسى (عليه السلام) الإمام الثامن، 153؟ - 203ق.

المعرف المضاف: حسيني قزويني، محمد، 1331 - ، مصحح.

المعرف المضاف: مؤسسة ولي العصر عليه السلام الدراسات الإسلامية. مجلس المؤلفين.

المعرف المضاف: مؤسسة ولي العصر عليه السلام الدراسات الإسلامية.

ترتيب الكونجرس: 1387 745/م/BP47

ترتيب الكونجرس: 297/957

رقم الببليوغرافيا الوطنية: 6 1 0 4 2 2 1

ص: 1

إشارة







قوله تعالى: ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ): 3/5.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرورنا فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه (صلي الله عليه وآله وسلم) حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء... وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عم ره (صلي الله عليه وآله وسلم): ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا )... (1).

2 - السيد ابن طاووس: من كتاب النشر والطّي رواه عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله، كما تزف العروس إلى خدرها.

قيل: ما هذه الأيام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير.

وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب.

وهو اليوم الذي نجاه فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً لله.

ص: 5

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) علياً أمير المؤمنين علماً، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم... وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ... (1).

قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) : 4/5

3 - الشيخ الطوسي... زكريا بن آدم قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الكلب والفهد يرسلان فيقتل؟

قال: فقال (عليه السلام) لي: هما مما قال الله تعالى: (مُكَلِّبِينَ) ، فلا بأس بأكله (2).

قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَا مَئِمَّةً مُّؤْمِنَةً خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبُدُوا مُؤْمِنًا خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) : 5/5.

4 - محمد بن يعقوب الكليني... الحسن بن جهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : يا أبا محمد! ما تقول في رجل يتزوج نصرانية علي مسلمة؟ ...

قلت: لا يجوز تزويج النصرانية علي مسلمة، ولا غير مسلمة.

قال: ولم؟ قلت: لقول الله عز وجل: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ)؛

ص: 6

1- إقبال الأعمال: 777 س 19. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1005.

2- تهذيب الأحكام: 29/9 ح 114. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1769.



قال: فماتقول في هذه الآية (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ) ؟ قلت: فقوله: (وَلَا تَتَكِحُوا الْمَسْكِينَةَ) نسخت هذه الآية، فتبسّم ثم سكت (1).

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِيُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنِيمَ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) : 6/5.

5 - العياشي: عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله: (فَاغْسِيُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فقال (عليه السلام): قد سأل رجل أبا الحسن عن ذلك فقال (عليه السلام): سيكفيك أو كفتك سورة المائدة، يعني المسح علي الرأس والرجلين.

قلت: فإنه قال: اغسلوا أيديكم إلي المرافق، فكيف الغسل؟

قال (عليه السلام): هكذا أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى ثم يفيضه علي المرفق، ثم يمسح إلي الكف. قلت له: مرّة واحدة، فقال (عليه السلام): كان يفعل ذلك مرّتين. قلت: يردّ الشعر، قال (عليه السلام): إذا كان عنده آخر فعل، وإلا فلا (2).

ص:7

1- الكافي: 357/5 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1620.

2- تفسير العياشي: 300/1 ح 54. عنه البحار: 283/77 ح 32، ومستدرک الوسائل: 311/1 ح 698، والبرهان: 453/1 ح 18. قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام).



فقال (عليه السلام) : إذا حارب الله ورسوله، وسعي في الأرض فساداً فقتل، قتل به، وإن قتل وأخذ المال، قتل وصلب، وإن أخذ المال ولم يقتل، قطعت يده ورجله من خلاف، وإن شاهر السيف فحارب الله ورسوله، وسعي في الأرض فساداً ولم يقتل، ولم يأخذ المال، ينفي من الأرض.

قلت: كيف ينفي وما حدّ نفيه؟

قال (عليه السلام) : ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلي مصر غيره، ويكتب إلي أهل ذلك المصر أنّه منفيّ فلا تجالسوه، ولا تبايعوه، ولا تناكحوه، ولا تؤاكلوه، ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلي غيره، كتب إليهم بمثل ذلك حتّى تتمّ السنة.

قلت: فإن توجّه إلي أرض الشرك ليدخلها؟

قال (عليه السلام) : إن توجّه إلي أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.

عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سليمان، عن عبيد الله بن إسحاق، عن أبي الحسن (عليه السلام) مثله إلا أنّه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة، فإنّه سيّتوب قبل ذلك وهو صاغر قال: قلت: فإن أمّ أرض الشرك يدخلها؟ قال: يقتل (1).

ص: 9

---

1- الكافي: 246/7 ح 8 و 247 ح 9. عنه نور الثقلين: 622/1 ح 165، و 623 ح 166. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 309/28 ح 34834، و 316 ح 34848، و 34850. تهذيب الأحكام: 132/10 ح 526، و 133 ح 527، مثله. عنه وعن الكافي، البرهان: 466/1 ح 8، و 9. تفسير العيّاشيّ: 317/1 ح 98، و 99، مثله. عنه البحار: 201/76 ح 19، و 20، والبرهان: 468/1 ح 22، و 23. قطعة منه في (أقسام حدّ المحارب وأحكامه) و(كيفية نفي المحارب).

قوله تعالى: ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ) : 55/5.

8 - الشيخ الصدوق :...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :...فقول الله عزّ وجلّ: ( وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ) ، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وسهم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة...

وكذلك في الطاعة قال: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) ، فبدء بنفسه، ثم برسوله، ثم بأهل بيته، كذلك آية الولاية: ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ) ، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ ) : 60/5.

9 - الإمام العسكري (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أمر الله عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ( قُلْ هَلْ

ص: 10

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

أَتَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصِبَ عَلَيْهِ (1)... (1).

قوله تعالى: ( وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدَالِلُ اللَّهُ مَعْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلْيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدُوةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ) : 64/5.

10 - أبو عمرو الكشّي: أبو صالح خلف بن حامد الكشّي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: ( وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدَالِلُ اللَّهُ مَعْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ) . قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن (عليه السلام) : ولكنني أقول نزلت في الواقعة إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى (عليه السلام) ، فردّ الله عليهم، ( بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ) واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عني بقولهم: لا إمام بعد موسى (عليه السلام) (2).

11 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

ص: 11

1- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : 50 رقم 23 - 29. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1002.

2- رجال الكشّي: 456 رقم 863، عنه البحار: 264/48 ح 21، ومقدّمة البرهان: 339 س 31. قطعة منه في (الواقعة) وإنّ الإمام عليه السلام يد الله تعالى في أرضه).

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى، عن المَشْرِقِيِّ، عن عبد الله بن قيس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)، فقلت له: يدان هكذا، وأشرت بيديّ إلي يده، فقال (عليه السلام): لا، لو كان هكذا، لكان مخلوقاً (1).

12 - الشيخ الصدوق...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المرزويّ متكلّم خراسان عليّ المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والدمّ، فوجّه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ...قال (عليه السلام): وما أنكرت من البداء ياسليمان؟...قال (عليه السلام): (قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) يعنون: أنّ الله تعالى قد فرغ من الأمر، فليس يحدث شيئاً، فقال الله عزّ وجلّ: (عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا)،... (2).

قوله تعالى: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ وَصِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنِّي يُؤْفِكُونَ) : 75/5.

ص: 12

1- التوحيد: 168 ح 2. عنه وعن المعاني، البحار: 4/4 ح 6. معاني الأخبار: 18 ح 16. تفسير العياشي: 330/1 ح 145، بتفاوت. عنه البحار: 291/3 ح 7، والبرهان: 486/1 ح 4.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

13 - الشيخ الصدوق...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم...فقال الرضا (عليه السلام):...وأنا أبرء إلي الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصارى، قال الله تعالى:... (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ وَصِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ) ، ومعناه: إنهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للأنبياء ربوبية، وادّعى للأئمة ربوبية، أو نبوة، أو لغير الأئمة إمامة، فنحن منه براء في الدنيا والآخرة...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ) : 15 / 77.

14 - الإمام العسكري (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ( قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مُثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ) .

وأن يستعيذوا به من طريق الضالّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ) ، وهم النصارى.

ص:13

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 200/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2386.

ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضالّ عن سبيل الله عزّ وجلّ.

وقال الرضا (عليه السلام) كذلك وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمير المؤمنين (عليه السلام) ...

ثم قال الرضا (عليه السلام): لقد ذكرتني بما حكيتني [عن] قول رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وقول أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقول زين العابدين (عليه السلام) ...

وأما قول عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، فإنه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فريداً لا يعزّركم... (1).

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) :المائدة:90/5.

15 - العياشيّ: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: يق ول (عليه السلام): (الميسر) هو القمار (2).

16 - العياشيّ: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ الشطرنج والرد وأربعة عشر وكلّ ما قورم عليه منها فهو ميسر (3).

ص:14

1- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام: 50 رقم 23 - 29. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1002.

2- تفسير العياشيّ: 339/1 ح 181. عنه البحار: 235/76 ح 15، ووسائل الشيعة: 167/17 ح 22263، والبرهان: 498/1 ح 6. الكافي: 124/5 ح 9، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: 165/17 ح 22256، والبرهان: 212/1، ح 2.

3- تفسير العياشيّ: 339/1 ح 182. عنه وسائل الشيعة: 167/17 ح 22264، والبحار: 235/76 ح 16، والبرهان: 497/1 ح 5، والفصول المهمة للحزب العاملي: 239/2 ح 1740. الكافي: 435/6 ح 1، بتفاوت. وفيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه الوافي: 227/17، ح 17165.



17 - العياشي: عن ياسر الخادم، عن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن (الميسر)؟ قال (عليه السلام): الثقل (1) من كل شيء.

قال: الخبز والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره.

(2).

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الثَّرَاءُ لَكُم عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) : 101/5.

18 - العياشي: عن أحمد بن محمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا (عليه السلام): عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ...

فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فليتيم أن تنتهوا، إياكم وذاك! فإنه إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم قال الله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ) (3).

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِمَّنْ غَيْرُكُمْ إِن كُنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتُمْ مَّصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسُونَهُمَا مِن مَّ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِن

ص: 15

1- في الوسائل: الثقل.

2- تفسير العياشي: 341/1 ح 187. عنه البحار: 236/76 ح 19، ووسائل الشيعة: 167/17 ح 22265، و325 ح 22673، والبرهان: 498/1 ح 11.

3- تفسير العياشي: 261/2 ح 33. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2417.

ارْتَبْتُمْ لَأَنْشُرِي بِهِ يَوْمَ تَمْنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذَا لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ ) : 106/5.

19 - الشيخ الصدوق : روي الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عمر (1) قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ( ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ اٰخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ) قال ( عليه السلام ) : اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجد من أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) قال: «سَنُوا بِهِمْ سَنَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ» وذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب (2).

20 - الشيخ الصدوق :... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا ( عليه السلام ) كتب إليه في جواب مسأله:...

وعلّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلّال، لضعفهنّ عن الرؤية، ومحابتهنّ في النساء الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلا في موضع ضرورة، مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ( اٰثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ مسلمين أَوْ اٰخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ) كافرين... (3).

قوله تعالى: ( وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ اَنْتَ

ص: 16

1- قال النجاشي: أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبيّ، ثقة، روي عن أبي الحسن الرضا، وعن أبيه عليهما السلام من قبل، رجال النجاشي: 98 رقم 245.

2- من لا يحضره الفقيه: 29/3 ح 85. عنه وسائل الشيعة: 390/27 ح 34029. قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 88/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2511.

الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ): 117/5.

21 - الشيخ الصدوق: وفي حديث آخر:...فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم (عليه السلام) وحده، لأنه رفع من الأرض حيًّا، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنِي مَرْيَمُ خُذْ زَكَوَاتِكَ مِنْ أَرْضِكَ وَرَأْفَعِكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ ) ، وقال عز وجل حكاية لقول عيسى (عليه السلام) يوم القيامة: ( وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ )... (1)

## السادس - الأنعام: [6]

- كيفية نزول سورة الأنعام:

1 - علي بن إبراهيم القمي: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: نزلت «الأنعام» جملة واحدة، ويشيعها سبعون ألف ملك، لهم رجل (2) بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبّحوا له

إلى يوم القيامة (3).

قوله تعالى: ( قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ): 19/6.

2 - الشيخ الصدوق:...محمد بن علي الخراساني خادم الرضا (عليه السلام) قال: قال

ص: 17

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 213/1 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 951.

2- الزّجّلة: ج زجّلات، صوت الناس وضجيجهم، المنجد: 294.

3- تفسير القمي: 193/1 س 19. عنه البحار: 274/89 ح 1، والبرهان: 514/1 ح 1، و515 ح 7، عن تفسير جوامع الجامع للطبرسي مثله. مصباح الكفعمي: 582 س 8، مثله.

بعض الزنادقة لأبي الحسن (عليه السلام) هل يقال لله إنه شيء؟

فقال (عليه السلام) : نعم، وقد سمّي نفسه بذلك في كتابه فقال: (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) ... (1).

3 - الشيخ الصدوق :... محمد بن عيسى بن عبيد، قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن الله عزّ وجلّ شيء هو أم لا؟

قال: فقلت له: قد أثبت الله عزّ وجلّ نفسه شيئاً، حيث يقول: (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) ... (2).

قوله تعالى: (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) سورة

4 - العياشي : عن هشام المشرقي، قال: كتبت إلي أبي الحسن الخراساني (عليه السلام) : رجل يسأل عن معان في التوحيد.

قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن الله شيء هو أم لا شيء؟

قال: فقلت: إن الله أثبت نفسه شيئاً، فقال: (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) (3) لا أقول شيئاً كالأشياء، أو نقول: إنّ الله

جسم... (4).

ص: 18

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 134/1 ح 31. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 846

2- التوحيد: 107 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 847.

3- الأنعام: 19/6.

4- تفسير العياشي: 356/1 ح 11. عنه البرهان: 519/1 ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2529.

قوله تعالى: ( وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ) : 28/6.

5 - الشيخ الصدوق... الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: سألته أي علم الله الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟ (1).

قال (عليه السلام) : إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء... قال لأهل النار: ( وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ) ... (2).

6 - أبو علي الطبرسي... الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال (عليه السلام) : ويحك! إن مسألتك لصعبة... وقال: ( وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ) (3)، فقد علم الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون... (4).

7 - الشيخ الصدوق... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الرضا] (عليه السلام) .. قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما سمعت الله يقول:... ( وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا

ص: 19

1- زاد في التوحيد بعد هذا: أولا يعلم إلا ما يكون؟

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 118/1 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 824.

3- الأنعام: 28/6.

4- مجمع البيان: 117/4 س 32. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 826.

نُهِوا عَنْهُ) فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (1).

قوله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَلِّيرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَيْ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ):  
38/6.

8 - محمد بن يعقوب الكليني: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه (صلي الله عليه وآله وسلم) حتّى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً، فقال عزّ وجلّ: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) ... (2).

قوله تعالى: (قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ يٰ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ يٰ إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ): 57/6.

9 - الشيخ الصدوق: ...أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لما بويع الرضا (عليه السلام) بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتّنونه، فأوميء إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء... وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده... وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن

ص: 20

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 842.

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 937.

الحكم إلا لله، يقضي الحق ( وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ ) (1)

قوله تعالى: ( فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَلَّ ن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ \* فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ \* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) الانعام: 76/6 - 79 و 83.

10 - الشيخ الصدوق...علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

فقال المأمون:... فأخبرني عن قول الله عز وجل في حق إبراهيم ( عليه السلام ) : ( فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ) ؟

فقال الرضا ( عليه السلام ) : إن إبراهيم ( عليه السلام ) وقع إلي ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه، ( فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ) فرأى الزهرة ( قَالَ هَذَا رَبِّي ) علي الإنكار والاستخبار ( فَلَمَّا أَفَلَ ) الكوكب ( قَالَ لَأُحِبُّ الْأَفِيلِينَ ) لأن الأفول من صفات المحدث، لا من صفات القدم ( فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي ) علي الإنكار والاستخبار، ( فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَلَّ ن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ )

ص: 21

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 146/2 ح 17. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 764.

يقول: لو لم يهديني ربِّي لكنت من القوم الضالِّين

فلَمَّا أصبح و(رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ) من الزهرة والقمر علي الانكار والاستخبار لا علي الإخبار والإقرار (فَلَمَّا أَفَلَتْ) قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة، والقمر والشمس: (قَالَ يَقُومُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ \* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

وإنما أراد إبراهيم (عليه السلام) بما قال، أن يبيِّن لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أن العبادة لا تحقِّق لَمَّا كان بصفة الزهرة، والقمر، والشمس، وإنما تحقِّق العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض

وكان ما احتجَّ به علي قومه ممَّا ألهمه الله تعالي وآتاه، كما قال الله عزَّ وجلَّ: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَي قَوْمِهِ ي) ... (1).

قوله تعالي: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) : 98/6

11 - العياشي: عن محمَّد بن الفضيل (2)، عن أبي

الحسن (عليه السلام) في قوله: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) قال (عليه السلام): ما كان من الإيمان المستقرِّ، فمستقرِّ إلي يوم القيمة (أو أبداً)، وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات (3).

ص: 22

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

2- تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحَرَّمًا).

3- تفسير العياشي: 371/1 ح 72. عنه البحار: 223/66 ح 11، والبرهان: 544/1 ح 7، ونور الثقلين: 751/1 ح 207.



قوله تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) : 103/6.

12 - البرقيّ : عن محمّد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سأل الرضا (عليه السلام) عن شيء من التوحيد؟

فقال: ألا تقرأ القرآن؟

قلت: نعم، قال: اقرأ: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ)، فقرأت، فقال: ما الأبصار؟

قلت: أبصار العين، قال: لا، إنّما عني الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيته، وهو يدرك كلّ فهم (1).

13 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ) . (2)

قال (عليه السلام) : لا تدركه أوهام القلوب، فكيف تدركه أبصار العيون.

(3)

14 - العياشيّ : الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي

ص: 23

---

1- المحاسن: 239، ح 215. عنه البحار: 308/3 ح 46. قطعة منه في (معني التوحيد).

2- الأنعام: 103/6.

3- الأمالي: 334 ح 2. عنه البحار: 29/4 ح 4، ونور الثقلين: 753/1 ح 219، والبرهان: 547/1 ح 5، وروضة الواعظين: 42 س 17. قطعة منه في (معني التوحيد).

الحسن الرضا (عليه السلام) : جعلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرؤية؟ ...

فقال (عليه السلام) : يا أبا العباس! من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه، فقد أعظم الفرية علي الله قال الله: (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنّما هي الأبصار التي في القلب لا يقع عليه الأوهام، ولا يدرك كيف هو (1).

15 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... عن أبي هاشم الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن الله هل يوصف؟ ... قال (عليه السلام) : أما تقرأ قوله تعالى: (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ)؟ قلت: بلي. قال (عليه السلام) : فتعرفون الأبصار؟ قلت: بلي، قال (عليه السلام) : ما هي؟ قلت: أبصار العيون.

فقال (عليه السلام) : إنّ أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام، وهو يدرك الأوهام.. (2).

قوله تعالى: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) : 105/6.

16 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... عبد الله بن أبان الزيات، وكان مكيّناً عند الرضا (عليه السلام) قال: ... إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة.

قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) قال (عليه السلام) : هو والله! عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (3).

ص: 24

1- تفسير العياشي: 373/1 ح 79. تقدّم الحديث أيضاً في ج 2 رقم 815.

2- الكافي: 98/1 ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 817.

3- الكافي: 219/1 ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 352.

قوله تعالى: ( وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوَمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) : 108/6.

17 - الشيخ الصدوق: ...إبراهيم بن أبي محمود، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ... ثم قال الرضا: يا ابن أبي محمود! إن مخالفتنا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها علي ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا وشيعتنا ونسبواهم إلي القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عز وجل: ( وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوَمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ) ... (1).

قوله تعالى: ( وَتَقَلَّبُ أَعْيُنُهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ يَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ) : 110/6.

18 - علي بن إبراهيم القمي: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الذي أتاه موسى (عليه السلام) ، أيهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون علي موسى حجة في وقته، وهو حجة الله علي خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلي أبي الحسن

ص: 25

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 303/1 ح 63. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2622.

الرضا (عليه السلام) ، يسألونه عن ذلك.

فكتب (عليه السلام) في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر... قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إني وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكلت أنت بأمر لا أطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء... وذكر له من تأويل هذه الآية ( وَنَقَلِبْ أَفْدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ يَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ) حين أخذ الميثاق عليهم... (1).

قوله تعالى: ( وَلِتَصْغِيَ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ) : 113/6

19 - أبو عمرو والكشّبي :... أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) كتاباً... فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) ...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك... لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين: إمّا قبلت الأمر علي ما كان يكون عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلي الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! والله يقول:...

ص: 26

1- تفسير القمّي: 38/2 س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2542.

( وَلِيَرِضْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ) ... (1).

قوله تعالى: ( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ وَيَشْرِحْ صَدْرَهُ وَلِيُؤْمِنِ بِاللَّسْلَمِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ وَيَجْعَلَ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ) : 125/6.

20 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار (رضي الله عنه) قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان بن النيسابوري قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ وَيَشْرِحْ صَدْرَهُ وَلِيُؤْمِنِ ) ؟

قال (عليه السلام) : ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً، قال: من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنّته، ودار كرامته في الآخرة، يشرح صدره للتسليم لله، والثقة به، والسكون إلي ما وعده من ثوابه حتّي يطمئنّ إليه ( وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ ) عن جنّته ودار كرامته في الآخرة، لكفره به وعصيانه له في الدنيا، ( يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ حَرَجًا ) حتّي يشكّ في كفره، ويضطرب من اعتقاد قلبه حتّي يصير ( كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ) (2).

ص: 27

1- رجال الكشي: 599 رقم 1121. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2461.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 131/1 ح 27. عنه وسائل الشيعة: 80/1 ح 183، والبرهان: 553/1 ح 5. التوحيد: 242 ح 4. عنه وعن العيون، والمعاني، والإحتجاج، البحار: 200/5 ح 22. معاني الأخبار: 145 ح 2. الإحتجاج: 392/2 ح 301، مراسلاً.

21 - الشيخ الطوسي... أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكاتب أبا الحسن الرضا (عليه السلام) وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أني متي دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى:... وقوله: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)... قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرت فيها في نفسي أن أسأله عنها... (1).

قوله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ يَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ) : 141/6.

22 - العياشي: عن الحسن بن علي، عن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: ( وَءَاتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ ) ؟

قال (عليه السلام): الضغث (2) والاثنين (3) تعطي من حضرك وقال: نهى رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) عن الحصاد بالليل (4).

23 - علي بن إبراهيم القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد

ص: 28

1- الغيبة: 71 ح 76. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2423.

2- الضغث: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف ونحوه، المعجم الوسيط: 540.

3- في الوسائل: الإثنان.

4- تفسير العياشي: 377/1 ح 97، و98. عنه البحار: 95/93 ح 11، ووسائل الشيعة: 200/9 ح 11834، والبرهان: 556/1 ح 11. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).

البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: (وَأَتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ) فإن لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟

قال (عليه السلام): ليس عليه شيء (1).

24 - المحدث النوري: أحمد بن محمد السيارى في التنزيل والتحريف عن الرضا (عليه السلام) في قوله عز وجل: (وَأَتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ) (بفتح الحاء، وأتوهن الضغث من الزرع، والقبضة من التمر، تعطيه من يحضرك من المساكين (2)).

قوله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) : 149/6.

25 - الشيخ الصدوق...: محمد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا (عليه السلام) بخراسان... فرفع إلي المأمون: أن رجلاً من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره... فغضب المأمون غضباً شديداً ثم قال للصوفي: والله لأقطعنك!

فقال الصوفي: أقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: ويحك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأن أمك اشترت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك، وأنا لم أعتقك، ثم بلعت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقاً، ولا أعطيتني ونظرائي حقنا، والأخري أن الخبيث لا يطهر خبيثاً مثله، إنما يطهره طاهر، ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود علي غيره حتى يبدأ بنفسه، أما

ص: 29

---

1- تفسير القمّي: 218/1 س 19. عنه البحار: 94/93 ضمن ح 4، ونور الثقلين: 772/1 ح 310، ووسائل الشيعة: 197/9 ح 11823، والبرهان: 555/1 ح 2. قطعة منه في (حكم من يحصد الزرع ولم يحضر عنده مسكين).

2- مستدرک الوسائل: 93/7 ح 7736.

سمعت الله تعالى يقول: ( أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) .

فالتفت المأمون إلي الرضا (عليه السلام) فقال: ما تري في أمره؟

فقال (عليه السلام) : إن الله تعالى قال لمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) : ( قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ ) وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها علي جهله كما يعلمها العالم بعلمه... (1).

قوله تعالى: ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ) : 158/6.

26 - الشيخ الصدوق :... إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

قلت لأبي الحسن علي بن موسي الرضا (عليهما السلام) : لأبي علة أغرق الله عز وجل فرعون، وقد آمن به وأقر بتوحيده؟

قال: لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف... وقال عز وجل: ( يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا )... (2).

قوله تعالى: ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَعَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ) : 160/6.

ص: 30

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 237/2 ح 1 . تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 793.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 77/2 ح 7 . تقدّم الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2376.



27 - العياشي... أحمد بن محمد قال: سألته كيف يصنع في الصوم صوم السنة؟

فقال (عليه السلام): ... إن الله يقول: ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَعَشْرُ أَمْثَالِهَا ) ، ثلاثة أيام في الشهر صوم دهر (1).

28 - محمد بن يعقوب الكليني... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الصيام في الشهر كيف هو؟

قال (عليه السلام): ثلاث في الشهر في كلِّ عشرٍ يوم، إنَّ الله تبارك وتعالى يقول:

( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَعَشْرُ أَمْثَالِهَا )... (2).

29 - الشيخ الصدوق... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم جعل في كلِّ شهر ثلاثة أيام، وفي كلِّ عشرة أيام يوماً؟

قيل: لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ وَعَشْرُ أَمْثَالِهَا ) ، فمن صام في كلِّ عشرة أيام يوماً واحداً، فكأنَّما صام الدهر كله،

كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: صوم ثلاثة أيام في شهر، صوم الدهر كله، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه... (3)

قوله تعالى: ( وَلَا تَرَوْا كِبَارًا وَرِزْقًا آخِرًا ) : 164/6.

30 - الشيخ الصدوق : عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن

ص: 31

---

1- تفسير العياشي: 386/1 ح 135. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1419.

2- الكافي: 93/4 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1420.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 99/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2369.

الرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله!... قول الله عز وجل: ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) ما معناه؟

قال (عليه السلام) : صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) يرضون بأفعال آبائهم، ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرك، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل... (1).

31 - الشيخ الصدوق... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب (عليه السلام) له:... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

ولا يعذب الله تعالي الأطفال بذنوب الآباء، ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى )... (2).

ص: 32

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 273/1 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1143.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 121/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2495.

قوله تعالى: ( وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا - إِي قَوْلِهِ - وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ) : 19/7 - 22.

1 - الشيخ الصدوق...: علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي.

قال: فما معني قول الله عز وجل: ( وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعْوَى ) ؟

فقال (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى قال لآدم: ( اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ) وأشار لهما إلي شجرة الحنطة ( فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ) ، ولم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة، ولا ممّا كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة، ولم يأكلا منها، وإنما أكلا من غيرها، لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال: ( مَا نَهَى - كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ) وإنما ينهيكما أن تقربا غيرها، ولم ينهيكما عن الأكل منها ( إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ \* وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ) ولم يكن آدم وحوّا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً ( فَدَلَّلَ - هُمَا بِعُرْوَةٍ ) ، فأكلا منها ثقة بيمينه بالله، وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنوب كبير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز علي الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله

تعالى، وجعله نبياً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة... (1).

قوله تعالى: (يَبْنِيْ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ) : 31/7

2 - العياشي: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله: (خُذُوا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) قال (عليه السلام): هي الثياب (2).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة (3)، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عز وجل:

خُذُوا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) قال (عليه السلام): من ذلك التمشط عند كل صلاة (4)

قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِي اُخْرِجَ لِعِبَادِهِ يَاطَيِّبَتٍ مِّنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نَقُصُّلُ الْاٰيٰتِ

ص: 34

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

2- تفسير العياشي: 12/2 ح 21. عنه نور الثقلين: 19/2 ح 65، والبرهان: 9/2 ح 8، والبحار: 168/80 س 15، و222 ح 6.

3- (تقدمت ترجمته في (التيّم بالطين).

4- الكافي: 489/6 ح 7. عنه وسائل الشيعة: 121/2 ح 1671، والوافي: 668/6 ح 5205. من لا يحضره الفقيه: 75/1 ح 95، وفيه:

سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه نور الثقلين: 18/2 ح 61، ووسائل الشيعة: 121/2 ح 1673، والوافي: 668/6 ح 5206. ذكرى

الشيعة: 19 س 33، وفيه: عن الرضا عليه السلام. مكارم الأخلاق: 64 س 17. قطعة منه في (الزّي والتجمل).

4 - العيَّاشيُّ : عن العبَّاس بن هلال الشاميِّ [ قال: قال أبو الحسن ] عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) ، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلي الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن ويتخشع؟

قال: ... إنَّ الله لم يحرم طعاماً ولا - شراباً من حلال، وإنَّما حرم الحرام، قلَّ أو كثير، وقد قال: ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ) (1).

5 - الحضيبيُّ :... محمَّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر ( عليه السلام ) فقلت: جعلت فداك، ماتقول في المسك؟

فقال لي: إنَّ أبي الرضا ( عليه السلام ) أمر أن يتخذ له مسك فيه بان.

فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيدي! إنَّ الناس يعيبون ذلك عليك.

فكتب ( عليه السلام ) : يا فضل! أما علمت أنَّ يوسف الصديق ( عليه السلام ) كان يلبس الديباج... وإنَّ سليمان بن داود ( عليه السلام ) وضع له كرسي من الفضة والذهب مرصع بالجواهر وعليه علم... فما يضره ذلك، ولا نقص من نبوته شيئاً، ولا من منزلته عند الله، وقد قال الله عز وجل: ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) ... (2).

6 - الإربليُّ : ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيَّة فقالوا له: إنَّ

ص: 35

1- تفسير العيَّاشيُّ: 15/2، ح 33. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 889.

2- الهداية الكبرى: 308، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2490.

أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر... فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلي من يأكل الجشب، ويلبس الخشن... قال: وكان الرضا متكئاً فاستوي جالساً، ثم قال:... وَيَحْكُمُ! إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً، وتلا: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (1).

قوله تعالى: ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ) : 43/7.

7 - البرقي: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) ليونس مولي علي بن يقطين: يا يونس!... إنّ الله إذا شاء شيئاً أراد، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضاءه، وإذا قضاه أمضاه يا يونس! إنّ القدرية (2) لم يقولوا...

بقول أهل الجنة: ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ) ... (3).

ص: 36

1- كشف الغمة: 310/2 س 5. تقدّم الحديث بتمامه فيج 3 رقم 975.

2- قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: الظاهر أنّ المراد بالقدرية هنا من يقول: إنّ أفعال العباد ووجودها ليست بقدره الله وبقدره، بل باستقلال إرادة العبد به، واستواء نسبة الإرادتين إليه، وصدور أحدهما عنه لا بموجب غير الإرادة، كما ذهب إليه بعض المعتزلة، لا يقول أهل الجنة من إسناد هدايتهم إليه سبحانه، ولا يقول أهل النار من إسناد ضلالتهم إلي شقوتهم، ولا يقول إبليس من إسناد الإغواء إليه سبحانه، والفرق بين كلامه (عليه السلام) وكلام يونس إنّما هو في الترتيب، فإنّ في كلامه (عليه السلام) التقدير مقدّم علي القضاء، كما هو الواقع، وفي كلام يونس بالعكس.

3- المحاسن: 244 ح 238. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 860.

قوله تعالى: ( وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ م بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ) : 44/7.

8 - علي بن إبراهيم القميّ : حدثني أبي، عن محمد بن الفضيل (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله

عليه، يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها (2)

قوله تعالى: ( الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ نَسَلُ - هُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) : 51/7.

9 - الشيخ الصدوق :... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ... قال تعالى: ( فَأَلْيَوْمَ نَسَلُ - هُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ ) أي

ص: 37

1- تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرمًا).

2- تفسير القميّ: 231/1 س 14. عنه البحار: 63/36 ح 1، والمناقب لابن شهر آشوب: 236/3 س 11، ونور الثقلين: 32/2 ح 125، ومجمع البيان: 422/2 س 9، و10، وفيه: عن الرضا عليه السلام . الكافي: 426/1 ح 70. عنه نور الثقلين: 32/2 ح 122، والبحار: 339/8 ح 19، و269/24 ح 38، وتفسير الصافي: 197/2 س 20. تفسير العياشي: 17/2 ح 41، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . عنه البحار: 336/8 ح 6، والبرهان: 17/2 ح 4. تأويل الآيات الظاهرة: 180 س 14، و16. قطعة منه في (أن أمير المؤمنين عليه السلام هو المؤذن يوم القيامة).

تركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا... (1).

قوله تعالى: (انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) : 71/7.

10 - العياشي : عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن شيء في الفرج؟

فقال (عليه السلام) : أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ إن الله يقول (عليهم السلام) : (انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) (2).

11 - الحميري :... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا (عليه السلام) ) : جعلت فداك... فقال (عليه السلام) : ما أحسن

الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح:... (انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ) (3).

قوله تعالى: ( وَقَالَ مُوسَىٰ يَرِيعُونَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ) : 104/7.

12 - العياشي : عن العباس بن معروف، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر قول الله: ( يَرِيعُونَ ) يا عاصي (4).

ص: 38

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 125/1 ح 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 1947.

2- تفسير العياشي: 138/2 ح 50. تقدّم الحديث أيضاً في ج 3 رقم 1120.

3- قرب الإسناد: 380 ح 1343. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1123.

4- تفسير العياشي: 318/2 ح 171. عنه البحار: 140/13 ح 59، والبرهان: 452/2 ح 7، ونور الثقلين: 231/3 ح 465، ومقدمة

البرهان: 263 س 11.



قوله تعالى: (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشِئْمَتْ عَلْنَا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلْتُرْسِدْ لَنَا مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) : 134/7.

13 - العياشي: عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله، أنبأني عن سليمان، عن الرضا (عليه السلام) في قوله (لَئِن كَشِئْمَتْ عَلْنَا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ) قال (عليه السلام) : الرجز هو الثلج، ثم قال: خراسان بلاد رجز (1).

قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَلْنِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسدَّتْ مَكَانَهُ وَفَسُوفَ تَرَلْنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) : 143/7.

14 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

قال المأمون... فما معني قول الله عز وجل: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَلْنِي) ، كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران (عليه السلام) لا يعلم أن الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟

ص: 39

---

1- تفسير العياشي: 25/2 ح 68. عنه نور الثقلين: 60/2 ح 227، والبرهان: 29/2 س 21، وفيه: محمد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو سند الحديث السابق في العياشي وقد اشتبه الأمر علي البحراني، فروي هذا الحديث بتلك السند، والبحار: 138/13 ح 53.

فقال الرضا (عليه السلام) : إنَّ كليم الله موسى بن عمران (عليه السلام) ، علم أنَّ الله تعالى أعزَّ أن يُرى بالأبصار، ولكنَّه لما كلَّمه الله عزَّوجلَّ، وقربه نجياً، رجع إلي قومه، فأخبرهم: أنَّ الله عزَّوجلَّ كلَّمه وقربه وناجاه، فقالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) حتَّى نستمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختر منهم سبعين ألفاً، ثمَّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمَّ اختار منهم سبعمائة، ثمَّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربِّهم، فخرج بهم إلي طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلي الطور، وسأل الله تعالى أن يكلمه ويُسْمِعهم كلامه

فكلَّمه الله تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنَّ الله عزَّوجلَّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتَّى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) بأنَّ هذا الذي سمعناه كلام الله: (حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) ، فلما قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث الله عزَّوجلَّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربِّ! ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنَّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنَّك لم تكن صادقاً فيما ادَّعيت من مناجاة الله عزَّوجلَّ إيَّاك، فأحياهم الله وبعثهم معه فقالوا: إنَّك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقَّ معرفته

فقال موسى: يا قوم! إنَّ الله تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيَّة له، وإتِّمَّ يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ) حتَّى تسأله

فقال موسى: يا ربِّ! إنَّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى الله جلَّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى (عليه السلام) : ( رَبِّ-أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَيَّ الْجَبَلِ فَإِنِ

اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَ) وَهُوَ يَهُوِي ( فَسَوْفَ تَرَلْنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ وَلِجَبَلٍ ) بآية من آياته ( جَعَلَهُ وَدَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ) ، يقول: رجعت إلي معرفتي بك عن جهل قومي، ( وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ) منهم بأنك لا تُري... (1).

قوله تعالى: ( وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ \* وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ وَكَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ) : 175/7 و 176.

15 - علي بن إبراهيم القميّ : حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، أنّه أعطي بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلي فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع الله علي موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها الله عزّ وجلّ فقالت: ويلك! علي ما تضربني، أتريد أجيء معك لتدعو علي موسى نبيّ الله وقوم مؤمنين! فلم يزل يضربها حتّى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه، وهو قوله: ( فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ \* وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ وَكَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ )

ص: 41

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُّهُ يَلْهَثُ ) وهو مَثَلٌ ضربه، فقال الرضا ( عليه السلام ) : فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة، حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شريطياً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطي عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطي (1).

قوله تعالى: ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) : 180/7.

16 - العياشي : عن محمد بن أبي زيد الرازي، عمّن ذكره، عن الرضا ( عليه السلام ) قال: إذا نزلت بكم شدة، فاستعينوا بنا علي الله، وهو قول الله: ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ) قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : نحن والله الأسماء الحسني الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال: ( فَادْعُوهُ بِهَا ) (2).

17 - أبو منصور الطبرسي : عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) ، فاستأذنه فأذن له،

ص:42

- 
- 1- تفسير القمّي: 248/1 س 8، عنه نور الثقلين: 716/1 ح 73، و102/2 ح 369، و251/3 ح 36، والبحار: 377/13 ح 1. قطعة منه في (قصة إرسال فرعون بلعم بن باعورا للدعاء علي موسى عليه السلام ) و(البهائم الثلاثة التي تدخل الجنة).
  - 2- تفسير العياشي: 42/2 ح 119. عنه البحار: 5/91 ح 7، والبرهان: 2/52 ح 3، وتفسير الصافي: 2/254 س 22. الاختصاص: 252 س 7، قطعة منه، مرسلاً عن الرضا عليه السلام . عنه البحار: 22/91 ح 17، ومستدرک الوسائل: 5/228 ح 5758. قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام ) و(الاستعانة بالأئمة عليهم السلام في الشدائد).

فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبوقرة: أتقر أن الله محمول؟

فقال أبو الحسن (عليه السلام): كل محمول مفعول، ومضاف إلي غيره محتاج، فالمحمول اسم نقص في اللفظ، والحامل فاعل، وهو فاعل، وهو في اللفظ ممدوح، وكذلك قول القائل: فوق، وتحت، وأعلى، وأسفل، وقد قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) ولم يقل في شيء من كتبه أنه محمول بل هو الحامل في البر والبحر، والممسك للسموات والأرض، والمحمول ما سوي الله، ولم نسمع أحداً آمن بالله وعظمه قط، قال في دعائه: «يا محمول»... (1).

قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلٌ خَفِيًّا فَامَرَّتْ بِهِ فَلَئِمَّا أَتَقَلَّتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَلَّ - نْ ءَاتَيْنَا صَاحِبًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ \* فَلَمَّا ءَاتَل - هُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ وَشُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَل - هُمَا فَتَعَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) : 189/7 و190.

18 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي....

فقال له المأمون: فما معني قول الله عز وجل: (فَلَمَّا ءَاتَل - هُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ وَشُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَل - هُمَا) .

ص: 43

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

قال له الرضا (عليه السلام) : إنَّ حوَّاءَ ولدت لأدم خمسمائة بطن ذكراً وأنثى، وإنَّ آدم (عليه السلام) وحوَّاءَ عاهدا الله عزَّوجلَّ ودعواه وقالوا: (لَلَّ-نْ ءَاتَيْتَنَا صَدِّ لِحًا لَّنْكَوْنَنَّ مِّنَ الشَّكِرِيْنَ \* فَلَمَّا ءَاتَل-هُمَا صَدِّ لِحًا) من النسل خلقاً سوياً، برياً من الزمانه والعاهه، وكان ما آتاهما صنفين، صنفاً ذكراً، وصنفاً أنثاً، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما، ولم يشكراه كشكر أبيهما له عزَّوجلَّ، قال الله تبارك وتعالى: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ... (1).

قوله تعالى: ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ) : 199/7.

19 - الشيخ الصدوق :... مبارك مولي الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتَّى يكون فيه ثلاث خصال: سنَّة من ربِّه، وسنَّة من نبيِّه، وسنَّة من وليِّه... وأما السنَّة من نبيِّه فمداراة الناس، فإنَّ الله عزَّوجلَّ أمر نبيِّه بمداراة الناس فقال: ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ) ... (2).

### الثامن - الأنفال: [8]

قوله تعالى: ( قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ) : 21/8 - 23.

ص: 44

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.
  - 2- الأمالي: 270، المجلس 53 ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2361.



قوله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ لِیَتِمِّی وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَی عَبْدِنَا یَوْمَ الْفُرْقَانِ یَوْمَ التَّقَی الْجَمْعَانِ وَ اللّٰهُ عَلَیٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) : 41/8.

3 - العیاشی : عن محمد بن الفضیل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ) قال (عليه السلام) : الخمس لله وللرسول وهو لنا (1).

4 - الشيخ الصدوق :...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :...فقول الله عزّوجلّ: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ) ، فقرن سهم ذي القربي بسهمه وبسهم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة، لأنّ الله تعالى جعلهم في حيز، وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثمّ ثني برسوله، ثمّ بذى القربي في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة، وغير ذلك ممّا رضيه عزّوجلّ لنفسه، فرضي لهم... (2).

5 - الشيخ الطوسي :...أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن (عليه السلام)

ص:46

1- تفسير العیاشی: 62/2 ح 56. عنه وسائل الشيعة: 518/9 ح 12617، ونور الثقلين: 159/2 ح 114، والبرهان: 88/2 ح 46، والبحار: 201/93 ح 15. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الخمس كلّهُ للإمام عليه السلام).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه ج6 رقم 2384.



قال:....سئل (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ )

ف قيل له: فما كان لله فلمن هو؟

قال (عليه السلام) : للرسول (صلي الله عليه وآله وسلم) ، وما كان للرسول فهو للإمام...[\(1\)](#) .

## التاسع - التوبة: [9]

### اشاره:

قوله تعالى: (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ) : 2/9.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...حسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : لأيّ شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب أربعة أشهر؟

قال (عليه السلام) : إنّ الله عزّ وجلّ (أباح للمشركين أشهر الحرم أربعة أشهر) إذ يقول: (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) ...[\(2\)](#) .

قوله تعالى: ( وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ ) : 30/9.

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كتنا مع

ص: 47

1- تهذيب الأحكام: 126/4 ح 363. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1456.

2- الكافي: 255/4 ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1456.

الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم)، كذبّتهم والله أنفسهم، ومنّتهم الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً، تزلّ عنه إلي الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، (قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ) ...

وقال عزّ وجلّ: ... (طَبَعَ عَلَي قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) (1)...

قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَآ أَن يَتِمَّ نُورُهُ وَوَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) : 32/9.

3 - الشيخ الطوسي: ... محمّد بن سنان قال: ذكر عليّ بن أبي حمزة عند الرضا (عليه السلام) فلعنه، ثم قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟!!

قال: نعم، والله! وإن رغم أنه، كذلك [و] هو في كتاب الله: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) (2).

ص: 48

---

1- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

2- التوبة: 32/9.

وقد جرت فيه وفي أمثاله، إته أراد أن يظفي ء نور الله (1).

قوله تعالى: (إِلَّا تَنْصَرُوهَ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ وَعَلَيْهِ وَآيَدُهُمْ وَإِيْدَهُمْ لَمَّا تَوَارَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) : 40/9.

### - نزولها و قرائتها:

1 - العياشي: عن عبد الله بن محمد الحبال قال: كنت عند أبي الحسن الثاني (عليه السلام) و معي الحسن بن الجهم، قال له الحسن: إنهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى: (ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ) .

قال (عليه السلام) : وما لهم في ذلك؟! فوالله! لقد قال الله: أنزل الله سكينته علي رسوله، وما ذكره فيها بخير، قال: قلت له أنا: جعلت فداك وهكذا تقرأونها؟ قال (عليه السلام) : هكذا قرأتها (2).

2 - العياشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن ال رضا (عليه السلام) قال: سمعته وهو يقول للحسن: أي شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: ف'«أنزل الله سكينته علي رسوله»، فقال له الحسن: جعلت فداك، لا أدري، فأبي شيء؟

قال (عليه السلام) : ربح تخرج من الجنة، طيبة لها صورة كصورة وجه الإنسان.

ص: 49

1- غيبة الطوسي: 70، ح 75، يأتي الحديث بتمامه في ج 7 رقم 3460.

2- تفسير العياشي: 88/2 ح 58. عنه نور الثقلين: 220/2 ح 160، والبرهان: 128/2 ح 14، والبحار: 80/19 ح 33.

قال: فتكون مع الأنبياء.

فقال له علي بن أسباط: تنزل علي الأنبياء والأوصياء؟

فقال (عليه السلام): تنزل علي الأنبياء (والأوصياء)، قال: وهي التي نزلت علي إبراهيم (عليه السلام) حيث بني الكعبة، فجعلت تأخذ كذا وكذا، وبني الأساس عليها، فقال له محمد بن علي: قول الله: (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) (1) قال (عليه السلام): هي من هذا، ثم أقبل علي الحسن فقال: أي شيء التابوت فيكم؟

فقال: السلاح. فقال (عليه السلام): نعم، هو تابوتكم. فقال: فأني شيء في التابوت الذي كان في بني إسرائيل؟

قال (عليه السلام): كان فيه ألواح موسى (عليه السلام) التي تكسرت، والطست التي تغسل فيها قلوب الأنبياء (2).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الرضا (عليه السلام) (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ وَعَلَيْهِ وَأَيْدُهُ وَبِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا) (3)، قلت:

ص: 50

1- البقرة: 248/2.

2- تفسير العياشي: 133/1 ح 442، و84/2 ح 39، وفيه: عن الحسن بن علي بن فضال قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ...قطعة منه وبتفاوت، عنه البحار: 450/13 ح 14، والبرهان: 237/1 ح 16، ونور الثقلين: 201/2 ح 93. معاني الأخبار: 285 ح 3، قطعة منه وبسند آخر، عنه وعن العيون، البحار: 444/13 ح 9. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 312/1 ح 80، قطعة منه، وبسند آخر، عنه وعن الكافي، البحار: 102/12 ح 9، و53/96 ح 2. الكافي: 206/4 ح 5. عنه الوافي: 150/12 ح 1681، و150 ح 11682، مثله، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: 212/13 ح 17584. من لا يحضره الفقيه: 160/2 ح 691، عنه الوافي: 151/12 ح 11683. قطعة منه في (سورة البقرة: 248/2) و(أن السكينة كانت مع الأنبياء عليهم السلام).

3- التوبة: 40/9.

هكذا. قال (عليه السلام) : هكذا نقرؤها، وهكذا تنزيلها (1).

قوله تعالى: (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ) : 43/9.

4 - الشيخ الصدوق...علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

فقال المأمون:... فأخبرني عن قول الله عز وجل: (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ) .

قال الرضا (عليه السلام) : هذا مما نزل بإيائك أعني واسمعي يا جاره، خاطب الله عز وجل بذلك نبيه وأراد به أمته، وكذلك قوله تعالى: ( لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ) ، وقوله عز وجل: ( وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنَّ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا )... (2).

قوله تعالى: ( إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) : 60/9.

ص: 51

---

1- الكافي: 309/8 ح 571. عنه البحار: 59/89 ح 43، ونور الثقلين: 220/2 ح 158، والبرهان: 128/2 ح 13.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

5 - الشيخ الطوسي... ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) ...قلت: فرجل أوصي بسهم من ماله.

فقال (عليه السلام) : السهم واحد من ثمانية، ثم قرأ: (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) إلى آخر الآية (1).

6 - محمد بن يعقوب الكليني... عن صفوان... وأحمد بن محمد بن أبي نصر، قالوا: سألتنا أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن رجل أوصي بسهم من ماله، ولا يدري السهم أي شيء هو؟...

فقال (عليه السلام) : السهم واحد من ثمانية.

فقلنا له: جعلنا فداك، كيف صار واحداً من ثمانية؟....

فقال (عليه السلام) : قول الله عز وجل (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ) ثم عقد بيده ثمانية... (2).

7 - الشيخ الصدوق... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :... فلما جاءت قصّة الصدقة نزه نفسه ورسوله، ونزه أهل بيته فقال: (إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ

ص: 52

1- الاستبصار: 132/4 ح 498. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1745.

2- الكافي: 41/7 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 4 رقم 1761.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فهل تجد في شيء من ذلك أنه سمي لنفسه، أو لرسوله، أو لذي القربى؟ لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة، ونزه رسوله ونزه أهل بيته، لا، بل حرم عليهم، لأن الصدقة محرمة علي محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) وآله، وهي أوساخ أيدي الناس... (1).

قوله تعالى: (الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّن مَّ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ): 67/9.

8 - الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد المعروف بعلم قال: حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسين بن القاسم الرقاص، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)؟

فقال (عليه السلام): إن الله تعالى لا ينسي ولا يسهو، وإنما ينسي ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عز وجل يقول: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) (2) وإنما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال الله عز وجل: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (3)، وقال تعالى: (فَالْيَوْمَ نَسَلَهُمْ كَمَا نَسَلُوا لِقَاءَ

يَوْمِهِمْ هَذَا) (4) أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

ص: 53

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- مريم: 64/19.

3- الحشر: 19/59.

4- الأعراف: 51/7.

قال المصنف: قوله: نتركهم أي لا- نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنَّ الترك لا يجوز علي الله تعالى، فأما قول الله تعالى: ( وَتَرَكْهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ) (1) أي لا يعالجهم بالعقوبة، وأمهلهم ليتوبوا (2).

قوله تعالى: ( وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَلَّ - هُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ) : 74/9.

9 - المسعودي...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأباالحسن ( عليه السلام ) الطريق...فسمعتة في بعض الطريق يقول:...إنَّ الله...الواحد الأحد جلّ جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمّد ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ( وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَلَّ - هُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ) ... (3).

ص:54

1- البقرة: 17/2.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 125/1 ح 18. قَطَعُ منه في نور الثقلين: 37/2 ح 147، و239 ح 227، و352/3 ح 124، و292/5 ح 71، والبرهان: 23/2 ضمن ح 2، و144 ح 1، و319/4 ح 1. التوحيد: 159 ح 1. عنه وعن العيون، البحار: 63/4 ح 4. معاني الأخبار: 14 ح 5. الإحتجاج: 391/2 ح 300، مرسلاً. قطعة منه في (سورة مريم: 64/19) و(سورة الحشر: 19/59) و(سورة الأعراف: 51/7) و(توصيف الله تعالى).

3- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 807.



قوله تعالى: ( الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) : 79/9.

10 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المُعَاذِيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ( سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ) ، وعن قول الله عزّ وجلّ: ( اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ) (1) ، وعن قوله: ( وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَ اللَّهِ ) (2) ، وعن قوله: ( يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ) (3)؟

فقال (عليه السلام) : إنّ الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزيء، ولا يمكر، ولا يخادع، ولكنّه عزّ وجلّ يُجازيهم جزاءً السخرية، وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً (4).

ص: 55

1- البقرة: 15/2.

2- آل عمران: 54/3.

3- النساء: 142/4.

4- التوحيد: 163 ح 1. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: 319/3 ضمن ح 15، ونور الثقلين: 35/1 ح 23، قطعة منه، و345 ح 153، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 126/1 ضمن ح 19. عنه نور الثقلين: 247/2 ح 255، ومقدّمة البرهان: 178 س 1، و64/1 ح 5، قطعة منه. و285 ح 1، قطعة منه، و424 ح 5، قطعة منه. معاني الأخبار: 13 ضمن ح 3. عنه وعن الإحتجاج والعيون والتوحيد، الفصول المهمّة للحجّ العامليّ: 288/1 ح 323. الإحتجاج: 390/2 ح 299. قطعة منه في (إنّ الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزيء) و(سورة البقرة: 15/2) و(سورة آل عمران: 54/3) و(سورة النساء: 142/4).

قوله تعالى: ( اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ) : 80/9.

11 - العياشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن ال رضا (عليه السلام) قال: إن الله تعالى قال لمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) : (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) ، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم، فأنزل الله: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (1)، وقال: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِ ي) ، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم علي قبر أحد منهم (2).

قوله تعالى: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِ ي إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ) : 84/9.

12 - العياشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إن الله تعالى قال لمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) : (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) ، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم... وقال: (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقُمْ عَلَى قَبْرِ ي) ، فلم يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يقم علي قبر أحد منهم (3).

ص: 56

1- المنافقون: 6/63.

2- تفسير العياشي: 100/2 ح 92. عنه نور الثقلين: 247/2 ح 257، والبرهان: 148/2 ح 3، و338/4 ح 1. قطعة منه في (سورة المنافقون: 6/63) و(سورة التوبة: 84/9).

3- تفسير العياشي: 100/2 ح 92. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1948.

قوله تعالى: ( وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ و ) : 105/9.

13 - الحلواني : في بعض الروايات: إن بعض الناس سأل ال رضا ( عليه السلام ) ، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إن الله تعالى فوَّض إلي عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟

قال ( عليه السلام ) : أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم علي ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم، فقال عزّ من قائل: ( وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ و ) ... (1).

14 - الطريحي : روي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا ( عليه السلام ) حيث قال: أيها الناس! اعلّموا وتيقّنوا، أن لنا مع كلّ وليّ لنا عين ناظرة... وليس يخفي علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ( وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) ... (2).

قوله تعالى: ( وَءَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) : 106/9.

15 - الشيخ الصدوق :...الحسن بن محمّد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام...إنما وجهت إليه لمعرفة بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

ص: 57

1- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 132 ح 24. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 856.

2- المنتخب: 214 س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 996.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ... قال (عليه السلام): وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ... (وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) ... (1)

قوله تعالى: (لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) : 110/9.

16 - محمد بن يعقوب الكليني: ... أحمد بن عمر قال: دخلت علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إننا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عز وجل أن يرد ذلك إلينا؟ فقال (عليه السلام): ... وأحسنوا الظن بالله... قال: ثم قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنه ليلقانا فيحسن اللقاء. فقال: وأي شيء يمنع من ذلك، ثم تلا هذه الآية: (لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) ... (2).

قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) : 115/9.

17 - الحميري: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر. قال: دخلت علي يه (عليه السلام) بالقادسية فقلت له: جعلت فداك... وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن

ص: 58

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- الكافي: 286/8 ح 546. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2177.

الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي.

وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلك التي كانت عند أبيك؟

فقال لي... أما علمت أن الإمام الفرض عليه، والواجب من الله، إذا خاف الفوت علي نفسه أن يحتج في الإمام من بعده بحجة معروفة مبيّنة.

إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّبِعُونَ) (1).

قوله تعالى: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) : 117/9.

18 - أبو علي الطبرسي: روي عن الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) أنه قرأ: لقد تاب الله بالنبي علي المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه - في الخروج معه إلي تبوك - في ساعة العسرة، وهي صعوبة الأمر (2).

19 - العلامة المجلسي: روي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه قال لرجل: كيف تقرأ (لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار) قال: فقال: هكذا تقرأها؟

قال (عليه السلام): ليس هكذا قال الله، إنما قال: لقد تاب الله بالنبي علي المهاجرين والأنصار (3).

ص: 59

1- قرب الإسناد: 376، ح 1331. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1087.

2- مجمع البيان: 80/3 س 4. عنه البحار: 204/21 س 6، ونور الثقلين: 278/2 ح 387.

3- بحار الأنوار: 66/89 س 14. عن رسالة قديمة.

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ): 119/9.

20 - محمد بن يعقوب الكليني : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) ؟

قال (عليه السلام) : الصادقون هم الأئمة، والصدّيقون بطاعتهم (1).

قوله تعالى: ( مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ي ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطُونِ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) : 120/9.

21 - الشيخ الصدوق :... أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لما بويع الرضا (عليه السلام) بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتّون، فأوميء إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا رادّ لقضائه... أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) : إنّ أمير المؤمنين

ص: 60

1- الكافي: 208/1 ح 2. عنه نور الثقلين: 280/2 ح 394، وإثبات الهداة: 436/1 ح 8، والوافي: 107/2 ح 563، والبرهان: 170/2 ح 4. تأويل الآيات الظاهرة: 218 س 7. بصائر الدرجات الجزء الأول: 51 ح 2. عنه البحار: 31/24 ح 5، وإثبات الهداة: 562/1 ح 421، والبرهان: 170/2 ح 5. ينابيع المودة: 358/1 ح 16. قطعة منه في (أنّ الأئمة عليهم السلام هم الصادقون).

عضده الله بالسداد، ووقفه للرشاد، عرف من حننا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وآمن نفوساً فزعت بل أحيائها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً رضي رب العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده...و(لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) ... (1).

قوله تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) : 122/9.

22 - العياشي : عن أحمد بن محمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا،... قال الله:...(فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ) الآية... (2).

23 - الشيخ الصدوق :...الفضل بن شاذان:...فإن قال: فلم أمر بالحج؟

قيل: لعل الوفاة إلي الله عز وجل، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذات، شاخص في الحرّ والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع، في شرق الأرض وغربها، ومن في البرد والحرّ ممّن يحجّ، وممّن لا يحجّ، من بين تاجر وجالب، وبائع ومشتري، وكاسب ومسكين، ومكار

ص: 61

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 146/2 ح 17. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 764.

2- تفسير العياشي: 261/2 ح 33. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2417.

وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع ما فيه من التفقه، ونقل أخبار الأئمة (عليهم السلام) : إلى كل صدق وناحية، كما قال الله تعالى: ( فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ) ... (1).

## العاشر - يونس: [10]

قوله تعالى: ( أَفَمَن يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) : 35/10.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرورنا واجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز!... إن الأنبياء والأئمة

صلوات الله عليهم يوقّهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه، و حكمه ما لا يؤتونه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ( أَفَمَن يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقُّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) ... (2).

قوله تعالى: ( قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ يَفْزَلُكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

ص: 62

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 99/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2369.

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.



2 - محمد بن يعقوب الكليني : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ يَفِيدُكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) قال (عليه السلام) : بولاية محمد وآل محمد (عليهم السلام) : خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (1).

قوله تعالى: (ءَامَنْتُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ يَبْنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (ءَأَلَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ \* فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ ءَايَةً) : 90/10 - 92.

3 - الشيخ الصدوق :... إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : لأي علة أغرق الله عز وجل فرعون، وقد آمن به وأقر بتوحيده؟

قال: لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف... وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال: (ءَامَنْتُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ يَبْنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

فقيل له: (ءَأَلَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ \* فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ ءَايَةً) ... (2).

ص: 63

1- الكافي: 423/1 ح 55. عنه البحار: 61/24 ح 40، ونور الثقلين: 307/2 ح 85، وإثبات الهداة: 450/1 ح 58، والوافي: 894/3 ح 1548، والبرهان: 188/2 ح 5. تأويل الآيات الظاهرة: 221 س 16. قطعة منه في (إن ولاية محمد وآله عليهم السلام خير مما يجمع الناس من دنياهم).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 77/2 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2376.

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) : 96/10 - 97.

4 - الإمام العسكري (عليه السلام) : قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشركين... قالوا: يا محمد! إنك تدعي علي قلوبنا خلاف ما فيها مانكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) : لئن عاندم ها هنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم... فقالوا: يا محمد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي أن جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى (عليهم السلام) (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ) .

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي (عليه السلام) بالهلاك، فكل جارحة نطقت بالشهادة علي صاحبها انفتت حتي مات مكانه... (1).

قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) : 99/10 - 100.

ص: 64

1- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري: 488 رقم 310. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1891.

5 - الشيخ الصدوق: ...عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن قول الله تعالى: ... يا ابن رسول الله فما معني قول الله عز وجل: ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) .

فقال الرضا (عليه السلام) : حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) : قال: إنّ المسلمين قالوا لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) : لو أكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس علي الإسلام لكثرت عددنا، وقويتنا علي عدونا.

فقال رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) : ما كنت لألقي الله عز وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالى عليه: يا محمّد ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ) علي سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا منّي الزلفي والكرامة، ودوام الخلود في جنّة الخلد، ( أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ )

وأما قوله تعالى: ( وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ )

فليس ذلك علي سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن علي معني أنّها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله... (1).

ص: 65

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 134/1 ح 33. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1953.

قوله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ وَعَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَلَّـن قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ مَّ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ) : 7/11.

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن قول الله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ وَعَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ) .

فقال ( عليه السلام ) : إنّ الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والأرض، فكانت الملائكة تستدلّ بأنفسها وبالعرش وبالماء عليّ الله عزّ وجلّ، ثمّ جعل عرشه عليّ الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة، فتعلم (1) أنّه علي كلّ شيء قدير، ثمّ رفع العرش بقدرته، ونقله وجعله فوق السموات السبع، ثمّ خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وهو مستولي عليّ عرشه، وكان قادراً عليّ أن يخلقها في طرفة عين، ولكنّه تعالى خلقها في ستّة أيّام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء، فيستدلّ بحدوث ما يحدث عليّ الله تعالى مرّة بعد مرّة ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه، لأنّه غنيّ عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون

ص:66

---

1- في المصدر: «فتعلموا» وفي التوحيد: «فيعلموا»، وما أثبتناه عن الاحتجاج.

علي العرش لأنه ليس بجسم، تعالي عن صفة خلقه علواً كبيراً.

وأما قوله عز وجل: ( لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ) فإنه عز وجل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لاعلي سبيل الامتحان والتجربة، لأنه لم يزل عليماً بكل شيء .

فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن ( عليه السلام ) فرج الله عنك، ثم قال له: يا ابن رسول الله فما معني قول الله عز وجل: ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ \* وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) .

فقال الرضا ( عليه السلام ) : حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ( عليهم السلام ) : قال: إنّ المسلمين قالوا لرسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) : لو أكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس علي الإسلام لكثرت عددنا، وقويتنا علي عدونا.

فقال رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) : ما كنت لألقي الله عز وجل ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالي عليه: يا محمّد! ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ) علي سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطّرين، ليستحقّوا منّي الزلفي والكرامة، ودوام الخلود في جنّة الخلد، ( أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ) .

وأما قوله تعالي: ( وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) فليس ذلك علي سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن علي معني أنّها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة، وألجأها إليها إلي الإيمان عند زوال التكليف

والتبعد عنها.

فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك، فأخبرني عن قول الله تعالى: (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) (1) فقال (عليه السلام): إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يري بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب (عليهما السلام) بالعميان، لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) فيه: فلا يستطيعون له سمعاً.

فقال المأمون: فرجت عني فرج الله عنك (2).

قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ يَمُنْ بِالْأَحْزَابِ فَالْتَأَارُ مَوْعِدُهُ وَفَلَاتُكَ فِي مَرْيَةِ مِمَّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ) : 17/11.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد،

ص: 68

1- الكهف: 101/18.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 134/1 ح 33. قطع منه في نور الثقلين: 331/2 ح 145، و310/3 ح 243، والبرهان: 203/2 ح 2، و208 ح 6، والبحار: 201/5 ح 25، و395/35 ح 2، عنه وعن الاحتجاج، البحار: 342/10 ح 4. عنه وعن التوحيد، البحار: 317/3 ح 14، و74/54 ح 50، قطعتان منه. التوحيد: 320 ح 2، و341 ح 11، و353 ح 25، قطع منه. عنه نور الثقلين: 473/4 ح 101، والبحار: 80/4 ح 5، و49/5 ح 80، قطعتان منه. الإحتجاج: 393/2 ح 302. عنه نور الثقلين: 380/5 ح 14، قطعة منه. قطعة منه في (سورة يونس: 99/10 - 100) و(سورة الكهف: 101/18) و(ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم) و(ما رواه عن علي عليه السلام) و(أحواله مع المأمون).

عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر الحلال (1) قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ يَوْتِلُوهُ سَاهِدًا مِّنْهُ)

فقال (عليه السلام): أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد علي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، ورسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علي بيته من ربه (2).

3 - أبو علي الطبرسي: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ يَوْتِلُوهُ سَاهِدًا مِّنْهُ) قيل: الشاهد منه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يشهد للنبي (صلي الله عليه وآله وسلم) وهو منه، وهو المروي عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) (3).

قوله تعالى: (وَيَقُومُ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَأِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقُّوهُ رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْكُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)

(يَقُومُ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ): 29/11 و51.

4 - الشيخ الصدوق:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس

ص: 69

1- قال النجاشي: أحمد بن عمر الحلال، كان يبيع الحل - يعني الشيرج - روي عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: 99 رقم 248.

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، رجال الطوسي: 368 رقم 19، و447 رقم 51.

2- (الكافي: 190/1 ح 3، عنه البحار: 357/16 ح 49، والوافي: 500/3 ح 1003. قطعة منه في (إن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى (وَيَتْلُوهُ سَاهِدًا مِّنْهُ)).

3- مجمع البيان: 150/3 س 13. عنه البحار: 393/35 س 19. الصراط المستقيم: 73/2 ح 1، بتفاوت. تأويل الآيات الظاهرة: 232 س

3، بتفاوت. تقدّم الحديث أيضاً في (إن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى « وَيَتْلُوهُ سَاهِدًا مِّنْهُ »).

المأمون بمرؤ، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام): ... أن الله عزّوجلّ حكى في ذكر نوح في كتابه: ( وَيَقَوْمَ لَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنِ اجْرِي إِلَّا عَلِيّ اللّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَدُوا إِنَّهُمْ مُّلقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ ) وحكى عزّوجلّ عن هود (عليه السلام)، أنه قال (عليهم السلام) ( يَقَوْمَ لَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِ اجْرِي إِلَّا عَلِيّ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ )، وقال عزّوجلّ لنبيه محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم):

( قُلْ يَا محمّد! لَآ أَنسألكم عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )، ولم يفرض الله تعالى مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدون عن الدين أبدًا، ولا يرجعون إلي ضلال أبدًا... (1).

قوله تعالى: ( وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) : 34/11.

5 - العياشي: عن ابن أبي نصر البنزطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال الله في قوم نوح: ( وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ )، قال (عليه السلام): الأمر إلي الله يهدي ويضل (2).

6 - البرقي: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) ليونس مولي علي بن يقطين: يا يونس! ... إنّ الله إذا شاء شيئاً أراد، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضا، وإذا قضا أمضاه.

يا يونس! إنّ القدرية لم يقولوا... بقول نوح: ( وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنِ أَرَدْتُ أَنْ

ص: 70

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- تفسير العياشي: 143/2 ح 16، عنه نور الثقلين: 349/2 ح 62، والبرهان: 216/2 ح 1.



أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )... (1).

7 - الحميري :... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعتَه ( لرضا ( عليه السلام ) ) يقول في قول الله تبارك وتعالى: ...وقال نوح ( عليه السلام ) : ( وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) قال: الأمر إلي الله يهدي من يشاء (2).

قوله تعالى: ( بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَلَهَا وَمُرْسَلٌ -هَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ) : 41/11.

8 - محمد بن يعقوب الكليني :... علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلي مكة فبار علي، فدخلت به المدينة علي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) ، وقلت له: إني حملت متاعاً قد بار علي، وقد عزمت علي أن أصير إلي مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: ( بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَلَهَا وَمُرْسَلٌ -هَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ) ... (3).

قوله تعالى: ( رَبِّ إِنْ أُنْبِي مِنْ أَهْلِي وَإِنْ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ )

( قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ) : 45/11 - 46.

9 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن موسى بن عليّ الوشاء البغدادي قال: كنت

ص: 71

1- المحاسن: 244 ح 238. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 860.

2- قرب الإسناد: 358 ح 1282. يأتي الحديث بتمامه في رقم 1962.

3- الكافي: 256/5 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1383.

بخراسان مع علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل علي جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن (عليه السلام) مقبل علي قوم يحدّثهم...

قال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي فقال لي: يا حسن! كيف تقرأون هذه الآية: (قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)؟

فقلت: من الناس من يقرأ: إنه عملٌ غيرٌ صالح.

ومنهم من يقرأ: إنه عملٌ غيرٌ صالح.

فمن قرأ أنه عملٌ غيرٌ صالح فقد نفاه عن أبيه.

فقال (عليه السلام): كلاً! لقد كان ابنه، ولكن لما عصي الله عزّ وجلّ نفاه عن أبيه... (1).

10 - الشيخ الصدوق: ...علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن (عليه السلام) بالمدينة وأحرق وقتل... فقال المأمون: اذهبوا به إلي أبي الحسن...

قال له أبو الحسن (عليه السلام): يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة (عليها السلام) أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها علي النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصة...

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن (عليه السلام): أنت أخي ما أطعت الله عزّ وجلّ، إن نوحاً (عليه السلام) قال: (رَبِّ إِنِّي أَنبِيٌّ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ) فقال الله عزّ وجلّ: (قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)، فأخرجه الله عزّ

ص: 72

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 232/2 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 124.

وجلّ من أن يكون من أهله بمعصيته (1).

قوله تعالى: ( وَجَاءَهُ وَقَوْمُهُ وَيُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ) : 80/11.

11 - الشيخ الطوسي...موسي بن عبد الملك، عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها؟

فقال (عليه السلام): أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط (عليه السلام): ( هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ) وقد علم أنهم لا يريدون الفرج (2).

قوله تعالى: ( وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَزْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ) : 93/11

12 - العياشي: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن إنتظار الفرج؟

فقال (عليه السلام): أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟

ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ( وَأَزْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ) (3).

13 - الحميري...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا (عليه السلام)):

ص: 73

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 234/2 ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 125.

2- الاستبصار: 243/3 ح 869. تقدّم الحديث بتمامه في 4 رقم 1598.

3- تفسير العياشي: 159/2، ح 62. تقدّم الحديث أيضاً في ج 3 رقم 1121.

جعلت فداك... فقال (عليه السلام): ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح: (ازْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ)... (1).

قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ): (108/11).

14 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، واخلني والذم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام)....

ثم قال الرضا (عليه السلام): يا سليمان! هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟

قال سليمان: نعم...

قال الرضا (عليه السلام): ليس علمه بذلك بموجب لانتقاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك، ثم يزيدهم، ثم لا يقطع عنهم، وكذلك قال الله عز وجل في كتابه: (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ)، وقال لأهل الجنة: (عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ)، فهو عز وجل يعلم ذلك، ولا يقطع عنهم الزيادة... (2).

ص: 74

1- قرب الإسناد: 380 ح 1343. تقدم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1123.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

قوله تعالى: ( وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ مَّ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ) : 20/12.

1 - علي بن إبراهيم القميّ: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (1)، عن الرضا (عليه السلام) في قول الله: ( وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ مَّ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ ) قال (عليه السلام): كانت عشرين درهماً، والبخس النقص، وهي قيمة كلب الصيد، إذا قتل كان قيمته عشرين درهماً (2).

قوله تعالى: ( وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ي وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ي كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ وَمِنَ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ) : 24/12.

2 - الشيخ الصدوق: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يتم أحد إلا وقد أزمه

ص: 75

1- في المصدر: عن أحمد بن محمد، عن أبي بصير، عن الرضا عليه السلام، والصحيح ما أثبتناه من المصادر.

2- تفسير القميّ: 341/1 س 10. عنه البحار: 222/12 س 8، و430/101 ح 3، ونور الثقلين: 418/2 ح 32. قصص الأنبياء للراوندي: 128 ح 129. عنه البحار: 222/12 س 11، مثله، و430/101 ح 4، مثله. تفسير العياشي: 172/2 ح 12، و15. عنه البحار: 300/12 ح 91، و94، و430/101 ح 5 مثله، والبرهان: 247/2 ح 12، و248 ح 15، ونور الثقلين: 419/2 ح 39، ووسائل الشيعة: 228/29 ح 35517. قطعة منه في (مقدار دية كلب الصيد).

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال (عليه السلام): نعم.

قال: فما تعمل... في قوله عزّوجلّ في يوسف (عليه السلام): (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ي وَهَمَّ بِهَا) ... فقال الرضا (عليه السلام): ... وأما قوله عزّوجلّ في يوسف (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ي وَهَمَّ بِهَا) فإنّها هَمَّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ماتداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله عزّوجلّ: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ) يعني القتل والزنا... (1).

3 - الشيخ الصدوق... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلي... فقال المأمون: فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ي وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ).

فقال الرضا (عليه السلام): لقد هَمَّت به، ولولا أن رأي برهان ربّه لهم بها كما هَمَّت، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهَمّ بذنب ولا يأتيه... (2).

قوله تعالى: (رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ): 33/12.

4 - عليّ بن إبراهيم القمّي... العباس بن هلال، عن أبي الحسن

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

الرضا (عليه السلام) ، قال: ...وشكى يوسف (عليه السلام) في السجن إلى الله، فقال: يا ربّ بماذا استحققت السجن؟

فأوحى الله إليه: أنت اخترته حين قلت: ( رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ) هَلَّا قُلْتَ: العافية أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه (1).

قوله تعالى: ( قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) : 55/12.

5 - الراونديّ: روي عن محمد بن زيد الرزاعيّ، قال: كنت في خدمة الرضا (عليه السلام) لَمَّا جعله المأمون وليّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج... ثمّ قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفّار! وأنت ابن رسول الله ما حملك علي هذا؟

فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : رأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء علي حال يزعمون أنّهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، ابن نبيّ يسأل العزيز وهو كافر فقال: ( قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) ، وكان يجلس مجالس الفراعنة، وإنّما أنا رجل من ولد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) أجبرني علي هذا الأمر وأكرهني عليه ما الذي أنكرت ونقمت عليّ... (2).

قوله تعالى: ( اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) : يوسف:

ص: 77

1- تفسير القمّيّ: 354/1 س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 892.

2- الخرائج والجرائح: 766/2 ح 86. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 398.

6 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن موسى قال: روي أصحابنا عن الرضا (عليه السلام) أنه قال له رجل: أصلحك الله! كيف صرت إلي ما صرت إليه من المأمون؟... قال (عليه السلام): فإن العزيز، عزيز مصر كان مشركاً، وكان يوسف (عليه السلام) نبياً، وإن المأمون مسلم، وأنا وصي يوسف سنل العزيز أن يوليّه حين قال: (اجْعَلْنِي عَلِيَّ خَزَّالِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) ... (1).

7 - الشيخ الصدوق: ...الريّان بن الصلت قال: دخلت عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) فقلت له: يا ابن رسول الله! الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا!

فقال (عليه السلام): ...أما علموا أنّ يوسف (عليه السلام) كان نبياً ورسولاً فلمّا دفعته الضرورة إليّ تولّي خزائن العزيز، (قَالَ اجْعَلْنِي عَلِيَّ خَزَّالِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) ... (2).

قوله تعالى: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ يَ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) : 77/12

8 - الشيخ الصدوق: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ (رضي الله عنه) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله العلويّ قال: حدّثني عليّ بن محمّد العلويّ العمريّ قال: حدّثني إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ

ص: 78

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 138/2 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 757.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 139/2 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 759.



أَخُّ لَهُ وَمِنْ قَبْلُ فَاسْرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ يَ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ) قال (عليه السلام) : كانت لإسحاق النبي (عليه السلام) منطقة يتوارثها الأنبياء الأكبر، وكانت عند عمّة يوسف، وكان يوسف عندها وكانت تحبّه، فبعث إليها أبوه وقال: ابعثيه إليّ وأردّه إليك، فبعثت إليه: دعه عندي الليلة أشمّه، ثم أرسله إليك غدوة.

قال: فلمّا أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه، وألبسته قميصاً وبعثت به إليه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت: سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمن دفع إلي صاحب السرقة، فكان عبده (1).

قوله تعالى: (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) : 77/12.

9 - الشيخ الصدوق... الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول:... كان يوسف (عليه السلام) عند عمّته وهو صغير وكانت تحبّه، وكانت لإسحاق (عليه السلام) منطقة ألبسها أباه يعقوب، فكانت عند ابنته، وإنّ يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمّته، فاغتمت لذلك وقالت له: دعه حتّي أرسله إليك فأرسلته، وأخذت المنطقة وشدّتها وسطه تحت الثياب

فلمّا أتى يوسف أباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة، ففتّشتها فوجدتها في وسطه،

ص: 79

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 76/2 ح 5. عنه وعن العليل، البحار: 262/12 ح 24. تفسير العياشي: 185/2 ح 53. عنه نور الثقلين: 445/2 ح 137، والبرهان: 259/2 ح 14، ومستدرک الوسائل: 151/18 س 12، مثله. علل الشرائع: 50، ب 42 ح 1. قطعة منه في (منطقة إسحاق التي يتوارثها الأنبياء عليهم السلام) و(شدّة حبّ عمّة يوسف عليه السلام له).

فلذلك قال أخوه يوسف، حين جعل الصاع في وعاء أخيه (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ وَمِنْ قَبْلُ)

فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟

قالوا: هو جزاؤه، كما جرت السنّة التي تجري فيهم، (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ)، ولذلك قال إخوة يوسف:  
(إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ وَمِنْ قَبْلُ) ... (1).

قوله تعالى: (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَيْتَنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ - فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) : 88/12.

10 - العياشي: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن قوله: (وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ)؟

قال (عليه السلام): المقل (2)، وفي هذه الرواية (وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ) ، قال: كانت المقل، وكانت بلادهم بلاد المقل، وهي البضاعة (3).

ص: 80

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 76/2 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 890.

2- المقل: ثمر شجر الدوم. المنجد: 770. الدوم: شجر من فصليّة النخليات، يستخرج من ثماره نوع من الدبس. المصدر: 230. وفي هامش تفسير العياشي: هو الكندر الذي تدخن به اليهود، وحبّه يجعل في الدواء، وصمغ شجرة.

3- تفسير العياشي: 192/2 ح 67. عنه البحار: 314/12 ح 131، ونور الثقلين: 458/2 ح 175، والبرهان: 266/2 ح 11.

قوله تعالى: ( وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ) : 106/12.

11 - العيَّاشي: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا (عليه السلام) قال: ( وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ) شرك لا يبلغ به الكفر (1).

قوله تعالى: ( حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ) : 110/12.

12 - الشيخ الصدوق...: علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ( حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ) .

قال الرضا (عليه السلام) : يقول الله عز وجل: ( حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ) من قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا... (2).

### الثالث عشر - الرد: [13]

قوله تعالى: ( اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَيَّ )

ص: 81

---

1- تفسير العيَّاشي: 199/2 ح 92. عنه البحار: 318/55 س 2 مثله، و99/69 ح 23، ونور الثقلين: 475/2 ح 233، والبرهان: 274/2 ح 6.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمِّي يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ( : 2/13).

1 - علي بن إبراهيم القميّ: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) فقال (عليه السلام): هي محبوبكة إلي الأرض، وشبك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوبكة إلي الأرض، والله يقول: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) فقال (عليه السلام): سبحان الله! أليس الله يقول: (بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)؟ فقلت: بلي، فقال (عليه السلام): ثم عمد، ولكن لاترونها. قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كفه (عليه السلام) اليسري ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماة الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماة الدنيا، والسماة الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماة الثانية، والسماة الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماة الرابعة، والسماة الخامسة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماة الخامسة، والسماة السادسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماة السادسة، والسماة السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماة السابعة... (1).

قوله تعالى: (لَهُ وَمُعَقَّبَتٌ مِّن مَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ وَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) : 11/13.

ص: 82

1- تفسير القميّ: 328/2 س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2023.

2 - العياشي: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ) (فصار الأمر إلي الله تعالى (1)).

3 - الحميري: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت (الرضا (عليه السلام)) يقول في قول الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ) (و)، فقال (عليه السلام): إنَّ القدرية يحتجّون بأولها، وليس كما يقولون، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ) (و)، وقال نوح (عليه السلام): (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) قال: الأمر إلي الله يهدي من يشاء (2).

قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) : 12/13.

4 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا (عليه السلام): في قول الله عزّ وجلّ: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)

ص: 83

1- تفسير العياشي: 206/2 ح 20. عنه نور الثقلين: 488/2 ح 48، والبحار: 56/6 ح 5، والبرهان: 284/2 ح 5، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 291/1 ح 329.

2- قرب الإسناد: 358 ح 1282. عنه البحار: 5/5 ضمن ح 4، ونور الثقلين: 349/2 ح 61، قطعة منه، و488 ح 47. قطعة منه في (سورة هود: 34/11).

قال (عليه السلام) : خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم (1).

قوله تعالى: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ يَفْتَشِبَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ) : 16/13.

5 - الشيخ الصدوق :... ياسر الخادم قال: قلت للرضا (عليه السلام) : ماتقول في التفويض؟

فقال (عليه السلام) : إنَّ الله تبارك وتعالى فوَّضَ إلي نبيِّه (صلي الله عليه وآله وسلم) أمر دينه ثمَّ قال (عليه السلام) : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: (اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) ... (2).

6 - الشيخ الصدوق :... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب (عليه السلام) له: ... وإنَّ أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، خلق تقدير لا خلق تكوين، و(اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) ... (3).

ص: 84

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 294/1 ح 51. عنه نور الثقلين: 489/2 ح 52، والبرهان: 284/2 ح 1. كشف الغمّة: 309/2 س 15. عنه البحار: 349/75 ضمن ح 6. أمالي الصدوق: 68، المجلس 17 ضمن ح 4. معاني الأخبار: 374 ح 1. عنه وعن العيون، البحار: 377/56 ح 11.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 202/2 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 851.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 121/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2495.

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ يَأْتُونَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) : 21/13.

7 - أبو علي الطبرسي : روي الوليد بن أبان، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له: هل علي الرجل في ماله سوي الزكاة؟

قال (عليه السلام) : نعم، أين ما قال الله: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ) (1).

قوله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) : 39/13.

8 - الشيخ الصدوق :...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ... قال سليمان: قلت: إن الإرادة صفة من صفاته.

قال (عليه السلام) : كم ترد علي أنها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا (عليه السلام) : الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً... قال الرضا (عليه السلام) : فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنه مريد.

قال الرضا (عليه السلام) : ليس صفته نفسه، أنه مريد، إخبار عن أنه أراد، ولا إخبار عن

ص: 85

1- مجمع البيان: 289/3 ص 13، عنه البحار: 127/71 ص 12، ونور الثقلين: 495/2 ح 91. تقدم الحديث أيضاً في (الواجبات المالية سوي الزكاة).

أنَّ الإرادة اسم من أسمائه.

ص: 86



قال سليمان: لأنَّ إرادته علمه.

قال الرضا (عليه السلام): يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أَرادَه.

قال سليمان: أجل. فقال (عليه السلام): فإذا لم يردَه لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال (عليه السلام): من أين قلت ذلك؟ وما الدليل علي إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريدُه أبداً؟ وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ( وَلَلْـمِن شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) ، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنَّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا (عليه السلام): هذا قول اليهود، فكيف قال تعالي: ( ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ )! قال سليمان: إنما عني بذلك أنَّه قادر عليه.

قال (عليه السلام): أفبعد ما لا يفِي به؟ فكيف قال: ( يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ) وقال عزَّ وجلَّ: ( يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ) ، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً... (1).

9 - الشيخ الطوسي... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: قال علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي، وجعفر بن محم (عليهم السلام): : كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ( يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ) (2)، فأما من قال: بأنَّ الله تعالي .

لا يعلم بشيء إلا بعد كونه، فقد كفر وخرج عن التوحيد (3).

ص: 87

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- الرعد: 39/13.

3- الغيبة: 430 ح 420. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 825.

قوله تعالى: ( وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا مِّمَّنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ) : 43/13.

10 - الصفار : حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: ( قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا مِّمَّنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ) ، قال: عليّ (عليه السلام) (1)

#### الرابع عشر - الفرقان: [14]

قوله تعالى: ( وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَلْـَٔنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَلْـَٔنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ) : 7/14.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ :...أحمد بن عمر قال: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّنا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يرّد ذلك إلينا؟ فقال (عليه السلام) : أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك عليّ خلاف ما أنت عليه، قلت: لا والله، مايسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنيّ عليّ خلاف ماأنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ( لَلْـَٔنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ) ... (2).

ص:88

---

1- بصائر الدرجات، الجزء الخامس: 234، الباب 1 ح 9. قطعة منه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب).

2- الكافي: 286/8 ح 546. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2177.

قوله تعالى: ( قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ) : 32/15.

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ (رضي الله عنه) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن عبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنّه ذكر: أنّ اسم إبليس الحارث، وإتّما قول الله عزّ وجلّ: ( يَاإِبْلِيسُ ) ، يا عاصي، وسمّي إبليس، لأنّه أبلس من رحمة الله عزّ وجلّ (1).

قوله تعالى: ( قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُوَيِّتُهُمْ أَجْمَعِينَ ) : 39/15.

2 - البرقيّ :... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) ليونس مولي عليّ بن يقطين: يا يونس!... إنّ الله إذا شاء شيئاً أراد، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

يا يونس! إنّ القدرية لم يقولوا... بقول إبليس: ( رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ) ... (2).

قوله تعالى: ( لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ) : 44/15.

ص: 89

1- معاني الأخبار: 138 ح 1، عنه نور الثقلين: 59/1 ح 108، 471/4 ح 89، والبحار: 241/60 ح 89، ومقدّمة البرهان: 98 س 23.

2- المحاسن: 244 ح 238. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 860.

3 - الشيخ الطوسي... ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن رجل أوصي بجزء من ماله؟

فقال (عليه السلام): واحد من سبعة إن الله يقول: (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) ... (1).

4 - الشيخ الطوسي... إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا (عليه السلام) في رجل أوصي بجزء من ماله قال (عليه السلام): الجزء من سبعة يقول (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) ... (2).

قوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَبِّلِينَ) : 47/15.

5 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والذم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام)... قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا، لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا (عليه السلام): ليس علمه بذلك بموجب لانتقاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك، ثم

ص: 90

1- الاستبصار: 132/4 ح 498. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1745.

2- الاستبصار: 132/4 ح 499 و 500. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1746.

يزيدهم، ثم لا يقطعه عنهم...أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلي.

قال (عليه السلام): أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال (عليه السلام): فكذلك كلما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلي يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا (عليه السلام): إذا يبسد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأن الله عزوجل يقول: (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)، ويقول عزوجل: (عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُوذٍ)، ويقول عزوجل: (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ) (1)...

قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ): 75/15.

6 - الشيخ الصدوق...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم...

قال (الرضا) (عليه السلام):...وقال عزوجل في محكم كتابه: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ)، فأول المتوسمين رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، ثم أمير المؤمنين (عليه السلام) من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام): إلي يوم القيامة... (2).

ص: 91

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 200/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2386.

قوله تعالى: ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ) : 85/15.

7- الشيخ الصدوق : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قال الرضا (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ: ( فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ) قال (عليه السلام) : العفو من غير عتاب (1).

### السادس عشر - النحل: [16]

قوله تعالى: ( وَعَلِمَتْ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ) : 16/16.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : الحسين بن محمّد، عن معليّ بن محمّد، عن الوشاء قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله تعالى ( وَعَلِمَتْ بِالنَّجْمِ هُمْ )

ص: 92

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 294/1 ح 50. عنه نور الثقلين: 27/3 ح 95، عنه وعن الأمالي والمعاني، البحار: 421/68 ح 56. أمالي الصدوق: 68، المجلس 17 ضمن ح 4. معاني الأخبار: 373 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 170/12 ح 15988. كشف الغمّة: 309/2 س 14. عنه البحار: 349/75 ضمن ح 6. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 475/2 س 9. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 130 ح 19. أعلام الدين: 307 س 17. عنه البحار: 357/75 ضمن ح 12. الدرّة الباهرة: 38 س 3. عنه البحار: 427/68 ح 74. العدد القويّة: 298 ح 31. عنه البحار: 354/75 ضمن ح 9.

يَهْتَدُونَ) قال (عليه السلام) : نحن العلامات والنجم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) (1).

2 - علي بن إبراهيم القميّ :...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ...قال (عليه السلام) : النجم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وقد سمّاه الله في غير موضع فقال: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) وقال: (وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله... (2).

قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) : 38/16.

3 - أبو عمرو الكشيّ :...أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهران إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) كتاباً...فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) ...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك... لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين: إما قبلت الأمر علي ما كان يكون عليه، وإما أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة،

ص: 93

1- الكافي: 207/1 ح 3، عنه نور الثقلين: 45/3 ح 39، والوافي: 521/3 ح 1037، والبرهان: 362/2 ح 3. المناقب لابن شهر آشوب: 178/4 س 12، مرسلاً، وبتفاوت، عنه نور الثقلين: 45/3 ح 41، والبحار: 82/24 ح 29. تأويل الآيات الظاهرة: 257 س 8. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى (وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ...) (أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم هو المقصود من قوله تعالى (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)).

2- تفسير القميّ: 343/2 س 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2024.

ولكن الأمر إلى الله عز وجل وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! والله يقول: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا) في التوراة والإنجيل... (1).

قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) : 43/16.

4 - الصّفّار : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ (2) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول في قول الله

تعالى: ( فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) قال (عليه السلام) : نحن هم (3).

5 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : الحسين بن محمّد، عن معليّ بن محمّد، عن الوشاء قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك، ( فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ) فقال (عليه السلام) : نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.

قلت: فأنتم المسؤولون ونحن السائلون؟

قال (عليه السلام) : نعم. قلت: حقّاً علينا أن نسألكم؟ قال (عليه السلام) : نعم.

قلت: حقّاً عليكم أن تجيبونا؟

ص: 94

1- رجال الكشيّ: 599 رقم 1121. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2461.

2- تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

3- بصائر الدرجات، الجزء الأول: 60 ح 12، عنه البحار: 179/23 ح 26. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).



قال (عليه السلام) : لا، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (1)،(2).

قوله تعالى: ( وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ) : 68/16.

6 - ابن شهر آشوب : الرضا (عليه السلام) : في هذه الآية [ ( وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ) ] قال النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) : علي (عليه السلام) أميرها، فسَمِّي أمير النحل (3).

قوله تعالى: ( وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَأَيَّاتٍ بَخِيرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) : 76/16.

7 - ابن شهر آشوب : حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ( هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ) قال (عليه السلام) : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، يأمر بالعدل، وهو علي صراط مستقيم.

ص: 95

1- ص: 39/38.

2- الكافي: 210/1 ح 3. عنه نور الثقلين: 55/3 ح 91، و461/4 ح 59، ووسائل الشيعة: 64/27 ح 33210، والوافي: 527/3 ح 1049، والفصول المهمة للحزب العاملي: 579/1 ح 886، والدر المنثور: 75/1 س 9، والبرهان: 369/2 ح 3. تأويل الآيات الظاهرة: 259 س 15. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر) و(سورة ص: 39/38).

3- المناقب: 315/2 س 11. عنه البحار: 55/35 ضمن ح 11. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).

وروي نحوه عنه أبو المضا عن الرضا (عليه السلام) (1).

قوله تعالى: (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ) : 105/16.

8 - العياشي : عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن ال رضا (عليه السلام) أنه ذكر رجلاً كذاباً، ثم قال: قال الله: (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (2) (3)..

9 - الشيخ الصدوق :... داود بن القاسم، قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية: (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ) (4).

### السابع عشر - الإسراء: [17]

قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ يَلَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ وَلِنُرِيَهُ وَمِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) : 1/17.

ص: 96

1- المناقب: 107/2 س 4. عنه البحار: 111/41 ح 11. تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً هو الأمر بالعدل في قوله تعالى «وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ»).

2- النحل: 105/16.

3- تفسير العياشي: 271/2 ح 71، عنه البحار: 262/69 ح 44، ومستدرک الوسائل: 85/9 ح 10286، والبرهان: 385/2 ح 1، ونور الثقلين: 87/3 ح 232.

4- . التوحيد: 68 ح 25. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 814.

1 - أبو منصور الطبرسي : عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام...وسأله عن قول الله: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ يَلَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا)

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : قد أخبر الله تعالى: أنه أسري به، ثم أخبر: لِمَ أسري به فقال: (لِنُرِيَهُ وَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ غَيْرِ اللَّهِ، فقد أعذر وبين لِمَ فعل به ذلك، وما رآه، وقال (عليهم السلام) (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ م بَعَدَ اللَّهُ وَعَائِيَّتِهِ ي يُؤْمِنُونَ) فأخبر أنه غير الله... (1).

قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَدَ نْتُمْ أَحْسَدَ نْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِيرًا) : 7/17.

2 - الشيخ الصدوق : حدثنا أحمد بن الحسن القطن، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا (عليه السلام) : في قول الله عز وجل: (إِنْ أَحْسَدَ نْتُمْ أَحْسَدَ نْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) قال (عليه السلام) : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها رب يغفر لها (2).

ص: 97

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 294/1 ح 49. عنه البحار: 3/6 ح 1، ونور الثقلين: 140/3 ح 84، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 285/1 ح 316. أمالي الصدوق: 68، المجلس 17 ضمن ح 4. عنه وعن العيون، البحار: 244/68 ح 8.

قوله تعالى: ( وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ): 16/17.

3 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخذني والدمّ، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ...

قال الرضا (عليه السلام): ألا تخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ( وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ) يعني بذلك أنّه يحدث إرادة؟

قال له: نعم... (1).

قوله تعالى: ( وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَوَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ): 34/17.

4 - الإربليّ: في سنة سبعين وستّمائة وصل من مشهده الشريف (عليه السلام) أحد قوامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده،...

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد:...

ص: 98

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

صورة ما كان علي ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا راّد لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور...وقد جعلت الله علي نفسي، إن استرعاني أمر المسلمين، وقدّني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيع فرجاً ولا مالا، إلا ما سفكته حدود الله، وأباحته فرايضه، وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك علي نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه، فإنه عزّ وجلّ يقول: ( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا )... (1).

قوله تعالى: ( يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِّمَّيْمِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَيَمِينِهِ ي فَأُولَئِكَ يَفْرَحُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ) : 71/17.

5- العياشيّ : عن إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا (عليه السلام) في قول الله: ( يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِّمَّيْمِهِمْ ) ، فقال (عليه السلام) : إذا كان يوم القيامة قال الله: أليس عدل من ربكم أن تولّوا كل قوم من تولّوا؟

قالوا: بلي، قال (عليه السلام) : فيقول: تميّزوا فيتميّزون (2).

ص: 99

1- كشف الغمّة: 333/2 س 7. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2498.

2- تفسير العياشيّ: 304/2 ح 125. عنه البحار: 14/8 ح 17، ونور الثقلين: 194/3 ح 345، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: 357/1 ح 460. والبرهان: 431/2 ح 19، وفيه: إسماعيل بن همّام، عن أبي عبد الله عليه السلام والظاهر أنّه تصحيف، لأنّ إسماعيل بن همّام كان من أصحاب الرضا عليه السلام. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

قوله تعالى: ( وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ يَأْتِي فِي الْآخِرَةِ أَهْمًا وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ يَأْتِي فِي الْآخِرَةِ أَهْمًا ) : 72/17.

6 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول:

لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ بَنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَلِيَّ المَأْمُونِ، أَمَرَ الفَضْلَ بِنِ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ المَقَالَاتِ مِثْلَ الجَائِلِيْقِ... ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُمْ لِحَيْرٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنَاطَرُوا بِنِ عَمِّي... فَقَالُوا: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ!...

فَلَمَّا دَخَلَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَامَ المَأْمُونُ... ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الجَائِلِيْقِ، فَقَالَ: يَا جَائِلِيْقِ! هَذَا بِنِ عَمِّي عَلِيَّ بِنِ مُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّنَا، وَابْنِ عَلِيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ، فَأَحَبُّ أَنْ تُكَلِّمَهُ أَوْ تُحَاجَّهُ وَتُنْصِفَهُ؟...

قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟

قال الرضا (عليه السلام): إِيَّاكَ وَقَوْلِ الجَهَّالِ مِنْ أَهْلِ العَمِيِّ وَالضَّلَالِ، الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللّٰهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ مَوْجُودٌ فِي الآخِرَةِ لِلْحِسَابِ فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَلَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الدُّنْيَا لِلطَّاعَةِ وَالرَّجَاءِ، وَلَوْ كَانَ فِي الوجودِ لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ نَقْصٌ وَاهْتِضَامٌ لَمْ يَوْجَدْ فِي الآخِرَةِ أَبَدًا، وَلَكِنَّ القَوْمَ تَاهَوْا وَعَمَوْا وَصَمَوْا عَنِ الحَقِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ( وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ يَأْتِي فِي الْآخِرَةِ أَهْمًا وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ يَأْتِي فِي الْآخِرَةِ أَهْمًا ) يعني أعمى عن الحقائق الموجودة... (1).

قوله تعالى: ( وَلَلَّـنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَكَيْلًا ) : 86/17.

ص: 100

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 154/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2378.

7 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ... قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال (عليه السلام): كم تردّد علي أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا (عليه السلام): الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً... قال الرضا (عليه السلام): فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه.

قال: قد وصف نفسه بأنّه مرید.

قال الرضا (عليه السلام): ليس صفته نفسه، أنّه مرید، إخبار عن أنّه أراد، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا (عليه السلام): يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراد.

قال سليمان: أجل. فقال (عليه السلام): فإذا لم يرد له لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال (عليه السلام): من أين قلت ذلك؟ وما الدليل علي إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد به أبداً؟ وذلك قوله عزّ وجلّ: (وَلَوْلَا حِنُّنَّا لَنُذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا (عليه السلام): هذا قول اليهود، فكيف قال تعالي: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)!

قال سليمان: إنّما عني بذلك أنّه قادر عليه.

قال (عليه السلام) : أفيعد ما لا- يفي به؟ فكيف قال: ( يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ) وقال عز وجل: ( يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ) ، وقد فرغ من الأمر، فلم يحرج جواباً...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( قُلْ لِّلّٰهِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ ي وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ) : 88/17.

8 - الشيخ الصدوق...: علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال:... إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثم قال: ( قُلْ لِّلّٰهِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ ي وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا )<sup>(2)</sup>.

### الثامن عشر - الكهف: [18]

قوله تعالى: ( قِيَمًا لِّيُنذِرَ بَاسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّٰلِحٰتِ اَنْ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ) : 2/18.

1 - ابن شهر آشوب : الرضا (عليهما السلام) في قوله: ( لِّيُنذِرَ بَاسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ) البأس الشديد علي بن أبي طالب، وهو لدن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) يقاتل معه عدوه<sup>(3)</sup>.

ص: 102

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 129/1 ح 26. يأتي الحديث بتمامه في ج 7 رقم 3018.

3- المناقب: 81/2 س 9. عنه البحار: 64/41 ضمن ح 2. يأتي الحديث بتمامه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو البأس الشديد في قوله تعالى (لِّيُنذِرَ بَاسًا شَدِيْدًا)



قوله تعالى: ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسَّرْنَا بَعِثُوا يَمَاءً كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ) : 29/18.

2 - الحلواني : في بعض الروايات: إن بعض الناس سأل الرضا ( عليه السلام ) ، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إن الله تعالى فوض إلي عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟ قال ( عليه السلام ) : أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم علي ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم، فقال عز من قائل:... ( فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ) (1).

قوله تعالى: ( فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْلَىٰ هَٰؤُلَاءِ غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ) : 62/18.

3 - الشيخ الصدوق...أبوالحسين محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول يوماً: يا غلام! أتني الغداء، فكأنني أنكرت ذلك، فتبين الإنكار في فقرأ: ( قَالَ لِفَتْلَىٰ هَٰؤُلَاءِ غَدَاءَنَا )... (2).

ص: 103

- 
- 1- نزهة الناظر وتنبية الخاطر: 132 ح 24. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 856.
  - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 128/2 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 390.

قوله تعالى: ( قَالَ لَهُ وَ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا \* قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ يٰ خُبْرًا \* قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَأَيُّ الْفِرْعَوْنِ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا \* فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا \* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا \* فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ وَقَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا \* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي فَدَ بَلَّغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا \* فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ وَقَالَ لَوْ شِئْتُ لَتُحَدِّثَ عَلَيَّهِ أَجْرًا \* قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا \* أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا \* وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِيَ بِنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا \* فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا \* وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ وَكَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَادِقًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسَخَّرَ لَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ) : 66/18 - 82.

4 - علي بن إبراهيم القميّ: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالم الذي آتاه موسى (عليه السلام)، أيهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون علي موسى حجّة في وقته، وهو حجّة الله علي خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، يسألونه عن ذلك.

فكتب ( عليه السلام ) في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متكئاً، فسلم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام

قال: من أنت؟

قال ( عليه السلام ) : أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً.

قال ( عليه السلام ) : نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنني وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكلت أنت بأمر لا أطيعه، ثمّ حدثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) إلي قومه، وما يلقي منهم، ومن تكذيبهم إياه، وذكر له من تأويل هذه الآية ( وَتَقَلَّبُ أَعْدَتُهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ يَوْمَئِذٍ ) حين أخذ الميثاق عليهم.

ف' ( قَالَ لَهُ وَ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ) فقال الخضر: ( إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ يَ خُبْرًا ) .

فقال موسى ( عليه السلام ) : ( سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ) .

قال الخضر: ( فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ) .

يقول: لا تسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتّى أنا أخبرك بخبره.

قال: نعم، فمروا ثلاثتهم حتّى انتهوا إلي ساحل البحر، وقد شحنت سفينة، وهي تريد أن تعبر، فقال لأرباب السفينة: تحمّلوا هؤلاء الثلاثة نفر، فإنّهم قوم صالحون

فحملوهم، فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر إلي جوانب السفينة فكسرها، وأحشاها بالخرق والطين، فغضب موسى (عليه السلام) غضباً شديداً، وقال للخضر: (أَخْرَفْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا)

فقال له الخضر (عليه السلام): (أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)

قال موسى (عليه السلام): (لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا).

فخرجوا من السفينة، فمروا فنظر الخضر (عليه السلام) إلي غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه، كأنه قطعة قمر في أذنيه درتان، فتأمله الخضر ثم أخذه فقتله، فوثب موسى علي الخضر (عليهما السلام)، وجلد به الأرض فقال: (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا).

فقال الخضر (عليه السلام): (أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا).

قال موسى: (إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي فَدَ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا \* فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ بِالعَشِيِّ تَسْمِي الناصرة،

وإليها ينتسب النصاري، ولم يضيفوا أحداً قط، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم، فنظر الخضر (عليه السلام) إلي حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم يا ذن الله! فقام.

فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا، وهو قوله (لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا).

فقال له الخضر: (هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا \* أَمَّا السَّفِينَةُ) التي فعلت بها ما فعلت، فإنها كانت لقوم مَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ (أي وراء السفينة (مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ) صالحة (غَضَبًا) كذا نزلت، وإذا كانت السفينة معيبة لم يأخذ منها شيئاً.

(وَأَمَّا الْعُلَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ) وطبع كافراً، كذا نزلت، فنظرت إلي جبينه، وعليه مكتوب طبع كافراً، (فَحَشِيْنَا أَن يُرْهَقَهُمَا طُعِينًا وَكُفْرًا فَأَرَدْنَا أَن يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) فأبدل الله لوالديه بنتاً، وولدت سبعين نبياً.

(وَأَمَّا الْجِدَارُ) الذي أقمته (فَكَانَ لِعُلَمَائِنِ يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا - إلي قوله ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) (1).

5 - أبو عمرو الكشّي: ... داود الرقيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : جعلت فداك! إنّه والله! ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال (عليه السلام) لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله.

قال (عليه السلام) : صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر (عليه السلام) .

فازددت والله! شكاً، ثم قال: يا داود بن أبي خالد! (2) أما والله! لولا أنّ موسى

قال للعالم: (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا) (3)، ما سأله عن

شيء... (4).

6 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: كان في الكنز الذي قال

ص: 107

1- تفسير القمّي: 38/2 س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2542.

2- في البحار: يا داود بن أبي كعدة.

3- الكهف: 69/18.

4- رجال الكشّي: 373 رقم 700. يأتي الحديث بتمامه في ج 2 رقم 495.

اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ( وَكَانَ تَحْتَهُ وَكُنْزُ لَهْمَا ) كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يئتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه.

فقلت: جعلت فداك، أريد أن أكتبه.

قال: فضرب والله! يده إلي الدواة ليضعها بين يديه، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته (1).

7 - الشيخ الطوسي: علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعناه وذكر كنز اليتيمين، فقال: كان لوحاً من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمّد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطيء الله في رزقه ولا يئتهم في قضائه.

فقال له: حسين بن أسباط: فإلي من صار، إلي أكبرهما؟

قال: نعم (2)

ص: 108

- 
- 1- الكافي: 59/2 ح 9، و386/6 ح 9، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... قطعة منه، و501 ح 25، قطعة منه، عنه البحار: 156/67 ح 14، والوافي: 272/4 ح 1932، ونور الثقلين: 287/3 ح 176، ووسائل الشيعة: 83/27 ح 33269، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 503 س 19، بتفاوت في الألفاظ. تفسير العياشي: 338/2 ح 67، بتفاوت في الألفاظ، عنه البرهان: 479/2 ح 26، وإثبات الهداة: 198/1 ح 115، قطعة منه، والبحار: 208/57 ح 9. قطعة منه في (تقريب يده عليه السلام).
- 2- تهذيب الأحكام: 276/9 ح 1001. عنه وسائل الشيعة: 99/26 ح 32575، والوافي: 727/25 ح 24870.

8 - الحميريّ :...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول:...وكان في الكنز الذي قال الله: ( وَكَانَ تَحْتَهُ وَكَنْزٌ لَهُمَا ) لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمّد رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه... (1).

قوله تعالى: ( الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ) : 101/18.

9 - الشيخ الصدوق :...عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سألت المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ( عليهما السلام ) عن قول الله تعالى:... ( الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ) فقال ( عليه السلام ) : إنّ غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يري بالعين، ولكنّ الله عزّ وجلّ شبّه الكافرين بولاية عليّ بن أبي طالب ( عليهما السلام ) بالعميان، لأنّهم كانوا يستقلون قول النبيّ ( صلي الله عليه وآله وسلم ) فيه: فلا يستطيعون له سمعاً... (2).

قوله تعالى: ( الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ يَفْحَظُتْ أَعْمَلُهُمْ

ص: 109

1- قرب الإسناد: 374 ح 1330. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1135.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 134/1 ح 33. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1953.

10 - الشيخ الصدوق...:الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب (عليه السلام) له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

والبراءة من الذين ظلموا آل محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) ، وهمّوا بإخراجهم، وسنّوا ظلمهم، وغيروا سنّة نبيّهم (صلي الله عليه وآله وسلم) ...والذين حاربوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقتلوا الأنصار والمهاجرين، وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من أهل الاستيثار، ومن أبي موسى الأشعريّ وأهل ولايته، (الَّذِينَ صَلَّ سَعِيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) وبولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (وَلَقَالِهِ ي) ، كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته، (فَحَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا) ، فهم كلاب أهل النار...[\(1\)](#).

### التاسع عشر - مريم: [19]

قوله تعالى: (يِيْحِيِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَّءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) : 12/19.

1 - أبو عليّ الطبرسيّ: إنّ الصبيان قالوا ليحيي (عليه السلام) : إذهب بنا لنلعب.

فقال (عليه السلام) : ما للعب خلقنا، فأنزل الله فيه: (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) ،

ص:110

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 121/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2495.



روي ذلك عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) (1).

2 - الحسيني الإسترآبادي : محمد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيارى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : إنّ قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب الله عزّ وجلّ، فقلت لهم: من قوله تعالى: ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) فقال (عليه السلام) : صدقت هو هكذا (2).

قوله تعالى: ( وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) : 15/19 و33.

3 - الشيخ الصدوق :... ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيري الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيري أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلّم الله عزّ وجلّ علي يحيي (عليه السلام) في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: ( وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) وقد سلّم عيسى بن مريم علي نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ( وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (3)، (4).

ص: 111

1- مجمع البيان: 506/3 س 13. عنه البحار: 177/14 س 4، ونور الثقلين:، 325/3، ح 33. إرشاد القلوب: 25، بتفاوت. يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن يحيي عليهما السلام).

2- تأويل الآيات الظاهرة: 297 س 13. قطعة منه في (إنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى « وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»).  
3- مريم: 33/19.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 257/1 ح 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2145.

قوله تعالى: ( وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ وَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ) : 64/19.

4 - الشيخ الصدوق :... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل: ( تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ) ؟

فقال ( عليه السلام ) : إن الله تعالى لا ينسي ولا يسهو، وإنما ينسي ويسهو المخلوق المحدث، ألا تسمعه عز وجل يقول: ( وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا )... (1).

قوله تعالى: ( أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ) : 67/19.

5 - الشيخ الصدوق :... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المرزبي متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا ( عليهما السلام ) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا ( عليه السلام )... قال: [ابوالحسن الرضا ( عليه السلام )] :... وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ( أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا )... (2).

ص: 112

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 125/1 ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1947.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

قوله تعالى: ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا \* فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ) : 105/20 - 107.

1 - الشيخ الصدوق :... علي بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: قلت له: جعلت فداك، إن بي ثأليل كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً أنتفع به. فقال (عليه السلام) : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات، واقراء علي كل شعيرة سبع مرّات... وقوله عزّ وجلّ: ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا \* فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا )... (1).

قوله تعالى: ( قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَكَفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ) : 91/20.

2 - محمّد بن يعقوب الكليني :... أحمد بن عمر قال: دخلت علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال (عليه السلام) :... وأحسنوا الظن بالله، قال: ثم قال: تدري لأيّ شيء تحيّر ابن قياما؟ قال: قلت: لا. قال: إنّه تبع أبا الحسن (عليه السلام) ، فأناه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) ، فالتفت إليه أبو الحسن (عليه السلام) فقال:

ص: 113

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 50/2 ح 193. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2327.

ما تريد حيرك الله! قال: ثم قال: رأيت لورجع إليهم موسى، فقالوا: لونصبته لنا فاتبعناه، واقتصصنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: ( قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَكْفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ) ، قال: قلت: لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا أثره...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ) : 113/20.

3 - أبو منصور الطبرسي : عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن (عليه السلام) : التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أنزل، كان كلام الله أنزله للعالمين نوراً وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير الله، حيث يقول: ( أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ) وقال: ( مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ) ، والله أحدث الكتب كلّها الذي أنزلها...، فقال أبو قرّة: فإنا روينا: أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسّم لم وسي (عليه السلام) الكلام، ولمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) الرؤية.

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : فمن المبلّغ عن الله إلي الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثل شيء، أليس محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ؟

قال: بلي.

قال أبو الحسن (عليه السلام) : فكيف يجيء رجل إلي الخلق جميعاً، فيخبرهم أنّه جاء من

ص: 114

---

1- الكافي: 286/8 ح 546. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2177.

عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علماً، وهو علي صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنه يقول: (وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى )

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : إن بعد هذه الآية ما يدل علي ما رأي، حيث قال: ( مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ) يقول: ما كذب فؤاد محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ما رأته عيناه، ثم أخبر بما رأته عيناه فقال: ( لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ) ، فأيات الله غير الله، وقال: ( وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ بِعِلْمًا ) ، فإذا رأته الأبصار، فقد أحاط به العلم، ووقعت المعرفة...[\(1\)](#).

قوله تعالى: ( فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُ تُوهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعَوَى ) : 121/20.

4 - الشيخ الصدوق :... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته، كأنه ألقم حجراً.

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟

ص: 115

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

قال (عليه السلام) : نعم، قال: فما تعمل في قول الله عزوجل:... (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعَوَى) قال الرضا (عليه السلام) :...وأما قوله عزوجل في آدم: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعَوَى) فإن الله عزوجل خلق آدم حجة في أرضه، وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا- في الأرض، وعصمته تجب أن يكون في الأرض ليتّم مقادير أمر الله، فلمّا أهبط إلي الأرض، وجعل حجة وخليفة عصم...<sup>(1)</sup>.

5 - الشيخ الصدوق...: علي بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟  
قال: بلي.

قال: فما معني قول الله عزوجل: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعَوَى) ؟

فقال (عليه السلام) :...وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنّب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز علي الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه الله تعالي، وجعله نبياً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة...<sup>(2)</sup>.

قوله تعالي: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَنْسَأَلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزُّوْكَ وَالْعَقِبَةُ لِلتَّقْوَى) : 132/20.

ص: 116

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.
  - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

6 - الشيخ الصدوق: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام): ...فقوله عزّ وجلّ: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَقَبَةُ لِلتَّقْوَى) فخصّصنا الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية، إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة، ثم خصّصنا من دون الأمة، فكان رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) يجيء إلى باب علي وفاطمة (عليهما السلام)، بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كل يوم عند حضور كل صلاة، خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها، وخصّصنا من دون جميع أهل بيتهم... (1).

### الحادي والعشرون - الأنبياء: [21]

قوله تعالى: ( مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ) : 2/21.

1 - أبو منصور الطبرسي: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فاستأذنه فأذن له فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن (عليه السلام): التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أنزل كان كلام الله أنزله للعالمين

ص: 117

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

نوراً وهدى، وهي كلها محدثة، وهي غير الله حيث يقول:... (مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ) ، والله أحدث الكتب كلها الذي أنزلها... (1).

قوله تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) : 7/21.

2 - الصَّفَّار : حدَّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال الله تعالى ( عليهم السلام ) ( فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ ) وهم الأئمة ( إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) فعليهم أن يسألوهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا (2).

3 - العيَّاشي : عن أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن ال رضا (عليه السلام) : عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا،... قال الله: ( فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) ... (3).

4 - الصَّفَّار : حدَّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى (4) قال: سألته عن قول الله تعالى: ( فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) من هم؟

ص: 118

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

2- بصائر الدرجات، الجزء الأول : 62، الباب 19 ح 20. عنه البحار: 176/23 ح 13. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).

3- تفسير العيَّاشي: 261/2 ح 33. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2417.

4- تقدّمت ترجمته في (مشيئة الله وإرادته).



قال (عليه السلام) : نحن هم (1).

5 - الشيخ الصدوق :...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :...فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّوجلّ: ( فَسَدَّ مَلُوءَ أَهْلِ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) (2) ، فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون... (3).

6 - الصفار :...صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء

قال (عليه السلام) : لا، قال الله تعالى: ( فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ) هم الأئمة ( إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )... (4).

قوله تعالى: ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَاءُ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ) : 22/21.

7 - أبو علي الطبرسي :...الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن

ص: 119

1- بصائر الدرجات، الجزء الأول : 62، الباب 19 ح 21. عنه البحار: 176/23 ح 14. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر).

2- الأنبياء: 7/21.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

4- بصائر الدرجات الجزء الأول: 59 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 987.

الرضا (عليه السلام) : جعلت فذاك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال (عليه السلام) : ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عز وجل: ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ فَسَدَّتَا )... (1).

قوله تعالى: ( لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) : 23/21.

8 - الشيخ الصدوق :... محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) فقلت له: لأي علة صارت الإمامة في ولد ال حسين (عليه السلام) ، دون ولد الحسن (عليه السلام) ؟

فقال (عليه السلام) : لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين (عليه السلام) ، ولم يجعلها في ولد الحسن والله ( لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ) (2).

قوله تعالى: ( يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ ) : 28/21.

9 - الشيخ الصدوق :... الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا... قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله! فما معني قول الله عز وجل: ( وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ ) ؟

ص: 120

1- مجمع البيان: 117/4 س 32. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 826.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 82/2 ح 17. تقدّم الحديث بتمامه في فج 3 رقم 1029.

قال (عليه السلام) : لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه (1).

قوله تعالى: ( وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ) : 72/21 - 73.

10 - محمّد بن يعقوب الكليني... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل (عليه السلام) بعد النبوة...

ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته، أهل الصفة والطهارة فقال: ( وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ) ... (2).

قوله تعالى: ( وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) : 87/21.

11 - الشيخ الصدوق... أبو الصلت الهرويّ قال: لما جمع المأمون لعليّ بن

ص: 121

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 136/1 ح 35. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2617.

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

موسى الرضا (عليهما السلام) ، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه ألقم حجراً

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال (عليه السلام) : نعم.

فقال الرضا (عليه السلام) :...وأما قوله عز وجل: ( وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَشًىٰ بِهَا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ) إنما «ظنّ» بمعنى استيقن، إن الله لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: ( وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَىٰ رِزْقَهُ وَهُوَ فَقَدَرٌ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ (1) أَي ضَيْقٌ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَكَانَ قَدْ كَفَرَ... (2).

## الثاني والعشرون - الحج: [22]

قوله تعالى: ( لَيْسَ هَدُوءًا مِّنْفَعٍ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَيَّ مَا رَزَقْتَهُمْ مِّن مَّ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ) 28/22:

1 - الشيخ الصدوق:...الفضل بن شاذان:...فإن قال: فلم أمر بالحج؟

قيل: لعل الوفاة إلى الله عز وجل، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترب العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذات، شاخص في الحرّ

ص:122

1- الفجر: 16/89.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.

والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع،... (لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ) ... (1)

قوله تعالى: ( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) : 29/22.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) قال (عليه السلام): طواف الفريضة (2) طواف النساء (3).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إنا حين نفرنا من مني أقمنا أياماً، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذذ، فدخلني من ذلك شيء.

فقال (عليه السلام): كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكّة فأتى بشيابه حلق رأسه.

قال: وقال في قول الله عزّ وجلّ: ( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ ) قال:

ص: 123

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 99/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2369.

2- قال المجلسي... رحمة الله: قوله: «طواف الفريضة» لعلّ المعنى أنّه أيضاً داخل في الآية، ولعلّ في صيغة المبالغة إشعاراً بذلك، والظاهر أنّه أطلق هنا طواف الفريضة علي طواف النساء لإشعار تلك الآية بتعدد الطواف، وقيل: المراد بطواف الفريضة هنا طواف الزيارة وحذف العاطف بينه وبين طواف النساء ولا يخلو من بعد. مرآة العقول: 202/18.

3- الكافي: 512/4 ح 1. تهذيب الأحكام: 252/5 ح 854 و 285 ح 971، و. عنه نور الثقلين: 493/3 ح 104. قطعة منه في (طواف النساء).

«التفت» تقليم الأظفار، وطرح الوسخ، وطرح الإحرام (1).

قوله تعالى: (وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ عَنِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) : 36/22

4 - الحميري: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن القانع والمعتَر؟

قال (عليه السلام): القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتَر الذي يعتَر بك (2).

قوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ يَهُوَ اجْتَبَل -كُفْمَ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرِهِمَ هُوَ سَمَل -كُفْمَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا

ص: 124

- 
- 1- الكافي: 503/4 ح 12. عنه نور الثقلين: 492/3 ح 95. قرب الإسناد: 358 ح 1280، قطعة منه وبزيادة، و387 ضمن ح 1359، قطعة منه وبتفاوت. عنه البحار: 318/96 ح 21، ونور الثقلين: 493/3 ح 103، ووسائل الشيعة: 297/13 ح 17789. عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: 230/14 ح 19063. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 312/1 ح 82، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: 212/14 ح 19011، مثله. من لا يحضره الفقيه: 290/2 ح 1436. عنه وسائل الشيعة: 212/14 ح 19010، ونور الثقلين: 493/3 ح 102. معاني الأخبار: 339 ح 4، قطعة منه. عنه وعن العيون، البحار: 317/96 ح 14. قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام).
- 2- قرب الإسناد: 353 ح 1264. عنه نور الثقلين: 500/3 ح 143، والبحار: 288/96 ح 57، ووسائل الشيعة: 168/14 ح 18892.

لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَي النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَى كُمْ فَيَنصُرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (النَّصِيرُ): 78/22.

5 - الشيخ الصدوق... ابن أبي عبدون، عن أبيه قال:... فقال الرضا (عليه السلام) :... وكان زيد (بن علي) والله ممن خوطب بهذه الآية: ( وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ) (1).

### الثالث والعشرون - المؤمنون: [23]

قوله تعالى: ( مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ) ( حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ) : 91/23 و100.

1 - أبو علي الطبرسي... الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : جعلت فداك، أيعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال (عليه السلام) : ويحك! إن مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عز وجل: (وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (2)... وقال: ويحكى قول الأشيياء: رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي

ص: 125

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 248/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2385.

2- المؤمنون: 91/23.

أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالَهَا) ... (1).

قوله تعالى: ( رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ) : 106/23.

2 - البرقيّ: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن ( عليه السلام ) ليونس مولي علي بن يقطين: يا يونس! ... إن الله إذا شاء شيئاً أراد، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضا، وإذا قضا أمضاه.

يا يونس! إن القدرية لم يقولوا... يقول أهل النار: ( رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ) ... (2).

## الرابع والعشرون - النور: [24]

قوله تعالى: ( الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) : 3/24.

1 - محمّد بن يعقوب الكليني: ... محمّد بن إسماعيل قال: سألت رجل أبا الحسن الرضا ( عليه السلام ) وأنا أسمع عن رجل يتزوج امرأة متعة ... فقال ( عليه السلام ) : لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة، فإن الله عز وجل يقول: ( الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) (3).

ص: 126

1- مجمع البيان: 117/4 س 32. تقدّم الحديث بتمامه في ف ج 2 رقم 826.

2- المحاسن: 244 ح 238. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 860.

3- الكافي: 454/5 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 45 رقم 1628.



قوله تعالى: ( وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَالِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ي وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ) : 32/24.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: ... معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا (عليه السلام) هذه الخطبة «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزاء محل نعمته...

والحمد لله الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، أن أحق الأسباب بالصلاة والأثرة، وأولي الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً، وأمر أعقب غني، فقال جل وعز: ... ( وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَالِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ي وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ) ... (1).

قوله تعالى: ( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ ي كَمِثَّةِ كَوْثَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَيَّ نُورٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ ي مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) : 35/24.

3 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن العباس بن هلال قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله

ص: 127

1- الكافي: 373/5 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1585.

( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ) ؟

فقال ( عليه السلام ) : هاد لأهل السماء، وهاد لأهل الأرض.

وفي رواية البرقي: هدي من في السماء وهدي من في الأرض (1).

4 - القمي: في قوله: ( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلي قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) : أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب ( عليه السلام ) إليّ الجواب... مثلنا في كتاب الله كمثّل مشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ( فيها مصدّ باح ) المصباح محمّد رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ( المصباح في زجاجة ) من عنصره طاهرة ( الزجاجة كأنّها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ) لا دعية، ولا منكرة ( يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ) القرآن ( نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيءٍ عليم ) فالنور عليّ ( عليه السلام ) يهدي الله لولايتنا من أحب... (2).

قوله تعالى: ( وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرَجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ

ص: 128

- 
- 1- الكافي: 115/1 ح 4. عنه الوافي: 470/1 ح 381، و382. معاني الأخبار: 15 ح 6. عنه مقدّمة البرهان: 315 س 17. التوحيد: 155 ح 1. عنه وعن المعاني، البحار: 15/4 ح 1، و2. ونور الثقلين: 603/3 ح 171. المناقب لابن شهر آشوب: 281/1 س 13.
- 2- تفسير القمي: 104/2 س 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2476.

أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ مِ بَزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) : 60/24

5- الشيخ الصدوق :... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) كتب إليه في جواب مسأله:...

وحرّم النظر إلي شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلي غيرهنّ من النساء لما فيه من تهيج الرجال، وما يدعو التهيج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحل ولا يجمّل، وكذلك ما أشبه الشعور، إلا الذي قال الله تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ مِ بَزِينَةٍ)، أي غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلي شعور مثلهنّ... (1).

### الخامس والعشرون - الفرقان: [25]

قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَاءَ عِيراً) : 11/25.

1- ابن شهر آشوب: علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنه نزل قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) يعني كذبوا بولاية علي (عليه السلام)، وهو المروي عن الرضا (عليه السلام) (2).

ص: 129

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 88/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2511.

2- المناقب: 103/3 س 3. مقدّمة البرهان: 182 س 17، عن كتاب المناقب لابن شاذان، ولم نعثر عليه في المطبوع. تقدّم الحديث أيضاً في (أن المراد من قوله تعالى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هو التكذيب بولاية علي عليه السلام).

قوله تعالى: ( وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ) : 23/25.

2 - الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ : وعن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) أنه قال: لا يقبل الله عملاً لعبد إلا بولايتنا، فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: ( وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ) (1).

قوله تعالى: ( الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَىٰ الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ) : 26/25.

3 - السيّد شرف الدين الإِستِرابادِيُّ : محمّد بن العباس قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه الحسن، عن أبيه عليّ بن أسباط (2) قال: روي أصحابنا في قول الله عزّ وجلّ: ( الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ) ؟

قال: إنّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم ( عليه السلام ) لم يعبد [وا] إلا الله عزّ وجلّ (3).

قوله تعالى: ( أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ) : 44/25.

ص: 130

---

1- المستدرکات من کتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: 14 ضمن ح 2. يأتي الحديث أيضاً في ج 3 رقم 951.

2- تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

3- تأويل الآيات الظاهرة: ص 369، س 5. قطعة منه في (عبادة الناس لله تعالى في عهد القائم عليه السلام).

4 - علي بن يوسف بن المطهر الحلبي : من كتاب الدرّ قال [الرضا ( عليه السلام ) ] : اتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم... والمؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه. الغوعاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتق من العمي، ماضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام، حتّي قال: (بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)... (1).

قوله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ) : 54/25.

5 - محمّد بن يعقوب الكليني :... معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا ( عليه السلام ) هذه الخطبة «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزء محلّ نعمته...»

والحمد لله الذي كان في علمه السابق، وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، أن أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة، وأولي الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً، وأمر أعقب غني، فقال جلّ وعزّ: ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا )... (2).

6 - محمّد بن يعقوب الكليني :... بعض أصحابنا قال: كان ال رضا ( عليه السلام ) يخطب في النكاح: «الحمد لله إجلالاً لقدرته... وصلّي الله علي محمّد

ص: 131

1- العدد القويّة: 299 ح 36، و292 ح 18، وح 20، قطعة منه. يأتي الحديث بتمامه في ف 7 رقم 2160.

2- الكافي: 373/5 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج رقم 1585.

وآله عند ذكره، إِنَّ اللَّهَ (حَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) « - إلى آخر الآية - (1).

قوله تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا): 63/25.

7 - العاملي الإصبهاني: وفي كنز الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرض (عليهم السلام): في قوله تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) (2) قال: هم الأئمة (عليهم السلام): يتقون، ومشيهم علي الأرض خوفاً من عدوهم (3).

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا): 67/25.

8 - الشيخ الصدوق... العياشي وهو يقول: استأذنت الرضا (عليه السلام) في النفقة علي العيال فقال (عليه السلام): بين المكروهين. قال: فقلت: جعلت فداك! لا، والله! ما أعرف المكروهين؟

قال: فقال (عليه السلام): بلي، يرحمك الله، أما تعرف أنّ الله عزّ وجلّ كره الإسراف، وكره الإقتار فقال: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (4).

ص: 132

1- الكافي: 374/5 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1586.

2- فرقان: 63/25.

3- مقدّمة البرهان: 342 س 5. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»).

4- الخصال: 54 ح 74. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1607.

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) : 72/25.

9- الشيخ الصدوق... أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد، وكان مشتهراً بالسماع ويشرب النبيذ قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن السماع؟

قال (عليه السلام) : لأهل الحجاز رأي فيه، وهو في حيز الباطل واللهو، أما سمعت الله تعالى يقول: ( وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (1).

## السادس والعشرون - الشعراء: [26]

قوله تعالى: (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْتَقُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ) : 4/26.

1- الشيخ الصدوق... الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) :... إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقمة فقل له: يا ابن رسول الله إلي متي؟ قال (عليه السلام) : إلي يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت (عليه السلام) ...الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه

يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل (عليهم السلام) (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْتَقُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ) (2).

ص: 133

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 128/2 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1695.

2- إكمال الدين وإتمام النعمة: 371 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1112.

قوله تعالى: ( وَفَعَلْتَ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ \* قَالِ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ \* فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ) : 19/26 - 21.

2 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

قال المأمون:... فما معني قول موسى لفرعون: ( فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ) ؟

قال الرضا (عليه السلام) : إن فرعون قال لموسى لما أتاه: ( وَفَعَلْتَ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ) عن الطريق، بوقوعي إلي مدينة من مدائنك، ( فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ )

وقد قال الله عز وجل لنبية محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) : ( أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ) ، يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس ( وَوَجَدَكَ ضَالًّا ) يعني عند قومك ( فَهَدَى ) أي هديهم إلي معرفتك، ( وَوَجَدَكَ عَالِيًّا فَأَغْنَى ) ، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً...  
(1).

ص: 134

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.



قوله تعالى: ( أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَلَمِينَ \* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ) : 166/26 - 165.

3 - المحدث النوري: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف، عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه سئل عن إتيان النساء في أدبارهن؟

فقال (عليه السلام): ما ذكر الله عز وجل ذلك في الكتاب إلا في موضع واحد، وهو قوله عز وجل: ( أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَلَمِينَ \* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ) (1).

قوله تعالى: ( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) : 214/26.

4 - الشيخ الصدوق: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام): فسّر الاصطفاء في الظاهر سوي الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً...

قوله عز وجل: ( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ...عني الله عز وجل بذلك الآل، فذكره لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ... (2).

ص: 135

1- مستدرک الوسائل: 232/14 ح 16582. قطعة منه في (حكم إتيان النساء في أدبارهن).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

قوله تعالى: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَيَّ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ ي وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ ي عَلَيَّ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ - قوله - أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين (القصص: 15/28 - 19).

1 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

قال المأمون:... فأخبرني عن قول الله عز وجل: (فَوَكَرَهُ وَ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ)

قال الرضا (عليه السلام): إن موسى (عليه السلام) دخل مدينة من مدائن فرعون علي حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء ( فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ ي وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ي فَاسْتَعْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ ي عَلَيَّ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ي )، فقضى موسى علي العدو، وبحكم الله تعالى ذكره (فَوَكَرَهُ وَ) فمات، (قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا مافعله موسى ( عليه السلام ) من قتله، (إِنَّهُ وَ) يعني الشيطان (عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ).

فقال المأمون: فما معنى قول موسى ( رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ) ؟

قال: يقول: إنني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة ( فَاغْفِرْ لِي ) أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني، ( فَاغْفِرْ لَهُ وَ إِنَّهُ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ )

قال موسى (عليه السلام) : ( رَبِّ سَبِّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ) من القوة حتى قتلت رجلاً بوكرة، ( فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ) بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضي، ( فَأَصْبَحَ ) موسى (عليه السلام) في المدينة ( خَالِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ وَبِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ وَ ) علي آخر، ( قَالَ لَهُ وَ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ) قاتلت رجلاً بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأوذيتك، وأراد أن يبطش به، ( فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ) وهو من شيعة، ( قَالَ يَمُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلُحِينَ )... (1).

قوله تعالى: ( فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَوَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ) : 26/28.

2 - الراوندي : عن ابن بابويه، عن أبيه، حدثنا سعد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا صلوات الله عليه عن قوله تعالى: ( إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ) (2) أهي التي تزوج لها؟

قال (عليه السلام) : نعم، ولما قالت: ( اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ )

ص: 137

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

2- القصص : 25/28.

قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لَمَّا أُتِيَتْ بِرِسَالَتِكَ، فَأَقْبَلَ مَعِيَ قَالَ: كُونِي خَلْفِي وَدَلِّينِي عَلَي الطَّرِيقِ، فَكَنْتُ خَلْفَهُ أُرْشِدُهُ كِرَاهَةً أَنْ يَرِي مِنِّي شَيْئاً.

ولمَّا أَرَادَ مُوسَى الْإِنصِرَافَ قَالَ شَعِيبٌ: ادْخُلِ الْبَيْتَ وَخُذْ مِنْ تِلْكَ الْعَصَى تَكُونُ مَعَكَ تَدْرَأُ بِهَا السَّبَاعَ، وَقَدْ كَانَ شَعِيبٌ أَخْبَرَ بِأَمْرِ الْعَصَا الَّتِي أَخَذَهَا مُوسَى، فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى الْبَيْتَ وَثَبَتْ إِلَيْهِ الْعَصَا، فَصَارَتْ فِي يَدِهِ فَخْرَجَ بِهَا.

فَقَالَ لَهُ شَعِيبٌ: خُذْ غَيْرَهَا. فَعَادَ مُوسَى إِلَى الْبَيْتِ، فَوُثِبَتْ إِلَيْهِ الْعَصَا، فَصَارَتْ فِي يَدِهِ فَخْرَجَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ شَعِيبٌ: خُذْ غَيْرَهَا، فَوُثِبَتْ إِلَيْهِ فَصَارَتْ فِي يَدِهِ. فَقَالَ لَهُ شَعِيبٌ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ خُذْ غَيْرَهَا؟ قَالَ لَهُ مُوسَى: قَدْ رَدَدْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ تَصِيرُ فِي يَدِي، فَقَالَ لَهُ شَعِيبٌ: خُذْهَا.

وكان شعيب يزور موسى كل سنة، فإذا أكل قام موسى علي رأسه وكسر له الخبز (1).

3 - الشيخ الصدوق: روي صفوان بن يحيى (2)، عن أبي

الحسن (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا بَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) قال: قال لها شعيب (عليه السلام): يا بنية! هذا قوي، قد عرفته برفع الصخرة، الأمين من أين عرفته؟

قالت: يا أبة! إنني مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي، فإن ظلمت فأرشدني إلي الطريق، فإنا قوم لا ننظر في أدبار النساء (3).

ص: 138

1- قصص الأنبياء: 152 ح 161. عنه البحار: 44/13 ح 10. قطعة منه في (ما رواه عن موسى عليه السلام) و(ما رواه عن شعيب عليه السلام).

2- تقدّمت ترجمته في (مشيئة الله وإرادته).

3- من لا يحضره الفقيه: 12/4 ح 7، عنه نور الثقلين: 123/4 ح 47، والبحار: 32/13 ح 5، عنه وعن تفسير القمّي، وسائل الشيعة: 199/20 ح 25422. تفسير القمّي: 138/2 س 15، مرسلاً وبتفاوت، عنه نور الثقلين: 123/4 ح 45. تقدّم الحديث أيضاً في (ما رواه عن موسى عليه السلام) وقطعة منه في (ما رواه عن شعيب عليه السلام).

قوله تعالى: (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَّاجٍ فَإِنِ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ) : 27/28.

4 - محمد بن يعقوب الكليني...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): قول شعيب (عليه السلام): (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَّاجٍ فَإِنِ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ) (1) أَيُّ الْأَجْلِينَ قِضِي؟

قال (عليه السلام): الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين... (2)

قوله تعالى: (فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) : 50/28.

5 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) قال (عليه السلام): يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى (3).

ص: 139

1- القصص: 27/28.

2- الكافي: 414/5 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1640.

3- الكافي: 374/1 ح 1. عنه نور الثقلين: 132/4 ح 79، وإثبات الهداة: 87/1 ح 56، والبحار: 143/24 س 16، مثله، والبرهان: 229/3 ح 1. غيبة النعماني: 130 ح 7. بصائر الدرجات الجزء الأول: 33 ح 2، و5، بتفاوت يسير. عنه البحار: 302/2 ح 37، و303 ح 39، ومستدرک الوسائل: 259/17 ح 21284. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: 127/1 ح 215. قطعة منه في (من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليهم السلام).

6 - محمد بن يعقوب الكليني: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلي الرضا (عليه السلام) كتاباً، فكان في بعض ما كتبت: قال الله عز وجل: ( فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )... فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟

قال (عليه السلام): قال الله تبارك وتعالى: ( فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ ) (1).

قوله تعالى: ( وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ) : 51/28.

7 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن جندب (2)

قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ( وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ )؟

قال (عليه السلام): إمام إلي إمام (3).

ص: 140

---

1- الكافي: 212/1 ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2418.

2- عدّه الشيخ والبرقي في رجاليهما من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، رجال الطوسي: 229 رقم 54، و355 رقم 20، و379 رقم 2، ورجال البرقي: 45، 50، 53.

3- الكافي: 415/1 ح 18. عنه إثبات الهداة: 447/1، ح 41، والبرهان: 229/3، ح 1. المناقب لابن شهر آشوب: 96/3 س 21، مراسلاً. عنه وعن الكافي، البحار: 31/23 ح 50، وفيه: سألت أبا عبد الله عليه السلام.

قوله تعالى: ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ( وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوْلَهُ بَغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) : 68/28، 50.

8 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأدروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) ... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته إلي اختيارهم، والقرآن يناديهم: ( وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ... وفي كتاب الله الهدي والشفاء، فنبدوه واتبعوا أهواءهم، فذمّهم الله ومقتهم وأنعسهم، فقال جلّ وتعالى: ( وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوْلَهُ بَغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) ... (1)

قوله تعالى: ( إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) : 56/28.

ص: 141

1- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

9 - الشيخ الطوسي... أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكاتب أبا الحسن الرضا (عليه السلام) وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أني متي دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى:... وقوله: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ).

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرت فيها في نفسي أن أسأله عنها... (1).

قوله تعالى: (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) : 88/28.

10 - الشيخ الصدوق... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : يا ابن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال (عليه السلام) : يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً (صلي الله عليه وآله وسلم) علي جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال عز وجل: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَ) ... (2).

ص: 142

1- الغيبة: 71 ح 76. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2423.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 115/1 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 818.



قوله تعالى: ( الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) : 1/29 و2.

1 - محمد بن يعقوب الكليني : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد (1) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: ( الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك، الذي عندنا الفتنة في الدين.

فقال (عليه السلام) : يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال: يُخَلَّصُونَ كَمَا يُخَلَّصُ الذَّهَبُ (2).

2 - الشيخ المفيد :... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال: لا يكون ماتمدّن إليه أعناقكم حتّي تميّزوا وتمحصوا، فلا يبقى منكم إلا القليل ثم قرأ: الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) ... (3).

قوله تعالى: ( أَلَيْسَ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ) : 29/29.

ص: 143

1- تقدّمت ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

2- الكافي: 370/1 ح 4. عنه البحار: 219/5 ح 14، ونور الثقلين: 148/4 ح 5. غيبة النعماني: 202 ح 2. عنه البحار: 115/52 ح 35.

3- الإرشاد: 360 س 11. تقدّم الحديث أيضاً في ج 3 رقم 1134.

3 - أبو علي الطبرسي : ( وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ) هو أنهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء، روي ذلك عن الرضا (عليه السلام) (1).

قوله تعالى: ( بَلْ هُوَ آيَةٌ مِّن بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ) : 49/29.

4 - محمد بن يعقوب الكليني : عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل (2) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ( بَلْ هُوَ آيَةٌ مِّن بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ) ؟ قال (عليه السلام) : هم الأئمة (عليهم السلام) : خاصة (3).

5 - ابن شهر آشوب : بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير، وحمران، وعبد الله بن عجلان، وعبد الرحيم القصيري، كلهم عن أبي جعفر (عليه السلام) .

وروي أسباط بن سالم، والحسين بن زياد الصيقل، وحمران بن أعين، والمثنى الحنّاط، وعبد الرحمن بن كثير، وهارون بن حمزة الغنوي، وعبد العزيز العبدي،

ص: 144

---

1- مجمع البيان: 280/4 س 31. عنه البحار: 146/12 س 3، ووسائل الشيعة: 147/12 ح 15902.

2- تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرمًا).

3- الكافي: 214/1 ح 5. بصائر الدرجات، الجزء الرابع : 226، الباب 11 ح 12، و8، وفيه: عن محمد بن الفضيل مضمراً. قطعة منه في (أنّ الأئمة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

وسدير الصيرفي، كلهم عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

وروي محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قالوا في قوله تعالى: (بَلْ هُوَ آيَةٌ مِّن بَيْنِ آيَاتِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) : نحن هم، وإيانا عني (1).

### التاسع والعشرون - الروم: [30]

قوله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) : 27/30.

1 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام...إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ...قال (عليه السلام) : وما أنكرت من البداء يا سليمان؟...يقول عز وجل: ( وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ... ) (2).

قوله تعالى: ( وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) : 56/30

ص: 145

1- المناقب: 420/4 س 16. عنه البحار: 203/23 ح 50. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل (عليه السلام) بعد النبوة...

ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريّته... حتّى ورثها الله تعالى النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) ...فصارت في ذريّته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: (قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ) (1)...

### الثلاثون - لقمان: [31]

قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) : 6/31.

1 - أبو عليّ الطبرسيّ: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) أي باطل الحديث، وأكثر المفسّرين علي أنّ المراد بلهو الحديث الغناء، وهو المرويّ عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) (2).

ص: 146

1- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

2- مجمع البيان: 313/4 س 27. عنه البحار: 136/9 س 4، ووسائل الشيعة: 310/17 ح 22618.

قوله تعالى: ( وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ وَمِنْ مِمْبَعِدِهِ يَسْبَعَةُ أُبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) : 27/31.

2 - العاملي الإصهائي : وفي تفسير العياشي عن الرضا ( عليه السلام ) في قوله تعالى: ( مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ) قال ( عليه السلام ) : نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى (1).

## الحادي والثلاثون - السجدة: [32]

قوله تعالى: ( الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ) : 7/32.

1 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجهت إليه لمعرفتي بموتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخذني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا ( عليه السلام )... قال ( عليه السلام ) : وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عزّ وجلّ يقول:... ( وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ )... (2).

ص: 147

- 
- 1- مقدّمة البرهان: 292 س 7. تقدّم الحديث أيضاً في (أنهم عليهم السلام كلمات الله).
  - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

قوله تعالى: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّ طَافِينَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَوْمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ) ( جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ) : 32/32 - 33.

2 - الشيخ الصدوق :... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معني هذه الآية: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّ طَافِينَا مِنْ عِبَادِنَا ).

فقال العلماء: أراد الله عزوجل بذلك الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا (عليه السلام) : لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله عزوجل بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عني العترة من دون الأمة؟

فقال له الرضا (عليه السلام) : إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة، لقول الله عزوجل: ( فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَوْمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ) ، ثم جمعهم كلهم في الجنة! فقال عزوجل: ( جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ ) الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم... (1).

ص: 148

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

قوله تعالى: ( ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ي وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) : 5/33.

1 - الشيخ الصدوق :... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) كتب إليه في جواب مسأله:...

وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأن الولد مولود للوالد... لقول الله عز وجل: ( ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ) ... (1).

قوله تعالى: ( وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) : 33/33.

2 - الشيخ الصدوق :... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) : فسر الاصطفاء في الظاهر سوي الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً:...

ص: 149

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 88/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2511.

قوله عزّوجلّ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ، وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند ضالّ، لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر... (1).

قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) : 56/33.

3 - الشيخ الصدوق :...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معني هذه الآية: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ).

فقلت العلماء: أراد الله عزّوجلّ بذلك الأئمة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا (عليه السلام) : لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّوجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عني العترة من دون الأئمة؟

فقال له الرضا (عليه السلام) : إنّ لو أراد الأئمة لكانت أجمعها في الجبّة، لقول الله عزّوجلّ: ... ( جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ) الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال الرضا (عليه السلام) : الذين وصفهم الله في كتابه فقال عزّوجلّ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

ص:150

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.



لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ...

فَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ... (1).

قوله تعالى: ( وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ) : 36/33.

4 - محمد بن يعقوب الكليني: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضللت العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته إلي اختيارهم... وقال عز وجل: ( وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ) ... (2).

قوله تعالى: ( وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

ص: 151

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَلَ -هُ فَلَمَّا فَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) : 37/33.

5 - الشيخ الصدوق :... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته، كأنه ألقم حجراً

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال (عليه السلام) : نعم.

قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ...وقوله تعالى في نبيه محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ( وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ) ؟

فقال الرضا (عليه السلام) :...وأما محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) وقول الله عز وجل: ( وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَلَ -هُ ) فإن الله عز وجل عرف نبيه (صلي الله عليه وآله وسلم) أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في دار الآخرة، وأنهن أمهات المؤمنين، وإحداهن من سمي له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفي اسمها في نفسه، ولم يبد له كيلاً يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها إحدى أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، فقال الله عز وجل: ( وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَلَ -هُ ) يعني في نفسك...

إن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوا من آدم (عليه السلام) ، وزينب من رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بقوله: ( فَلَمَّا فَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا )... (1).

ص: 152

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.

قوله تعالى: ( ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ مَّعَدِّ الْعَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسَهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيَّ مَضًا جِيعِهِمْ وَلِيُنبِّئِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ مِّمُّونٌ ) ( بَدَاتِ الصُّدُورِ ): 38/33.

6 - الشيخ الصدوق...: علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أنّ الرضا (عليه السلام) حمّ فعزم علي الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ هذا بيدك، لشيء أخرجه برّيته... ثم قال للرضا (عليه السلام): مصّ منه شيئاً...

فمصّ منه ملاعق... فأصبح (عليه السلام) ميّتاً، فكان آخر ما تكلم به (عليهم السلام) (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيَّ مَضًا جِيعِهِمْ) (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا)... (1).

قوله تعالى: ( يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ) : 66/33.

7 - المسعودي...: الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن (عليه السلام) الطريق... قال لي: يا فتاح!... إنّ الله جلّ جلاله... يوصف بكنهه محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم)... وقال تبارك اسمه يحكي قول من ترك طاعته (عليهم السلام) ( يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ )

ص: 153

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 240/2 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 167.

قوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسُ إِنَّهُ وَكَانَ ظَلُومًا جَهُولًا):  
72/33.

8 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) عن قول الله عزّ وجلّ: ( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ).

فقال ( عليه السلام ) : الأمانة الولاية، من ادّعاها بغير حقّ فقد كفر (2).

### الثالث والثلاثون - سبأ: [34]

قوله تعالى: ( وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أُوتِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ ) : 10/34.

1 - الراوندي : عن ابن بابويه، حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن

ص: 154

1- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 807.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 306/1 ح 66. عنه إثبات الهداة: 101/1 ح 103. عنه وعن المعاني، البحار: 279/23 ح 19، ونور الثقلين: 309/4 ح 258. معاني الأخبار: 110 ح 3. عنه إثبات الهداة: 104/1 ح 108. البحار: 280/57 س 15. قطعة منه في (أنّ الأمانة في القرآن هي الولاية).

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله تعالى لداود: (وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ) قال: هي الدرع، والسرد: تقدير الحلقة بعد الحلقة (1).

قوله تعالى: (أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدِّرُ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا مَصْلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) : 11/34.

2 - الحميري: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألنا الرضا (عليه السلام) هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح؟

فقلت: رجل من أصحابنا زراد.

فقال (عليه السلام): إنما هو سراد، أما تقرأ كتاب الله عز وجل في قول الله لداود (عليه السلام): (أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ وَقَدِّرُ فِي السَّرْدِ) الحلقة بعد الحلقة (2).

3 - الشيخ الطوسي: روي أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إن الحسن بن محبوب الزراد أتانا برسالة.

قال: صدق، لا نقل الزراد، بل قل السراد، إن الله تعالى يقول: (وَقَدِّرُ فِي السَّرْدِ) (3).

قوله تعالى: (أَعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الَّ شَّاكِرُونَ) : 13/34.

ص: 155

1- قصص الأنبياء: 202 ح 259. عنه البحار: 5/14 ح 10.

2- قرب الإسناد: 364 ح 1305. عنه البحار: 61/97 ح 3، ونور الثقلين: 318/4 ح 16، والبرهان: 344/3 ح 3.

3- شرح مشيخة تهذيب الأحكام: 53/10 ص 8. تقدم الحديث أيضاً في ج 2 رقم 653.

4 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...أحمد بن عمر قال: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك، إنّا كنّا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا؟ فقال (عليه السلام): أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك عليّ خلاف ما أنت عليه، قلت: لا والله، مايسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنيّ عليّ خلاف ماأنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ...وقال سبحانه وتعالى: (اعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ) (1).

#### الرابع والثلاثون - فاطر: [35]

قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةَ رُسُلًا اُولٰٓئِيْ اُجْنِحٰةٍ مِّثْنِيْ وَثَلٰثَ وَرُبْعَ يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيّ كُۢلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ) (وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ يَوْمَ يُعَمَّرُ مِمَّنَّ مَعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهٖ يَوْمَ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ اِنَّ ذٰلِكَ عَلٰى اللّٰهِ يَسِيْرٌ): 1/35 و 11.

1 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلم خراسان عليّ المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسي الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفة

ص: 156

1- الكافي: 286/8 ح 546. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2177.

بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والدم، فوجه المأمون إلى الرضا (عليه السلام) ... قال (عليه السلام): وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ... (يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) ... ويقول: عز وجل (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ) ... (1).

قوله تعالى: ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ) : 10/35.

2 - الإمام العسكري (عليه السلام) : قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) [ في هذه الآية ] : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ) [قول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولي الله، وخليفة محمد رسول الله حقاً، وخلفاؤه خلفاء الله، (وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) و علمه في قلبه بأن هذا [الكلام] صحيح كما قلته بلساني (2).

قوله تعالى: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

ص: 157

- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.
- 2- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: 328 رقم 184، عنه البحار: 358/24 ح 76، مراسلاً وبتفاوت، و198/67 س 14، و211 س 6، ضمن ح 33، والبرهان: 358/3 ح 2. تأويل الآيات الظاهرة: 469 س 6، مراسلاً. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 428 س 2، مراسلاً. قطعة منه في (أن رسول الله صلي الله وعلي وآله وسلم هو الكلم الطيب) و(أن علياً عليه السلام هو الكلم الطيب).

لِنَفْسِهِ يَوْمِنَهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) : 32/35.

3 - الصّفّار : حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعيد بن سعد، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله تعالى: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) الآية قال (عليه السلام) : السابق بالخيرات هو الإمام (1).

4 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : الحسين بن محمّد، عن معليّ بن محمّد، عن الحسن، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) الآية، قال: فقال (عليه السلام) : ولد فاطمة (عليها السلام) ، والسابق بالخيرات: الإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والظالم لنفسه: الذي لا يعرف الإمام (2).

### الخامس والثلاثون - يس : [36]

قوله تعالى: ( يس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) : 1/36 - 4.

1 - الشيخ الصدوق :...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

ص: 158

1- بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: 66، الباب 21 ح 13، و65، ح 4 بسند آخر وبتفاوت. قطعة منه في (أنّ السابق بالخيرات هو الإمام عليه السلام).

2- الكافي: 215/1 ح 3. عنه نور الثقلين: 361/4 ح 76، والوافي: 536/3 ح 1066، والبرهان: 362/3 ح 3. قطعة منه في (أنّ الأئمة عليهم السلام هم السابقون بالخيرات، وأورثهم الله الكتاب).



فقال المأمون:... فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

فقال أبو الحسن: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل: (يس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلِيٌّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ) ، فمن عني بقوله: (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) لم يشك فيه أحد.

قال أبو الحسن (عليه السلام): فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْطَى مُحَمَّدًا وَأَالَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ... (1).

قوله تعالى: (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ): 39/36.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: ... بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكاربي علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ... فقال: رجل قال عند موته: كل مملوك لي قديم، فهو حر لوجه الله.

قال: نعم، إن الله عز ذكره يقول في كتابه: (حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) ، فما كان من ممالিকে أتي عليه سنة أشهر فهو قديم وهو حر... (2).

3 - المسعودي: روي الحميري بإسناده قال: اجتمع علي بن أبي حمزة البطائي، وزيد القندي، وابن أبي سعيد المكاربي، فصاروا إلي الرضا (عليه السلام) ... فقال له ابن أبي سعيد: أسألك... فقال له: ما تقول في رجل قال: كل مملوك قديم في ملكي فهو حر، ما يعتق من ممالিকে؟

فقال له: إنه يعتق من ممالিকে من مضى له في ملكه سنة أشهر لقول الله عز وجل:

ص: 159

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1 . يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- الكافي: 195/6 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 7 رقم 3452.

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) وبين العرجون القديم، والعرجون الحديث، ستة أشهر (1).

قوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ): 40/36.

4 - أبو علي الطبرسي: روي العياشي في تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا (عليه السلام) والفضل بن سهل والمأمون في أيوان الحبري بمرور، فوضعت المائدة، فقال الرضا (عليه السلام): ... قد علمت يا فضل! ... فالنهار خلق قبل الليل، وفي قوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) أي قد سبقه النهار (2).

قوله تعالى: (قَالُوا يَوْمَئِذٍ لَمَّا مَنَ بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ): 52/36.

5 - محمد بن يعقوب الكليني: ... الحسن بن شاذان الواسطي قال:

كتبت إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ ...

فوقع (عليه السلام) بخطه: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا علي الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (يَوْمَئِذٍ لَمَّا مَنَ بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) (3).

ص: 160

1- إثبات الوصية: 206 س 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 291.

2- مجمع البيان: 425/4 س 12. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2392.

3- الكافي: 207/8 ح 346. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2439.

قوله تعالى: ( سَلَّمَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَلَمِينَ ) ( سَلَّمَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ) ( سَلَّمَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ ) ( سَلَّمَ عَلَيَّ إِلْيَاسِينَ ) : 79/37 و 109 و 120 و 130.

1 - الشيخ الصدوق...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال المأمون:...فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟...

قال أبو الحسن (عليه السلام) : فإنَّ الله عزَّوجلَّ أعطي محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أنَّ الله عزَّوجلَّ لم يُسلم علي أحد إلا علي الأنبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: ( سَلَّمَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَلَمِينَ ) وقال: ( سَلَّمَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ) وقال: ( سَلَّمَ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ ) ولم يقل: سلام علي آل نوح، ولم يقل: سلام علي آل إبراهيم، ولا قال: سلام علي آل موسى وهارون، وقال عزَّوجلَّ: ( سَلَّمَ عَلَيَّ إِلْيَاسِينَ ) يعني آل محمد صلوات الله عليهم...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أُرِي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ) : 102/37.

ص: 161

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2 - الشيخ الصدوق... علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن معني قول ال نبي (صلي الله عليه وآله وسلم): أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليه السلام) وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرِي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا بَتِ افْعَلْ ما رأيت، (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) ... (1).

قوله تعالى: (وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ): 107/37.

3 - الشيخ الصدوق... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، الْكَبِشَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، تَمَنَّى إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) أَنْ يَكُونَ يَذْبَحُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ (عليه السلام) بِيَدِهِ...

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا إِبْرَاهِيمَ! قَدْ فَدَيْتَ جِزْعَكَ عَلَيَّ ابْنَكَ إِسْمَاعِيلَ لَوْ ذَبَحْتَهُ بِيَدِكَ بِجِزْعِكَ عَلَيَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَقَتْلَهُ، وَأَوْجِبْتَ لَكَ أَرْفَعُ دَرَجَاتٍ أَهْلَ الثَّوَابِ عَلَيَّ الْمَصَائِبِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) (2)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (3).

ص: 162

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 210/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 913.

2- الصافات: 107/37.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 209/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 885.

قوله تعالى: ( وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ) : 112/37.

4 - الحميري : محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن علي بن فضال (1) قال: وسأله الحسين بن أسباط - وأنا أسمع - عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ فقال ( عليه السلام ) : إسماعيل، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى ( وَبَشِّرْهُ بِإِسْحَاقَ ) (2).

قوله تعالى: ( فَلَوْلَا أَنَّهُ وَكَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ \* لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ يَوْمَ يُنْعَثُونَ ) : 143/37 و144.

5 - الشيخ الصدوق :... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

فقال المأمون:... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ( وَذَا التُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَضَّبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ )

فقال الرضا ( عليه السلام ) : ذاك يونس بن متي ( عليه السلام ) ذهب مغاضباً لقومه، ( فَظَنَّ ) بمعني استيقن ( أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ) أي لن نصيق رزقه، ومنه قوله عز وجل: ( وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَىٰ -هُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ) أي ضيق وقتراً ( فَتَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ) أي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ( أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت،

ص: 163

1- تقدمت ترجمته في (قصة نقل عظام يوسف).

2- قرب الإسناد: 389 ح 1367. عنه البحار: 129/12 ح 7.

فاستجاب الله له، وقال عز وجل: ( فَلَوْلَا أَنَّهُ وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ \* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ يَوْمَ يُنْعَثُونَ )... (1).

### السابع والثلاثون - ص: [38]

قوله تعالى: ( إِذْ دَخَلُوا عَلَيَّ دَاوُدَ فَفَرَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا نَحْفَ حَصَمًا نَبَغِي بَعْضُ مَا عَلَيَّ بَعْضٌ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ )، ( قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَيَّ نِعَاجِهِ ي وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضًا إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ) ( يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ مِّمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ) : 22/38 و 24 و 26.

1 - الشيخ الصدوق :... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقر أحد إلا وقد أزمه حجته، كأنه ألقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم... فقال: يا ابن رسول الله! فما كان خطيئته (داود) (عليه السلام) ؟

ص: 164

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

فقال (عليه السلام) : ويحك، إن داود (عليه السلام) إنما ظنَّ أنَّ ما خلق الله عزَّوجلَّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عزَّوجلَّ إليه الملكين فتسورا المحراب، فقالا: ( خَصَّ مَانَ بَعِي بَعْضُ نَا عَلِي بَعْضُ نَا عَلِي فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ \* إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ وَتَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْبَجَةً وَلِي نَعْبَجَةٌ وَحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ )

فعبَّج داود (عليه السلام) علي المدعي عليه فقال: ( لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْبَجَتِكَ إِلِي نِعَاجِهِ ) ، ولم يسأل المدعي البيّنة علي ذلك، ولم يقبل علي المدعي عليه، فيقول له: ما تقول؟

فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع الله عزَّوجلَّ يقول: ( يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ) إلي آخر الآية!...(1).

قوله تعالي: ( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) : 39/38.

2 - محمّد بن يعقوب الكليني... الوشاء قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له: ... حقاً علينا أن نسألكم؟ قال (عليه السلام) : نعم. قلت: حقاً عليكم أن تجيونا؟ قال (عليه السلام) : لا، ذلك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى ( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (2).

ص:165

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.

2- الكافي: 210/1 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1970.

قوله تعالى: ( قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ) : 75/38.

3 - الشيخ الصدوق : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الْكَلِينِيِّ (رضي الله عنه ) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْكَلِينِيِّ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ: ( مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي ) ؟

قال (عليه السلام) : يعني بقدرتي وقوتي (1).

### الثامن والثلاثون - الزمر: [39]

قوله تعالى: ( فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَيَّ اللَّهُ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ وَ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ) : 32/39.

1 - ابن شهر آشوب : الصادق والرضا (عليهما السلام) ، قالوا: [ ( فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَيَّ اللَّهُ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ) (2) ] [إنه محمد وعلي (عليهما السلام) (3)].

قوله تعالى: ( وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ يُؤْتَى أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) : 33/39.

ص: 166

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 120/1 ح 13. عنه نور الثقلين: 472/4 ح 90. عنه وعن التوحيد، البحار: 10/4 ح 20، والبرهان: 44/4 ح 2. التوحيد: 153 ح 2.

2- الزمر: 32/39.

3- المناقب: 92/3 س 7. عنه البحار: 407/35 ضمن ح 1. قطعة منه في (أن المراد بتكذيب الصدق في القرآن هو النبي ووصيه عليهما السلام).



2 - ابن شهر آشوب : علماء أهل البيت، عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن عليّ (عليهم السلام) : في قوله تعالى: ( وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ يُؤْتَى أَجْرًا مِمَّا كَسَبَ وَهُوَ يَأْتِي بِالَّذِينَ سَأَلُوهُ مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَنَنُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْتَوْنَ بِهِ إِذْنًا لَآتَيْنَهُمْ مِنْهُ بِقُوَّةٍ مِمَّا كَسَبُوا وَلَٰكِن مَّا عَصَاكَ اللَّهُ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنصِتُ إِلَىٰ مَا يُتْلَىٰ مِنْهُ وَلَٰكِن لِّئَلَّا يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّهُم مُّسْمِعُونَ ) قالوا: هو عليّ (عليه السلام) (1).

قوله تعالى: ( قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ) : 53/39.

3 - محمد بن يعقوب الكليني :... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : جعلت فداك، إنني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال (عليه السلام) : يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... فكن بالله أوثق، فإنك علي موعود من الله، أليس الله عز وجل يقول:... ( لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ) ... (2).

قوله تعالى: ( أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتِي عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنَمِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ) : 56/39.

4 - ابن شهر آشوب : الرضا (عليه السلام) ( في جنمِ اللهِ ) قال: في ولاية عليّ (عليه السلام) (3).

ص: 167

- 
- 1- المناقب: 92/3 س 1. عنه البحار: 407/35 ح 1. مجمع البيان: 498/4 س 21، وفيه: عن أئمة الهدى (عليهم السلام) : . تأويل الآيات الظاهرة: 506 س 3، كسابقه. تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ الذي جاء بالصدق هو النبيّ وعليّ عليهما السلام).
  - 2- الكافي: 488/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2370.
  - 3- المناقب: 273/3 س 21. عنه البحار: 191/24 ح 4، و 89/39 س 4، ونور الثقلين: 495/4 ح 91. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «جَنَمِ اللَّهِ»).

قوله تعالى: ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ) : 74/39.

5 - محمد بن يعقوب الكليني... الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنَّ عليَّ بن الحسين (عليهما السلام) لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه... وقال: ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ )... (1).

### التاسع والثلاثون - غافر: [40]

قوله تعالى: ( قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اِثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ) : 11/40.

1 - العلامة المجلسي: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحه قال: روي الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن تفسير ( أَمْتَنَا اِثْنَتَيْنِ ) الآية؟

قال (عليه السلام): والله! ما هذه الآية إلا في الكرة (2).

ص: 168

---

1- الكافي: 468/1 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1042.

2- بحار الأنوار: 144/53 س 16. تقدّم الحديث أيضاً في (الرجعة).

قوله تعالى: ( يَعْلَمُ خَالِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ): 19/40.

2 - الشيخ الصدوق: ...أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبي قال: لما بويع الرضا (عليه السلام) بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتئون، فأوميء إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا راّد لقضائه، ( يَعْلَمُ خَالِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ )... (1).

قوله تعالى: ( وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَنَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ) : 28/40.

3 - الشيخ الصدوق: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟...

فقال أبو الحسن (عليه السلام) :...فقول الله عزّ وجلّ في سورة المؤمن - حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون - : ( وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَنَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ) إلي تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلي فرعون بنسبه، ولم يصفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنّا من آل رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بولادتنا منه، وعمّنا الناس بالدين،

ص: 169

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 146/2 ح 17. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 764.

فهذا فرق بين الآل والأمة... (1).

قوله تعالى: ( كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَي كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ) : 35/40.

4 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) ... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين... رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته إلي اختيارهم...

وفي كتاب الله الهدي والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم، فذمّهم الله ومقتهم وأتعسهم، فقال: ... ( كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَي كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ) ... (2).

قوله تعالى: ( فَوَقَلَّ -هُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُؤًا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ) : 45/40.

ص: 170

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

5 - الحميريّ :...أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكّل علي الله عزّوجلّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر الله، والتفويض إلي الله. قال عبد صالح: (فَوَقَلَ -هُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) (1).

قوله تعالي: ( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ) : 60/40.

6 - الشيخ الصدوق :...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام...إنّما وجهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أميرالمؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجه المأمون إلي الرضا ( عليه السلام ) ...قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال ( عليه السلام ) : كم تردّد علي أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا ( عليه السلام ) : الله أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً...قال الرضا ( عليه السلام ) : فليس لك أن تسميه بما لم يسمّ به نفسه. قال: قدوصف نفسه بأنّه مرید.

قال الرضا ( عليه السلام ) : ليس صفته نفسه، أنّه مرید، إخبار عن أنّه أراد، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

ص: 171

1- قرب الإسناد: 354 ح 1268. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 834.

قال سليمان: لأنَّ إرادته علمه.

قال الرضا (عليه السلام): يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أرادته.

قال سليمان: أجل. فقال (عليه السلام): فإذا لم يرد له لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال (عليه السلام): من أين قلت ذلك؟ وما الدليل علي إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد أبدأ؟ وذلك قوله عزَّ وجلَّ: (وَلَوْلَا نَشِينَا لَنَذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) ، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبدأ.

قال سليمان: لأنَّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا (عليه السلام): هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)!

قال سليمان: إنَّما عني بذلك أنه قادر عليه.

قال (عليه السلام): أفبعد ما لا يفني به؟ فكيف قال: (يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) وقال عزَّ وجلَّ: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) ، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً... (1).

قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ ي مُشْرِكِينَ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) : 84/40 و85.

7 - الشيخ الصدوق: ...إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): لأيِّ علّة أغرق الله عزَّ وجلَّ فرعون، وقد آمن به وأقرَّ بتوحيده؟

قال: لأنَّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك

ص: 172

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

قال الله عز وجل: ( فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ ي مُشْرِكِينَ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا )... (1).

8 - الحلواني: أتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشميّة، فلما رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدر الإسلام ما قبل ذلك، فسأل المأمون الرضا ( عليه السلام ) فقال: اقتله، فإنه ما أسلم حتى رأي البأس، قال الله عز وجل: ( فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَ ) إلى آخر الآية (2).

### الأربعون - فصلت: [41]

قوله تعالى: ( ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ) : 11/41.

1 - علي بن إبراهيم القمي: سئل أبو الحسن الرضا ( عليه السلام ) عمّن كلم الله لا من الجنّ، ولا من الإنس؟

فقال ( عليه السلام ) : السماوات والأرض في قوله: ( ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ) (3).

ص: 173

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 77/2 ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2376.

2- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 131 ح 21. تقدّم الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1865.

3- تفسير القمي: 263/2 س 11. عنه البحار: 61/54 ضمن ح 31، ونور الثقلين: 541/4 ح 12.

قوله تعالى: (لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ مِ يَنْ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ي تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ): 42/41.

2 - الشيخ الصدوق...الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّوجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :...فقول الله عزّوجلّ: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ) ، فقرن سهم ذي القربي بسهمه وبسهم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأئمة، لأنّ الله تعالى جعلهم في حيز، وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه، ثمّ تبي برسوله، ثمّ بذى القربي في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة، وغير ذلك ممّا رضيّه عزّوجلّ لنفسه، فرضي لهم...فهذا تأكيد مؤكّد، وأثر قائم لهم الي يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي (لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ مِ يَنْ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ي تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)...(1).

3 - الشيخ الصدوق...محمّد بن موسى الرازيّ قال: حدّثني أبي قال: ذكر الرضا (عليه السلام) يوماً القرآن فعظّم الحجّة فيه والآية والمعجزة في نظمه قال: هو جبل الله المتين...لا يخلق علي الأزمنة، ولا يغتّ علي الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجّة علي كلّ إنسان (لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ مِ يَنْ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ي تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)...(2).

ص:174

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 130/2 ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1887.



4 - الشيخ الصدوق...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب (عليه السلام) له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي (لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ مِثْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ يَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)... (1).

قوله تعالى: ( مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ يَوْمَنَ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ) : 46/41.

5 - الشيخ الصدوق...إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ...عن الله عزّ وجلّ: هل يجبر عباده علي المعاصي؟

فقال (عليه السلام) : بل يخيّرهم ويمهلهم حتّى يتوبوا.

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟

فقال (عليه السلام) : كيف يفعل ذلك وهو يقول: ( وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ )... (2).

ص: 175

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 121/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2495.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 123/1 ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1890.

قوله تعالى: ( فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ) : 11/42 .

1 - الشيخ الصدوق :... محمد بن عبيد، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره... وإذا سألك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل: ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) ... (1).

قوله تعالى: ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ) : 13/42 .

2 - محمد بن يعقوب الكليني : الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ( كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ) (بولاية علي) ( مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ) يامحمد من ولاية علي، هكذا في الكتاب مخطوطة (2).

ص: 176

1- التوحيد: 95 ح 14 . تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 805 .

2- الكافي: 418/1 ح 32 . عنه البحار: 374/23 ح 55 ، ونور الثقلين: 563/4 ح 23 ، وإثبات الهداة: 6/2 ح 14 ، والوافي: 922/3 ح 1597 . المناقب لابن شهر آشوب: 107/3 س 3 . عنه البحار: 58/35 ضمن ح 12 . قطعة منه في (صعوبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام علي المشركين).

3 - القمّي: في قوله: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلي قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب (عليه السلام) إليّ الجواب:... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العلم، وأولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) كما قال الله: (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) وإن (كَبُرَ عَلَيَّ الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من الشرك من أشرك بولاية عليّ (عليه السلام) (مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من ولاية عليّ (عليه السلام) يا محمد!... (1).

قوله تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ سَدَرُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ):  
21/42

4 - العامليّ الإصبهانيّ: وفي تفسير العياشيّ عن الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ) (2) قال (عليه السلام): الكلمة الإمام، والدليل علي ذلك قوله: (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ي) (3) يعني الإمامة (4).

ص: 177

---

1- تفسير القمّي: 104/2 س 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2476.

2- الشوري: 21/42.

3- الزخرف: 28/43.

4- مقدّمة البرهان: 292 س 32. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الإمامة هي المراد من قوله تعالى «كَلِمَةُ الْفَصْلِ» وقطعة منه في (سورة الزخرف: 28/43).

قوله تعالى: ( تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ م بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ \* ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ) : 22/42 و 23.

5 - الشيخ الصدوق :... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا (عليه السلام) :... قول الله عزّ وجلّ: ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) ، وهذه خصوصيّة للنبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) إلى يوم القيامة، وخصوصيّة لآل دون غيرهم.... والذين فرض الله تعالى مودّتهم، ووعد الجزاء عليها، فما وفي أحد بها

فهذه المودّة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنّة، لقول الله عزّ وجلّ في هذه الآية: ( وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ \* ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) ، مفسّراً ومبيّناً... حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبائه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) : قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فقالوا: إنّ لك يا رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل الله عزّ وجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد! ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علي ترك ما عرضنا عليه إلا ليحشنا علي قرابته



فقال الرضا (عليه السلام) : اقروا ( وَمَا أَصَدَّ بَعْكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ) ماقتديت إلا بربي عز وجل فيكم، وبرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ... (1).

قوله تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ): 49/42

7 - الشيخ الصدوق: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعدة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأن الولد مولود للوالد في قول الله عز وجل: (يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ) ، مع أنه المأخوذ بمؤونته، صغيراً أو كبيراً، والمنسوب إليه، أو المدعوه له... (2).

قوله تعالى: ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ يَ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ) : 52/42.

8 - الصفار : حدّثنا محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط (3) قال: سأله رجال من أهل هيت (4) وأنا حاضر، عن قول الله عز وجل: ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ) ؟

ص: 180

1- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام : 312 رقم 159. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 702.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 88/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2511.

3- تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

4- هيت: هي بلدة علي الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان: 421/5.

قال: منذ أنزل الله ذلك الروح علي محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ما صعد إلي السماء، وإنه لفينا (1).

## الثاني والأربعون - الزخرف: [43]

قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ وَمُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) : 13/43 - 14.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: ...علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلي مكة فبار علي، فدخلت به المدينة علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وقلت له: إنني حملت متاعاً قد بار علي، وقد عزمت علي أن أصير إلي مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

ثم قال لي: لا عليك أن تأتي قبر رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فتصلي عنده ركعتين، فتستخير الله مائة مرة، فما عزم لك عملت به، فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد لله (الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ وَمُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ...» (2).

قوله تعالى: (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ يَعْلَمُهُمْ يَزْجَعُونَ) : 28/43

2 - العاملي الإصبهاني: وفي تفسير العياشي عن الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى: ... (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ي) يعني الإمامة (3).

ص: 181

1- بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص 477، ح 13. قطعة منه في (أن الروح المنزل علي محمد صلي الله عليه وآله وسلم هو مع الأئمة عليهم السلام).

2- الكافي: 256/5 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه ج 4 رقم 1383.

3- مقدّمة البرهان: 292 س 32. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2015.

قوله تعالى: ( أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) : 40/43.

3 - الشيخ الطوسي :...أحمد بن محمد بن أبي نصر...فكاتب أباالحسن الرضا (عليه السلام) وتعتت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أتى متي دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ( أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ ) ...قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرت فيها في نفسي أن أسأله عنها...[\(1\)](#)

قوله تعالى: ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ) : 44/43.

4 - الصفار : حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعيد بن سعد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله تعالى: ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ) قال (عليه السلام) : نحن هم [\(2\)](#).

ص: 182

1- الغيبة: 71 ح 76. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2423.

2- بصائر الدرجات، الجزء الأول: 57، الباب 18 ح 3، و4. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم المسئولون يوم القيامة)



## الثالث والأربعون - الدخان: [44]

قوله تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) : 4/44.

1 - الشيخ الصدوق: ...الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟

قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل، كما قال الله عزّوجلّ: ... (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) ، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة، من خير أو شرّ، أو مضرة أو منفعة، أو رزق أو أجل، ولذلك سميت ليلة القدر... (1).

## الرابع والأربعون - الجاثية: [45]

قوله تعالى: (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ مَّ بَعَدَ اللَّهُ وَءَايَاتِهِ يَ يُؤْمِنُونَ) : 6/45.

1 - أبو منصور الطبرسي: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن (عليه السلام) : قد أخبر الله تعالى: أنه أسري به، ثم أخبر: لم أسري به فقال: (لِنُرِيَهُ وَمِنْ ءَايَاتِنَا) فأيات الله غير الله، فقد أعذر وبين لم فعل به ذلك، وما رآه، وقال (عليهم السلام)

ص: 183

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 99/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2369.

(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ مَّ بَعَدَ اللَّهُ وَءَايَتِهِ يَ يُؤْمِنُونَ) فأخبر أنه غير الله... (1).

قوله تعالى: (إِنَّا كُنَّا نَسْتَسِخُّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) : 29/45.

2 - الشيخ الصدوق... الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟ (2).

قال (عليه السلام) : إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عز وجل: (إِنَّا كُنَّا نَسْتَسِخُّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ... (3).

### الخامس والأربعون - الأحقاف: [46]

قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ وَقَلَّ تَمَلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ يَ شَهِيدًا ابْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) : 8/46.

1 - الشيخ الصدوق... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

ص: 184

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

2- زاد في التوحيد بعد هذا: أولا يعلم إلا ما يكون؟

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 118/1 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 824.

فقال الرضا (عليه السلام): ...حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبائه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السلام): قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فقالوا: إنّ لك يا رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)! مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل الله عزّ وجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد! (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) علي ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحسنا علي قرابته من بعده، إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ وَفَلَاتَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ يٰ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ... (1).

قوله تعالى: ( مَا أَذْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ): 9/46.

2- الحميريّ: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: يزعم ابن أبي حمزة أنّ جعفرأ زعم أنّ أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله (صلي الله عليه وآله وسلم): ( مَا أَذْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ) ... (2).

ص: 185

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- قرب الإسناد: 374 ح 1330. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1132.

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) : 13/46.

3 - أبو علي الطبرسي : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا) روي محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الاستقامة؟ فقال (عليه السلام) : هي والله! ما أنتم عليه (1).

### السادس والأربعون - محمد: [47]

قوله تعالى: (فَتَعَسَّ لَهُمْ وَاضِلٌ أَعْمَلَهُمْ) : 8/47 - 24.

1 - محمد بن يعقوب الكليني :...عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أتظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته إلي اختيارهم... وقال عز وجل: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَي قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) ... وقال: (فَتَعَسَّ لَهُمْ وَاضِلٌ أَعْمَلَهُمْ) ... (2).

ص: 186

1- مجمع البيان: 12/5 س 13. عنه البحار: 148/6 س 17، ونور الثقلين: 547/4 ح 41. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله: (ثمّ

اسْتَقَمُوا) هو الإستقامة علي ولاية الأئمة عليهم السلام).

2- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

قوله تعالى: ( فَاعْلَمُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَمِّ نَبِكَ ) : 19 / 47 .

2 - ابن فهد الحلبي : عنه [الرضا ( عليه السلام ) ] : الاستغفار وقول « لا إله إلا الله » خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: ( فَاعْلَمُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَمِّ نَبِكَ ) (1).

### السابع والأربعون - الفتح: [48]

قوله تعالى: ( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَمِّ نَبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ) : 1/48 و2.

1 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلي...

فقال المأمون:... فأخبرني عن قول الله عز وجل: ( لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَمِّ نَبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ) .

قال الرضا ( عليه السلام ) : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً، فلما جاءهم ( صلي الله عليه وآله وسلم ) بالدعوة إلي كلمة الإخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا:

ص: 187

1- عدّة الداعي: 265 س 14 . يأتي الحديث أيضاً في رقم 2214.

( أَجْعَلُ الْأَلْهَةَ إِلَهًا وَحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ \* وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ إِلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ \* مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ) ، فلما فتح الله عز وجل علي نبيه ( صلي الله عليه وآله وسلم ) مكة ، قال له يا محمد : ( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ مَكَّةَ فَتَحًا مُبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَمِّكَ وَمَا تَأَخَّرَ ) عند مشركي أهل مكة بدعائك إلي توحيد الله ، فيما تقدم وما تأخر ، لأن مشركي مكة أسلم بعضهم ، وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقي منهم لم يقدر علي إنكار التوحيد عليه ، إذا دعا الناس إليه ، فصار ذنبه عندهم ذلك مغفوراً بظهوره عليهم... (1).

قوله تعالى: ( إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ) : 10/48.

2- الشيخ الصدوق :... عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي بن موسى الرضا ( عليهما السلام ) : يا ابن رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث : إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال ( عليه السلام ) : يا أبا الصلت ! إن الله تبارك وتعالى فضّل نبيه محمداً ( صلي الله عليه وآله وسلم ) علي جميع خلقه من النبيين والملائكة ، وجعل طاعته طاعته ، ومتابعته متابعته ، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال : ( إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ) ... (2).

ص: 188

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.
  - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 115/1 ح 3. تقدم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 818.

قوله تعالى: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) : 26/48.

3- الحسيني الاسترآبادي: الحسن بن أبي الحسن ال ديلمّي (رضي الله عنه) بإسناده عن رجاله، عن مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا (عليه السلام): قوله تعالى: (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا)، قال (عليه السلام): هي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) (1).

قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطْنُهُ وَفَنَازَرَهُ وَفَاسِدٌ تَغْلُظُ فَاسِدٌ تَوَيَّ عَلَيَّ سَوْقَهُ يَعْجَبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) : 29/48.

4- ابن شهر آشوب: فسّر الرضا (عليه السلام) قوله تعالى: (وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ)، إنّ عليّاً (عليه السلام) منهم (2).

ص: 189

1- تأويل الآيات الظاهرة: 577 س 12. عنه البحار: 180/24 ح 13، و55/36 ضمن ح 1. مقدّمة البرهان: 292 س 22. قطعة منه في (إنّ ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى»).

2- المناقب: 85/2 س 10. عنه البحار: 68/41 س 18. تقدّم الحديث أيضاً في (إنّ عليّاً عليه السلام كان أشدّ الناس علي الكفار).

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللَّغَبِ بَشِّرَ الْأَسْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوَّلَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) : 11/49.

1 - الشيخ الصدوق...: محمد بن يحيى بن أبي عباد قال: حدثني عمي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يوماً ينشد، وقليلًا ما كان ينشد شعراً:

كلنا نامل مدّاً في الأجل

والمنيا هن آفات الأمل... فقلت: لمن هذا أعزّ الله الأمير؟ فقال: العراقي لكم. قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه وتعالى يقول: ( وَلَا تَنَابَزُوا بِاللَّغَبِ ) (1) ولعلّ الرجل يكره هذا (2) .

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُرَٰعًا وَمَغَٰزِبًا وَغَايَةَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰ - كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) : 13/49.

2 - الشيخ الصدوق...: أبو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا (عليه السلام) : والله ما علي وجه الأرض أشرف منك أباً.

ص: 190

1- الحجرات: 11/49.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 177/2 ح 7. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2283.



فقال (عليه السلام) : التقوي شرفهم، وطاعة الله أحظتهم...والله! ما نسخت هذه الآية: ( وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَل -كُم) (1) .

## التاسع والأربعون - ق: [50]

قوله تعالى: ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ) : 40/50.

1 - علي بن إبراهيم القمي : أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: ( وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ) ، قال (عليه السلام) : أربع ركعات بعد المغرب و(وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ) (2) ركعتان قبل صلاة الصبح (3)

قوله تعالى: ( لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) : 35/50.

2 - الشيخ الصدوق :...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام...إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

ص: 191

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 236/2 ح 10. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2116.

2- طور: 49/52.

3- تفسير القمي: 333/2 س 12، و327/2 س 11، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: 104/4 ح 4633، والبحار: 239/9 ضمن ح 138، و88/84 ح 5، ونور الثقلين: 118/5 ح 55، قطعة منه، و143 ضمن ح 38. قطعة منه في (نافلة المغرب) و(نافلة الصبح).

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخذني والذمّ، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) ...

قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا، لأنّ الله عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا (عليه السلام): ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعهم عنهم... رأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلي.

قال (عليه السلام): أف يكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال (عليه السلام): فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلي يقطعهم ولا يزيدهم.

قال الرضا (عليه السلام): إذا بييد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:... (خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا)، ويقول عزّ وجلّ: (وَفِكَهَةٌ كَثِيرَةٌ \* لَا تَمُوتُ وَلَا تَمُنُّوعَةٌ)، فلم يحر جواباً... (1).

## الخمسون - الذاريات: [51]

قوله تعالى: (فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا): 4/51.

1 - الشيخ الصدوق: قال الرضا (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: (فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا) قال (عليه السلام): الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر

ص: 192

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

إلي طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه (1).

قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) : 7/51.

2 - علي بن إبراهيم القميّ : حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ) فقال ( عليه السلام ) : هي محبوبكة إلي الأرض، وشبك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوبكة إلي الأرض، والله يقول: ( رَفَعِ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ) ؟

(2)

فقال ( عليه السلام ) : سبحان الله! أليس الله يقول: ( بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ) ؟

فقلت: بلي، فقال ( عليه السلام ) : ثم عمد، ولكن لا ترونها، قلت: كيف ذلك، جعلني الله فداك؟

فبسط كفّه ( عليه السلام ) اليسري ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة، والسماء الرابعة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوق السماء السادسة، والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش

ص: 193

- 
- 1- من لا يحضره الفقيه: 319/1 ح 1454. عنه وسائل الشيعة: 497/6 ح 8533. مكارم الأخلاق: 292 س 18، مرسلًا. عنه البحار: 130/83 ضمن ح 2. مفتاح الفلاح: 46 س 3. قطعة منه في (كراهة النوم ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس).
- 2- الرعد: 2/13.

الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة، وهو قول الله: ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ) (1).

فأما صاحب الأمر فهو رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، والوصي بعد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) قائم هو علي وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين.

قلت: فما تحتنا إلا أرض واحدة؟

فقال (عليه السلام): ما تحتنا إلا أرض واحدة، وإن الست للهن فوقنا (2).

قوله تعالى: ( وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) : 49/51.

3 - الشيخ الصدوق: ...القاسم بن أيوب العلوي: إن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا (عليه السلام) جمع بني هاشم فقال لهم: إني أريد أن أستعمل الرضا (عليه السلام) علي هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتنا، ففري من جهله ما تستدل به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد الله عليه.

ص: 194

1- الطلاق: 12/65.

2- تفسير القمي: 328/2 س 12، عنه نور الثقلين: 480/2 ح 5، قطعة منه، والبرهان: 278/2 ح 2، و195/4 ح 13، و121/5 ح 7، و366 ح 91، عنه وعن العياشي، البحار: 79/57 ح 4. تفسير العياشي: 203/2 ح 3، قطعة منه، عنه البرهان: 278/2 ح 3. قطعة منه في (سورة الرعد: 2/13) و(سورة الطلاق: 12/65) و(أن صاحب الأمر هو رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم) و(أن الإمام عليه السلام قائم علي وجه الأرض).

فصعد (عليه السلام) المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً، ثم انتفض انتفاضة، واستوي قائماً، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى علي نبيه وأهل بيته، ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه، لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق... مؤلف بين متعادياتها، مفرق بين متدانياتها، دالة بتفريقها علي مفرقتها، وبتأليفها علي مؤلفها، ذلك قوله تعالى: ( وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) ... (1).

قوله تعالى: ( فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ \* وَذَكَرْ فَإِنَّ الدِّكْرِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ) : 54/51 و55.

4 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلماً خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام)... قال (عليه السلام): وما أنكرت من البداء يا سليمان؟!... رويت عن أبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن لله عز وجل علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه.

قال سليمان: أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل.

ص: 195

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 149/1 ح 51. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 841.

قال: قول الله عز وجل لنبىه (صلى الله عليه وآله وسلم) (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) أراد هلاكهم، ثم بدا لله تعالى فقال: (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) ... (1).

### الحادي والخمسون - الطور: [52]

قوله تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ) : 49/52.

1 - علي بن إبراهيم القمي: ... ابن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: ... (وَإِدْبَرَ النُّجُومِ) ركعتان قبل صلاة الصبح (2).

### الثاني والخمسون - النجم: [53]

قوله تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) : النجم: 1/53

1 - علي بن إبراهيم القمي: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ... قال (عليه السلام) : النجم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد سماه الله في غير موضع فقال: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) وقال: (وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله... (3).

ص: 196

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- تفسير القمي: 333/2 س 12، و327/2 س 11. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2021.

3- تفسير القمي: 343/2 س 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2024.

قوله تعالى: ( مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ) ( وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ) ( لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ) : 11/53، و13، و18.

2 - أبو منصور الطبرسي : عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام ) ، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام...

فقال أبو قرة: فإنا روينا: أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين، فقسم لموسي (عليه السلام) الكلام، ولمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) الرؤية.

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : فمن المبلغ عن الله إلي الثقلين، الجحّ والإنس أنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، أليس محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ؟

قال: بلي.

قال أبو الحسن (عليه السلام) : فكيف يجيء رجل إلي الخلق جميعاً، فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلي الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علماً، وهو علي صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرة: إنه يقول: ( وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى )

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : إن بعد هذه الآية ما يدل علي ما رأي، حيث قال: ( مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ) يقول: ما كذب فؤاد محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) ما رأته عيناه، ثم أخبر بما رأته عيناه فقال: ( لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ) ، فأيات الله غير الله، وقال: ( وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ بِعِلْمٍ ) ، فإذا رأته الأبصار، فقد أحاط به العلم،

ص: 197

ووقعت المعرفة... (1).

قوله تعالى: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) : 39/53.

3 - الشيخ الصدوق... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) أن يكتب له محض الإسلام علي سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب (عليه السلام) له:... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء... و(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) ... (2).

### الثالث والخمسون - القمر: [54]

قوله تعالى: (أَبَشْرًا مِّثًّا وَحِدًا تَتَّبِعُهُ) : 24/54:

1 - الشيخ الصدوق... ابن أبي كثير قال: لما توفي موسى (عليه السلام) وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضا (عليه السلام) فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: (أَبَشْرًا مِّثًّا وَحِدًا تَتَّبِعُهُ) الآية، فمرّ عليّ كالبرق الخاطف فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني.

ص: 198

1- الإحتجاج: 373/2 ح 285. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2391.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 121/2 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2495.



فقلت: معذرة إلي الله تعالى وإليك، فقال (عليه السلام): مغفور لك (1).

## الرابع والخمسون - الرحمن: [55]

قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ \* الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ \* وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ \* وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَرَضَخَهَا لِلنَّاسِ \* فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ \* وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ \* فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ): 13 - 1/55.

1 - علي بن إبراهيم القمي: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله: (الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ)، قال (عليه السلام): الله علم محمداً القرآن.

قلت: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ)، قال (عليه السلام): ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام).

قلت: (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)، قال (عليه السلام): علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه.

قلت: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)، قال (عليه السلام): هما يعدبان.

قلت: الشمس والقمر يعدبان، قال (عليه السلام): سألت عن شيء فأثقنه، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وحرهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلي العرش نورهما، وعاد إلي النار حرهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله، أو ليس قد روي الناس: إنَّ

ص: 199

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 217/2 ح 27. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 386.

رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) قال: إن الشمس والقمر نوران في النار؟

قلت: بلي، قال (عليه السلام): أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورها، فهما في النار، والله! ما عني غيرهما.

قلت: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ)، قال (عليه السلام): النجم رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وقد سمّاه الله في غير موضع، فقال: (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ) (1)، وقال: (وَعَلِمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (2) فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله.

قلت: يسجدان، قال (عليه السلام): يعبدان.

[قلت:] قوله: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ)، قال (عليه السلام): السماء رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين (عليه السلام) نصبه لخلقه.

قلت: (الآتَطَعُوا فِي الْمِيزَانِ)، قال (عليه السلام): لا تعصوا الإمام.

قلت (عليهم السلام) (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ)، قال (عليه السلام): أقيموا الإمام بالعدل.

قلت: (وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)، قال (عليه السلام): لا تبخسوا الإمام حقّه، ولا تظلموه.

[قلت:] وقوله: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ)، قال (عليه السلام): للناس (فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ) قال (عليه السلام): يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه.

وقوله (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)، قال (عليه السلام): الحب: الحنطة والشعير والحبوب، والعصف: التين والريحان ما يؤكل منه.

وقوله (عليهم السلام) (فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تَكْفُرُونَ)، قال (عليه السلام): في الظاهر مخاطبة الجن والإنس، وفي الباطن فلان وفلان (3).

ص: 200

1- النجم: 1/53.

2- النحل: 16/16.

3- تفسير القمّي: 343/2 س 3. عنه نور الثقلين: 45/3 ح 45، و145/5 ح 6، قطعة منه، و188 ح 9، و480 ح 45، قطعة منه، والبحار: 88/16 ح 14، قطعة منه، و67/24 ح 1، و171/36 ح 160، قطعة منه، ومقدمة البرهان: 200 س 27. بصائر الدرجات الجزء العاشر: 525، الباب 18 ح 5، قطعة منه، عنه وعن الإختصاص، البحار: 142/40 ح 45، ولم نعثر عليه في الإختصاص المطبوع. تأويل الآيات الظاهرة: 611 س 10 قطعة منه، عنه البحار: 164/36 ضمن ح 145. قطعة منه في (أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا) و(أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمِيزَانَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ) و(سورة النحل: 16/16) و(سورة النجم: 1/53) و(ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).

قوله تعالى: ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ \* يُخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) : 19/55، 20، و22.

2 - فرات الكوفي: قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الفزاري رّ معنعناً، عن عليّ بن فضيل، عن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) قال ( عليه السلام ) : ذلك عليّ وفاطمة (عليهما السلام) ، ( بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) قال ( عليه السلام ) : العهد الذي أخذه عليهما النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) يعني: لا يزيان (1)،

( يُخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) قال ( عليه السلام ) : الحسن والحسين وذريّتهم (عليهم السلام) : (2).

ص: 201

1- في شواهد التنزيل: ودّ لا يتباغضان.

2- تفسير فرات الكوفي: 460 ح 601. عنه البحار: 64/37 ح 34، و96 ح 20، مثله، ومقدّمة البرهان: 94 ح 31. شواهد التنزيل: 289/2 ح 923، وفيه: حدّثونا عن أبي بكر السبيعيّ قال: كتب إلينا أحمد بن حمّاد بن سفيان القاضي إجازة قال: حدّثني زيدان، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس في قوله تعالى:...والذي ورد عن أبي مالك، عن ابن عبّاس مثل ما ورد في الباب عن أبي ذرّ، وجعفر الصادق وعليّ الرضا. قطعة منه في (أنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام هما المرادان من قوله تعالى «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ») وإنّ الحسنين عليهما السلام هما المراد من قوله تعالى: «اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»).

قوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ

وَالْإِكْرَامِ) : 27/55 و44.

3 - الشيخ الصدوق...: عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : يا ابن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال (عليه السلام) : يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً (صلي الله عليه وآله وسلم) علي جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... وقال الله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ) ، وقال عز وجل: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ و) ... قال الله تعالى: ( هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَيَبِينُ حَمِيمٍ ءَانٍ )... (1).

قوله تعالى: (فَيَوْمَلْ جِذْلًا يُسْتَلُّ عَنْ ذَمِّ نَبِيِّ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ) : 39/55.

4 - أبو علي الطبرسي : روي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: (فَيَوْمَلْ جِذْلًا يُسْتَلُّ عَنْ ذَمِّ نَبِيِّ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ) ، والمعنى أن من اعتقد الحق، ثم أذنب ولم يتب

ص: 202

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 115/1 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 818.

في الدنيا عذب عليه في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه (1).

5 - الحسيني الإسترآبادي: ...ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: والله لا يري منكم في النار إثنان، لا والله ولا واحد.

قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله؟... قال (عليه السلام): في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل: (فَيَوْمَلْ ذَلَّ يُسَلُّ (منكم) عَنْ ذَمِّ نَبِيهِ يِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ).

فقلت له: ليس فيها منكم، قال (عليه السلام): إن أول من غيرها ابن أروي، وذلك أنها حجة عليه وعلي أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عن خلقه، إذ لم يسئل (عن) ذنبه إنس ولا جان، فلمن يعاقب إذا يوم القيامة؟ (2).

### الخامس والخمسون - الواقعة: [56]

قوله تعالى: (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوْفَعَتِهَا كاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْمًا - بَنَّا): 1/56 - 6.

1 - الشيخ الصدوق: ...علي بن نعمان، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: قلت له: جعلت فداك، إن بي ثأليل كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً أنتفع به.

فقال (عليه السلام): خذ لكل ثولول سبع شعيرات، واقرء علي كل شعيرة سبع مرّات

ص: 203

1- مجمع البيان: 206/5 س 14. عنه البحار: 81/7 س 7، ونور الثقلين: 195/5 ح 42.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 617 س 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2364.

( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْمًا... (1) ) .

قوله تعالى: ( وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ : 10/56 - 11 .

2 - أبو عمرو والكشي... حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) وأنا شاك في إمامته... فقلت للرضا (عليه السلام) : قد مضى أبوك؟

فقال (عليه السلام) : إي والله! وإني لفي الدرجة التي فيها رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ومن كان أسعد بقاء أبي مني، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ( وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) العارف للإمامة حين يظهر الإمام... (2) .

قوله تعالى: ( وَفَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ \* لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ) : 32/56 و33 .

3 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والدم، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) . قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا، لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

ص: 204

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 50/2 ح 193 . يأتي الحديث بتمامه في رقم 2327 .

2- رجال الكشي: 614 رقم 1146 . تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 285 .

قال الرضا (عليه السلام) : ليس علمه بذلك بموجب لانتقاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك، ثم يزيدهم، ثم لا يقطعه عنهم...أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلي.

قال (عليه السلام) : أفىكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال (عليه السلام) : فكذلك كلما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلي يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا (عليه السلام) : إذا ببعد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأن الله عزوجل يقول: (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)، ويقول عزوجل: (عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ)، ويقول عزوجل: (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُنْخَرَجِينَ)، ويقول عزوجل: (خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا)، ويقول عزوجل: (وَفِيهَا كَثِيرٌ \* لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ)...(1).

قوله تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ) : 75/56.

4 - محمد بن يعقوب الكليني : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس (2)، عن بعض أصحابنا قال: سألته عن قول الله عزوجل: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ) قال: أعظم إثم من يحلف بها قال: وكان أهل الجاهلية يعظّمون الحرم، ولا يقسمون به، يستحلّون حرمة الله فيه، ولا يعرضون لمن كان فيه، ولا يخرجون منه دابة، فقال الله تبارك وتعالى: (لَا

ص: 205

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 179/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.

2- تقدّمت ترجمته في (لباس الرضا عليه السلام).

أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ مَبْهُدَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدِي وَمَا وَدَدَ (1) قال: يعظمون البلد أن يحلفوا به، ويستحلون فيه حرمة رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) (2).

### السادس والخمسون - الحديد: [57]

قوله تعالى: (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَانْتِنهٗ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ) : 27/57.

1 - الشيخ الصدوق: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معني هذه الآية: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا).

فقال العلماء: أراد الله عزوجلّ بذلك الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا (عليه السلام): لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله عزوجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عني العترة من دون الأمة؟...

ص: 206

1- البلد: 1/90 - 3.

2- الكافي: 450/7 ح 5، عنه وسائل الشيعة: 265/23 ح 29535. قطعة منه في (سورة البلد: 1 - 3) و(حرمة الكعبة عند أهل الجاهلية).



فقال له الرضا (عليه السلام) :...أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة علي المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال (عليه السلام) : من قول الله عز وجل: ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسُقُونَ ) ، فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين...<sup>(1)</sup>.

قوله تعالى: ( ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَانِيَهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسُقُونَ ) : 27/57.

2 - الشيخ الصدوق : حدثنا أبي ( رضي الله عنه ) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله <sup>(2)</sup> ، عن أبي الحسن ( عليه السلام ) في قول الله عز وجل: ( وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ) قال ( عليه السلام ) : صلاة الليل <sup>(3)</sup>.

### السابع والخمسون - المجادلة: [58]

قوله تعالى: ( شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ

ص: 207

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

2- لم نعر عليه في الكتب الرجالية.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 282/1 ح 29. الكافي: 488/3 ح 12، عنه وعن العيون، البرهان: 299/4 ح 1 و2. تهذيب الأحكام: 120/2 ح 452. علل الشرايع: 363، ب 84 ح 3، عنه البحار: 146/84 ح 21. وسائل الشيعة: 148/8 ح 10270.

1 - الشيخ الصدوق :...الفضل بن شاذان:...فإن قال: فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره، أو لم يفق من مرضه حتى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول، وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما، أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها، وقد غلب الله تعالى عليه، فلم يجعله له السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلما غلب الله عليه، مثل المغمي عليه الذي يغمي عليه يوماً وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق (عليه السلام) : كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له لأنه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره، ولا- سنته، للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه، فوجب عليه الفداء، كما قال الله عز وجل: ( شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا)...(1).

قوله تعالى: ( لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

ص: 208

خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) : 22/58.

2 - العلامة الحلبي: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن (عليهما السلام) (1)، قال: لا لوم علي من أحب قومه، وإن كانوا كفاراً.

فقلت له (2): قول الله عز وجل: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ).

فقال (عليه السلام) : ليس حيث تذهب، إنه يبغضه في الله ولا يودّه، ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس (3).

### الثامن والخمسون - الحشر: [59]

قوله تعالى: ( مَاءً آتًا - كُمْ الرَّسُولُ فَنُخَذُوهُ وَمَا نَهَل - كُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا ) : 7/59.

1 - الشيخ الصدوق :... ياسر الخادم قال: قلت للرضا (عليه السلام) : ما تقول في التفويض؟

فقال (عليه السلام) : إن الله تبارك وتعالى فوض إلي نبيه (صلي الله عليه وآله وسلم) أمر دينه فقال: ( مَاءً آتًا - كُمْ الرَّسُولُ فَنُخَذُوهُ وَمَا نَهَل - كُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا )... (4).

ص: 209

1- في الوسائل: عن أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام .

2- يحتمل أن يكون «فقلت له» كلام أبي جعفر الجواد لأبيه عليهما السلام ، ويحتمل قوياً كونه من كلام الراوي: أي أحمد بن محمد بن أبي نصر، ويؤيده صدر الجواب: ليس حيث تذهب ... .

3- مستطرفات السرائر: 58، ح 25، عنه البحار: 390/72 ح 7، ووسائل الشيعة: 182/16، ح 21298. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في الحب).

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 202/2 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 851.

2 - الشيخ الصدوق: ...أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل ال رضا (عليه السلام) يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه...قلت: فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) مما ليس في الكتاب، وهو في السنة، ثم يرد خلافه.

فقال (عليه السلام): وكذلك قد نهى رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعبدل فريض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى، فما جاء في النهي عن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) نهى حرام، ثم جاء خلافه، لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا لانرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، ولأنما أمر بخلاف ما أمر رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، إلا لعلّة خوف ضرورة... لأننا تابعون لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، مسلمون له، كما كان رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) تابعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له، وقال عز وجل: ( مَا آتَلَ -كُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَلَ -كُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) ... (1).

قوله تعالى: ( وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَلْ -هُمُ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) : 19/59.

3 - الشيخ الصدوق: ...عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ...وإنما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال الله عز وجل: ( وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَلْ -هُمُ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) ... (2).

ص: 210

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 20/2 ح 45. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1158.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 125/1 ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1947.

قوله تعالى: ( يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ يَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ) : 68/61.

1 - الشيخ الصدوق...هرثمة بن أعين قال: دخلت علي سيدي ومولاي - يعني الرضا (عليه السلام) - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا (عليه السلام) قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالي سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأي قال لي: يا هرثمة! أأست تعلم أنني ثقة المأمون علي سره وعلايته؟ قلت: بلي.

قال: أعلم يا هرثمة! أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته...فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه...فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا علي علي بن موسي الرضا (عليهما السلام) في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه...

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعوا سيوفهم وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس علي بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطوا علي بساطه، وخرجوا حتى دخلوا علي المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشي لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع هممته فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلي البيت فإذا سيدي (عليه السلام) جالس في محرابه يصليّ ويسبح... قال (عليه السلام) لي: يا صبيح! قلت: لبيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي فقال: قم، يرحمك الله، (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ يَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ... (1).

### الستون - المناقون: [63]

قوله تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) : 6/63.

1 - العياشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إنّ الله تعالى قال لمحمد (صلي الله عليه وآله وسلم) : (إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) ، فاستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم، فأنزل الله: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) ... (2).

ص: 212

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 214/2 ح 22. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 470.

2- تفسير العياشي: 100/2 ح 92. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 1948.

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَرَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعُرَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ مَبُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ) : 1/65.

1 - محمد بن يعقوب الكليني : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن الرضا ( عليه السلام ) في قول الله عز وجل : ( لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ مَبُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) قال ( عليه السلام ) : أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها (1).

2 - محمد بن يعقوب الكليني : بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن جعفر قال : سألت المأمون الرضا ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل : ( لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ مَبُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) قال ( عليه السلام ) : يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها ، فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدتها ، فعل (2).

ص: 213

1- الكافي: 97/6 ح 1. عنه نور الثقلين: 350/5 ح 17. تهذيب الأحكام: 131/8 ح 455. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 220/22 ح 28433، والبرهان: 346/4 ح 1.

2- الكافي: 97/6 ح 2، عنه نور الثقلين: 351/5 ح 18، والبرهان: 346/4 ح 2. تهذيب الأحكام: 132/8 ح 456، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 220/22 ح 28443. عوالي اللئالي: 390/3 ح 71.

قوله تعالى: ( وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرِهِ يَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ) : 3/65.

3 - ابن شعبة الحراني : سأله (أي الرضا (عليه السلام)) رجل عن قول الله ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) فقال ( عليه السلام ) : للتوكل (1) درجات: منها أن تثق به في أمرك كله فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنه لم يالك خيراً ونظراً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل عليه بتفويض ذلك إليه.

ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها، فوكلت علمها إليه وإلي أمناء عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها (2).

4 - الشيخ الصدوق...: عبد السلم بن صالح الهروي قال: دخلت علي أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه... وتوكل عليه في سرّ أمرك وعلايتك، ( وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرِهِ يَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا )... (3).

قوله تعالى: ( لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ يَ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَلَ - هُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَلَ - هَا سَ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ) : 7/65

ص: 214

1- في المصدر: التوكل.

2- تحف العقول: 443 س 16. عنه البحار: 336/75 ح 18. يأتي الحديث أيضاً في (موعظته عليه السلام في التوكل).

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 51/2 ح 198. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1382.



5 - العياشي : عن محمد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلي ابنه (عليهما السلام) من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه: ...قد فسّرت لك مالي، وأنا حيّ سويّ رجاء أن يمّتك [الله] بالصلة لقربتك، ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما.

فأمّا سعيدة، فإنّها امرأة قويّ الحزم في النحل و الصواب، في رقة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال الله: ... (لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ يَوْمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) ، وقد أوسع الله عليك كثيراً، يا بني!... (1).

قوله تعالى: ( أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن م بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَدَقًا يَدْخُلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ وَرِزْقًا) : 10/65 و 11.

6 - الشيخ الصدوق :...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟...

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : نعم، الذكر رسول الله، ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله

ص: 215

1- تفسير العياشي: 131/1، ح 436. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2393.

عزوجل، حيث يقول في سورة الطلاق: ( فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ  
(1)... )

قوله تعالى: ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ) : 12/65.

7 - علي بن إبراهيم القمي... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ( وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ) فقال ( عليه السلام ) : هي محبوبكة إلي الأرض، وشبك بين أصابعه.

فقلت: كيف يكون محبوبكة إلي الأرض، والله يقول: ( رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ) فقال ( عليه السلام ) : سبحان الله! أليس الله يقول: ( بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ) ؟ فقلت: بلي، فقال ( عليه السلام ) : ثم عمد، ولكن لاترونها. قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كفه ( عليه السلام ) اليسري ثم وضع اليمني عليها فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والأرض الثالثة فوق السماء الثانية، والسماء الثالثة فوقها قبة، والأرض الرابعة فوق السماء الرابعة، والسماء الخامسة فوقها قبة، والأرض الخامسة فوق السماء الرابعة، والسماء السادسة فوقها قبة، والأرض السادسة فوقها قبة، والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك الله فوق السماء السابعة، وهو قول الله: ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ

ص: 216

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 228/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2384.

سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ )... (1).

## الثاني والستون - التحريم: [66]

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ) : 66/6.

1 - أبو عمرو الكشي: ...العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن ال رضا (عليه السلام) ، قال العبّاس: سمعت رجلاً يخبر أنّ أبا البختريّ كان يحدث: أنّ النار تستأمر في قرشيّ سبع مرّات.

قال: فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : قد قال الله عزّ وجلّ: ( عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ) (2)... (3).

ص: 217

- 
- 1- تفسير القمّي: 328/2 س 12. تقدّم الحديث بتمامه في ج 5 رقم 2024.
  - 2- التحريم: 6/66.
  - 3- رجال الكشي: 309 رقم 559. يأتي الحديث بتمامه في ج 7 رقم 3454.

قوله تعالى: ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ م ) : 30/67.

1 - علي بن إبراهيم القميّ : حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن القاسم بن محمّد قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الفزاريّ، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ م ) فقال (عليه السلام) : ماؤكم أبوابكم، أي الأئمّة (عليهم السلام) : ، والأئمّة أبواب الله بينه وبين خلقه، ( فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ م ) يعني بعلم الإمام (1).

قوله تعالى: ( مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ \* أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ \* إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ \* أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ \* سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ \* أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ \* فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ) : 36/68 - 41.

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ :... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا (عليه السلام) بمرورنا فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت علي سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس

ص: 218

---

1- تفسير القميّ: 379/2 س 9. عنه البحار: 50/51 ح 21، ومقدّمة البرهان: 305 س 34. نور الثقلين: 386/5 ح 38. قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم أبواب الله).

فيه، فتبسّم (عليه السلام) ثم قال: يا عبدالعزیز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول... أنظنون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد (صلي الله عليه وآله وسلم)... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته إلي اختيارهم... وقال عزّ وجلّ: ... (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ \* أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ \* إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ \* أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ \* سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ \* أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ \* فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ )... (1).

## الرابع والستون - القلم [68]

قوله تعالى: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) : 42/68.

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب (رضي الله عنه) قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفيّ الأسديّ قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن (2) بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) قال (عليه السلام): حجاب من نور يكشف فيقع

ص: 219

1- الكافي: 198/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 937.

2- في التوحيد: الحسين.

المؤمنون سجّداً، وتدمج أصلاب المناقين فلا يستطيعون السجود (1).

### الخامس والستون - الحاقّة [69]

قوله تعالى: ( سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ): 7/69

1 - السيّد ابن طاووس : من كتاب العلل للقرزوينيّ عن الرضا ( عليه السلام ) قال: الأربعاء يوم نحس مستمرّ، لأنّه أوّل الأيام، وآخر الأيام التي قال الله عزّ وجلّ: ( سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا ) (2) (3).

### السادس والستون - نوح [71]

قوله تعالى: ( مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ): 25/71.

1 - الصّفّار...: سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن ( عليه السلام )

ص: 220

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 120/1 ح 14. عنه البحار: 120/7 ح 59، ونور الثقلين: 395/5 ح 49. التوحيد: 154 ح 1، وفيه: عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ... عنه وعن العيون والإحتجاج، البحار: 7/4 ح 17. الإحتجاج: 388/2 ح 295، مرسلاً.

2- الحاقّة: 7/69.

3- الدرّوع الواقية: 58 س 7، عنه البحار: 46/56 ح 15.

بالحمراء ...، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشري جعلت فداك، مات الزبيريّ، فأطرق إلي الأرض وتغيّر لونه، واصفرّ وجهه، ثم رفع رأسه فقال: إنّي أصبته قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه!

قال: واللّه (مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا) ... (1).

قوله تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارُكًا): 28/71.

2 - السيّد ابن طاوس: ... أبو شعيب الخراسانيّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أيّما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو زيارة الحسين (عليه السلام) (2)؟ ...

قال (عليه السلام): إنّ مسجد الكوفة بيت نوح (عليه السلام)، لو دخله رجل مائة مرّة، لكتب الله له مائة مغفرة، لأنّ فيه دعوة نوح (عليه السلام) حيث قال: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا)

قال: (قلت): لمن عني بالديه؟

قال (عليه السلام): آدم وحواء (3).

ص: 221

- 
- 1- بصائر الدرجات، الجزء الخامس: 267 ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 415.
  - 2- في البحار: أو زيارة قبر الحسين عليه السلام.
  - 3- فرحة الغريّ: 130، ب 8 ح 73. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1519.

قوله تعالى: (وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا): 18/72.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله: (وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) قال (عليه السلام): هم الأوصياء (2).

قوله تعالى: (عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا \* إِلَّا مَن ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن مَّيْمَنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَرَصَدًا): 26/72 - 27.

2 - الشيخ الصدوق: ...مبارك مولی الرضا علی بن موسی (عليهما السلام) قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، سنة من نبيه، سنة من وليه... فأما السنة من ربه فكتمان سره، قال الله جل جلاله: (عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا \* إِلَّا مَن ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ) ... (3).

ص: 222

1- تقدمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

2- الكافي: 425/1 ح 65. المناقب: 378/4 س 18. تأويل الآيات الظاهرة: 705، عنه البحار: 330/23 ح 13. تفسير القمي: 390/2 س 21. عنه نور الثقلين: 440/5 ضمن ح 41، والبحار: 331/23 ح 15. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من المساجد في قوله تعالى: «أَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ» .

3- الأمالي: 270، المجلس 53 ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2361.



3 - الراونديّ : روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:...فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا (عليه السلام) قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم...ثمّ نظر الرضا (عليه السلام) إلي ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدّقاً لي؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

قال (عليه السلام) : أوليس الله يقول: ( عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ ) (1) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطّلع الله علي ما شاء من غيبه... (2).

### الثامن والستون - المزمّل [73]

قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ \* قُمْ الْيَلَّ إِلَّا قَلِيلًا \* تَصَفَّهُ وَأَوْتَقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ) : 1/73 - 3.

1 - ابن شهر آشوب : رجل حضرته الوفاة فقال عند موته: لفلان عندي ألف درهم إلا قليلاً، كم القليل؟

ص: 223

1- الجنّ: 26/72 و 27.

2- الخرائج والجرائح: 341/1 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2389.

قال: القليل هو النصف، لقوله تعالى: (يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ \* قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا \* نَصْفَهُ وَ). بالأثر عن الرضا (عليه السلام) (1).

## التاسع والستون - القيامة: [75]

قوله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَلِ ذِي نَاصِرَةٍ): 22/75.

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الرويانيّ قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) (، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَلِ ذِي نَاصِرَةٍ)، قال (عليه السلام): يعني مشرقة تنتظر (2) ثواب ربّها (3).

ص: 224

1- المناقب: 358/4 س 25. عنه البحار: 214/100 ضمن ح 25. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم الوصية بالفاظ مبهمه).

2- في المصدر: ينتظر، والصحيح ما أثبتناه من سائر المصادر.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 114/1 ح 2، عنه نور الثقلين: 464/5 ح 20، والبرهان: 407/4 ح 4. الإحتجاج: 382/2 ح 287، مرسلًا، عنه وعن التوحيد والأمالى والعيون، البحار: 28/4 ح 3. أمالي الصدوق: 334، المجلس 64، ح 1. التوحيد: 116 ح 19. روضة الواعظين: 42 س 15، مرسلًا.

قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا): 7/76.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ)، الذي أخذ عليهم من ولايتنا (2).

قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ يَمْشِكُنَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا): 8/76.

2 - البرقي: عن أبيه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ يَمْشِكُنَا) قال: قلت: حب الله أو حب الطعام؟ قال: حب الطعام (3).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: ... معمر بن خلاد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: ينبغي للرجل أن يوسع علي عياله كي لا يتمتوا موته، وتلا هذه الآية (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ يَمْشِكُنَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (4) ... (5).

ص: 225

1- تقدمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

2- الكافي: 413/1 ح 5، عنه البحار: 331/24 ح 57، ونور الثقلين: 477/5 ح 26. بصائر الدرجات: الجزء الثاني 110 ح 2، عنه البحار: 282/26 ح 35. قطعة منه في (إن ولايتهم عليهم السلام هو المراد من قوله تعالى «يوفون بالنذر»).

3- المحاسن: 397 ح 71. عنه البحار: 367/71 ح 52.

4- الإنسان: 8/76.

5- الكافي: 11/4 ح 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2220.

قوله تعالى: ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ) : 26/76.

4 - أبو علي الطبرسي : روي عن الرضا ( عليه السلام ) أنه سأله أحمد بن محمد، عن هذه الآية ( وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ) وقال: ما ذلك التسبيح؟

قال ( عليه السلام ) : صلاة الليل (1).

قوله تعالى: ( وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ) : 30/76.

5 - البرقي :... محمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن ( عليه السلام ) ليونس مولي علي بن يقطين: يا يونس!... إن الله إذا شاء شيئاً أراد، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضاه، وإذا قضاه أمضاه يا يونس! إن القدرية لم يقولوا بقول الله: ( وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ )... (2).

### الحادي والسبعون - المرسلات: [77]

قوله تعالى: ( أَلَمْ نُهَبِكِ الْأَوَّلِينَ \* ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ \* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ) : 16/77 - 18.

1 - الحسيني الإسترآبادي : روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلي العباس

ص: 226

1- مجمع البيان: 413/5 س 17. عنه البحار: 329/79 س 18، و135/84 س 7، ونور الثقلين: 486/5 ح 63، ومستدرک الوسائل:

64/3 ضمن ح 3034.

2- المحاسن: 244 ح 238. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 860.

بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله عز وجل: (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ) قال (عليه السلام): يعني الأول والثاني، (ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ) قال: الثالث والرابع والخامس.

(كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) من بني أمية (1).

### الثاني والسبعون - النزعات: [79]

قوله تعالى: (تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ): 7/79.

1 - ابن شهر آشوب: قال الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى: (تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ) زلزلة الأرض. فأتبعتها خروج الدابة، وقال: (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ) قال: علي (2).

### الثالث والسبعون - المطففين: [83]

قوله تعالى: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَلٍ ذِ لَمَحْجُوبُونَ): 15/83.

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدّثنا علي بن

ص: 227

1- تأويل الآيات الظاهرة: 729 س 13. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ المراد من قوله تعالى «أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ...» هو أعداء أهل البيت عليهم السلام).

2- المناقب: 102/3 س 2. تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من دابة الأرض).

الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) عن قول الله عز وجل: ( كَلِمَاتٍ أَنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَلْـذَ لَمَّحُجُوبُونَ ) فقال ( عليه السلام ) : إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه، فيحجب عنه فيه عباده، ولكنه يعني: إنهم عن ثواب ربهم لمحجوبون (1).

قوله تعالى: ( خِمْهُ وَمِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ ) : 26/83.

2 - ابن حمزة الطوسي: عن محمد بن سنان، عن الرضا ( عليه السلام ) قال: هبط علي الحسين ( عليه السلام ) ملك وقد شكا إليه أصحابه العطش... فأوحى الله تعالى إلي الملك: قل للحسين ( عليه السلام ) خَطِّ لَهْمٍ بِأَصْبَعِكَ خَلْفَ ظَهْرِكَ يَرَوُّوَا.

فخطَّ الحسين بإصبعه السبابة فجري نهر أبيض من اللبن، وأحلي من العسل، فشرب منه هو وأصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله! تَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَكُمْ خَاصَّةٌ، وَهُوَ الرَّحِيقُ الْمَخْتُومُ الَّذِي ( خِمْهُ وَمِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ) .

فقال الحسين ( عليه السلام ) : إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك (2).

ص: 228

- 
- 1- التوحيد: 162 ح 1. عنه وعن العيون والمعاني والاحتجاج، البحار: 318/3 ح 15. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 125/1 ح 19. عنه نور الثقلين: 532/5 ح 26. الإحتجاج: 388/2 ح 296. معاني الأخبار: 13 ح 3.
  - 2- الثاقب في المناقب: 327 ح 270. تقدّم الحديث في ج 3 رقم 1032.

## الرابع والسبعون - الأعلى: [87]

قوله تعالى: (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ يَ فَصَّلِي) : 15/87.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : عليّ بن محمّد، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الريّان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال لي: ما معني قوله: (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ يَ فَصَّلِي) ؟

قلت: كلّما ذكر اسم ربّه قام فصّلِي.

فقال لي: لقد كلّف الله عزّ وجلّ هذا شططاً (1).

فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟

فقال (عليه السلام) : كلّما ذكر اسم ربّه صلّي عليّ محمّد وآله (2).

## الخامس والسبعون - الفجر: [89]

قوله تعالى: (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَىٰ -هُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَفَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ) : 16/89.

1 - الشيخ الصدوق :... أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود

ص: 229

1- شطّ فلان في حكمه شطوطاً وشططاً: جار وظلم. المصباح المنير: 313.

2- الكافي: 494/2 ح 18. عنه وسائل الشيعة: 201/7 ح 9110، ونور الثقلين: 555/5 ح 18، والوافي: 1519/9 ح 8678، والبرهان:

451/4 ح 1. قطعة منه في (إنّ النبيّ صلّي الله وعليه وآله وسلم كلّما ذكر اسم الربّ صلّي عليّ نفسه وآله عليهم السلام)

والنصاري، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته، كأنه ألقم حجراً.

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال (عليه السلام): نعم.

قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ... (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) ...

فقال الرضا (عليه السلام): ... وأما قوله عز وجل: (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) إنما «ظن» بمعنى استيقن، إن الله لن يضيّق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَىٰ -هُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ) أي ضيق عليه رزقه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر... (1).

قوله تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا): 22/89.

2- الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) عن قول الله عز وجل: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)؟

فقال (عليه السلام): إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيب، والذهاب، تعالي عن الانتقال، إنما يعني بذلك، وجاء أمر ربك، والملك صفًّا صفًّا (2).

ص: 230

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 191/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2381.

2- التوحيد: 162 ح 1. عنه وعن العيون والمعاني والإحتجاج، البحار: 318/3 ضمن ح 15. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 125/1 ضمن ح 19. عنه نور الثقلين: 574/5 ح 20، والبرهان: 208/1 ح 1. الإحتجاج: 389/2 ح 297. معاني الأخبار: 13 ضمن ح 3.



قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ مَبْهَذَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ): 1/90 - 3.

1 - محمد بن يعقوب الكليني: ... بعض أصحابنا قال: ...، فقال الله تبارك وتعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ مَبْهَذَا الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ)، قال (عليه السلام): يعظّمون البلد أن يحلفوا به، ويستحلّون فيه حرمة رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) (1).

قوله تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ): 11/90.

2 - أبو علي الطبرسي: روي عن محمد بن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إن لي ابناً شديداً العلة، قال (عليه السلام): مره يتصدّق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فإنّ الله تعالى يقول: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (2).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: ... معمر بن خلاد، قال: كان أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إذا أكل أتى بصحفة، فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلي أطيّب الطعام ممّا

ص: 231

1- الكافي: 450/7 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2032.

2- مجمع البيان: 495/5 س 25. عنه نور الثقلين: 583/5 ح 25. يأتي الحديث أيضاً في (فضل الصدقة).

يؤتي به، فيأخذ من كل شيء شيئاً، فيضع في تلك الصفحة، ثم يأمر بها للمسكين، ثم يتلو هذه الآية (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) ... (1).

قوله تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُّ رَقَبَةٍ \* أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) : 11/90 - 16.

4 - محمد بن يعقوب الكليني: ... محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) إني أصبت بابنين، وبقي لي بُني صغير.

فقال (عليه السلام) : تصدق عنه... فإن كل شيء يراد به الله وإن قل - بعد أن تصدق النية فيه - عظيم.

إن الله عز وجل يقول: ... (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُّ رَقَبَةٍ \* أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) (2)، علم الله عز وجل أن كل أحد لا يقدر على فك رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك، تصدق عنه (3).

### السابع والسبعون - الليل: [92]

قوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى \* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى

ص: 232

1- الكافي: 52/4 ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 710.

2- البلد: 11/90 - 16.

3- الكافي: 4/4 ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1447.

\* فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيَّ لَهُهُ \* وَإِذَا تَرَدَّى \* إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ) : 1/92 - 7 و 11 و 12.

1 - الحميري : أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا (عليه السلام) يقول في تفسير (وَالْيَلِ إِذَا يَغْشَى) قال: إن رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة، وكان يضرب به، فشكا ذلك إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنى أبا الدحداح، فجاء إلي صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه، فجاء إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله! قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) : فلك بدلها نخلة في الجنة.

فأنزل الله تبارك وتعالى علي نبيه (صلي الله عليه وآله وسلم) : ( وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى \* إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى \* فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ) يعني النخلة ( وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنِيَّ لَهُهُ \* وَإِذَا تَرَدَّى \* إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ) .

فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: ( إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ) .

قال: إن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

فقلت له: أصلحك الله، إن قوماً من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا.

فأنكر ذلك وقال (عليه السلام) : فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لأنفسهم، ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيراً ممن هو خير منه، هؤلاء بنو هاشم موضعهم، موضعهم، قرابتهم، وهم أحق بهذا الأمر منكم، أفتررون أنهم لا ينظرون لأنفسهم، وقد عرفتم ولم يعرفوا؟

قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لأحبتونا (1).

## الثامن والسبعون - الضحي: [93]

قوله تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) (وَوَجَدَكَ ضَالًّا) (فَهَدَى) (وَوَجَدَكَ عَالِيًا فَأَغْنَى): 8 - 6/93

1 - الشيخ الصدوق... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟

قال: بلي...

قال الرضا (عليه السلام):... قال الله عز وجل لنبيه محمد (صلي الله عليه وآله وسلم): (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى)، يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس (وَوَجَدَكَ ضَالًّا) يعني عند قومك (فَهَدَى) أي هديهم إلي معرفتك، (وَوَجَدَكَ عَالِيًا فَأَغْنَى)، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً... (2).

ص: 234

1- قرب الإسناد: 355 ح 1273، و356 ح 1274، عنه البحار: 101/22 ح 58، ونور الثقلين: 589/5 ح 9، قطعة منه، و592 ح 15 قطعة منه. تفسير القمّي: 425/2 س 15، مرفوعاً وبتفاوت، عنه وعن قرب الإسناد، البحار: 126/100 ح 8. مجمع البيان: 501/5 س 14، مرفوعاً عن ابن عباس وبتفاوت. تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: 72 س 12. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 195/1 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2382.

قوله تعالى: ( وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ \* وَوَجَدَكَ عَالًا لَّا فَأَغْنِي ) : 8/93 - 9.

2 - أبو علي الطبرسي : روي العياشي بإسناده عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) في قوله: ( أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ) قال ( عليه السلام ) : فرداً لا- مثل لك في المخلوقين، فأوي الناس إليك، ( وَوَجَدَكَ ضَالًّا ) أي ضالّة في قوم لا يعرفون فضلك ( فَهَدَى ) هم إليك، ( وَوَجَدَكَ عَالًا ) تعول أقواماً بالعلم فأغناهم بك (1).

3 - العاملي الإصبهاني : روي العياشي عن الرضا ( عليه السلام ) في قوله تعالى: ( وَوَجَدَكَ عَالًا فَأَغْنِي ) أي تعول أقواماً بالعلم، فأغناهم الله بك .

وفي رواية أخرى: فأغناك بالوحي فلا تسأل عن شيء أحدًا (2).

### التاسع والسبعون - الشرح: [94]

قوله تعالى: ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ \* وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ \* وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ) : 1/94، 2، 4.

1 - ابن شهر آشوب : عبد السلام بن صالح، عن الرضا ( عليه السلام ) : ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ) يا محمد! ألم نجعل علياً وصييك، ( وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ) بقتل مقاتلة الكفار، وأهل التأويل بعلي، ( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ) أي رفعنا مع ذكرك يا محمد! له زينة (3).

ص: 235

1- مجمع البيان: 506/5 س 14. عنه نور الثقلين: 595/5 ح 13. بحار الأنوار: 138/16 س 18. مقدّمة البرهان: 221 س 21.

2- مقدّمة تفسير البرهان: 253 س 11.

3- المناقب: 23/3 س 8. عنه البحار: 134/36 ضمن ح 90. تقدّم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام).

قوله تعالى: ( وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سَيْنِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ \* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ \* ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ \* فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ \* أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ) : 1/95 - 8.

1 - الحسيني الإسترآبادي: محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أخبرني عن قول الله عز وجل: ( وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ) إلي آخر السورة؟

فقال (عليه السلام): التين والزيتون، الحسن والحسين (عليهما السلام).

قلت: ( وَطُورِ سَيْنِينَ )؟ قال (عليه السلام): ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء.

قال: فقلت: وطور سيناء.

فقال (عليه السلام): نعم، هو أمير المؤمنين، قلت: ( وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ )؟

قال (عليه السلام): هو رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) أمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت: ( لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ )؟

قال (عليه السلام): ذاك أبو فضيل، حين أخذ الله ميثاقه له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، فأقر وقال: نعم، ألا تري أنه قال: ( ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ ) يعني الدرك الأسفل، حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل.

قال: قلت: ( إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ )؟

قال (عليه السلام): والله! هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته، ( فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ) .

قال: قلت: (فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ) ؟

قال (عليه السلام) : مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله! ما كذب رسول الله بالله طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين (عليه السلام) ، (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (1) (2)).

## الحادي والثمانون - القدر: [98]

### فضل تلاوة سورة القدر:-

1 - الراوندي : عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : علّمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة.

فكتب إليّ: أكثر تلاوة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ... (3).

### - قراءة سورة القدر عند التختّم بالعتيق:

1 - ابن فهد الحلّي : عن الرضا (عليه السلام) : من أصبح وفي يده خاتم فصّه عتيق

ص: 237

1 - 1/95 - 8.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 788 س 6، عنه البحار: 105/24 ح 15. قطعة منه في (منزلة عليّ عليه السلام في سورة التين) و(أنّ المراد من قوله تعالي «وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ» الحسن والحسين عليهما السلام).

3- الدعوات: 49 ح 121. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2426.

متختماً به في يده اليمني، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلي باطن كفه وقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» إلي آخرها ثم يقول: «أمنت بالله...»

وقاه الله تعالى في ذلك اليوم [من] شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وكان في حرز الله وحرز رسوله حتّى يمسي (1).

قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) : 1/97.

2 - الشيخ الصدوق... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان علي المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخنّني والذمّ، فوجه المأمون إلي الرضا (عليه السلام) .. قال سليمان: ألا تخبرني عن (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) في أيّ شيء أنزلت؟

قال: يا سليمان! ليلة القدر يقدر الله عزّوجلّ فيها ما يكون من السنة إلي السنة، من حياة أو موت، أو خير أو شرّ، أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم... (2).

ص: 238

1- عدّة الداعي: 129 س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1848.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 179/1 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2379.



## الثاني والثمانون - البينة: [98]

قوله تعالى: ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ) : 1/98.

1 - محمد بن يعقوب الكليني : علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دفع إلي أبو الحسن (عليه السلام) مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ) ، فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم.

قال: فبعث إلي: ابعث إلي بالمصحف (1).

## الثالث والثمانون - الزلزلة: [99]

قوله تعالى: ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) : 7/99 - 8.

1 - الحلواني : في بعض الروايات: إن بعض الناس سأل الرضا (عليه السلام) ، فقال: يا ابن رسول الله! أتقول: إن الله تعالى فوض إلي عباده أفعالهم؟... فكيف تقول؟ قال (عليه السلام) : أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم علي ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيرهم... قال تعالى وعداً ووعداً: ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ

ص: 239

---

1- الكافي: 631/2 ح 16. عنه نور الثقلين: 642/5 ح 4. قطعة منه في (عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم).

يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (و) (1).

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) إني أصبت بابنين، وبقي لي بُنيّ صغير.

فقال (عليه السلام): تصدّق عنه... فإنّ كلّ شيء يراد به الله وإن قلّ - بعد أن تصدق النية فيه - عظيم.

إنّ الله عزّ وجلّ يقول: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (و) (2).

### الرابع والثمانون - الإخلاص [112]

قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَكُفُوًا أَحَدٌ) : 1/112 - 4.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن (عليه السلام) يقول: ... من قدّم (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بينه وبين جبار، منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره، ومنعه من شرّه... (3).

ص: 240

1- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 132 ح 24. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 856.

2- الكافي: 4/4 ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1447.

3- الكافي: 621/2 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1899.

2 - الشيخ الصدوق... محمد بن عبيد، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) فقال لي: قل للعباسي كيف عن الكلام في التوحيد وغيره... وإذا سألتك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَكُفُوًا أَحَدٌ) (1)...

3 - الشيخ الصدوق... عبد العزيز بن المهدي، قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن التوحيد؟ فقال (عليه السلام): كل من قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وآمن بها فقد عرف التوحيد... (2).

### (ج) - آخر ما تكلم (عليه السلام) به من القرآن:

1 - الشيخ الصدوق... علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين: أن الرضا (عليه السلام) حمّ فعزم علي الفصد، فركب المأمون وقد كان قال لغلام له: فُتّ هذا بيدك، لشيء أخرجه برّيته، ففتّه في صينية ثم قال: كن معي ولا تغسل يدك... وقال المأمون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان، وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا (عليه السلام) فقطف منه ثم قال: اجلس ففتّه، ففتّ منه في جام وأمر بغسله، ثم قال للرضا (عليه السلام): مصّ منه شيئاً...

فمصّ منه ملاعق وخرج المأمون، فما صليت العصر حتّي قام ال رضا (عليه السلام) خمسين مجلساً، فوجّه إليه المأمون وقال: قد علمت أنّ هذه آفة وفُتار للفصد الذي في يدك، وزاد الأمر في الليل، فأصبح (عليه السلام) ميّتاً، فكان آخر ما تكلم به (عليهم السلام) (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي

ص: 241

1- التوحيد: 95 ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 805.

2- التوحيد: 284 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 806.

بُيُوتِكُمْ لِبَرَزِ الدِّينِ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ (1) (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا) ...

(2).

## (د) - الآيات والسور التي قرأها في الصلاة:

1 - الشيخ الصدوق: ... أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا (عليه السلام) إلي خراسان... قال: فصلينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض علي (الْحَمْدُ) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) في الأولي، وعلي (الْحَمْدُ) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في الثانية (3).

2 - الشيخ الصدوق: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى (عليهما السلام) من المدينة... فكنت معه من المدينة إلي مرو... فإذا زالت الشمس قام فصلّي ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولي «الحمد»، و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، وفي الثانية «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، ويقرأ في الأربع في كلّ ركعة «الحمد لله»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، ويسلم في كلّ ركعتين، ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة... ثمّ سجد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرة: شكراً لله، فإذا رفع رأسه قام فصلّي ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)... ولم يتكلّم حتّي يقوم ويصلّي أربع ركعات بتسليمتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، وكان يقرأ في الأولي من هذه

ص: 242

1- آل عمران: 154/3.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 240/2 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 166.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 205/2 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 464.

الأربع «الحمد»، و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، وفي الثانية «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، ويقرأ في الركعتين الباقيتين «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ... فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثم توضّئ، ثم قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليين منها في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ثلاثين مرّة... ثم يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد»، وسورة «الملك»، وفي الثانية «الحمد لله»، و(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ)؛

ثم يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منهما «الحمد لله» مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ثلاث مرّات... فإذا سلّم قام فصلّي ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها «الحمد» مرّة، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ثلاث مرّات، و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) مرّة واحدة، و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مرّة واحدة... فإذا قرب من الفجر قام فصلّي ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى «الحمد»، و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، وفي الثانية «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ... وكان قراءته في جميع المفروضات في الأولى «الحمد»، و(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ، وفي الثانية «الحمد»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ) ، إلا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها ' «الحمد»، وسورة «الجمعة»، و«المنافقين»؛

وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى «الحمد»، و«سورة الجمعة»، وفي الثانية «الحمد»، و(سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ؛

وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين، ويوم الخميس في الأولى «الحمد»، و(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) ، وفي الثانية «الحمد»، و(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) حَدِيثُ الْعَنْبِيَّةِ) وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر.

وكان يستبح في الأخرابين يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، ثلاث مرات.

وكان قنوته (عليه السلام) في جميع صلاته: «رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم»... وكان إذا قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ) قال سرّاً: «اللَّهُ أحد»، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ سورة «الجحد» قال في نفسه سرّاً: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ منها قال: «ربّي الله، وديني الإسلام»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ (وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ) ، قال عند الفراغ منها: بلي، وأنا علي ذلك من الشاهدين.

وكان إذا قرأ (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ) ، قال عند الفراغ: «سبحانك اللهم»

وكان يقرأ في سورة الجمعة (قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَرَّةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزْقِينَ) .

وكان إذا فرغ من «الفاتحة» قال: الحمد لله رب العالمين، وإذا قرأ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ، قال سرّاً: «سبحان ربّي الأعلي»، وإذا قرأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا) قال: «لبيك، اللهم لبيك»، سرّاً... (1).

### (هـ) - الآيات والسور التي قرأها (عليه السلام) عند لبس الثوب:

1 - الشيخ الصدوق: ... عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمّد الجواد]، عن جدّه علي بن موسى الرض (عليهم السلام) : : أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي

ص: 244

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 180/2 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 669.

يمينه، فإذا لبس ثوباً جديداً، دعا بقدرح من ماء، فقرأ عليه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) عشر مرّات، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرّات، و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) عشر مرّات ثمّ نضح عليه ذلك الثوب...[\(1\)](#).

### (و) - الآيات والسور التي أمر (عليه السلام) بكتابتها في حرزه:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...معمر بن خلّاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا (عليه السلام) فعملت له دهنأ فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس «آية الكرسي» و«أم الكتاب» و«المعوذتين» وقوارع [\(2\)](#) من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت، ثمّ أتيت به فتغلّف به وأنا أنظر إليه [\(3\)](#).

### (ز) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها للضالّة أو المتاع:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: روي عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) إلي قوله: (فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) [\(4\)](#) ... [\(5\)](#).

ص: 245

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 315/1، ح 91. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 623.
  - 2- قال الفيض في ذيل الحديث: قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجنّ، فإنّها تفرع الشيطان أي تدهاه وتهلكه.
  - 3- الكافي: 516/6 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 685.
  - 4- الأنعام: 59/6.
  - 5- مكارم الأخلاق: 373 س 14. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2070.

## (ج) - الآيات والسور التي قرأها في الأدعية:

1 - الشيخ الصدوق: كان الرضا (عليه السلام) يقول في دعائه:...

اللَّهُمَّ مِنْ زَعَمِ أَنْتَا أَرْبَابُ، فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَيْنَا الْخَلْقَ وَعَلَيْنَا الرِّزْقَ، فَنَحْنُ إِلَيْكَ مِنْهُ بَرَاءٌ، كِبْرَاءَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ النَّصَارِيِّ.

اللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَيَّ مَا يَزْعُمُونَ، فَلَا تَوَاضَعْنَا بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَزْعُمُونَ. ( وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا \* إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ) (1).

## (ط) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز:

1 - السيّد ابن طاووس: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ ( اخْسَأْ مُؤَافِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ) ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا... ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ وَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ وَحِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) ... (2).

ص: 246

1- الإعتقادات ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: 99/5 س 9. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2075.

2- مهج الدعوات: 51 س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2095.



## (ي) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والعوذات والحُجُب:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان «...محمّد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس، أوردق للحوامل من الإنس والدواب:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (1)، (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَيَّ مَا هَدَلَكُمُ وَعَلَّكُمُ نَسَهُ كُرُون \* وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (2) (وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا) (3)... (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) (4).

(فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ ي مَكَانًا قَصِيًّا \* فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا \* فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا \* وَهَزَيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا \* فَأَتَتْ بِهِ ي قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ وَقَالُوا بِمَرْيَمَ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا \* يَاخَتَ هَرُونَ مَا كَانَ لَبُوكِ امْرَأًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ لَأُمَّكَ بَعِيًّا \* فَأَشَارَتْ

ص: 247

1- الانشراح: 5/94 و6.

2- البقرة: 185/2 و186.

3- الكهف: 16/18.

4- الأنبياء: 30/21.

إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا\* قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَلَ-نَبِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا\* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا\* وَبَرَّامِ ابْنِ مَرْيَمَ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا\* وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا\* ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (1).

( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \* أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ) (2)... ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا )... ( وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (3)...

### (ك) - الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز:

1 - الكفعمي: ووجد بخط الرضا (عليه السلام) أنه تكتب للحمي علي ثلاث قطع من الكاغذ يكتب علي الأولي: «بسم الله الرحمن الرحيم، ( لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ) .

وعلي الثانية بعد البسملة: ( لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) (4)...

ص: 248

1- مريم: 22/19 - 33.

2- النحل: 78/16 - 79.

3- طب الأئمة عليهم السلام: 98 س 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2099.

4- مصباح الكفعمي: 213 س 5. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2100.

## (ل) - الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والأحراز:

1 - أبو نصر الطبرسي: عن الوشاء قال: دخل رجل علي ال رضا (عليه السلام) فقال له: مالي أراك مصفاً؟ قال (عليه السلام): حمي الربع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم... فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ علي كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسي»، وعلي الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربطه علي عضدك الأيمن، وقرأ «آية الكرسي» واختتم، ولا تجمّع عليه.

وفي رواية: ثم أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: اتنوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد علي الأيمن أربع عقد، وعلي الأيسر ثلاث عقد، وقرأ علي كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوذتين»، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، و«آية الكرسي» علي الترتيب... (1).

2 - أبو نصر الطبرسي: عن محمد بن عيسى قال:... وسأله رجل عن العين فقال (عليه السلام): حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك، وقرأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، و«المعوذتين»، وامسحهما علي نواصيك، فإنّه نافع بإذن الله (2).

## (م) - الآيات والسور التي أمر بقرائتها في الشدائد:

1 - السيّد ابن طاووس: دعاء الرضا (عليه السلام)، من كتاب أصل يونس بن بكير

ص: 249

1- مكارم الأخلاق: 388 س 24. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2101.

2- مكارم الأخلاق: 401 س 4. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2102.

قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كل شدة، تُجاب وتُعطي ما تتمناه، ثم كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنَّ ذنوبي وكثرتها قد أحلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وواعدتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلقي بالأنك، وتمسكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأواعدت القانطين من رحمتك، بقولك: ( يعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنَّه هو الغفور الرحيم ) ، وحدرت القانطين من رحمتك، فقلت: ( ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ) ، ثم ندبتنا برأفتك إلي دعاءك فقلت: ( ادعوني أستجب لكم إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) ، إلهي لقد كان ذلك الإياس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك ملتحقاً، إلهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً، وأواعدت المسيء ظنه بك عقاباً.

اللهم وقد أمسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتني من النار، وتغمّد زلّتي، وإقالة عثرتي.

اللهم قلت في كتابك، وقولك الحقّ، الذي لا خلف له ولا تبديل ( يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ مِّمَّامِهِمْ ) ... (1).

ص: 250



## الفصل الثاني: الأدعية والأذكار

إشاره:

وفيه عشرة موضوعات

(أ) - فضل الدعاء

إشاره:

وفيه عشرة موارد

- الدعاء للمؤمنين والمؤمنات:

1 - الشيخ الصدوق: أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إلا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلي أن تقوم الساعة (1).

ص: 252

---

1- ثواب الأعمال: 193 ح 2. عنه البحار: 386/90 ح 13، ووسائل الشيعة: 116/7 ح 8891. دعوات الراوندي: 26 ضمن ح 41. أعلام الدين: 394 س 1.

## - الظن بالإجابة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم (2).

## - رفع اليدين حين الدعاء:

1 - الشيخ الصدوق: ...ياسر قال: كان الرضا (عليه السلام) إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: «اللهم إن كان فرجي ممّا... (3).

2 - الشيخ الصدوق: ...أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام (عليه السلام)، فرفع يديه ثم قال: «يا الله... (4).

3 - الشيخ الصدوق: ...ياسر، قال: لما ولي الرضا (عليه السلام) العهد سمعته وقد رفع يديه إلي السماء وقال: «اللهم إنك تعلم أنني مكره مضطرّ... (5).

ص: 253

- 1- تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).
- 2- الكافي: 17/4 ح 2، عنه وسائل الشيعة: 129/7 ح 8919، و424/9 ح 12389. قطعة منه في (موعظته في الدعاء).
- 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 15/2 ضمن ح 34. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 679.
- 4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 16/2 ح 37. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 680.
- 5- الأمالي: 525 ح 13. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2074.

## - الدعاء سرّاً وخفية:

- 1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة، تعدل سبعين دعوة علانية. وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها (1).

## - أثر الدعاء في جنين المرأة:

- 1 - الحرّ العامليّ : عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا ( عليه السلام ) : يجوز أن يدعو الله عزّ وجلّ فيحوّل الأنثى ذكراً، والذكر أنثى؟ فقال ( عليه السلام ) : إنّ الله يفعل ما يشاء (2).

## - الدعاء للمؤمن بظهر الغيب:

- 1 - أبو عمرو الكشيّ : محمّد بن سعد بن يزيد أبو الحسن، ومحمّد بن

ص:254

- 
- 1- الكافي: 476/2 ح 1. عنه الوافي: 1485/9 ح 8603، و8604. مكارم الأخلاق: 259 س 11. عنه البحار: 323/90 ح 39. ثواب الأعمال: 193 ح 1. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 63/7 ح 8733. فلاح السائل: 36 س 11. عنه البحار: 318/90 ح 25. عدّة الداعي: 156 س 13. عنه البحار: 340/90 ضمن ح 11.
- 2- وسائل الشيعة: 142/7 ح 8952، عن قرب الإسناد ولم نعره عليه. تقدّم الحديث أيضاً في ج 2 رقم 863.



أحمد بن حمّاد المروزيّ قال: روي أبي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال: رأيت عبد الله بن جندب (1) وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجّدين، قال يونس: فقلت له: قد رأي الله اجتهادك منذ اليوم، فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو! لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأتّي سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء: لك بكلّ واحدة مائة ألف.

فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها، أم لا (2).

## (ب) - تعليمه (عليه السلام) الدعاء في موارد خاصّة:

### إشاره:

وفيه خمسة وعشرون مورداً

### - الدعاء عند الخروج من البيت في السفر والحضر:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (3)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: إذا

خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله» فتلقاه الشياطين فتتصرف، وتضرب الملائكة

ص: 255

1- تقدّمت ترجمته في رقم....

2- رجال الكشيّ: 586 رقم 1097. فلاح السائل: 44 س 8، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: 29/10 ح 11378. روضة الواعظين: 359 س 20، وفيه: أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

3- تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).

وجوهها وتقول: ما سبيلكم عليه، وقد سمّي الله وآمن به، وتوكل عليه وقال: ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله (1).

## - الدعاء للرزق الحلال:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت للرضا (عليه السلام): جعلت فداك، ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال.

فقال (عليه السلام): أتدري ما الحلال؟

قلت: الذي عندنا الكسب الطيّب. فقال (عليه السلام): كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول: الحلال هو قوت المصطفين، ثمّ قال: قل: «أسألك من رزقك الواسع» (2).

ص: 256

---

1- الكافي: 543/2 ح 12. عنه وسائل الشيعة: 326/5 ح 6691. من لا يحضره الفقيه: 177/2 ح 792، وفيه: عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام. عنه البحار: 201/60 ح 21 والوافي: 366/12 ح 12108، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: 384/11 ح 15072. المحاسن: 350 ح 33. عنه البحار: 245/73 ح 31، ونور الثقلين: 261/3 ح 85. مكارم الأخلاق: 236 س 8. عنه البحار: 250/73 ضمن ح 46. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: 105 س 1. عنه البحار: 240/73 ضمن ح 21. قرب الإسناد: 373 ح 1328. عنه البحار: 169/73 ح 11.

2- الكافي: 552/2 ح 9، و89/5 ح 1، عنه البحار: 2/100 ح 4، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: 565 س 8، والوافي: 1611/9 ح 8836، والبرهان: 113/3 ح 8. عنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: 122/7 ح 8906. قرب الإسناد: 380 ح 1342، عنه البحار: 4/100 ح 8. قطعة منه في (ما رواه عن السّجاد عليه السلام).

## - الدعاء لدفع القروح:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا (عليه السلام)، قال: خرج بجارية لنا خنازير (1) في عنقها فأتاني آت فقال: يا عليّ! قل لها فلتقل: «يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ يا سيّدي» تکرّره. قال: فقالت فذهب الله عزّ وجلّ عنها قال: وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان (2).

## - الدعاء للأوجاع:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان: «عليّ بن إسحاق البصريّ قال: حدّثنا زكريّا بن آدم المقرّي، وكان يخدم الرضا بخراسان قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام): وقال لي يوماً: يا زكريّا! قلت: لبيك يا ابن رسول الله. قال: قل علي جميع العلل: «يا منزل الشفاء! ومذهب الداء، أنزل علي وجعي الشفاء»، فإنّك تعافي بإذن الله عزّ وجلّ» (3).

ص: 257

- 
- 1- الخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة وغيرها، المعجم الوسيط: 259.
  - 2- الكافي: 561/2 ح 18. عنه الوافي: 1639/9 ح 8879. مكارم الأخلاق: 380 س 8. عنه وعن الدعوات، البحار: 100/92 ح 3. الدعوات: 197 ح 541. عدّة الداعي: 274 س 15. مهج الدعوات: 450 س 14. المصباح للكفعمي: 206 س 18.
  - 3- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 37 س 5. عنه البحار: 55/92 ح 19، ووسائل الشيعة: 424/2 ح 2540. مصباح الكفعمي: 200 س 21، وزاد فيه بعد قوله عليه السلام: ومذهب الداء صلّ علي محمد وآل محمد. عنه مستدرک الوسائل: 90/2 ح 1501. قطعة منه في (التداوي بالأدعية).

1 - ابن فهد الحلبي : عن الرضا ( عليه السلام ) : من قال في دبر صلاة الغداة لم يلتمس حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهمه: «بسم الله وصلى الله على محمد وآله، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فواقه الله سيئات ما مكروا، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الرب من المربوبيين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ [قط] كنت لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» (1).

2 - الشيخ الطوسي : تدعو بالدعاء المروي عن الرضا ( عليه السلام ) عقيب الثماني الركعات: «اللهم! إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلي عزك، واستظلّ بفيئتك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا، يا مطلق الأساري، يا من سمّي نفسه من جوده وهباً، أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً

ص: 258

وطمعاً، وإلحاحاً وإلحافاً، وتضرّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالاتي، وأسألك أن تصلّي علي محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا» (1).

### - دعاء صلاة الأواخر من شهر رمضان:

1 - الشيخ الطوسي... ابن المغيرة، عن الرضا (عليه السلام) :

«اللهم صلّ علي محمد وآله في الأوّلين، وصلّ علي محمد وآله في الآخرين، وصلّ علي محمد وآله في الملائ الأعلي، وصلّ علي محمد وآله في النبيين والمرسلين.

اللهم أعط محمدًا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة.

اللهم إني آمنت بمحمد عليه وآله السلام، ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفّي علي ملته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً، إنك علي كلّ شيء قدير.

اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه.

اللهم أبلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً» (2).

### - الدعاء للعافية في الدنيا والآخرة:

1 - الحميري... الحسين بن يسار، قال: قرأت كتابه إلي داود بن كثير الرقي

ص: 259

1- مصباح المتهدّد: 150 ح 239. تقدّم الحديث أيضاً في ج 3 رقم 1303.

2- تهذيب الأحكام: 86/3 ح 243. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1304.

- هو محبوس، وكتب إليه يسأله الدعاء - فكتب ( عليه السلام ) :

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإيّاك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، كتبت إليك، ومابنا من نعمة فمن الله، له الحمد لا شريك له

وصل إليّ كتابك يا أبا سلمان! ولعمري لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضراً لقصرت، فثق بالله العظيم الذي به يوثق،

«ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونسأل الله بمتّنه وفضله وطوله، يحيي الموتى وهو عليّ كلّ شيء قدير، وصلى الله على محمّد وآل محمّد، يا الله! بحق لا إله إلا الله، ارحمني بحق لا إله إلا الله» (1).

#### - الدعاء بعد الصلاة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...كتب محمّد بن إبراهيم إليّ أبي الحسن ( عليه السلام ) : إن رأيت يا سيّدي! أن تعلمني دعاء أدعوه به في دبر صلواتي، يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب ( عليه السلام ) : تقول: «أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها» (2).

#### - الدعاء لرفع الشدائد:

1 - السيّد ابن طاووس : دعاء الرضا ( عليه السلام ) ، من كتاب أصل يونس بن بكير

ص: 260

1- قرب الإسناد: 394 ح 1384. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2465.

2- الكافي: 346/3 ح 28. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2501.

قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كل شدة، تُجاب وتُعطي ما تتمناه، ثم كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنَّ ذنوبي وكثرتها قد أحلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وبعدتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا- تعلقي بالآنك، وتمسكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأوعدت القانطين من رحمتك...» (1).

### - الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:

1 - الشيخ الطوسي : روي ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن ال رضا (عليه السلام) : أي شي ء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت ما تقول الناس.

قال (عليه السلام) : لا تقل كما يقولون، ولكن قل: «اللهم! أصلح عبدك وخليفتك بما أصلحت به أنبياءك ورسلك، وحفّه بملائكتك، وأيده بروح القدس من عندك، واسلكه من بين يديه ومن خلفه رسداً يحفظونه من كل سوء، وأبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ولا تجعل لأحد من خلقك علي وليك سلطاناً، وانذن له في جهاد عدوك وعدوه، واجعلني من أنصاره إنك علي كل شي ء قدير» (2).

ص: 261

1- مهج الدعوات: 303 س 14. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2534.

2- مصباح المتهجد: 366 ح 494. يأتي الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1318.

## - الدعاء عقب صلاة الحاجة:

1 - الشيخ الطوسي... ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل إلي الرضا (عليه السلام) فقال له: يا ابن رسول الله! إنّي ذو عيال وعليّ دين، وقد اشتدّت حالي، فعلمني دعاءً إذا دعوت الله عزّ وجلّ به رزقني الله.

فقال (عليه السلام): يا عبد الله! توضّأ وأسبغ وضوءك، ثمّ صلّ ركعتين، تتمّ الركوع والسجود فيهما، ثمّ قل:

«يا ماجد يا كريم، يا واحد يا كريم، أتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة،

يا محمّد! يا رسول الله، إنّي أتوجّه بك إلي الله ربّك، وربّ كلّ شيء، أن تصلّي علي محمّد وعلي أهل بيته، وأسألك نفحة من نفحاتك، وفتحاً يسيراً، ورزقاً واسعاً، ألمّ به شعثي، وأقضي به ديني، وأستعين به علي عيالي» (1).

2 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا حزّك أمر شديد فصلّ ركعتين... ثمّ خذ المصحف، وارفعه فوق رأسك وقل: «اللهمّ بحقّ من أرسلته إلي خلقك، وبحقّ كلّ آية فيه، وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّك عليه، ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك، (يا سيّدي يا الله) عشر مرّات «بحقّ محمّد» عشرًا، «بحقّ عليّ» عشرًا، «بحقّ فاطمة» عشرًا، بحقّ إمام بعد كلّ إمام بعده عشرًا...» (2).

## - الدعاء لقضاء الحوائج:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ:... مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا (عليه السلام):

ص: 262

1- تهذيب الأحكام: 311/3 ح 966. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1347.

2- مكارم الأخلاق: 313 س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1347.



جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج؟

فقال ( عليه السلام ) : إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصلّ ركعتين... ثم تسجد فتقول في سجودك: «اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إليّ قرار أرضك فهو باطل سواك، فإنّك [أنت] الله الحقّ المبين، اقض لي حاجة كذا وكذا، الساعة الساعة»... (1)

2 - الشيخ الطوسيّ : روي عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) أنّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً، فليزلها بالله جلّ اسمه.

قلت: كيف يصنع؟ قال ( عليه السلام ) : فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة... ثم يختر ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي:

«يا جواد يا ماجد، يا واحد يا أحد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أشهد أنّ كلّ معبود من لدن عرشك إليّ قرار أرضك باطل إلا وجهك جلّ جلالك، يا معزّ كلّ ذليل، ويا مدلّ كلّ عزيز، تعلم كُرتي، فصلّ عليّ محمّد وآل محمّد، وفرّج عني».

ثمّ تقلّب خدك الأيمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلّب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاثاً؛

قال أبو الحسن الرضا ( عليه السلام ) : فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى الله بمحمّد وآله عليه وعليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم (2).

ص: 263

1- الكافي: 477/3 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في جلد 4 رقم 1346.

2- مصباح المتهجّد: 341 س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1349.

وتلحّ فيما أردت (1).

### - الدعاء عقيب صلاة قضاء الحاجة:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) يصلي ركعتين... فإذا فرغ سجد وقال: «اللهم يا فارح الهمم! ويا كاشف الغم! ومجيب دعوة المضطربين! ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة، صلّ علي محمد وآل محمد، وارحمني رحمة تظفيء بها عني غضبك وسخطك، وتغنيني بها عمّن سواك»، ثم يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول: «يا مندلّ كلّ جبّار عنيد! ويا معزّ كلّ ذليل! وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا، ففرّج عني...» فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه، ويقضي حاجته (2).

### - الدعاء لمن يحبّ التزويج مع الحور العين:

1 - الشيخ الصدوق... الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): جعلت فداك، كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم، إنتي عشرة أوقية ونشّ؟

قال (عليه السلام): إنّ الله عزّ وجلّ أوجب علي نفسه ألاّ يكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسيحة، ويحمده مائة تحميدة، ويهلّله مائة تهليلة، ويصلي علي النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) مائة مرّة، ثمّ يقول: «اللهمّ زوجني من الحور العين» إلاّ زوجه

ص: 264

1- مصباح المتهجّد: 341 س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج رقم 1349

2- مكارم الأخلاق: 315 س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1348.

**- الدعاء عند التختّم بالعقيق:**

1 - ابن فهد الحلبي: عن الرضا (عليه السلام): من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختّماً به في يده اليمني، وأصبح من قبل أن يراه أحد فقلّب فصّه إلي باطن كفّه وقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) إلي آخرها ثم يقول: «أمنت باللّه وحده لا شريك له، وكفرت بالجبت والطاغوت، أمنت بسرّ آل محمّد، وعلايتهم وولايتهم»، قاه اللّه تعالي في ذلك اليوم [من] شرّ ما ينزل من السماء... (2)

**- الدعاء لمن يريد أن يركب البحر:**

1 - محمّد بن يعقوب الكليني: ...علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلي مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت علي أن أصير إلي مصر، فأركب برّاً أو بحرّاً؟

فقال: ...فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد لله (الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ و مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)»

وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة، فقل: (بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرُلَهَا وَ مَرْسَلٌ - هَا إِن رَّبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ). فإذا هاجت عليك الأمواج فاتك علي يسارك، وأوم إلي

ص: 265

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 84/2 ح 26، و25، مختصراً. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1634.

2- عدّة الداعي: 129 س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1864.

الموجة بيمينك، وقل: «قَرِي بقرار اللّٰه، واسكني بسكينة اللّٰه، ولا حول ولا قوّة إلا باللّٰه [العليّ العظيم]»... (1).

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): جعلت فداك، ماتري آخذ برّاً أو بحرّاً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟

فقال: اخرج برّاً، ولا عليك أن تأتي مسجد رسول اللّٰه (صلي الله عليه وآله وسلم) وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ لتستخير اللّٰه مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فإن عزم اللّٰه لك علي البحر، فقل: «بسم اللّٰه اسكن بسكينة اللّٰه، وقرّ بوقار اللّٰه، واهدء بإذن اللّٰه، ولا حول ولا قوّة إلا باللّٰه»...

ثمّ قال: فإذا خرجت من منزلك فقل: «بسم اللّٰه، آمنت باللّٰه، توكلت علي اللّٰه، لا حول ولا قوّة إلا باللّٰه»... (2).

### - الدعاء عند رؤية الهلال وأوّل ليلة من شهر رمضان:

1 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن عليّ الخزاز قال: دخلت عليّ أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) آخر جمعة من شعبان... فقال: معاشر شيعتي هذا آخر يوم من شعبان من صامه احتساباً غفر له...

ثمّ قال (عليه السلام): معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان فلا تشيروا إليه بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلي السماء، وخاطبوا الهلال وقولوا: «ربّنا

ص: 266

1- الكافي: 256/5 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه ج 4 رقم 1383.

2- الكافي: 471/3 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 1351.

وربّك الله ربّ العالمين، اللهم! اجعله علينا هلالاً مباركاً، ووفّقنا لصيام شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنك علي كل شيء قدير»... (1).

سيره

### - الدعاء عند القيام إلى الصلاة:

1 - السيّد ابن طاووس... عبدالرحمن بن نجران، عن الرضا (عليه السلام) قال: تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كل صلاة:

«اللهم! ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، بلّغ محمّداً الدرجة والوسيلة، والفضل والفضيلة، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمّد رسول الله وآل محمّد أتوجه، اللهم! صلّ علي محمّد وآل محمّد، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين» (2).

### - الدعاء في العشر الأواخر من شعبان:

1 - الشيخ الصدوق... عبد السلم بن صالح الهروي قال: دخلت علي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصلت! إن شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه... وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر «اللهم إن لم تكن قد غفرت

ص: 267

1- فضائل الأشهر الثلاثة: 98 ح 84. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1378.

2- فلاح السائل: 155 س 9. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1226.

لنا في ما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه» فإنَّ اللهَ تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان (1).

### - الدعاء عند الإفطار:

1 - الشيخ الصدوق: ...علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: من قال عند إفطاره:

«اللهم! لك صمنا بتوفيقك، وعلي رزقك أفطرننا بأمرك، فتقبَّله منّا واغفر لنا، إنَّك أنت الغفور الرحيم» غفر الله ما أدخل علي صومه من نقصان بذنوبه (2).

### - الدعاء للأمن عن السلطان والعدو:

1 - الشيخ الطوسي: روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه:

«أي ربّاه! أي سيّده! أي سنّده! أي أمّلاه! أي رجاياه! أي عماداه! أي كهفاه! أي حصناه! أي حرزاه! أي فخراه! بك آمنت ولك أسلمت، وعليك توكلت، وبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبحبلك اعتصمت، وبك استغثت، وبك أعوذ، وبك ألوذ، وعليك أتوكّل، وإليك ألجأ وأعتصم، وبك أستجير

ص: 268

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 51/2 ح 198. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1382.

2- فضائل الأشهر الثلاثة: 96 ح 81، و106 ح 98. يأتي الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1397.

في جميع أموري، وأنت غياثي وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي، وأنت الله ربّي لا إله إلا أنت، سبحانه وبحمده، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فصلّ عليّ محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني، وخذ بيدي وأقذني، وقني واكفني، واكلائي وارعني في ليلي ونهاري، وإمساني وإصباحي، ومقامي وسفري، يا أجود الأجودين! ويا أكرم الأكرمين! ويا أعدل الفاصلين! ويا إله الأولين والآخرين! ويا مالك يوم الدين! ويا أرحم الراحمين! يا حيّ يا قيوم! يا حيّ لا يموت! يا حيّ لا إله إلا أنت! بمحمد يا الله! بعليّ يا الله! بغاطمة يا الله! بالحسن يا الله! بالحسين يا الله! بعليّ يا الله! بمحمد يا الله! صلوات الله عليه وعليهم أجمعين».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فزادني فيه:

«بجعفر يا الله! بموسى يا الله! بعليّ يا الله! بمحمد يا الله! بعليّ يا الله! بالحسن يا الله! بحجّتك ثمّ خليفتك في بلادك يا الله! صلّ عليّ محمد وآل محمد، وخذ بناصية من أخافه (وتسميه باسمه) وذللّ لي صعبه، وسهّل لي قياده، وزدّ عني نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عني شره، فإنّي بك اللهمّ أعوذ وألوذ، وبك أثق، وعليك أعتد وأتوكّل، فصلّ عليّ محمد وآل محمد، واصرفه عني، فإنّك غياث المستغيثين، وجار المستجيرين، ولجأ اللاجئين، وأرحم الراحمين» (1).

ص: 269

---

1- مصباح المتهجّد: 423 س 9. جمال الأسبوع: 112 س 1. البلد الأمين: 154 س 16.

## - الدعاء عند سماع الأذان في الصباح والمغرب:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن عباس مولي الرضا (عليه السلام)، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: «اللهم إني أسألك بإقبال نهارك، وإدبار ليلك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تتوب عليّ، إنك [أنت] التّوّاب الرحيم»

وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب، ثمّ مات من يومه أو من ليلته مات تائباً (1).

## - الدعاء علي العدو:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا دعا أحدكم علي عدوّه فليقل: «اللهم أطرقه بليّة (2) لا أخت لها وأبح حريمه، يا من يكفي من كلّ شيء! ولا يكفي منه شيء، صلّ علي محمد وآل محمد، واكفني مؤونته بلامؤونة» (3).

ص:270

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 253/1 ح 1. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: 173/81 ح 1. أمالي الصدوق: 219 ح 9، وفيه: عن الرضا (عليه السلام) قال: كان أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ... عنه وعن العيون وثواب الأعمال، وسائل الشيعة: 452/5 ح 7061، مثله وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام . ثواب الأعمال: 183 ح 1. كشف الغمّة: 291/2 س 20.
- 2- في المصدر: بليّة، والصحيح ما أثبتناه من الكافي.
- 3- مكارم الأخلاق: 333 س 10. عنه البحار: 222/92 ضمن ح 21. الكافي: 1512/2 ح 2 قطعة منه، وفيه: روي عن أبي الحسن عليه السلام . عنه وسائل الشيعة: 133/7 ح 8929.



## - الدعاء للضالة:

1 - أبو نصر الطبرسي: روي عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا ذهب لك ضالة، أو متاع فقل: (وَعِنْدَهُ و مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ) إلي قوله: (فِي كِتَابِ مُبِينٍ) (1)، ثم تقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَتُنَجِّي مِنَ الْعَمَى، وَتُرَدُّ الضَّالَّةَ، فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَرُدِّ ضَالَّتِي، وَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ» (2).

## - الدعاء للمحموم:

(3)

1 - أبو نصر الطبرسي: عن الرضا (عليه السلام) قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي: قل لها تقول: «يا رباه! يا سيدها! صلِّ علي محمد وأهل بيته، واكشف عني ما أجد» فإن فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة (4).

2 - أبو نصر الطبرسي: عن الرضا (عليه السلام):

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ يَا نَارَ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَي إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ تَطْفِي بِأَذْنِ اللَّهِ» وفي نسخة:

ص: 271

1- الأنعام: 59/6.

2- مكارم الأخلاق: 373 س 14. عنه البحار: 123/92 ح 4، ومستدرک الوسائل: 215/8 ح 9288. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

3- هكذا عنوانه الطبرسي في المصدر.

4- مكارم الأخلاق: 386 س 23. عنه البحار: 33/92 ضمن ح 16.

«بسم الله الرحمن الرحيم، بذكر الرحمن قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً علي إبراهيم وآل إبراهيم، وصلّ علي محمد وآل محمد، وعلي فلان بن فلان يا ذن الله تطفي النار» (1).

### (ج) - أدعيته (عليه السلام) في موارد خاصة

#### إشاره:

وفيه اثنان وعشرون مورداً

#### - دعاؤه (عليه السلام) في صفات الله تعالى:

1 - محمد بن يعقوب الكليني : ... محمد بن زيد، قال: جئت إلي الرضا (عليه السلام) أسأله عن التوحيد، فأملني عليّ: «الحمد لله فاطر الأشياء إنشأها، ومبتدعها ابتداعاً بقدرته وحكمته، لا من شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلّة فلا يصحّ الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحّداً بذلك لإظهار حكمته، وحقيقة ربوبيّته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلّت دونه الأبصار، وضلّ فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا الله الكبير المتعال» (2).

ص: 272

1- مكارم الأخلاق: 387 س 2. عنه البحار: 33/92 ضمن ح 16.

2- الكافي: 105/1 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 803.

1 - الشيخ الطوسي : روي يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا ( عليه السلام ) كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

«اللهم اذفع عن وليّك وخليفتك، وحجّتك علي خلقك، ولسانك المعبر عنك، الناطق بحكمك، وعينك الناظرة بإذنك، وشاهدك علي عبادك، الجحجج (1) المجاهد، العائد بك، العابد عندك، وأعدّه من شرّ جميع ما خلقت وبرأت، وأنشأت وصوّرت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، واحفظ فيه رسولك و آباءه أئمتك، ودعائم دينك، واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يخفر، وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر، وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به، واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وانصره بنصرك العزيز، وأيدّه بجندك الغالب، وقوّه بقوّتك، وأردفه بملائكتك، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وألبسه درعك الحصينة، وحفّه بالملائكة حفّاً.

اللهم! اشعب به الصدع، وارفق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيدّه بالنصر، وانصره بالرعب، وقوّ ناصريه واخذل خاذليه، ودمدم من نصب له، ودمّر من غشّه، واقتل به جبابرة الكفر وعمّده ودعائمه، واقصم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدع، ومميتة السنّة، ومقوية الباطل، وذللّ به الجبارين، وأبر به الكافرين، وجميع الملحدين، في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها

ص:273

وجبلها، حتّى لاتدع منهم دياراً، ولا تُبقي لهم آثاراً.

اللّهُمَّ! طَهّر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، وأعزّ به المؤمنين، وأحي به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدّد به ما أمثحي من دينك، وبُدّل من حكمك، حتّى تُعيد دينك به، وعلي يديه جديداً غَضّاً، محضاً صحيحاً لا عوج فيه، ولا بدعة معه، وحتّى تُبَيّر بعدله ظلم الجور، وتطفيء به نيران الكفر، وتُوضّح به معاهد الحقّ، ومجهول العدل، فإنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك، واصطفيته علي غيبك، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهّرتّه من الرجس، وسلّمته من الدنس.

اللّهُمَّ! فإنّا نشهد له يوم القيمة، ويوم حلول الطامة، أنّه لم يُذنب ذنباً، ولا أتى حُوباً، ولم يرتكب معصية، ولم يُضِع لك طاعة، ولم يهتِك لك حرمة، ولم يبدّل لك فريضة، ولم يغيّر لك شريعة، وأنّه الهادي المهتدي، الطاهر النقيّ، النقيّ الرضيّ الزكيّ.

اللّهُمَّ! أعطه في نفسه وأهله، وولده وذريّته، وأمته وجميع رعيّته، ما تُقرُّ به عينه، وتَسدُّرُ به نفسه، وتجمع له ملك المملّكات كلّها، قريباها وبعيدها، وعزيزها وذليلها، حتّى يُجري حكمه علي كلّ حكم، وتغلب بحقه كلّ باطل.

اللّهُمَّ! اسلك بنا علي يديه منهاج الهدى، والمحجّة العظمي، والطريقة الوسطي التي يرجع إليها الغالي، ويلحق بها التالي، وقوّنا علي طاعته، وثبتنا علي مشايعته، وامن علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه، القوامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتّه، حتّى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره وأعوانه، ومُقوّية سلطانه.

اللّهُمَّ! واجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة، ورياء وسمعة، حتّى لانعتمد به غيرك، ولا نطلب به إلا وجهك، وحتّى تُحلّنا محلّه، وتجعلنا في

الجَنَّةَ معه، وأعدنا من السَّامةِ والكَّسَلِ والفِتْرةِ، واجعلنا ممَّنْ تنتصر به لدينك، وتعزِّ به نصر وليك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فإنَّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، وهو علينا كثير.

اللَّهُمَّ! صلِّ علي ولاةِ عهدِهِ، والأئمَّةِ من بعده، وبلِّغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعزِّ نصرهم، وتمِّم لهم ما أسندتَ إليهم من أمرِك لهم، وثبَّت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلي دينك أنصاراً، فإنَّهم معادن كلماتك، وخزَّان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاية أمرِك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيِّك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته» (1).

### - دعاؤه ( عليه السلام ) عند الخروج من البيت:

1 - البرقيّ: ...الحلبيّ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال: كان أبو جعفر ( عليه السلام ) إذا خرج من بيته يقول: «بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، وعلي الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم».

قال محمّد بن سنان: فكان أبو الحسن الرضا ( عليه السلام ) يقول ذلك إذا خرج من منزله (2).

ص: 275

1- مصباح المتهجّد: 409 ح 535.

2- المحاسن: 351 ح 36. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 677.

## - دعاؤه ( عليه السلام ) عند الطواف:

1 - الشيخ الصدوق: ...أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال: كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليمانيّ أقام ( عليه السلام ) ، فرفع يديه ثمّ قال: «يا الله، يا وليّ العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية، والمنعم بالعافية، والمثّان بالعافية، والمتفضّل بالعافية عليّ وعليّ جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ عليّ محمّد وآل محمّد، وارزقنا العافية، ودوام العافية، وتمام العافية، وشكر العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين» (1).

## - دعاؤه ( عليه السلام ) وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته:

1 - محمّد بن عليّ الطبريّ: ...مسهرّ رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا ( عليه السلام ) بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خدّه عليّ القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية (2) فجهلوك وقدروك، والتقدير عليّ غير ما قدروك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك...» (3).

ص: 276

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 16/2 ح 37. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 680.

2- في الأمالي: هيبتك.

3- بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام : 207 س 14. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2080.

## - دعاؤه ( عليه السلام ) في يوم العرفة:

1 - السيّد ابن طاووس : عن مولانا عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) في يوم عرفة: «اللّهمّ! كما سترت عليّ ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني بالإحسان فأتمّ نعمتك بالغفران،... (1).

## - دعاؤه ( عليه السلام ) في سجدة الشكر:

1 - السيّد ابن طاووس :...محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا ( عليه السلام ) ، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا ( عليه السلام ) قالوا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال في سجوده، ثمّ رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود؟

فقال ( عليه السلام ) : من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم يوم بدر، قالوا: قلنا: فنكتبه.

قال: اكتبوا: إذا أنتمما سجدتما سجدة الشكر فتقولوا: «اللّهمّ العن اللّذين بدّلا دينك، وغيّرا نعمتك، وأتّهما رسولك صلي الله عليه وآله، وخالفنا ملّتك، وصدّنا عن سبيلك،... (2).

ص: 277

1- إقبال الأعمال: 651 س 14. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2088.

2- مهج الدعوات: 307 س 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2078.

## - دعاؤه ( عليه السلام ) لمجيء المطر:

1 - الشيخ الصدوق: ...محمّد بن عليّ (عليهما السلام) : إنّ الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر... فقال للرضا ( عليه السلام ) : قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا ( عليه السلام ) : نعم!...

فلمّا كان يوم الاثنين غداً إلي الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «اللهمّ يا ربّ! أنت عظمت حقّنا أهل البيت، فتوسّدوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلي منازلهم ومقارّهم»... (1).

## - دعاؤه ( عليه السلام ) حين ولّاه المأمون للخلافة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عليّ بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي، عن ياسر، قال: لمّا ولي الرضا ( عليه السلام ) العهد سمعته وقد رفع يديه إلي السماء وقال: «اللهمّ إنّك تعلم أنّي مكره مضطرّ، فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبّيّك يوسف حين دفع إلي ولاية مصر» (2).

ص: 278

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 167/2، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 1 رقم 475.  
2- الأمالى: 525 ح 13. عنه البحار: 130/49 ح 5. روضة الواعظين: 252 س 9. المناقب لابن شهر آشوب: 364/4 س 11. قطعة منه في (رفع اليدين حين الدعاء).



- دعاؤه ( عليه السلام ) في التبرّي عن الغلوّ في حقّهم ( عليهم السلام ) :

1 - الشيخ الصدوق : كان الرضا ( عليه السلام ) يقول في دعائه:

اللّهُمَّ إِنِّي أBRأ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أBRأ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ ادَّعَوْا لَنَا مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ.

اللّهُمَّ إِنِّي أBRأ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا فِينَا مَا لَمْ نَقْلِهِ فِي أَنْفُسِنَا.

اللّهُمَّ لَكَ الْخَلْقُ، وَمَنْكَ الْأَمْرُ، وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُنَا وَخَالِقُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَأَبَائِنَا الْآخِرِينَ.

اللّهُمَّ لَا تَلِيْقُ الرُّبُوبِيَّةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا تَصْلِحُ الْإِلَهِيَّةُ إِلَّا لَكَ، فَالْعَنِ النِّصَارِيَّ الَّذِينَ صَغَّرُوا عَظَمَتَكَ، وَالْعَنِ الْمُضَاهِينَ لِقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللّهُمَّ إِنَّا عِبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عِبِيدِكَ، لَا نَمْلِكُ لِأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا.

اللّهُمَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّآ أَرْبَابَ، فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَيْنَا الْخَلْقَ وَعَلَيْنَا الرِّزْقَ، فَنَحْنُ إِلَيْكَ مِنْهُ بَرَاءٌ، كِبْرَاءةَ عَيْسَى ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ النِّصَارِيِّ.

اللّهُمَّ إِنَّمَا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَيَّ مَا يَزْعُمُونَ، فَلَا تَوَاحِدُنَا بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَزْعُمُونَ. ( وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دِيَارًا \* إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كٰفَرًا ) (1) (2).

ص: 279

1- نوح: 26/71 - 27.

2- الإعتقادات ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: 99/5 س 9. تقدّم الحديث بتمامه في رقم...

1 - العلامة المجلسي : الاختيار (1) (لابن الباقي): بعد رفع

الرأس من الركوع يمدّ يديه، ويدعو بما روي عن مولانا الرضا (عليه السلام) : «إلهي وقفت بين يديك، ومددت يدي إليك مع علمي بتفريطي في عبادتك، وإهمالي لكثير من طاعتك، ولو أنّي سلكت سبيل الحياء لخفت من مقام الطلب والدعاء، ولكنّي يا ربّ! لمّا سمعتك تنادي المسرفين إليّ بابك، وتعدّهم بحسن إقبالك وثوابك، جنّت ممثلاً للنداء، ولائذا بعواطف أرحم الرحماء. وقد توجّهت إليك بنبيك (صلي الله عليه وآله وسلم) الذي فضّلته عليّ أهل الطاعة، ومنحته بالإجابة والشفاعة، وبوصيّته المختار المسمّي عندك بقسيم الجنة والنار، وبفاطمة سيّدة النساء، وبأبنائها الأولياء الأوصياء، وبكلّ ملك خاصة، يتوجّهون بهم إليك، ويجعلونهم الوسيلة في الشفاعة لديك، وهؤلاء خاصّةتك، فصلّ عليهم وآمني من أخطار لقائك، واجعلني من خاصّتك وأحبّائك، فقد قدّمت أمام مسألتك ونجواك ما يكون سبباً إليّ لقائك ورؤياك، وإن رددت مع ذلك سؤالِي، وخابت إليك آمالي، فمالكُ رأي من مملوكه ذنوباً فطرده عن بابه، وسيّد رأي من عبده عيوباً فأعرض عن جوابه.

يا شقوتاه! إن ضاقت عنيّ سعة رحمتك، إن طردتني عن بابك عليّ باب من أقف بعد بابك، وإن فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني ببلوغ السؤل فمالك بدء بالإحسان، وأحبّ إتمامه، وموليّ أقال عثرة عبده، ورحم مقامه، وهناك لأدري أيّ نعمك أشكر؟ أحين تطوّلت عليّ بالرضا، وتفصّلت بالعفو عمّا مضى، أم حين زدت عليّ العفو والغفران، باستيناف

ص:280

فمستلتي لك يا رب! في هذا المقام الموصوف، مقام العبد البائس الملهوف، أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري، وأن ترحم والديّ الغريبين في بطون الجنادل، البعيدين من الأهل والمنازل، صلّ وحدتهما بأنوار إحسانك، وأنس وحشتهما بآثار غفرانك، وجدّد لمحسنهما في كلّ وقت مسرّة ونعمة، ولمسيئتهما مغفرة ورحمة حتّيّ يأمنا بعاطفتك من أخطار القيامة، وتسكنهما برحمتك في دار المقامة، وعزّف بيني وبينهما في ذلك النعيم الرائق، حتّيّ تشمل بنا مسرّة السابق، واللاحق به.

سيّدي! وإن عرفت من عملي شيئاً يرفع من مقامهما، ويزيد في إكرامهما، فاجعله ما يوجبه حتّهما لهما، وأشركني في الرحمة معهما، وارحمهما كما ربّيتني صغيراً» ثمّ يدعو لمن يعنيه أمره من موتاه بعد ذلك، إن شاء الله (1).

### - الدعاء في القنوت:

1 - السيّد ابن طاووس : قنوت الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) :

«الفرع، الفرع إليك، يا ذا المحاضرة والرغبة، الرغبة إليك يا من به المفاخرة، وأنت اللهمّ مُشاهد هواجس النفوس، ومُرَاصد حركات القلوب، ومُطالع مسرّات السرائر من غير تكلف ولا تعسّف، وقد تري اللهمّ ما ليس عنك بمنطوي، ولكنّ حلمك آمن أهله عليه جرئاً وتمرداً وعتوّاً وعناداً، وما

ص: 281

يُعانيه أولياؤك من تعفية آثار الحق، ودروس معالمه، وتزييد الفواحش، واستمرار أهلها عليها، وظهور الباطل، وعموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرفات، مُدَّجرت به العادات وصار كالمفروضات والمسنونات.

اللَّهُمَّ فبادر الذي من أعتنه به فاز، ومن أيدته لم يخف لَمَزَ لَمَّاز، وخذ الظالم أخذاً عنيفاً، ولا تكن له راحماً، ولا به رؤوفاً.

اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! اللَّهُمَّ! بادرهم، اللَّهُمَّ! عاجلهم، اللَّهُمَّ! لاتمهلهم، اللَّهُمَّ غادرهم بكرهً وهجيرةً وسحرةً وبياتاً وهم نائمون، وضحيّ وهم يلعبون، ومكراً وهم يمكرون، وفجأةً وهم آمنون.

اللَّهُمَّ بددهم، وبدد أعوانهم، وافلل أعضادهم، واهزم جنودهم، وافلل حدّهم، واجتث سنامهم، وأضعف عزائمهم.

اللَّهُمَّ امنحنا أكتافهم، وملكنا أكنافهم، وبدلهم بالنعم النقم، وبدلنا من محاذرتهم، وبغيهم السلامة، واغنمناهم أكمل المغنم.

اللَّهُمَّ لا تردّ عنهم بأسك الذي إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين» (1).

ص: 282

---

1- مهج الدعوات: 79 س 7. عنه البحار: 223/82 س 15، وفيه زيادة: ودعا عليه السلام في قنوته: يا من شهد خواطر الأسرار، مشاهدة ظواهر جاريات الأخبار، عجز قلبي عن جميل فنون الأقدار، وضعفت قوّتي عن النهوض بفوادح المكّار، ولمم الشيطان، ووسوسة النفس بالطغيان، المتتابعة في الليل والنهار بالعصيان، فإن عصمتي بعصم الأبرار، ومنحتني منح أهل الاستبصار، وأعنتني بتعجيل الانتصار، وإلّفاناً من وادي النار، اللَّهُمَّ فصلّ علي محمّد وآله، وجلّلي عصمة تدرأ عني الأصرار، وتحطّ بها عن ظهري ما أثقله من الآصار. قال المجلسي: ليس هذا الدعاء في أكثر النسخ، ولعله من زيادات بعض القاصرين، ولا يشبه سائر ما روي عن الطاهرين عليهم السلام. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في القنوت).



العنهما لعناً يلعنهما به كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، وكل مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهم! العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار، اللهم! العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال، اللهم! العنهما في مستسر سرّك، وظاهر علانيتك، وعدّبهما عذاباً في التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما، ومحبيهما ومن شايعهما، إنك سميع الدعاء، وصلي الله علي محمد وآله أجمعين» (1).

### - الدعاء للخبلي:

1 - الحميري: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته أن يدعو الله عز وجل لإمراة من أهلنا بها حمل؟

فقال: قال أبو جعفر (عليه السلام): الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر.

فقلت له: إنّما لها أقل من هذا، فدعا لها، ثم قال: إنّ النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً، فإذا تمت الأربعة أشهر، بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاقين، يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله، وشقيّاً أو سعيداً (2).

ص: 284

1- مهج الدعوات: 307 س 8. عنه مستدرک الوسائل: 139/5 ح 5516، و141 ح 5517. مثله، ومقدّمة البرهان: 209 س 26، قطعة منه. عنه وعن البلد الأمين، البحار: 223/83 ح 44، ولم نعثر عليه في المطبوع من البلد الأمين. مصباح الكفعمي: 735 س 14. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر).

2- قرب الإسناد: 352 ح 1262. عنه البحار: 154/5 ح 3، و78/101 ح 2. قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

1 - محمد بن علي الطبري: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن منصور بن العباس قال: حدثني محمد بن الفضل الهمداني، قال: حدثني مسهر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خده علي القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية (1) فجهلوك وقدروك، والتقدير علي غير ما قدروك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك، وبالتحديد وصفوك، ليس كمثلك شيء»

يا إلهي! ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمتك، دلّهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك بل سوّوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك، واتخذوا آياتك ربّاً، فبذلك وصفوك، تعاليت ربّ وتقدّست عمّا به المشبهون نعتوك».

ثمّ قام فركب دابّته (2).

ص: 285

1- في الأمالي: هيبتك.

2- بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: 207 س 14. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 116/1 ح 5، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن ال وليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا قال: ... وبتفاوت. التوحيد: 124 ح 2. أمالي الصدوق: 487 ح 2، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ... بتفاوت. عنه وعن التوحيد، البحار: 293/3 ح 14. روضة الواعظين: 44 س 19، باختصار. البحار: 181/91 ح 9، عن كتاب العتيق للغروي، بتفاوت. قطعة منه في (حكم وضع الخد علي القبر والبكاء عنده) و(دعاؤه عليه السلام وبكاؤه عند قبر بعض أهل بيته).

1 - أبو عمرو الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي قال: حدثنا العباس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا (عليه السلام): أن طارقاً مولياً لبني أمية نزل ذا المروّة عاملاً المدينة، فلقيه بعض بني أمية، وأوصاه بسعيد بن المسيّب، وكلمه فيه، وأثنى عليه، وأخبره طارق: أنه أمر بقتله، فأعلم سعيداً بذلك،

وقال له: تعيب، وقيل له: تنح من مجلسك، فإنه علي طريقه، فأبى.

فقال سعيد: «اللهم إن طارقاً عبد من عبيدك، ناصيته بيدك، وقلبه بين أصابعك، تفعل فيه ما تشاء، فأنسه ذكرى واسمي».

فلما عزل طارق عن المدينة، لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني أمية بذي المروّة.

فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبى، وشفعت فيه غيري.

فقال: والله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى عدت إليك (1).

2 - الشيخ المفيد: قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدة إلا فرج الله عني، وهي:

ص: 286



«اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعَدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَتَعْيِي فِيهِ الْأُمُورُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَالصَّدِيقَ، وَيَشْتَمُ فِيهِ الْعَدُوَّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكْوَتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ. فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا، بِنِعْمَتِكَ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ، يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ، أَنْلَنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِينِي بِهِ عَنِ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

### - الدعاء عقيب نافلة الليل:

1 - الشيخ الطوسي: ثم تدعو بالدعاء المروي عن ال رضا (عليه السلام)، عقيب الثماني الركعات: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلَيَّ عَزْكَ، وَاسْتِظْلَ بِقَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا! يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِيِّ! يَا مَنْ سَمِّيَ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا! أَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَخَوْفًا وَطَمَعًا، وَإِلْحَاحًا وَإِلْحَافًا، وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَفِي كُلِّ حَالَتِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ

ص: 287

---

1- الأمالي: 273 ح 4. عنه حلية الأبرار: 481/4 ح 1. أمالي الطوسي: 35 ح 36. عنه وعن أمالي المفيد، البحار: 186/92 ح 9. مهج الدعوات: 233 س 14، قطعة منه. عنه البحار: 283/91 س 3. البحار: 202/92 ح 34، عن كتاب الاختيار لابن الباقي.

محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا» (1).

## - الدعاء لطلب الرزق:

1 - الكفعمي: وعن الرضا (عليه السلام) قل في طلب الرزق عقيب كل فريضة:

«يا من يملك حوائج السائلين! ويعلم ضمير الصامتين، لكل مسألة منك سمع حاضر، وجواب عتيد، ولكل صامت منك علم باطن محيط، أسألك بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، وسلطانك القاهر، وملكك الدائم، وكلماتك التامات، يا من لا تنفعه طاعة المطيعين! ولا يضره معصية العاصين، صلّ علي محمد وآله، وارزقني من فضلك، وأعطني فيما ترزقني العافية، برحمتك يا أرحم الراحمين» (2).

## - أدعية الوسائل إلي المسائل:

1 - الكفعمي: روي عن الرضا (عليه السلام) وهو من أدعية الوسائل إلي المسائل: «اللهم! إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب، وتهدي إلي أجمل المذاهب، وتسوق إلي أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب، اللهم! إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهّل اللهم! منه ما توعدّ، ويسر منه ما تعسر، واكفني فيه المهّم، وادفع عني كل ملّم، واجعل ربّ عواقبه غنماً، ومخوفه سلماً، وبعده قريباً، وجده خصباً، وأرسل اللهم! إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللهم! لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، ووفور الغنم فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، واقرنه اللهم! ربّ بالنجاح، وحطّه بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة واضحة، وأعلام

ص: 288

1- مصباح المتهدّد: 150 ح 239.

2- مصباح الكفعمي: 223 س 16. البحار: 58/83 ح 65، عن البلد الأمين ولم نعر عليه فيه.

عُنْمِهَا لائِحَةً، وَاشدَّدَ خَنَاقَ تَعَسَّرِهَا، وَانْعَشَّ صَرِيحَ تَيْسَرِهَا، وَبَيَّنَّ اللَّهْمُ! مَلْتَبَسَهَا، وَأَطْلَقَ مُحْتَبَسَهَا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبَلَةً بِالْغُنْمِ، مَزِيْلَةً لِلْغُرْمِ، عَاجِلَةً النِّفْعِ، بَاقِيَةَ الصَّنْعِ، إِنَّكَ وَلِيَّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِيٌّ بِالْجُودِ» (1).

2 - الكفعمي : مروى عن الرضا (عليه السلام) وهو من أدعية الوسائل إلي المسائل:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ! جَدِيرٌ مِنْ أَمْرِهِ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ، وَمِنْ وَعْدَتِهِ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ، وَلِيَّ اللَّهُمَّ! حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا حِيلَتِي، وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي، وَضَعَفَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُدْرَتِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ، وَعَدَوِّي الْغُرُورَ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مَبْتَلِي، أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَيْ ضَعِيفٍ مِثْلِي، وَمَنْ هُوَ فِي النُّكُولِ شَكْلِي، حَتَّى تَدَارِكْتَنِي رَحْمَتُكَ، وَبَادَرْتَنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ، وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ، وَأَلْهَمْتَنِي رَشْدِي بِتَفَضُّلِكَ، وَأَحْيَيْتَ بِالرَّجَاءِ لَكَ قَلْبِي، وَأَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدَوِّي عَنْ لَبِّي، وَصَحَّحْتَ بِالتَّأْمِيلِ فِكْرِي، وَشَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ صَدْرِي، وَصَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِلَوْغِ مَا رَجَوْتَهُ، وَالْوَصُولَ إِلَيَّ مَا أَمَلْتَهُ، فَوَقَفْتَ اللَّهُمَّ! رَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا

ص: 289

---

1- مصباح الكفعمي: 518 س 12. البلد الأمين: 161 س 19. عنه البحار: 280/88 ح 32.

لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أمنيّتي، وتصديق رغبتي، فأنجح اللهم! حاجتي بأيمن نجاح، واهدّها سبيل الفلاح، وأعدني اللهم! بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة والتشيط بهنيّ إجابتك، وسابغ موهبتك، إنك مليّ وليّ، عليّ عبادك بالمنائح الجزيلة وفيّ، وأنت عليّ كلّ شيءٍ قدير، وبكلّ شيءٍ محيط، وعبادك خبير بصير»(1).

3- الكفعميّ: دعاء المناجاة بالشكر عن الرضا (عليه السلام) وهو من أدعية الوسائل إليّ المسائل:

بسم الله الرحمن الرحيم

«اللهم! لك الحمد عليّ مردّ نوازل البلاء، وملّمات الضراء، وكشف نوائب الأواء، وتوالي سُبوغ النعماء، ولك الحمد ربّ عليّ هنيّ عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد عليّ إحسانك الكثير، وخيرك العزيز، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا ربّ! عليّ تميمك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وحطّك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهظ الإصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مقطع الأمر، ولك الحمد عليّ البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمد عليّ قلّة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد عليّ سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف إمحالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد عليّ تأخير معاجلة

ص:290

---

1- مصباح الكفعميّ: 526 س 15. مهج الدعوات: 316 س 16. عنه البحار: 120/91 ضمن حديث طويل وفيه: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب، وإنزال غيث السحاب، إنك المَنَّان الوهَّاب» (1).

### - الدعاء في يوم العرفة:

1 - السيّد ابن طاووس : عن مولانا عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) في يوم عرفة: «اللهم! كما سترت عليّ ما لم أعلم فاغفر لي ما تعلم، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني بالإحسان فأتمّ نعمتك بالغفران، وكما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، وكما عرّفنتني وحدانيّتك فأكرمني بطاعتك، وكما عصمتني ما لم أكن أعتصم منه إلا بعصمتك فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه، يا جواد! يا كريم! يا ذا الجلال والإكرام!» (2).

### - الدعاء لحوائج الدنيا والآخرة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّه، عن الرضا (عليه السلام) قال: «يامن دلّني عليّ نفسه، ودلّل قلبي بتصديقه، أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة» (3).

2 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار

ص: 291

- 
- 1- مصباح الكفعمي: 546 س 10. مهج الدعوات: 316 س 3. عنه وعن البلد الأمين، البحار: 119/91 ضمن ح 17.  
2- إقبال الأعمال: 651 س 14. عنه البحار: 216/95 ضمن ح 3، ومستدرک الوسائل: 25/10 ح 11369. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في يوم العرفة).  
3- الكافي: 579/2 ح 9، و595 ح 34، عنه الوافي: 1659/9 ح 8914، و8915.

اليسابوريّ بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول في دعائه: «سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كلّ شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير» (1).

### - التسبيح في اليوم العاشر والحادي عشر من كلّ شهر:

1 - الراوندي : تسبيح عليّ بن موسى (عليهما السلام) في اليوم العاشر والحادي عشر: «سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان [خالق] الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت، سبحان خالق الثري والفلوات، سبحان الله وبحمده» (2).

ص:292

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 118/1 ح 9. عنه وعن التوحيد، البحار: 179/91 ح 4. التوحيد: 137 ح 10. عنه البحار: 85/4 س 18. كشف الغمّة: 285/2 س 2.
- 2- الدعوات: 93 س 11. عنه البحار: 27/91 ضمن ح 3. قطعة منه في (تسبيحه عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر من كلّ شهر).

## (د) - دعاؤه ( عليه السلام ) لبعض أصحابه ومواليه:

إشاره:

وفيه أربعة موارد

### - دعاؤه ( عليه السلام ) لإبراهيم بن محمد الهمداني ولجماعة:

1 - أبو عمرو الكشّي: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب ( عليه السلام ) إليّ: قد وصل الحساب تقبّل الله منك ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعث إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك... (1).

### - دعاؤه ( عليه السلام ) للحسين بن خالد:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمد المعروف بعلاء، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) أنّه قال: اعلم علّمك الله الخير... (2).

### - دعاؤه ( عليه السلام ) لصبيح الديلمي:

1 - الشيخ الصدوق: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت علي سيدي ومولاي -

ص: 293

1- رجال الكشّي: 611، ح 1136. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2403.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 145/1 ح 50. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 801.

يعني الرضا (عليه السلام) - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا (عليه السلام) قد توفي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالي سيدي حقّ ولايته... قال: أعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّي تدخلوا علي عليّ بن موسي الرضا (عليهما السلام) في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضّعوا أسيافكم عليه، واخبطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه... قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعوا سيوفهم وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس علي بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا علي بساطه، وخرجوا حتّي دخلوا علي المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشي لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع هممته فأرعد ثمّ قال: من عنده؟ قلت: لا أعلم لنا

يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا... قال صبيح: فدخلت وتولّي المأمون راجعاً، ثمّ صرت إليه عند عتبة الباب، قال (عليه السلام) لي: يا صبيح!

قلت: لبيك، يا مولاي! وقد سقطت لوجهي فقال: قم، يرحمك الله... (1).

ص: 294

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 214/2 ح 22. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 470.



## - دعاؤه ( عليه السلام ) لمحمد بن إسحاق:

1 - أبو عمرو الكشي: ... يزيد بن إسحاق شِعْر... قال: خاصمني مرّة أخي محمد وكان مستويّاً، فقلت له لَمَّا طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتّى أرجع إلي قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت علي الرضا ( عليه السلام ) فقلت له: جعلت فداك، إن لي أحملاً وهو أسنّ منّي وهو يقول بحياة أبيك... فأني أحبّ أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن ( عليه السلام ) نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: «اللهم! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتّى تردّه إلي الحقّ»... (1).

## (ه) - دعاؤه ( عليه السلام ) علي بعض مخالفيه:

### إشاره:

وفيه سنّة موارد

## - دعاؤه ( عليه السلام ) علي أبي الخطاب و أصحابه:

1 - أبو عمرو الكشي: ... يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر ( عليه السلام )، ووجدت أصحاب أبي عبد الله ( عليه السلام ) متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد علي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام )، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله ( عليه السلام ) وقال لي: إنّ أبا الخطاب كذب علي أبي عبد الله ( عليه السلام )، لعن الله أبا

ص: 295

1- رجال الكشي: 605 رقم 1126. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 462.

الخطاب! وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسّون هذه الأحاديث إلي يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ... (1).

### - دعاؤه (عليه السلام) علي من كذب النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) :

1 - الشيخ الصدوق : ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت لل رضا (عليه السلام) يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) لم يقع عليه السهو في صلاته!

فقال (عليه السلام) : كذبوا لعنهم الله! إنّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو....

قال: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوماً يزعمون أنّ الحسين بن عليّ (عليه السلام) لم يقتل... فقال (عليه السلام) : كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله (صلي الله عليه وآله وسلم) في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ (عليهما السلام) سيقتل... (2).

### - دعاؤه (عليه السلام) علي الغلاة والمفوضة:

1 - الشيخ الصدوق : وفي حديث آخر: ... وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي (صلي الله عليه وآله وسلم) قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) ، والباقون قتلوا بالسّم، قتل كلّ واحد منهم طاغية زمانه، وجري ذلك عليهم علي الحقيقة والصحة، لا كما تقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنّهم يقولون: إنهم لم يقتلوا علي الحقيقة، وأنّه شبّه للناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب الله...

ص: 296

1- رجال الكشي: 224 س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 983.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 203/2 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 909.

ويقولون المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّ (عليهم السلام) : : إنّه إن جاز أن يشبّه أمر عيسى (عليه السلام) للناس، فلم لا يجوز أن يشبّه أمرهم أيضاً؟

والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجترؤن علي إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك... (1).

### - دعاؤه (عليه السلام) علي الفرقة الواقفية:

1 - أبو عمرو الكشّي :... محمّد بن الفضيل، قال: قلت للرضا (عليه السلام) : جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا علي أريك موسى (عليه السلام) ؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم!... (2).

2 - الشيخ الصدوق :... جعفر بن محمّد النوفليّ قال: أتيت ال رضا (عليه السلام) وهو بقنطرة أربق فسألته عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك، إنّ أناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا! لعنهم الله... (3).

ص: 297

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 213/1 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 951.
  - 2- رجال الكشّي: 458، ح 868. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1084.
  - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 216/2، ح 23. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1097.

## - دعاؤه علي يونس:

1 - أبو عمرو الكشيّ: ...ابن سنان، قال:

قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إنَّ يونس يقول: إنَّ الجنَّة والنار لم يخلقا.

قال: فقال: ماله لعنه الله، فأين جنَّة آدم (1).

## - دعاؤه (عليه السلام) علي من ظلمه، واستخفَّ به وطرده شيعة عن بابه:

1 - الشيخ الصدوق: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلي المأمون أنَّ أبا الحسن عليّ بن موسى (عليه السلام) يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زيره واستخفَّ به. فخرج أبو الحسن (عليه السلام) من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفي والمترضي وسيدة النساء، لأستزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرده كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته.

ثمّ أنّه (عليه السلام) انصرف إلي مركزه، واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال:

«اللهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابة، والآلاء المتواليّة، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتمع، وقدر فأحسن، وصوّر فأتقن، وأجبح فأبلغ، وأنعم

ص: 298

---

1- رجال الكشيّ: 491 رقم 940. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1154.

فأسبغ، وأعطي فأجزل، يا من سمّا في العزّ ففات خواطف الأبصار، ودني في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، وشاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيئته، وخصعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئ يا بديع، يا قوي يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ عليّ من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وأنتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذقتها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس»...<sup>(1)</sup>.

ص: 299

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 172/2 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 796.

- الحرز تسمي برقعة الجيب:

1 - السيّد ابن طاووس : حرز لمولانا عليّ بن موسى ال رضا (عليهما السلام) تسمي رقعة الجيب.

قال عليّ بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه، وأنا أسمع، في سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا والدي الفقيه أبو الحسن قال: حدّثنا السيّد أبو البركات عليّ بن الحسين الحسنّي قراءة عليه في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتّها في جيب أبي الحسن (عليه السلام).

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟

قال (عليه السلام): يا حميد! هذه عوذة لانفارقها، فقلت: لو شرّفتني بها.

فقال (عليه السلام): هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملي عليّ الحميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

«بسم الله إنّني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، أو غير تقياً، أخذت بالله السميع البصير عليّ سمعك وبصرك لاسلطان لك عليّ، ولا عليّ سمعي،

ولاعلي بصري، ولاعلي شعري، ولاعلي بشري، ولاعلي لحمي، ولاعلي دمي، ولاعلي مخّي، ولاعلي عصبي، ولاعلي عظامي، ولاعلي مالي، ولاعلي مارزقني ربّي، سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبارة والفراعة، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل عن ورائي، ومحمد صلي الله عليه وآله أمامي، والله مطلع عليّ، يمنعك منّي، ويمنع الشيطان منّي.

اللّهم! لا يغلب جهله أُناتك أن يستغزني ويستخفني.

اللّهم! إليك التجأت، اللّهم! إليك التجأت، اللّهم! إليك التجأت».

قلت: ولهذا الحرز قصة موقنة، وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهروي.

قال: كان مولاي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون (1)، فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام عليّ بن موسى

الرضا (عليهما السلام) فقال لي: يا أبا الصلت! إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلاّ لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم).

قال: فخرجت معه حتّي دخلنا علي المأمون، فلمّا نظر به الرضا (عليه السلام)، قرأ هذا الحرز إليّ آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن! قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلمّا وليّ عنه عليّ بن موسى بن جعفر (عليهم السلام): ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله، و ما أراد الله خير (2).

ص: 301

1- في البحار: رسول هارون الرشيد.

2- مهج الدعوات: 49 س 11. عنه البحار: 343/91 ح 1، و 116/49 س 1، قطعة منه، وإثبات الهداة: 308/3 ح 171، قطعة منه، والأنوار البهية: 227 س 4، مختصراً. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 137/2 ح 3، بحذف الذيل. عنه البحار: 192/91 ح 1. قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون) و(حرزه عليه السلام).

## - حرز آخر:

1 - السيّد ابن طاووس : حرز آخر للرضا ( عليه السلام ) بغير تلك الرواية:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا من لا شبيه له ولا مثال له، أنت الله لا-إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين، وتبقي أنت، حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك» (1).

## - وأيضاً حرز آخر:

1 - السيّد ابن طاووس : حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) تسمّي رقعة الجيب... ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن (عليه السلام).

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟

قال (عليه السلام): يا حميد! هذه عوذة لانفارقها، فقلت: لو شرفتنني بها.

فقال (عليه السلام): هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملي عليّ الحميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

«بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً، أو غير تقيّاً، أخذت بالله السميع البصير عليّ سمعك وبصرك لاسلطان لك عليّ، ولا عليّ سمعي، ولا عليّ بصري،...» (2).

ص: 302

1- مهج الدعوات: 52 س 10. عنه البحار: 345/91 ضمن ح 2.

2- مهج الدعوات: 49 س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2092.



1 - السيّد ابن طاووس : حجاب عليّ بن موسى ( عليه السلام ) :

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكّلت في كلّ أموري عليك، وأنا عبدك وابن عبدك، إخبأني اللّهم! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذى وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك، اللّهم! من كادني أو أرادني فإني أدرك في نحره، وأستعين بك منه، وأستعيذ منه بحولك وقوّتك، وشُدّ عني أيدي الظّالمين، إذ كنت ناصرِي، لا إله إلاّ أنت، يا أرحم الرّاحمين، وإله العالمين، أسألك كفاية الأذى والعافية، والشفاء والنصر علي الأعداء، والتوفيق لما تحبُّ ربّنا وترضِي، يا إله العالمين، يا جبار السماوات والأرضين، يا ربّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين» (1).

(ز) - التعويذة:

إشاره:

وفيه خمسة موارد

- عوذة الجيب:

1 - السيّد ابن طاووس : حدّثني السيّد الإمام أبو البركات محمّد بن

ص:303

---

1- مهج الدعوات: 358 س 18. عنه البحار: 376/91 ضمن ح 1. مصباح الكفعمي: 293 س 17. قطعة منه في (حجابه عليه السلام).

إسماعيل الحسيني المشهدي قال: حدّثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرّي قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي، وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن عليّ بن محمّد الجويني، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمّد بن طحّال المقدادي (قدس الله روحه)، وأخبرني الشيخ أبو عليّ بن محمّد بن الحسن الطوسي، قال: حدّثنا والدي، وأخبرني شيعي وجدّي قال: حدّثنا والدي الفقيه أبو الحسن، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدّثنا محمّد بن أورمة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله ( اخسُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ ) (1)، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، أخذت بسمع الله وبصره عليّ أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة الله عليّ قوّتكم، لا سلطان لكم عليّ فلان بن فلانة، ولا عليّ ذرّيّته، ولا عليّ أهله، ولا عليّ أهل بيته، سترت بيني وبينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن أيما نكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد صلّي الله عليه وآله أمامكم، والله يطّلع عليكم، بمنعه نبيّ الله، وبمنع ذرّيّته وأهل بيته منكم ومن الشياطين، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللهمّ! إنّه لا يبلغ جهله أناة ولا يبتليه، ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت وأنت نعم المولي ونعم النصير، حرسك الله يا فلان بن فلانة، وذرّيّتك ممّا تخاف عليّ أحد من خلقه، وصلّي الله عليّ محمّد وآله».

ص: 304

ويكتب آية الكرسي علي التنزيل:

( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) (1).

ويكتب:

«لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ من الله إلا إليه، وحسبي الله ونعم الوكيل. وأسلم في رأس الشهباء فيها لما لسلسيلاً».

ويكتب: «وصلّي الله علي محمّد وآله الطيبين الطاهرين» (2).

### - عودة للسلس:

1- ابنا بسطام النيسابوريان « : محمّد بن كثير الدمشقي، عن الحسن بن علي بن يقطين قال: حدّثنا الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر (عليهم السلام) : قال: هذه عودة لشيعتنا للسلس: «يا الله! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك! ويا جبار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فأني عبدك وابن عبدك، أنقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك» تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوته، إن شاء الله تعالى (3).

ص: 305

1- البقرة: 255/2.

2- مهج الدعوات: 51 س 2، عنه البحار: 344/91 ح 2. البلد الأمين: 311 س 7، عن الطوسي، بتفاوت يسير. مكارم الأخلاق: 404 س 12 باختصار، عنه البحار: 194/91 ضمن ح 3. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز).

3- طبّ الأئمة عليهم السلام: 37 س 18. عنه البحار: 20/92 ح 1. قطعة منه في (التداوي بالأدعية).

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : محمّد بن كثير الدمشقيّ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن الرضا (عليه السلام) قال: أخذت هذه العوذة من الرضا (عليه السلام) وذكر أنّها جامعة مانعة، وهي حرز وأمان من كلّ داء وخوف.

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلمون، أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً وغير تقيّ، أخذت بسمع الله وبصره عليّ أسماعكم وأبصاركم، وبقوّة الله عليّ قوّتكم، لا - سلطان لكم عليّ فلان بن فلان، ولا عليّ ذرّيّته، ولا عليّ ماله، ولا عليّ أهل بيته، سترت بينكم وبينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبرئيل عن أيّمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته أمامكم، والله تعاليّ مظلّ عليكم، يمنع الله وذرّيّته وماله وأهل بيته منكم من الشياطين، ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللهمّ! إنّ لا يبلغ حلمه أناةك ما لا يبلغه مجهود نفسك، فعليك توكلت، وأنت نعم الموليّ ونعم النصير، حرسك الله وذرّيّتك يا فلان! بما حرس الله به أولياءه صليّ الله عليّ محمّد وأهل بيته، وتكتب آية الكرسيّ إليّ قوله: ( وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) .

ثمّ تكتب لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، لا ملجأ من الله إلّا إليه، حسبنا الله ونعم الوكيل، دل سام في رأس للسما طالسلسبيلها (1).

ص: 306

## - عوذة ( عليه السلام ) لكل ألم:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : محمد بن حامد قال: حدثنا خلف بن حماد، عن خالد العبسي قال: علمني علي بن موسى ( عليه السلام ) هذه العوذة وقال: علمها إخوانك من المؤمنين، فإنها لكل ألم، وهي: «أعيذ نفسي برّب الأرض وربّ السماء، أعيذ نفسي بالذي لا يضرّ مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء» (1).

## - عوذة الحوامل للحفظ من الإنس والدواب:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : أبو يزيد القنّاد قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال: تكتب هذه العوذة في قرطاس، أوردق للحوامل من الإنس والدواب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، بسم الله، بسم الله، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (2)، (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَيَّ مَا هَدَلَكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \* وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (3) ( وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا) (4) ويهيئ لكم من أمركم رشداً، وعلي الله قصد السبيل ومنهاجاً، ولو شاء لهداكم أجمعين، ثم

ص: 307

- 
- 1- طبّ الأئمة عليهم السلام : 41 س 2. عنه البحار: 8/92 ح 5، ووسائل الشيعة: 425/2 ح 2541.
  - 2- الانشراح: 5/94 و6.
  - 3- البقرة: 185/2 و186.
  - 4- الكهف: 16/18.

السييل يسره، ( أولم ير الذين كفروا أن السموت والأرض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ) (1).

(فحملته فانتبذت به ي مكانا قصيا \* فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يلبيتي مت قبل هذا وكنت نساء منسيا \* فنادلها من تحتها  
الأتخزني قد جعل ربك تحتك سريا \* وهزى إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا \* فكلني واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا  
فقلوبني إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا \* فأتت به ي قومها تحمله وقالوا يمزيم لقد جئت شيئا فريا \* ياأخت هرون ما كان أبوك  
أمرا سوء وما كانت أمك بغيا \* فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا \* قال إني عبد الله آتال - نبي الكتب وجعلني نبيا \*  
وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا \* ويرم أبو يدتي ولم يجعلني جبارا شقيا \* والسلام علي يوم ولدت ويوم  
أموت ويوم أبعث حيا \* ذلك عيسى ابن مريم ) (2).

( والله أخرجكم من بطون أمهتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون \* ألم يروا إلى الطير مسخرت في  
جوى السماء ما يؤمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيت لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ) (3).

كذلك أيها المولود أخرج سويا بإذن الله عز وجل، ثم تعلق عليها، فإذا وضعت نزع منها فاحفظ الآية أن لاترك منها بعضها، أو تقف علي  
بعض منها حتي تتمها وهو قوله تعالى: ( والله أخرجكم من بطون أمهتكم لاتعلمون شيئا) فإن

ص: 308

1- الأنبياء: 30/21.

2- مريم: 22/19 - 33.

3- النحل: 78/16 - 79.

وقفت ههنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ ( وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) لم يخرج الولد سويًا (1).

## (ج) - الرقي

### إشاره:

وفيه أربعة موارد

### - للحمي:

1 - الكفعمي : ووجد بخط الرضا ( عليه السلام ) أنه تكتب للحمي علي ثلاث قطع من الكاغذ يكتب علي الأولي: «بسم الله الرحمن الرحيم، ( لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ) (2).

وعلي الثانية بعد البسملة: ( لَا تَخَفُ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) (3).

وعلي الثالثة بعد البسملة: «ألا له الأمر والخلق تبارك الله رب العالمين».

ثم يقرأ علي كل قطعة التوحيد ثلاثاً، ويلعبها المحموم ثلاثة أيام، كل يوم واحدة، يبرأ إن شاء الله تعالى (4).

ص:309

---

1- طب الأئمة عليهم السلام : 98 س 8، عنه البحار: 40/92 ح 3. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

2- طه: 20/68.

3- القصص: 25/28.

4- مصباح الكفعمي: 213 س 5. قطعة منه في «الآيات والسور التي قرأها في الرقي والتعويد والأحراز».

## - لحمي الربيع:

1 - أبو نصر الطبرسي: عن الوشاء قال: دخل رجل علي الرضا (عليه السلام) فقال له: ما لي أراك مصفراً؟

قال: لحمي الربيع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله وبالله، أبجد، هوز، حطي عن فلان بن فلانة بإذن الله تعالى» ثمّ تختم في أسفل الكتاب - سبع مرّات - خاتم سليمان (عليه السلام)، ثمّ طواه، ثمّ قال: يا معتّب! اتتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به فعقد عليه، ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ علي كلّ عقدة «فاتحة الكتاب»، و«المعوذتين»، و«التوحيد»، و«آية الكرسي»، وعلي الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك، وناوله إيّاه وقال: اربطه علي عضدك الأيمن، وقرأ «آية الكرسي» واختم، ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: اتتوني بخيط يابس، فعقد وسطه، وعقد علي الأيمن أربع عقد، وعلي الأيسر ثلاث عقد، وقرأ علي كلّ عقدة «أمّ الكتاب»، و«المعوذتين»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«آية الكرسي» علي الترتيب، ثمّ قال: هاك، شدّه علي عضدك الأيمن ولا تجامع (1).

## - لدفع السحر والعين:

1 - أبو نصر الطبرسي: عن محمّد بن عيسى قال: سألت الرضا (عليه السلام)

ص: 310

---

1- مكارم الأخلاق: 388 س 24، عنه البحار: 28/92 ضمن ح 12. الاختصاص: 18 س 8، بتفاوت، عنه مستدرک الوسائل: 91/2 ح 1507. قطعة منه في (كتابه عليه السلام لرجل) و(الآيات والسور التي أمر عليه السلام بكتابتها في الرقي والاحراز) و(عنده خاتم سليمان عليهما السلام).



عن السحر؟

فقال (عليه السلام) : هو حقّ، وهو يضربُ بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك، واقرأ عليها: «باسم الله العظيم، باسم الله العظيم، ربّ العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت».

قال: وسأله رجل عن العين؟

فقال (عليه السلام) : حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك، واقرأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، و«المعوذتين»، وامسحهما علي نواصيك، فإنّه نافع بإذن الله (1).

### - للتؤلؤل

(2):

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال: ينظر إلي أوّل كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه، وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول: «باسم الله وبالله، رأيتني ولم أرك سوء، عوّد نصرك الله، يخفي أثرك، ارفع ثألي معك» (3).

### (ط) - تسيحه (عليه السلام) :

1 - الراوندي : تسيح عليّ بن موسي (عليهما السلام) في اليوم العاشر والحادي عشر:

ص: 311

1- مكارم الأخلاق: 401 س 4. عنه البحار: 129/92 ضمن ح 9. قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بكتابتها في الرقي والأحراز).

2- الثؤلؤل: خراج يكون بجسد الإنسان صلب مستدير يشبه حلمة الثدي، والجمع ثأليل، المنجد: 68.

3- مكارم الأخلاق: 398، عنه البحار: 99/92، ضمن ح 3.

«سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين،..(1)».

## (ي) - حجابہ ( عليه السلام ) :

1 - السيّد ابن طاووس : حجاب عليّ بن موسى ( عليه السلام ) :

«استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كلّ أموري عليك، وأنا عبدك وابن عبدك، إخبأني اللّهم! في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كلّ أذىّ وسوء بمنّك، واكفني شرّ كلّ ذي شرّ بقدرتك،..(2)».

ص:312

1- الدعوات: 93 س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2091.

2- مهج الدعوات: 358 س 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2094.



الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول: مواعظه وحكمه (عليه السلام)

الفصل الثاني: أشعاره (عليه السلام)

الفصل الثالث: الطبّ

الفصل الرابع - فضائل الشيعة

الفصل الخامس - علل الأحكام وغيرها

ص:314



## الباب السابع: المواعظ وفضائل الشيعة وغيرهما

إشاره:

ويشتمل هذا الباب علي خمسة فصول

**الفصل الأول: مواعظه وحكمه ( عليه السلام )**

إشاره:

وفيه ثمان عشرة موضوعات

**(أ) - مواعظه ( عليه السلام ) في التوجه إلي الله:**

إشاره:

وفيه عشر مواعظ

**- في التقرب إلي الله:**

1 - محمد بن يعقوب الكليني : علي، عن محمد بن عيسي، عن يونس، عن محمد بن الفضيل (1) قال: سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلي الله عزّ وجلّ؟

قال ( عليه السلام ) : أفضل ما يتقرب به العباد إلي الله عزّ وجلّ، طاعة الله، وطاعة رسوله،

ص: 316

---

1- تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم مُحرماً).

وطاعة أولي الأمر، قال أبو جعفر (عليه السلام) (1):. حبّنا إيمان، وبغضنا كفر (2).

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (3) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك. قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (4).

### - التفكّر في أمر الله:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في أمر الله عزّ وجلّ (5).

ص: 317

- 
- 1- في بعض المصادر: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: ...
  - 2- الكافي: 187/1 ح 12. المحاسن: 150 ح 68، عنه وسائل الشيعة: 346/28 ح 34926، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).
  - 3- تقدّمت ترجمته في (اكتحال الرضا عليه السلام).
  - 4- الكافي: 73/2 ح 3، عنه البحار: 500/14 ح 23، ووسائل الشيعة: 232/15 ح 20357. قرب الإسناد: 392 ح 1371، عنه البحار: 228/68 ح 1. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).
  - 5- الكافي: 55/2 ح 4. عنه البحار: 322/68 ح 4، ووسائل الشيعة: 196/15 ح 20261، ونور الثقلين: 40/1 ح 43، والبرهان: 331/1 ح 6، والوافي: 384/4 ح 2160. تحف العقول: 442 س 8، مراسلاً وبتفاوت. عنه البحار: 335/75 ح 3. السرائر: 568/3 س 10، عن كتاب السياريّ صاحب موسي والرضاعليهما السلام، عنه وسائل الشيعة: 197/15 ح 20266.

## - إرشاد الناس في بيان التوحيد وأوصافه:

1 - الشيخ الصدوق : ... عن محمد بن عبيد، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) فقال لي: قل للعباسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون ...

وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عزّ وجلّ: (هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (1) فكلّم الناس بما يعرفون (2).

## - موعظته (عليه السلام) في تلاوة سورة القدر والاستغفار:

1 - الراوندي : عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : علّمني دعاء إذا أنا قلتك كنت معكم في الدنيا والآخرة.

فكتب إليّ: أكثر تلاوة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ورطبّ شفّيتك بالاستغفار (3).

## - وجوه العبادة:

1 - العلامة المجلسي : وبخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجباعيّ قال: روي الصفواني في كتابه رسلاً عن الرضا (عليه السلام) : أنّ العبادة علي سبعين وجهاً، فتسعة وستون منها في الرضا والتسليم لله عزّ وجلّ، ولرسوله، ولأولي الأمر صلّي الله عليهم (4).

ص: 318

1- البقرة: 137/2.

2- التوحيد: 95 ح 14. يأتي الحديث بتمامه في ف 1 - 4 رقم 803.

3- الدعوات: 49 ح 121. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2426.

4- بحار الأنوار: 212/2 ح 112.



## - حسن الظن بالله:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: أحسن الظن بالله، فإن الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً (1).

## - القول والعمل والنية:

1 - الشيخ الطوسي: روي عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة (2).

## - آثار الحب في الله:

1 - الشيخ الصدوق: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

ص: 319

---

1- الكافي: 72/2 ح 3. عنه وسائل الشيعة: 229/15 ح 20348، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: 218 س 11، ونور الثقلين: 91/5 ح 55، والوافي: 298/4 ح 1970. عنه وعن العيون، الفصول المهمة للحرّ العاملي: 217/2 ح 1676. الجواهر السنّة: 280 س 7. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

2- تهذيب الأحكام: 186/4 ح 520. عنه وسائل الشيعة: 47/1 س 6 مثله، و13/10 ح 12714، والوافي: 299/1 ح 239. عوالي اللئالي: 11/2 ح 21، و191 ح 82. عنه البحار: 262/2 س 3. تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: 405 س 18.

محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: المتحابين في الله يوم القيامة علي منابر من نور، قد أضاء نور وجههم وأجسادهم ونور منابريهم كلّ شيء، حتّى يعرفوا أنّهم المتحابون في الله عزّ وجلّ (2).

### - رضي الله تعالى:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن خالد (3)، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان أبي يقول: الداخل الكعبة يدخل والله! راض عنه، ويخرج عطلاً من الذنوب (4).

ص: 320

- 
- 1- تقدّمت ترجمته في (كيفية وداعه عليه السلام مع قبر النبيّ صلي الله وعليه وآله وسلم).
  - 2- ثواب الأعمال: 182 ح 1. عنه البحار: 397/71 ح 28، ووسائل الشيعة: 166/16 س 17، مثله.: : المحاسن: 265 ح 338، عن الباقر (عليه السلام).
  - 3- روي علي بن خالد معجزة عن الجواد عليه السلام: الكافي: 492/1، ح 1، التي وقعت في عصر محمّد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم المتوفّي سنة 333: راجع تاريخ الإسلام: 333/17 رقم 388. والظاهر أنّها صدرت منه عليه السلام في حياته، وكان الرجل حيّاً في عصره عليه السلام، ومن ثمّ قال السيّد البروجردي في عنوان عليّ بن خالد: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وكان من السادسة: راجع الموسوعة الرجالية: 253/4، ومعجم رجال الحديث: 8/12، رقم 8103. وذكر في المحاسن هذه الرواية بعينها متناً وسنداً من دون زيادة لفظ «أبي»: راجع المحاسن: 14/2، ح 203، الطبعة الجديدة. والظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام.
  - 4- الكافي: 527/4 ح 1. التهذيب: 275/5 ح 943، وفيه: ...عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: ... المحاسن: 70 س 2، كما في التهذيب. عنه البحار: 369/96 ح 6.

## - طاعة الله وطاعة المخلوق:

1 - الشيخ الصدوق: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ...فسمعتة يقول: ...يا فتاح! من أرضي الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فقم أن يسأط عليه سخط المخلوق... (1)

2 - المسعودي: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضممني وأبا الحسن (عليه السلام) الطريق... قال لي: يا فتاح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحل به سخط المخلوقين... (2).

## (ب) - في تقوي الله سبحانه:

### إشاره:

وفيه سبع مواعظ

## - في تقوي الله والحث علي صيانة ميراث أهل البيت (عليهم السلام) :

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن مسألة، فأبي وأمسك، ثم قال: لو أعطيناكم كل ما تريدون كان شراً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر.

ص: 321

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 842.

2- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 807.

قال أبو جعفر (عليه السلام) : ولاية الله أسرها إلي جبرئيل (عليه السلام) ، وأسرها جبرئيل إلي محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) ، وأسرها محمّد إلي عليّ، وأسرها عليّ إلي من شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك، من الذي أمسك حرفاً سمعه؟

قال أبو جعفر (عليه السلام) : في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلاً علي شأنه، عارفاً بأهل زمانه.

فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك، وما انتقم الله لأبي الحسن (عليه السلام) ، وقد كان بنو الأشعث علي خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي ال حسن (عليه السلام) ، وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة، وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوي الله، ولا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا تغتروا بمن قد أمهل له، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم (1).

### - مراقبة التقوي

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) وعنده زيد بن موسي أخوه وهو يقول: يا زيد! اتق الله، فإنّه بلغنا ما بلغنا بالتقوي، فمن لم يتق الله، ولم يراقبه فليس متّاً، ولسنا منه، يا زيد! إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم

ص: 322

1- الكافي: 224/2 ح 10، عنه البحار: 77/72 ح 27، ووسائل الشيعة: 247/16 ح 21476، والوافي: 701/5 ح 2909. مختصر بصائر الدرجات: 104 س 21، بتفاوت. قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

لمحببتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقك.

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت (عليه السلام) إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادي الله فلا تواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان.

فقلت له: يا ابن رسول الله! ومن الذي يعادي الله تعالى؟

قال (عليه السلام): من يعصيه (1).

2 - الشيخ الصدوق:...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:...فسمعته [أي أباالحسن الرضا (عليه السلام)] يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع... (2).

3 - أبو عمرو الكشي:...إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال:

كنت عند الرضا (عليه السلام) فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال (عليه السلام): مضي.

قال: مضي موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلي من عهد؟ قال: إلي...قال له عليّ: إنا روينا: إنّ الإمام لا يمضي حتّى يري عقبه.

قال: فقال أبوالحسن (عليه السلام): أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

ص: 323

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 235/2 ح 6. عنه البحار: 176/46 ح 30، و219/49 ح 4، و224/93 ح 19. قطعة منه في (فضايل الشيعة) و(البراءة ممّن عادي الله وخالف دين الله).

2- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 842.

قال ( عليه السلام ) : بلي والله، لقد رويتم فيه، إلا القائم، وأنتم لاتدرون مامعناه؟ ولم قيل؟

قال له عليّ: بلي والله، إن هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن ( عليه السلام ) : ويلك، كيف اجترأت عليّ بشي ء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى (1).

4 - المسعودي...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبوالحسن ( عليه السلام ) الطريق لما قدم به المدينة، فسمعتة في بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع... (2).

5 - الحميري...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألته (أي الرضا ( عليه السلام )) عن مسألة الرؤية فأمسك، ثم قال:...فعليكم بتقوي الله، ولا تغرّركم الدنيا... (3).

### - موعظته ( عليه السلام ) في الصبر لإنتظار الفرج:

1 - الحميري...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا ( عليه السلام )): جعلت فداك...فقال ( عليه السلام ):...فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجي ء الفرج علي اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم....

إنّ هذا الأمر ليس يجي ء علي ما يريد الناس، إنما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنما يعجل من يخاف الفتور....

ص:324

1- رجال الكشي: 463 رقم 883. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1067.

2- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 807.

3- قرب الإسناد: 380 ح 1340، و 1341. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1119.

أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما تري حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن (عليه السلام) ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أتري الله يغفر له ما ركب منّا؟... (1).

## - التوكّل والتواضع:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن محمّد بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك، ما حدّ التوكّل؟ فقال (عليه السلام) لي: أن لا تخاف مع الله أحداً.

قال: قلت: فما حدّ التواضع؟

قال (عليه السلام): أن تعطي الناس من نفسك ماتحبّ أن يعطوك مثله. قال: قلت: جعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟

قال (عليه السلام): انظر كيف أنا عندك (2).

ص: 325

- 
- 1- قرب الإسناد: 380 ح 1343. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1123.
  - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 49/2 ح 192. عنه وسائل الشيعة: 274/15 ح 20500. عنه وعن الأمامي، البحار: 54/67 ح 20، 134/68 ح 11، و118/72 ح 2. أمالي الصدوق: 199 ح 8. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 484 س 11. روضة الواعظين: 418 س 9، قطعة منه، و466 س 16، قطعة منه، مراسلاً. مشكاة الأنوار: 226 س 16، مراسلاً عن الحسن بن الجهم. تحف العقول: 445 س 9، قطعة منه، مراسلاً. إرشاد القلوب: 134 س 25. مشكاة الأنوار: 13 س 13، قطعة منه.

2 - ابن شعبة الحرّانيّ: سأله (أي الرضا (عليه السلام)) رجل عن قول الله ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ فَهُوَ حَسْبُهُ ) فقال ( عليه السلام ): للتوكل (1) درجات: منها أن تثق به في أمرك كلّه فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضياً، وتعلم أنه لم يالك خيراً ونظراً، وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتتوكل عليه بتفويض ذلك إليه.

ومن ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها، فوكلت علمها إليه وإلي أمناء عليها، ووثقت به فيها وفي غيرها (2).

## - السعادة والشقاوة:

1 - الحميريّ: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر سمعته قال: وسمعت [أي الرضا (عليه السلام)] يقول: جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى (3).

2 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيي الصوليّ قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا (عليه السلام): واللّه! ما علي وجه الأرض أشرف منك أباً، فقال ( عليه السلام ): التقوي شرفهم، وطاعة الله أحظتهم.

ص: 326

1- في المصدر: التوكل.

2- تحف العقول: 443 س 16. تقدّم الحديث أيضاً في رقم 2037.

3- قرب الإسناد: 355 ح 1270. عنه البحار: 154/5 ح 4.



فقال له آخر: أنت والله! خير الناس. فقال له: لا تحلف يا هذا! خير مني من كان أتقى لله تعالى وأطوع له، والله! ما نسخت هذه الآية: ( وَجَعَلْنَكُمْ سُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى -كُم) (1) (2).

### - في الخوف من عذاب الله تعالى:

1 - ابن شعبة الحراني: قيل له: كيف أصبحت؟

فقال (عليه السلام): أصبحت بأجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندري ما يفعل بنا (3).

### - موعظته (عليه السلام) في الخوف من الله:

1 - أبو عمرو الكشي: ...معمّر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): ...من لم يخف إلا الله كفاه (4).

ص: 327

1- الحجرات: 13/49.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 236/2 ح 10. عنه البحار: 177/46 ح 33، و95/49 ح 8، و224/93 ح 21، ونور الثقلين: 95/5 ح

82، وحلية الأبرار: 475/4 ح 5، والبرهان: 211/4 ح 3. قطعة منه في (سورة الحجرات: 13/49).

3- تحف العقول: 446 س 1. عنه البحار: 339/75 ح 30.

4- رجال الكشي: 95 رقم 151. تقدّم الحديث بتمامه ج 2 رقم 661.

**إشاره:**

وفيه أربع مواعظ

**- المحاسبة في كل يوم:**

1 - أبو الفضل الطبرسيّ: قال الرضا ( عليه السلام ) : ليس متّاً من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله منه، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه (1).

**- في ذمّ أتباع النفس:**

1 - أبو الفضل الطبرسيّ: عن الرضا ( عليه السلام ) قال: إيّاك والمرتقي (2) الصعب، إذا كان منحدره (3) وعراً (4)، وإيّاك أن تتبّع النفس هواها، فإنّ في هواها رداها (5).

**- تنزيه النفس عن الغناء:**

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: سهل بن زياد، عن ياسر الخادم (6)،

ص: 328

1- مشكاة الأنوار: 247 س 1.

2- المُرْتَقِي: موضع الارتقاء. المنجد: 276.

3- انحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدّر: نزل. مجمع البحرين: 261/3.

4- وَعَرَّ المكان وغيره: صَلَّب. المعجم الوسيط: 1043.

5- مشكاة الأنوار: 260 س 19.

6- هو ياسر الخادم (خادم الرضا عليه السلام) كما صرّح به السيّد البروجردي في الموسوعة الرجاليّة: 388/4، والسيّد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث: 7/20، رقم 13409 و8 رقم 13410، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: 395، رقم 15، وقال: ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام. الفهرست: 183، رقم 797. ويظهر من حديث رواه الصدوق أنّه أدرك الإمام الهادي عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 315/1، ح 91.

عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: من نزه نفسه عن الغناء فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح أن تحركها، فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله، ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه (1).

### - في الصبر علي البلى:

1 - محمد بن يعقوب الكليني... الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) وأنا يومئذ واقف... فلما ودعته قال: إنّه ليس أحد من شيعتنا يتلي بليّة أو يشتكي فيصبر علي ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد... (2).

### (د) - مواعظه (عليه السلام) في معاشره الناس

#### إشاره:

وفيه ستّ مواعظ

### - في الفرج في أمر الناس والأئمّه (عليهم السلام) :

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال له معمر بن خلاد: عجّل الله فرجك.

ص: 329

1- الكافي: 434/6 ح 19. عنه وسائل الشيعة: 317/17 ح 22643.

2- الكافي: 353/1 ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 467.

فقال (عليه السلام) : يا معمر! ذاك فرجكم أنتم، فأما أنا فوالله! ما هو إلا مزود (1)

فيه كفّ سويق مختوم بخاتم (2).

### - في السلام علي المسلم:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حدّثني محمد بن أحمد المدائني، عن فضل بن كثير، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلمّ خلاف سلامه علي الأغنياء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان (3).

### - موعظته (عليه السلام) في النهي عن كثرة السؤال:

1 - العياشي : عن أحمد بن محمد قال: كتب إليّ أبو الحسن ال رضا (عليه السلام) : عافانا الله وإياك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا،... فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إياكم وذاك! فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم... (4).

ص: 330

1- المزود: وعاء الزاد، والزيد: طعام يتخذ للسفر. المعجم الوسيط: 406.

2- تحف العقول: 446 س 12. عنه البحار: 339/75 ح 36.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 52/2 ح 202. عنه نور الثقلين: 525/1 ح 446. عنه وعن الأمالي، وسائل الشيعة: 64/12 ح 15653. جامع الأخبار: 111 س 11، مراسلاً. عنه مستدرک الوسائل: 158/9 ح 10546. أمالي الصدوق: 359، المجلس 68 ح 5. عنه البحار: 38/69 ح 31. روضة الواعظين: 497 س 12. مشكاة الأنوار: 127 س 18، و87 س 12.

4- تفسير العياشي: 261/2 ح 33. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2417.

## - موعظته ( عليه السلام ) في تشييع جنازة المؤمن:

1 - ابن شهر آشوب : موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا ( عليه السلام ) وقد أشرف علي حيطان طوس، وسمعت واعية فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي، وقد ثنيّ رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها؛ ثمّ أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيّار! من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه... (1).

## - البراءة ممّن عادي الله وخالف دين الله:

1 - الشيخ الصدوق... الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا ( عليه السلام )... ثمّ التفت ( عليه السلام ) إليّ فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادي الله فلا تواله كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان. فقلت له: يا ابن رسول الله! ومن الذي يعادي الله تعالي؟ قال ( عليه السلام ) : من يعصيه (2).

## - زوال الفقر:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : أبو عليّ الأشعريّ رفعه قال: قال

ص: 331

1- المناقب لابن شهر آشوب: 341/4 س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 353.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 235/2 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2113.

الرضا (عليه السلام) : إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر (1).

## (هـ) - مواعظه ( عليه السلام ) في الشئون الإجتماعية:

### إشاره:

وفيه اثنتا عشرة موعظة

### - النهي عن الشهرة في العبادة:

1 - الشيخ الطوسي... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: من شهر نفسه بالعبادة فأتهموه علي دينه، فإن الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس... (2).

### - المجالسة والمصاحبة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري (3) قال: سمعت أبا الحسن ( عليه السلام ) يقول: مالي رأيتك

ص:332

1- الكافي: 532/6 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 320/5 ح 6667.

2- الأماي: 649 ح 1348. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1227.

3- مشترك بين داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري وسليمان بن جعفر الجعفري إلا أنّ المفيد (قدّه) رواها مع اختلاف في الألفاظ، عن سليمان بن جعفر الجعفري، أمالي المفيد: 112 ح 3. وقال التستري (قدّه): الظاهر أنّ المراد بالجعفري [في رواية الكافي] هو سليمان بن جعفر الجعفري، قاموس الرجال: 276/10. قال المجلسي رحمة الله: الجعفري هو أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وهو من أجلة أصحابنا ويقال: إنّه لقي الرضا إلي آخر الأئمة عليهم السلام وأبو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام، ويحتمل أن يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد، مرآة العقول: 75/11. فعلي هذا الظاهر أنّ المراد من أبي الحسن في الرواية هو الكاظم، أو الرضا عليهما السلام، حيث أنّ سليمان بن جعفر الجعفري كان من أصحابهما وروي عنهما عليهما السلام، معجم رجال الحديث: 238/8 - 239 رقم 5417.

فقال: إنه خالي. فقال: إنه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله ولا يوصف، فإمّا جلست معه وتركنتا، وإمّا جلست معنا وتركته؟ فقلت: هو يقول: ما شاء، أيّ شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

فقال أبو الحسن (عليه السلام): أما تخاف أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً، أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى (عليه السلام)، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلَمّا لحقت خيل فرعون موسى (1) تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى، فمضى أبوه وهو يراغمه (2) حتّى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً، فأتي موسى (عليه السلام) الخبر.

فقال (عليه السلام): هو في رحمة الله ولكنّ النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب، دفاع (3).

ص: 333

1- في وسائل الشيعة: بموسى.

2- المراغمة: الهجران والتباعد والمغاضبة، ومنه الحديث: «من كان من أصحاب موسى عليه السلام مع أبيه الذي هو من أصحاب فرعون فمضى أبوه وهو يراغمه»: أي يغاضبه، مجمع البحرين: 74/6.

3- الكافي: 374/2 ح 2، عنه وسائل الشيعة: 260/16 ح 21513، والبحار: 200/71 ح 39، و127/13 ح 27، قطعة منه. أمالي المفيد: 112 ح 3، بتفاوت، عنه البحار: 195/71 ح 25. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 481 س 2. قطعة منه في (ذمّ عبد الرحمن بن يعقوب) و(ما رواه عن موسى عليهما السلام).

## - المجالسة مع الفرق المنحرفة:

1 - أبو عمرو الكشيّ: ...محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: يا محمّد بن عاصم! بلغني أنّك تجالس الواقفة!

فقلت: نعم... قال (عليه السلام): لا تجالسهم... (1).

## - النهي عن المصاحبة والمجالسة مع الغلاة والمفوضة:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزوينيّ قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: حدّثنا الحسن بن سهل القميّ، عن محمّد بن خالد، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الغلاة والمفوضة؟

فقال (عليه السلام): الغلاة كفّار، والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم، أو آكلهم أو شاربهم، أو واصلهم أو زوّجهم، أو تزوّج منهم، أو آمنهم أو اتّمنهم عليّ أمانة، أو صدّق حديثهم، أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عزّوجلّ، وولاية رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وولايتنا أهل البيت (2).

2 - أبو الفضل الطبرسيّ: قال الرضا (عليه السلام) إنّ لله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه.

ص: 334

1- رجال الكشيّ: 457 رقم 864. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 729.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 203/2 ح 4. عنه البحار: 273/25 ح 19، و328 ح 2، وإثبات الهداة: 751/3 ح 28. قطعة منه في (ذمّ الغلاة والمفوضة).



وفي حديث آخر: أولئك عتقاء الله من النار (1).

3 - الديلمي : روي محمد بن إسماعيل، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: إن لله أبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان، ومكن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذوالحاجة من شيعتنا، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقاً، وأولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعي بين أيديهم، يزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرّية لأهل الأرض، وأولئك من نورهم تضيء القيامة، خلّقوا والله للجنة، وخلق الجنة لهم، فهنئاً لهم، ما علي أحدكم إن شاء لينال هذه كله؟

قال: قلت: بماذا جعلني الله فداك؟ قال: يكون معهم فيسرنا بإدخال السرور علي المؤمنين من شيعتنا (2).

### - موعظته (عليه السلام) في الحب:

1 - العلامة الحلّي: ...أبي جعفر، عن أبي الحسن (عليهما السلام)، قال: لا لوم علي من أحب قومه، وإن كانوا كفّاراً... (3).

ص: 335

1- مشكاة الأنوار: 316 س 19. الكافي: 112/5 ح 7، وفيه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن علي بن يقطين، قال لي أبو الحسن عليه السلام .

2- أعلام الدين: 271 س 4. عنه البحار: 384/72 ح 4. رجال النجاشي: 331 س 18. عنه البحار: 350/72 ح 58. منية المرید: 65، س 4، عنه البحار: 381/72 ح 46.

3- مستطرفات السرائر: 58، ح 25. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6 رقم 2037.

## - ذكر الرجل بكنيته حاضراً وباسمه غائباً:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: إذا كان الرجل

حاضراً فكنته، وإذا كان غائباً فسمه (2)

## - في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون:

1 - أبو عمرو الكشي: ... أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي، وهو المشرقي يقول: استأذنت لجماعة علي أبي الحسن (عليه السلام)، في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاً علي باب أبي الحسن الثاني (عليه السلام)، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً... وقال يونس: جعلت فداك! إنهم يزعمون أننا زنادقة، وكان جالساً إلي جنب رجل وهو مترع رجلاً علي رجل، وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه، وخديّه علي باطن قدمه الأيسر.

فقال (عليه السلام) له: رأيته لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفحك من ذلك، ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرك منه... (3).

ص: 336

1- تقدّم ترجمته في (رؤياه).

2- الكافي: 671/2 ح 2. عنه وسائل الشيعة: 15/12 ح 15518، والوافي: 585/5 ح 2625. تحف العقول: 443 س 3. عنه البحار:

335/75 ح 13. مشكاة الأنوار: 191 س 13، و220 س 13، و324 س 6.

3- رجال الكشي: 498 رقم 956. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 737.

## - السؤال وأجر العالم والمتعلم:

1 - المسعودي...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأباالحسن (عليه السلام) الطريق...فقلت: يا ابن رسول الله! تأذن لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية؟

فقال لي: سل واصح إلي جوابها سمعك، فإن العالم والمتعلم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة...[\(1\)](#).

## - موعظته في إكرام السائل:

1 - محمد بن يعقوب الكليني...ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلي أبي جعفر (عليهما السلام): يا أبا جعفر!...فإذا ركبت، فليكن معك ذهب وفضة، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطته...[\(2\)](#).

## - موعظته (عليه السلام) في طلب الولد:

1 - محمد بن يعقوب الكليني...بكر بن صالح قال: كتبت إلي أبي الحسن (عليه السلام) إنني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين، وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت: إنه يشتد علي تربيتهم لقلّة الشيء، فماتري؟

ص:337

1- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 807.

2- الكافي: 43/4، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2395.

فكتب (عليه السلام) إليّ: أطلب الولد، فإنّ الله عزّوجلّ يرزقهم (1).

### - موعظته (عليه السلام) علي الصبر في دولة الباطل:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...الحسن بن شاذان الواسطيّ قال:

كتبت إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقع (عليه السلام) بخطّه: إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا علي الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (يُوَيْلِنَا مَنْ مَبَعَثْنَا مِنْ مَرَقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) (2).

### - موعظته (عليه السلام) في تزويج سيّي ء الخلق:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...الحسين بن بشّار الواسطيّ قال: كتبت إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أنّ لي قرابة قد خطب إليّ، وفي خُلُقهِ شيء فقلّ (عليه السلام): لا تزوّجه إن كان سيّي ء الخلق (3).

ص: 338

1- الكافي: 3/6 ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2430.

2- الكافي: 207/8 ح 346. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2439.

3- الكافي: 563/5 ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2454.

## (و) - مواعظه في ولاية أهل البيت ( عليهم السلام ) :

### إشراه:

وفيه تسع مواعظ

### - التبري عن أعدائهم ( عليهم السلام ) :

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضّال، قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: من واصل لنا قاطعاً، أو قطع لنا واصلاً، أو مدح لنا عائباً، أو أكرم لنا مخالفاً، فليس منّا ولنسنا منه (1).

### - موعظته ( عليه السلام ) في إحياء أمرهم ونشر علومهم:

1 - الشيخ الصدوق :... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا ( عليهما السلام ) يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟

قال: يتعلّم علومنا ويعلمّها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا... (2).

ص: 339

---

1- صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: 237 ح 10. عنه البحار: 391/72 ح 11، ووسائل الشيعة: 265/16 ح 21527.  
2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 307/1 ح 69. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 961.

## - موعظته في الحبّ لآل محمّ ( عليهم السلام ) : :

1 - الراوندي : إليه أشار الرضا ( عليه السلام ) [بمكتوبه ]: كن محبّاً لآل محمّ ( عليهم السلام ) : ، وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبيهم، وإن كانوا فاسقين... (1).

## - موعظته في النهي تكذيبهم ( عليهم السلام ) : :

1 - أبو عمرو الكشّي :... عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) أنّه قال: آذاني محمّد بن الفرات، آذاه الله، وأذاه الله حرّ الحديد... والله مامن أحد يكذب علينا إلّا ويذيقه الله حرّ الحديد... (2).

## - البكاء عليهم وإحياء أمرهم ( عليهم السلام ) : :

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، ومحمّد بن بكران النقّاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا ( عليه السلام ) : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى، لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا، لم يمت قلبه يوم تموت القلب (3).

ص: 340

1- الدعوات: 28 ح 52. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2549.

2- رجال الكشّي: 555 رقم 1048. يأتي الحديث بتمامه في ج 7 رقم 3462.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 294/1 ح 48. عنه البحار: 200/1 ح 6، و278/44 ح 2، قطعة منه، والبرهان: 409/2 ح 1. مكارم الأخلاق: 302 س 12، قطعة منه. أمالي الصدوق: 68 ضمن ح 4، بتفاوت. عنه البحار: 199/1 ح 3، قطعة منه، و278/44 ح 1. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: 502/14 ح 19693. مشكاة الأنوار: 257 س 2، قطعة منه وبتفاوت.

## - موعظة في الصلوات علي محمد وآل محمد (عليهم السلام) :

1 - محمد بن يعقوب الكليني...صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس، فقلت له: صلّي الله عليك...وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، تقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما تقول؟

قال (عليه السلام) : نعم، أليس تقول: صلّي الله علي محمد وآل محمد؟

قلت: بلي. قال (عليه السلام) : ارحم محمدًا وآل محمد.

قال (عليه السلام) : بلي، وقد صلّي الله عليه ورحمه، وإنّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة (1).

## - في إغاثة محبي أهل البيت (عليهم السلام) :

1 - أبو منصور الطبرسي : وقال أبو محمد (عليه السلام) : قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : أفضل ما يقدّمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبينا من يد ناصب عدوّ لله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلي موضع محلّه من جنان الله، فيحملونه علي أجنحتهم يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك، يا دافع الكلاب عن

ص: 341

---

1- الكافي: 653/2 ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 988.

الأبرار! ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار! (1).

## - فضل أبوي الدين علي أبوي القرابة:

1 - الإمام العسكري (عليه السلام): قيل للرضا (عليه السلام): ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: من هو؟

قالوا: فلان باع دنانيه بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلي عشرة آلاف درهم.

قال (عليه السلام): بدرة باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلي. قال: ألا أتبتكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟

قالوا: بلي. قال: رأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف، ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟

قالوا: بلي. قال: أفلا أتبتكم بمن هو أشدّ من هذا تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟

قالوا: بلي. قال: من آثر في البرّ والمعروف [قرابة أبوي نسبه] علي قرابة أبوي دينه محمّد وعليّ (عليهما السلام)، لأنّ فضل قرابات محمّد

وعليّ أبوي دينه علي قرابات [أبوي] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب علي ألف حبة زائف (2) (3).

ص: 342

1- الإحتجاج: 21/1 رقم 18، عنه وعن التفسير، البحار: 11/2 ح 21. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام: 350 رقم 236، عنه البحار: 208/7 ح 97، و226 س 13، ضمن ح 143. الصراط المستقيم: 58 س 7، عن مشكاة الأنوار. يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن الملائكة).

2- جاء في الحديث درهم زَيْفٌ: أي رديء. مجمع البحرين: 68/6.

3- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام: 336، ح 209، عنه مستدرک الوسائل: 380/12، ح 14347، بتفاوت يسير، والبحار: 263/23، س 4، ضمن ح 8.



## - في ذممة ولاية آل محمّ (عليهم السلام) :

1 - البرقيّ : عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال: من سرّه أن ينظر إليّ الله بغير حجاب، وينظر الله إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمّ (عليهم السلام) : ولتبرّء من عدوّهم، وليأتّم بامام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب، ونظر إليّ الله بغير حجاب (1).

## (ز) - مواعظه (عليه السلام) في العلم والتفكّر

### اشاره:

وفيه ستّ مواعظ

### - في العقل والجهل:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله (2).

ص:343

1- المحاسن: 60 ح 101. عنه البحار: 90/27 ح 42.

2- الكافي: 11/1 ح 4. عنه وعن المحاسن والعلل والعيون، وسائل الشيعة: 205/15 ح 20289، وإثبات الهداة: 41/1 ح 2، والوافي: 81/1 ح 8. عيون أخبار الرضا عليه السلام 258/1 ح 15، و24/2 ح 1. كشف الغمّة: 293/2 س 16. المحاسن: 194 ح 12. تحف العقول: 443 س 4، مراسلاً. عنه البحار: 335/75 ح 14، والأنوار البهية: 221 س 4. العدد القويّة: 300 س 11. مشكاة الأنوار: 251 س 11. علل الشرائع: 101، ب 88 ح 2.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: أبو عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل. قال: فقال (عليه السلام): لا يعاب بأهل الدين ممن لا عقل له. قلت: جعلت فداك، إن ممن يصف هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا، وليست لهم تلك العقول. فقال (عليه السلام): ليس هؤلاء ممن خاطب الله، إن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر، فأدبر فقال: وعزتي وجلالي! ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي (1).

3 - الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه سئل ما العقل؟

فقال (عليه السلام): التجرع للغصة، ومداهنة الأعداء، ومداراة الأصدقاء (2).

4 - الشيخ الصدوق: ... عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): ... فما الحجة علي الخلق اليوم؟

فقال (عليه السلام): العقل يعرف به الصادق علي الله فيصدقته، والكاذب علي الله فيكذبه... (3).

ص: 344

1- الكافي: 27/1 ح 32. عنه الوافي: 78/1 ح 4، والجواهر السننية: 280 س 13، والفصول المهمة للحزب العاملي: 115/1 ح 2، مثله. قطعة منه في (مارواه من الأحاديث القدسية).

2- الأمالي: 233، المجلس 47 ح 17. عنه البحار: 393/72 ح 3. روضة الواعظين: 8 س 9، مرسلاً عن الرضا عليه السلام. مشكاة الأنوار: 249 س 19.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 79/2 ح 12. تقدم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 873.

5 - الشيخ الطوسي : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) يقول: ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً (1).

### - في العقل والأدب:

1 - محمد بن يعقوب الكليني : عليّ، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري قال: كتّنا عند الرضا (عليه السلام) فتذاكرنا العقل والأدب. فقال (عليه السلام) : يا أبا هاشم! العقل حياء من الله، والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك إلا جهلاً (2).

### - في العلم والحلم والصمت:

1 - محمد بن يعقوب الكليني : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنّه دليل عليّ كلّ خير (3).

ص: 345

- 
- 1- الأمالي: 56 ح 79. عنه البحار: 88/1 ح 12. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: 287 ح 35.
  - 2- الكافي: 23/1 ح 18. عنه الوافي: 109/1 ح 21. تحف العقول: 448 س 9، مراسلاً. عنه البحار: 342/75 ح 43.
  - 3- الكافي: 113/2 ح 1. عنه البحار: 294/68 ح 65، ووسائل الشيعة: 182/12 ح 16023، والوافي: 449/4 ح 2311. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 258/1 ح 14. الإختصاص: 232 س 8، قطعة منه. عنه البحار: 288/68 ضمن ح 51، ومستدرک الوسائل: 16/9 ح 10077 و 17 ح 10079. الخصال: 158 ح 202. عنه نور الثقلين: 288/1 ح 1140. عنه وعن العيون، البحار: 48/2 ح 6، و276/68 ح 9، مثله، ووسائل الشيعة: 185/12 ح 16036. إرشاد القلوب: 102 س 19. تحف العقول: 445 س 16، و442 س 15، قطعة منه. عنه البحار: 338/75 ح 28، و335 ح 8، والأنوار البهية: 221 س 11. كشف الغمّة: 293/2 س 14. أعلام الدين: 133 س 19، وفيه: من علامات المؤمن.

2 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إن من علامات الفقه الحلم والصمت (1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً، وإن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يعدّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين (2).

4 - محمد بن يعقوب الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الوشاء قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين (3).

ص: 346

- 
- 1- الكافي: 36/1 ح 4. عنه نور الثقلين: 285/2 ح 418، ووسائل الشيعة: 182/12 ح 16024، والوافي: 164/1 ح 86.
- 2- الكافي: 111/2 ح 1. عنه البحار: 508/14 ح 33، قطعة منه، و403/68 ح 12، ووسائل الشيعة: 265/15 ح 20463، والوافي: 448/4 ح 2310.
- 3- الكافي: 116/2 ح 18. عنه البحار: 306/68 ح 82، والوافي: 453/4 ح 2328. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 12/2 ح 28، بتفاوت في السند والمتن. وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أسباط، والحجاج، أنّهما سمعا الرضا عليه السلام يقول: ... عنه البحار: 280/68 ح 22، عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: 183/12 ح 16028. الأنوار البهية: 221 س 13، بتفاوت. قصص الأنبياء للراوندي: 160 ح 176، عنه البحار: 345/75، ح 3.

1 - أبو منصور الطبرسيّ : وعنه [أي أبي محمّد ال عسكريّ ( عليه السلام )] قال: قال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) : يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت مؤونتك، فادخل الجنّة. ألا! إنّ الفقيه من أفاض علي الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان الله تعالي، وحصل لهم رضوان الله تعالي. ويقال للفقيه: يا أيّها الكافل لايتام آل محمّد! الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف حتّي تشفع لكلّ من أخذ عنك أو تعلّم منك، فيقف فيدخل الجنّة [و] معه فثاماً وفثاماً وفثاماً - حتّي قال عشرّاً - . وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ عنه، وعمّن أخذ عمّن أخذ عنه إلي يوم القيامة. فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين (1).

ص:347

1- الاحتجاج: 14/1 رقم 9. عنه وعن التفسير، البحار: 5/2 ح 10، ومستدرک الوسائل: 319/17 ح 21465. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكريّ عليه السلام : 344 رقم 223، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: 603/1 ح 946، والبحار: 225/7 س 12، ضمن ح 143، ومنية المريد: 34 س 11، ومحجّة البيضاء: 32/1 س 6. عوالي اللئالي: 19/1 ح 7، بتفاوت. الصراط المستقيم: 56/3 س 6، عن مشكاة الأنوار.

## - في الكسب والتجارة

1 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: حيلة الرجل في باب مكسبه (1).

## - المواطن الموحشة:

1 - الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن حمزة الأشعري قال: حدثني ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيري الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيري أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل علي يحيي (عليه السلام) في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: (وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) (2)، وقد سلم عيسى بن مريم علي نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: (

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) (3) (4).

ص: 348

1- الكافي: 307/5 ح 12. عنه وسائل الشيعة: 134/17 ح 22184، و442 ح 22948، والفصول المهمة للحزب العاملي: 237/2 ح 1734.

2- مريم: 15/19.

3- مريم: 33/19.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 257/1 ح 11، عنه نور الثقلين: 327/3 ح 38، و335 ح 75، والبرهان: 7/3 ح 6، عنه وعن الخصال، البحار: 158/6 ح 18، و104/7 ح 18، و171/14 ح 11، و246 ح 26، عنه وعن علل الشرائع، البحار: 335/57 ح 7، ولم نعثر عليه في العلل. الخصال: 107 ح 71. كشف الغمّة: 293/2 س 4. روضة الواعظين: 546 س 4. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: 253 س 5. نور الأبصار: 313 س 2. قطعة منه في (مريم: 15/19 و33).

- أكل العشاء:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) قال: إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنّه أهدي للنوم، وأطيب للنكهة (1).

2 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا ( عليه السلام ) قال: لا تخلونّ جوفك من الطعام، وأقلّ من شرب الماء، ولا تجمّع إلاّ من شَبَق (2)، ونعم البقلة السلق (3).

ص: 349

---

1- الكافي: 288/6 ح 4. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجويّ: 384 س 4. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: 332/24 ح 30695. المحاسن: 422 ح 208. عنه البحار: 344/63 ح 16.

2- شَبَق الرجل شَبَقاً، فهو شَبَقٌ من باب تعب: هاجت به شهوة النكاح. المصباح المنير: 303.

3- مكارم الأخلاق: 171 س 20. عنه البحار: 217/63 ضمن ح 9، ومستدرک الوسائل: 423/16 ح 20423. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في المجامعة)، و(منافع السلق).

## - الجلوس علي المائدة وترك الاستعجال:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: أحمد بن محمّد، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، ونادر، جميعاً قالوا: قال لنا أبو الحسن (عليه السلام) (إن قمت علي رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّي تفرغوا، ولربّما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون فيقول: دعهم حتّي يفرغوا (1)).

- فيما يسقط من الطعام في الصحراء والمنزل:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيي، عن أحمد بن محمّد بن عيسي، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل في الصحراء أو خارجاً فليتركه لطائر، أو سبع (2).

## - موعظة له (عليه السلام) في الإسراف:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...ياسر الخادم، قال: أكل الغلمان يوماً

ص:350

- 
- 1- الكافي: 298/6 ح 10. عنه البحار: 102/49 ح 22، والأنوار البهيّة: 216 س 7. المحاسن: 423 ح 214. عنه البحار: 141/71 ح 8. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 266/24 ح 30509. قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلماؤه).
- 2- الكافي: 298/6 ح 15، و300 ح 8، عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: 440/2 ح 2227. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: 375/24 ح 30819. المحاسن: 445 ح 327. عنه البحار: 429/63 ح 9.



فاكهةً، ولم يستقصوا أكلها، ورموا بها.

فقال لهم أبو الحسن (عليه السلام) : سبحان الله! إن كنتم استغنيتم، فإن أناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه (1).

### - الاستلقاء بعد الطعام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا أكلت (شيئاً) فاستلق علي قفاك، وضع رجلك اليمني علي اليسري (2).

### - في قطع الخبز بالسكين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني : علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: لا تقطعوا الخبز بالسكين، ولكن اكسروه باليد، وخالفوا العجم (3).

ص: 351

1- الكافي: 297/6 ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1779.

2- الكافي: 299/6 ح 21. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 376/24 ح 30822. تهذيب الأحكام: 100/9 ح 435. مكارم الأخلاق: 138 س 8.

3- الكافي: 304/6 ح 14. عنه وسائل الشيعة: 392/24 ح 30861، والبحار: 274/63 ح 21، و426 ح 4. قطعة منه في (حكم قطع الخبز بالسكين).

## - في أكل مال اليتيم:

1 - ابن أبي جمهور الإحسائي: عنه [الرضا (عليه السلام)] أنه قال: إن في مال اليتيم عقوبتين ثنتين (1)، أما أحدهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا) (2) الآية، أما الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا) (3) الآية (4).

## - موعظة في ترك شرب القاع و اللعب بالشطرنج:

1 - الشيخ الصدوق: ...الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ...فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب القاع، واللعب بالشطرنج... (5).

## - في الاجتناب عن شرب كل مسكر:

1 - الشيخ الصدوق: ...محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد... فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا ويتحلل موذتنا كل شراب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربها (6).

ص: 352

1- في البحار: بيتين.

2- النساء: 9/4.

3- النساء: 10/4.

4- عوالي اللئالي: 122/2 ح 336. عنه البحار: 13/72 ضمن ح 45. يأتي الحديث أيضاً في (سورة النساء: 9/4 و10)

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 22/2 ح 50. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1033.

6- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 98/2 ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1823.

## - في النهي عن شرب الفقّاع:

1 - الشيخ الصدوق...: عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: أوّل من اتّخذ له الفقّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله، فأحضر وهو علي المائدة، وقد نصبها علي رأس الحسين (عليه السلام)، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من برّكته إلا أنا أوّل ماتنا ولنا، ورأس عدوّنا بين أيدينا، ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونفوسنا ساكنة، وقلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع، فإنّه من شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس منّا... (1).

## (ط) - مواعظه (عليه السلام) في الخصال:

### إشاره:

وفيه اثنتا عشرة موعظة

## - موعظته (عليه السلام) في الخصال العشر:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): لا يتمّ عقل امرء مسلم حتّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلّ كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب الحوائج إليه، ولا يملّ من طلب العلم طول دهره، الفقر في الله أحبّ إليه من الغني، والذلّ في الله أحبّ إليه من العزّ في عدوّه، والحُمول أشهي إليه من الشهرة.

ص: 353

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 23/2 ح 51. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1829.

ثم قال (عليه السلام) : العاشرة. وما العاشرة؟ قيل له: ما هي؟

قال (عليه السلام) : لا يري أحداً إلا قال: هو خير منّي وأتقي.

إنّما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقي، ورجل شرّ منه وأدني، فإذا لقي الذي شرّ منه وأدني قال: لعلّ خير هذا باطن وهو خير له، وخيري ظاهر وهو شرّي، وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقي، تواضع له ليلحق به.

فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وطاب خيره، وحسن ذكره، وساد أهل زمانه (1).

### - مواعظه (عليه السلام) في الخصال العشر

1 - الحلوانيّ: قال [الرضا (عليه السلام)] : [الأجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة الأبد، والبرّ غنيمة الحازم، والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزق العرض، والحبّ داعي المكاره، وأجلّ الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف، وإغاثة الملهوف، وتحقيق أمل الآمل، وتصديق رجاء الراجي، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة، والباكين بعد الوفاة (2)].

### - مواعظه (عليه السلام) في الخصال الخمسة:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام) : خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة.

ص: 354

1- تحف العقول: 443 س 7. عنه البحار: 336/75 ح 17.

2- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 133 ح 28. أعلام الدين: 308 س 1. عنه البحار: 357/75 س 21. العدد القويّة: 299 ضمن ح 35. عنه البحار: 355/75 ضمن ح 9.

من لم تعرف الوثيقة في أرومته (1)، والكرم في طباعه، والرّصانة (2) في حُلّقه، والنُّبَل (3) في نفسه، والمخافة لرّبّه (4).

2- ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملول (5) وفاء، ولا لكذوب مروّة (6).

3- الشيخ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن السياريّ، عن الحارث بن الدلهات، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخري: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يركّ لم يقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلّة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّ وجلّ (7).

4- الشيخ الطوسيّ: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني

ص: 355

1- الأروم والأرومة: أصل الشجرة، واستعملت للحسب، يقال: هو طيب الأرومة: كريم الأصل. المعجم الوسيط: 15.

2- رَصْن رَصَانَة: ثبت واستحكم. المعجم الوسيط: 349.

3- النُّبَل بالضمّ: الذكاء والنجابة. القاموس المحيط: 72.

4- تحف العقول: 446 س 3. عنه البحار: 339/75 ح 31.

5- في البحار: ولالملوك.

6- تحف العقول: 450 س 6. عنه البحار: 345/75 ح 48.

7- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 258/1 ح 13. عنه نور الثقلين: 74/1 ح 169، و437 ح 29، و201/4 ح 34، قُطِع منه. عنه وعن

الخصال، البحار: 68/71 ح 40، و12/93 ح 17، ووسائل الشيعة: 25/9 ح 11429. الخصال: 156 ح 196. كشف الغمّة: 293/2 س

.10

مسعر بن علي بن زياد المقرئ في مسجد بردعة قال: حدّثنا جرير بن أحمد أبو مالك الأيادي القاضي قال: سمعت العباس بن المأمون قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيّم علي ذوي الأدوات (1) الكاملة، واستيلاء الحرمان علي المتقدّم في صنّعتة، ومعاداة العوام علي أهل المعرفة (2) (3).

5 - الراوندي: عن أحمد بن محمّد، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن عبدة قال: دخلت علي الرضا صلوات الله عليه فبعث إلي صالح بن سعيد، فحضرنا جميعاً فوعظنا، ثمّ قال: إنّ العابد من بني إسرائيل لم يكن عابداً حتّي يصمت عشر سنين، فإذا صمت عشر سنين كان عابداً.

ثمّ قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): كن خيراً لا شرّ معه، كن ورقاً لا شوك معه، ولا تكن شوكة لا ورق معه، وشرّاً لا خير معه.

ثمّ قال: إنّ الله تعالي يبغض القيل والقال، وإيضاع المال، وكثرة السؤال.

ثمّ قال: إنّ بني إسرائيل شدّدوا فشّدّ الله عليهم، قال لهم موسى (عليه السلام): اذبحوا بقرة قالوا: مالونها؟ فلم يزالوا شدّدوا حتّي ذبحوا بقرة يمثلاً جلدّها ذهباً، ثمّ قال: إنّ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: إنّ الحكماء ضيّعوا الحكمة، لمّا وضعوها

ص: 356

1- في المصدر: الآداب، ولعلّ الصحيح ما أوردناه من البحار.

2- أورد المجلسي في بيانه ذيل الحديث: قال الفيروزآبادي: تحامل عليه: كلّفه ما لا يطيقه، والأدوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات، أو الأعمّ منها وممّا هو من الكمالات الدنيويّة كالمناصب والأموال، أي يحمل الأيّم وأهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتمسون منهم من ذلك ما لا يطيقون، ويحتمل أن يكون المراد جور الناس علي أهل الحقّ و مغلوبيّتهم البحار: 42/2.

3- الأمالي: 483 ح 1057. عنه البحار: 41/2 ح 5، و345/75 ح 2.

عند غير أهلها (1).

6 - علي بن يوسف بن المطهر الحلبي: من كتاب الدرّ قال [الرضا (عليه السلام)]: اتّقوا الله أيّها الناس! في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره علي نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله، وبعد الإعراف بحقوق أولياء الله من آل محمّ (عليهم السلام): ، أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين علي دنياهم التي هي معبر لهم إلي جنّات ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله.

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسّر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل، وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقى به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه، الغوعاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمي، ما رضي الله لهم أن شبّههم بالأنعام، حتّي قال: (بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (2).

صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله، العقل حياء من الله عزّ وجلّ. والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزد إلا جهلاً.

التواضع درجات: منها أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحبّ أن يأتي إلي أحد إلا مثل ما يوتي إليه، إن أتى إليه سيّئة درأها بالحسنة، كاظم

ص: 357

---

1- قصص الأنبياء: 160 ح 176، عنه البحار: 345/75 ح 3، و266/13 ح 5، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه عن عليّ عليه السلام) (وما رواه عن الباقر عليه السلام).

2- الفرقان: 44/25.

الغيظ، عاف عن الناس، والله يحب المحسنين (1).

7 - أبو الفضل الطبرسي : عن الرضا ( عليه السلام ) قال لرجل من القميين : اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم، فإنه لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً.

وقال: لا يكون عاقلاً حتى يكون حليماً (2).

### - الحياء :

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: قال الرضا ( عليه السلام ) : الحياء من الإيمان (3).

### - في جمع الأموال :

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أحمد بن هارون الفامي ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن

ص: 358

1- العدد القويّة: 299 ح 36، و292 ح 18، قطعة منه، وح 20، قطعة منه، عنه البحار: 355/75 ضمن ح 9، و352 ح 9، قطعة منه. قطعة منه في (سورة الفرقان: 44/25).

2- مشكاة الأنوار: 216 س 9. عنه مستدرک الوسائل: 288/11 ح 13044.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 265/1 ح 23. عنه البحار: 334/68 ح 12.



محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا علي الآخرة (1).

### - موعظته (عليه السلام) في تجديد الوضوء:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثني محمد بن علي بن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن أبي الصقر، عن أبي قتادة، عن الرضا (عليه السلام) قال: تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو «لا والله!»، و«بلي والله!» (2).

### - في فضل السجدة الطويلة:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي (3).

ص: 359

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 276/1 ح 13. عنه وعن الخصال، البحار: 138/70 ح 5، ووسائل الشيعة: 34/17 ح 21911، و560/21 ح 27873. الخصال: 282 ح 29. عنه نور الثقلين: 668/5 ح 7. كشف الغمّة: 294/2 س 1. مشكاة الأنوار: 271 س 7.  
2- ثواب الأعمال: 33 ح 1. عنه البحار: 303/77 ح 8. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: 377/1 ح 995. من لا يحضره الفقيه: 26/1 ح 81، مرسلًا.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 280/1 ح 24، و8/2 ح 19، بتفاوت. عنه البحار: 161/82 ح 3، و230/83 ح 52، ووسائل الشيعة: 8/7 ح 8567، و380/6 ح 8235. كشف الغمّة: 294/2 س 3. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

## - النصيحة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن الريّان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلي الرضا ( عليه السلام ) فقالوا: إن قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها.

فقال ( عليه السلام ) : لا أفعل. فقيل: ولم؟

قال: لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة (1).

## - الاستغفار في شعبان:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا ( عليهما السلام ) يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل عدد النجوم (2).

ص:360

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 290/1 ح 38، عنه وسائل الشيعة: 129/16 ح 21158، عنه وعن العليل، البحار: 76/97 ح 25. علل الشرائع: 581، ب 385 ح 17، عنه البحار: 232/49 ح 19. كشف الغمّة: 294/2 س 19. قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام ) و(معاشرته عليه السلام مع الأسرة).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 291/1 ح 42. أمالي الصدوق: 24، المجلس 5 ح 2. عنه وعن العيون والفضائل، البحار: 90/94 ح 1، ووسائل الشيعة: 510/10 ح 13981. فضائل شهر شعبان ضمن كتاب المواعظ للصدوق: 142 ح 21. كشف الغمّة: 295/2 س 8، مراسلاً. روضة الواعظين: 441 س 4، مراسلاً. إقبال الأعمال: 196 س 18.

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن الجهم (1) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: لا يَأبي الكرامة إلاّ حمار، قلت: أيّ شيء الكرامة؟ قال (عليه السلام) : مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل (2).

2 - الشيخ الصدوق : أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن أحمد بن محمّد البنزطي، قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يَأبي الكرامة إلاّ حمار.

ص: 361

---

1- قال المحقّق التستريّ: عليّ بن الجهم، الشاعر، من سامة بن لويّ بن غالب، في مروج الذهب: لست تري سامياً إلاّ منحرفاً عن عليّ عليه السلام، وبلغ من عليّ بن الجهم أنّه كان يلعن أباه، فسئل عن ذلك، فقال: بتسميتي عليّاً، مروج الطهب: 407/2. والرجل يروي عن الرضا عليه السلام، كما روي الصدوق بإسناده عنه قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام... عيون أخبار الرضا عليه السلام 271/1 ح 2.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 311/1 ح 78. عنه وعن المعاني، البحار: 141/72 ح 3، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15759. معاني الأخبار: 268 ح 2، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قلت: وما معني ذلك؟

فقال: في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال (1).

3 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عليّ بن ميسر، عن أبي زيد المالكي (2) (3) قال: سمعت أبا الحسن ( عليه السلام ) يقول: لا يأبي الكرامة إلا حمار.

يعني بذلك في الطيب والوسادة (4).

### - في العدل والإحسان:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: استعمال العدل والإحسان مؤذّن بدوام النعمة، ولا حول ولا قوّه إلا بالله (5).

ص:362

1- معاني الأخبار: 163 ح 1، و268 ح 1، عنه البحار: 141/72 ح 5، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15761. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 311/1 ح 77، بتفاوت يسير، عنه وعن المعاني، البحار: 140/72 ح 2، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15758. مشكاة الأنوار: 177 س 3. قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

2- في العيون: المالكي.

3- لم يذكره، ولعلّ هو مصحّف المكيّ الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال: مجهول، رجال الطوسي: 397 رقم 19.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 311/1 ح 79. عنه وعن المعاني، البحار: 141/72 ح 4، وفيه: سمعت الرضا ( عليه السلام )، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15760. معاني الأخبار: 268 ح 3.

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 23/2 ح 52. عنه البحار: 26/72 ح 9، ومستدرک الوسائل: 317/11 ح 13140.

## - موعظته ( عليه السلام ) في آداب يوم الجمعة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي ( رضي الله عنه ) ، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن ( عليه السلام ) يقول: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة (1).

ص: 363

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 279/1 ح 20. عنه البحار: 115/59 ح 23، و140/73 ح 2. عنه وعن الخصال، البحار: 23/56 ح 5. عنه وعن الخصال والفقيه، وسائل الشيعة: 366/7 ح 9595. مكارم الأخلاق: 51 س 12، وس 9، مراسلاً عنه البحار: 79/73 ضمن ح 21، و31/56 ضمن ح 14. الخصال: 391 ح 89. عنه البحار: 120/73 س 5. عنه وعن العيون، البحار: 346/86 ح 14. عوالي اللئالي: 13/4 ح 25، مراسلاً من لايحضره الفقيه: 77/1 ح 345، مراسلاً عن الصادق عليه السلام . عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: 81/2 ح 1547، قطعة منه.

إشاره:

وفيه موعظتان اثنتان

- في الأخوة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل ( رضي الله عنه ) ، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن محفوظ بن خالد، عن محمّد بن زيد، قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ استفاد بيتاً في الجنة (1).

- ثمرة الأخوة في الله:

1 - الشعيري: قال [الرضا ( عليه السلام )]: لكلّ أخوين في الله لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه، وهم يعرفون بذلك حتّى يدخلون في دار الله عزّ وجلّ، فيقول الله تبارك وتعالى: مرحباً بعبيدي وخلقي وزوّاري، والمتحابّين بي في محلّ كرامتي، أطعموهم واسقوهم واكسوهم، فأول من يكسي منهم سبعون إلي سبعمائة ألف حلّة إن شاء الله تعالى من الحلل ليس منها حلّة تشبه صاحبه، ثمّ يقول: مرحباً بعبيدي

ص:364

---

1- ثواب الأعمال: 182 ح 1. عنه البحار: 276/71 ح 5، ووسائل الشيعة: 16/12 ح 15521، و232 ح 16169، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 355/3 ح 3090. أمالي المفيد: 316 ح 8. عنه مستدرک الوسائل: 323/8 ح 9555. أمالي الطوسي: 84 ح 124. مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: 93 ح 2. صحيفة الرضا عليه السلام: 286 ح 32.

وزوّاري وجيراني في محلّ كرامتي، والمتحايين فيّ، أطمعهم وعطّروهم. فينشر سحاب بالعطر، لم يرون قبله ما يشبهه.

ثمّ يقول لهم: مرحباً، عشر مرّات، حتّى أحلّوهم إلي تحت الأظلال، وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضّة (1).

### (ك) - مواعظه ( عليه السلام ) في اجتناب المعاصي

#### إشاره:

وفيه ستّ مواعظ

#### - في استغفار الذنوب:

1 - الشيخ الصدوق: ...إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت ال رضا ( عليه السلام ) يسأل عن شيء قطّ إلا علم...ومن كلامه ( عليه السلام ) المشهور قوله: الصغائر من الذنوب طرق إلي الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوف الله الناس بجنّة ونار، لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه، لتفضّله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدءهم به من إنعامه الذي ما استحقّوه (2).

#### - السرقة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن عمر الحلال، قال: قال ياسر عن بعض الغلمان، عن

ص: 365

1- جامع الأخبار: 118 س 8. يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 180/2 ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 366.

أبي الحسن (عليه السلام) : أنه قال: لا يزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ثمن يده، أظهر (ها) الله عليه (1).

### - في بعض الذنوب وآثارها:

1 - الشيخ المفيد : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رضي الله عنه) ، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) قال: إذا كذب الولاية حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي (2).

### - موعظته (عليه السلام) في كفارة الذنوب:

1 - الشيخ الصدوق :...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: قال

ص: 366

---

1- الكافي: 260/7 ح 4. عنه البحار: 182/76 ح 2، ونور الثقلين: 627/1 ح 184. عنه وعن التهذيب والفقهاء والعيون، وسائل الشيعة: 241/28 ح 34654. تهذيب الأحكام: 148/10 ح 590. من لا يحضره الفقيه: 43/4 ح 140، مراسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . عيون أخبار الرضا عليه السلام : 289/1 ح 36. كشف الغمّة: 294/2 س 18، مراسلاً. عوالي اللئالي: 566/3 ح 79.

2- الأمالي: 310 ح 2. عنه وعن أمالي الطوسي، البحار: 373/70 ح 8. أمالي الطوسي: 79 ح 117. عنه مستدرک الوسائل: 188/6 ح 6736، ووسائل الشيعة: 31/9 ح 11448، والبحار: 341/72 ح 23، و330/88 ح 15، و14/93 ح 26. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 498 س 18، مراسلاً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .



الرضا (عليه السلام) : من لم يقدر علي ما يكفّر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة علي محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً (1).

### - اجتناب محارم الله:

1 - الشيخ الصدوق: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ...قال (عليه السلام) : من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر عنه سيئاته (2).

### - موعظته (عليه السلام) في شدّة قبح بعض المعاصي:

1 - الديلميّ: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا (عليه السلام) : إنّ أعظم الكبائر القتل...قال الرضا (عليه السلام) : أعظم من القتل إثماً، وأقبح منه بلاء الزنا، لأنّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلي يوم القيامة، وأحلّ المحارم... (3).

ص: 367

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 294/1 ح 52. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 970.

2- ثواب الأعمال: 158 ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1909.

3- إرشاد القلوب: 71 س 9. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1915.

إشاره:

وفيه ستّ مواعظ

- شكر النعمة وحسن الظنّ بالله:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : سهل، عن عبيد الله، عن أحمد بن عمر قال: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له: جعلت فداك! إنّنا كلّنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّ وجلّ أن يرّد ذلك إلينا؟ فقال ( عليه السلام ) : أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنّك عليّ خلاف ما أنت عليه، قلت: لا- والله، مايسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة، وإنيّ عليّ خلاف ما أنا عليه، قال: فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ( لَلَّذِينَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ) (1) وقال سبحانه وتعالى: ( اَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ) (2) وأحسنوا الظنّ بالله، فإنّ أبا عبد الله ( عليه السلام ) كان يقول: من حسن ظنّه بالله، كان الله عند ظنّه به، ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤنته، وتنعم أهله، وبصره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام قال: ثمّ قال: ما فعل ابن قياما؟ قال: قلت: والله إنّّه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال: وأيّ شيء يمنعه من ذلك، ثمّ تلا هذه الآية: ( لَا يَزَالُ بُنِيَتْهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيْبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن

ص: 368

1- إبراهيم: 7/14.

2- سبأ: 13/34.

تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (1) قال: ثم قال: تدري لأي شيء تحيّر ابن قياما؟ قال: قلت: لا.

قال: إنّه تبع أبا الحسن (عليه السلام)، فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي (صلي الله عليه وآله وسلم)، فالتفت إليه أبو الحسن (عليه السلام) فقال: ماتريد حيّرك الله! قال: ثم قال: رأيت لورجع إليهم موسى، فقالوا: لو نصبته لنا فاتبعناه، واقتصصنا أثره، أهم كانوا أصوب قولاً أو من قال: (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكْفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) (2). قال: قلت: لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه

واقتصصنا أثره. قال: فقال: من ههنا أتى ابن قياما ومن قال بقوله؟ قال: ثم ذكر ابن السراج فقال: إنّه قد أقرّ بموت أبي الحسن (عليه السلام)، وذلك أنّه أوصي عند موته فقال: كلّ ما خلّفت من شيء حتّى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن (عليه السلام)، ولم يقل هو لأبي الحسن (عليه السلام)، وهذا إقرار، ولكن أي شيء ينفعه من ذلك، ومما قال؟ ثم أمسك (3)

### - شكر المنعم:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، ومحمّد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب رحمهم الله قالوا:

ص: 369

1- التوبة: 110/9.

2- طه: 91/20.

3- (الكافي: 286/8 ح 546، عنه نور الثقلين: 527/2 ح 14، قطعة منه، و323/4 ح 31، و63/5 ح 44، قطعة منه، ووسائل الشيعة: 229/15 ح 20349، قطعة منه، وإثبات الهداة: 177/3 ح 21، قطعة منه، والوافي: 406/4 ح 2206. تحف العقول: 448 س 11، قطعة منه، عنه البحار: 342/75 ح 44. قطعة منه في (سورة طه: 91/20) و(سورة التوبة: 110/9) و(سورة سبأ: 13/34) و(سورة إبراهيم: 7/14) و(مارواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام) و(ذمّ ابن السراج).

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الأدميّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ، عن محمود بن أبي البلاد قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ (1).

2 - المحدث النوريّ: الشهيد في الدرّة الباهرة عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: فوت الحاجة أهون من طلبها إلي غير أهلها (2).

### - شكر النعمة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد (3) قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمد الله علي النعمة فقد شكره، وكان الحمد أفضل من تلك النعمة (4).

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: ... إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب الله بها، قال معمر: وكان فلان حاضراً (5).

3 - الشيخ الصدوق: ... عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السلام): إنّ

ص: 370

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 24/2 ح 2. عنه البحار: 44/68 ح 47، ونور الثقلين: 201/4 ح 35، ووسائل الشيعة: 313/16 ح 21638.

2- مستدرک الوسائل: 57/13 ح 14738، عن كتاب الدرّة الباهرة، ولكنّ المطبوع منها خالية عن هذا الحديث، وإّما رواه السيّد الرضيّ رضي الله عنه عن عليّ عليه السلام، في نهج البلاغة: 479 رقم 66، ورواه المجلسيّ رضي الله عنه في البحار: 157/93، ح 36. تحف العقول: 359، س 10، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

3- تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

4- الكافي: 96/2 ح 13. عنه البحار: 31/68 ح 8، والبرهان: 307/2 ح 5. مشكاة الأنوار: 31 س 21، وفيه: عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: 214/90 ضمن ح 17، ومستدرک الوسائل: 312/5 ح 5953.

5- الكافي: 286/8 ح 546. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2177.

الرضا (عليه السلام) عليّ بن موسى لما جعله المأمون وليّ عهده...، ثمّ برز إليهم الرضا (عليه السلام) وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيّها الناس! اتّقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره علي نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لا تشكرون الله تعالي بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين علي دنياهم التي هي معبر لهم إلي جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك وتعالى... (1).

4 - الحلوانيّ: قال [الرضا (عليه السلام)]: طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة (2).

5 - أبو الفضل الطبرسيّ: عن معمر بن خلّاد قال الرضا (عليه السلام): اتّقوا الله وعليكم بالتواضع، والشكر والحمد، أنّه كان في بني إسرائيل رجل فأتاه في منامه من قال له: إنّ لك نصف عمرك سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقال: إنّ لي شريكاً، فلمّا أصبح الرجل قال لزوجته: قد أتاني في هذه الليلة رجل فأخبرني: أنّ نصف عمري لي سعة، فاختر أيّ النصفين شئت.

فقال له زوجته: اختر النصف الأول، فقال: لك ذلك. فأقبلت عليه الدنيا، فكان كلّما كانت نعمة قالت زوجته: جارك فلان محتاج فصله، وتقول: قرابتك فلان فتعطيه، وكانوا كذلك كلّما جاءتهم نعمة أعطوا وتصدّقوا وشكروا، فلمّا كان ليلة من الليالي أتاه رجل فقال: يا هذا! إنّ النصف قد اتقضي فما رأيك؟

ص: 371

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 167/2، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 1 رقم 472.  
2- نزّهة الناظر وتنبية خاطر: 128 ح 7. العدد القويّة: 297 س 6. عنه البحار: 353/75 س 15.

قال: لي شريك، فلمّا أصبح الصبح قال لزوجته: أتاني الرجل فأعلمني أنّ النصف قد انقضي.

فقلت له زوجته: قد أنعم الله علينا فشكرنا، والله أولي بالوفاء.

قال: فإنّ لك تمام عمرك (1).

### - في حقوق صاحب النعمة:

1 - أبو الفضل الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: صاحب النعمة يجب عليه حقوق، منها: الزكاة في ماله، ومنها: المواساة لإخوانه، ومنها: الصلة لرحمه، والتوسعة لعياله، وغير ذلك من الحقوق.

ثمّ قال (عليه السلام): ربما صارت إليّ النعمة فما أتتهنيء بها حتّي أعلم أنّي قد أدّيت ما يجب عليّ فيها (2).

### - في دوام النعمة وزوالها:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن عرفة قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) ( يا ابن عرفة! إنّ النعم كالإبل المعتقلة في عطنها (3) علي القوم ما أحسنوا جوارها، فإذا أسأؤوا معاملتها

ص: 372

1- مشكاة الأنوار: 30 س 7. عنه البحار: 54/68 ضمن ح 86.

2- مشكاة الأنوار: 273 س 21. قطعة منه في (سيرة الرضا عليه السلام حين أصابه نعمة من الله تعالى).

3- العطن: مَبْرَكُ الإبل ومَرْبُضُ الغنم عند الماء. ويقال: ضربت الإبل بعطنٍ: رويت وبركت. المعجم الوسيط: 609.

وإنالتها نفرت عنهم (1).

### - في تأخير النعمة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا (عليه السلام) شيئاً فقال (عليه السلام): اصبر، فيأتي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثم قال: فوالله ما أحرَّ الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له ممَّا عَجَّلَ له فيها، ثمَّ صَغَّرَ الدنيا وقال: أيُّ شيء هي؟... (2).

### (م) - مواعظه (عليه السلام) في الأخلاق الحسنة:

#### إشاره:

وفيه أربع وعشرون موعظة

### - الصدق والكذب:

1 - الشيخ الصدوق: عن الرضا (عليه السلام) قال: إنَّ الرجل ليصدق علي أخيه، فينالُه من صدقه عنت (3)، فيكون كذاباً عند الله، وإنَّ الرجل ليكذب علي أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقاً (4).

ص: 373

---

1- الكافي: 38/4 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 327/16 ح 21673. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 11/2 ح 25، بتفاوت يسير. عنه البحار: 161/93 ح 4.

2- الكافي: 502/3 ح 19. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1427.

3- عنت الشيء عنتاً: فسد، وفلانٌ: وقع في مشقة وشدة. المعجم الوسيط: 630.

4- مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: 107 ح 2. عنه وسائل الشيعة: 255/12 ح 16238. مشكاة الأنوار: 210 س 20، وفيه: عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.

## - في العفو:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن ابن فضال (1) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: ما التقت ففتان قطّ إلا نصر أعظمهما عفوا (2)

## - في المزاح والضحك:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد (3) قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال (عليه السلام): لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عني الفحش، ثم قال: إن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتنا (4).

## - في التواضع ودرجاته:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عده

ص: 374

- 
- 1- تقدّمت ترجمته في (كيفية وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلي الله عليه وآله وسلم).
  - 2- الكافي: 108/2 ح 8. عنه البحار: 402/68 ح 8، ووسائل الشيعة: 169/12 ح 15983. أمالي المفيد: 209، المجلس 23 ح 45. عنه البحار: 424/68 ح 65. تحف العقول: 446 س 6. عنه البحار: 339/75 ح 32.
  - 3- تقدّمت ترجمته في (رؤياه).
  - 4- الكافي: 663/2 ح 1، عنه الوافي: 627/5 ح 2729، والبحار: 259/16 ح 45، ووسائل الشيعة: 112/12 ح 15791، وحلية الأبرار: 205/1 ح 10، و311 ح 1. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).



من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تُعطاه.

وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟

فقال (عليه السلام): التواضع درجات منها: أن يعرف المرء قدر نفسه، فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلي أحد إلا مثل ما يؤتي إليه، إن رأي سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحب المحسنين (1).

### - في السخاء والجود:

1 - محمّد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمّد، عن معلي بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء (2) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول:

السخيّ قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس.

وسمعه يقول: السخاء شجرة في الجنة، من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة (3).

2 - محمّد بن يعقوب الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: السخيّ يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه،

ص: 375

---

1- الكافي: 124/2 ح 13. عنه البحار: 135/72 ح 36، ووسائل الشيعة: 273/15 ح 20497، و20498، ونور الثقلين: 58/4 ح 48، و49، والوافي: 471/4 ح 2375، و2376.

2- تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

3- الكافي: 40/4 ح 9. عنه الوافي: 483/10 ح 9936. عنه وعن العيون، ووسائل الشيعة: 545/21 ح 27823. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 12/2 ح 27، بسند آخر. عنه البحار: 352/68 ح 7.

والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (1).

### - في الإنفاق:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: دخل عليه مولى له فقال له: هل أنفقت اليوم شيئاً؟

قال: لا، والله! فقال أبو الحسن (عليه السلام): فمن أين يخلف الله علينا، أنفق ولو درهماً واحداً (2).

2 - الشيخ الصدوق: قال الرضا (عليه السلام): لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم (3).

### - في القناعة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

ص: 376

1- الكافي: 41/4 ح 10. عنه وسائل الشيعة: 546/21 ح 27828، والوافي: 483/10 ح 9937. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: 269/24 ح 30516. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 12/2 ح 26. عنه البحار: 352/68 ح 8، و446/72 ح 1. تحف العقول: 446 س 7. عنه البحار: 339/75 ح 33. المحاسن: 449 ح 353، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: 271/24 ح 30523. مشكاة الأنوار: 231 س 6.

2- الكافي: 44/4 ح 9. عنه وسائل الشيعة: 464/9 ح 12505، و549/21 ح 27836، ونور الثقلين: 340/4 ح 81، قطعة منه، والوافي: 488/10 ح 9950.

3- من لا يحضره الفقيه: 103/3 ح 420. عنه وسائل الشيعة: 316/16 ح 21646، والوافي: 461/10 ح 9888.

عن محمّد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال: من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا الكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل (1).

### - أوصاف خيار العباد:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: سئل (عليه السلام) عن خيار العباد؟

فقال (عليه السلام) : الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا (2).

### - في المودّة:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيي الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: حدّثنا إبراهيم بن العباس قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: مودّة عشرين سنة قرابة، والعلم أجمع لأهله من الآباء (3).

### - في الشكر والعفو:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيي الصوليّ قال: حدّثنا الغلابيّ قال: حدّثنا أحمد بن

ص: 377

1- الكافي: 138/2 ح 5. عنه البحار: 176/70 ح 17، ووسائل الشيعة: 531/21 ح 27776، والوافي: 406/4 ح 2204.

2- تحف العقول: 445 س 7. عنه البحار: 338/75 ح 23.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 131/2 ح 12. عنه البحار: 175/71 ح 8.

عيسى بن زيد: إن المأمون أمر بقتل رجل فقال: استبقني فإن لي شكراً. فقال: ومن أنت، وما شكرك؟

فقال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام): يا أمير المؤمنين! أنشدك الله تعالى أن تترفع عن شكر أحد وإن قلّ، فإنّ الله تعالى أمر عباده بشكره فشكروه، ففعلوا عنهم (1).

### - في العافية:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): يأتي عليّ الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت (2).

### - عون الضعيف:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): عونك للضعيف من أفضل الصدقة (3).

### - في المعاش الحسن:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال عليّ بن شعيب: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال لي: يا عليّ! من أحسن الناس معاشاً؟ قلت: أنت يا سيّدي! أعلم به منّي.

ص: 378

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 165/2 ح 27. عنه البحار: 185/49 ح 17. الدرّة الباهرة: 38، س 5، عنه البحار: 356/75 ضمن ح 10.

2- تحف العقول: 446 س 10. عنه البحار: 339/75 ح 35، والأنوار البهيّة: 221 س 8.

3- تحف العقول: 446 س 14. عنه البحار: 339/75 ح 37، والأنوار البهيّة: 221 س 10.

فقال (عليه السلام): يا عليّ! من حسن معاش غيره في معاشه، يا عليّ! من أسوء الناس معاشاً؟ قلت: أنت أعلم، قال (عليه السلام): من لم يُعش غيره في معاشه.

يا عليّ! أحسنوا جوار النعم! فإثها وحشيّة، مانأت (1) عن قوم فعادت إليهم.

يا عليّ! إن شتر الناس من منع رّفده (2)، وأكل وحده، وجلد عبده

(3)

### - في الصمت:

1 - أبو الفضل الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: اتّقوا الله، وعليكم بالصمت (4).

### - في أوصاف الزاهد:

1 - الديلميّ: قال [الرضا (عليه السلام)] للحسن بن سهل، وقد سأله عن صفة الزاهد؟

فقال (عليه السلام): متبّلغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، متبرّم (5) بحياته (6).

ص: 379

1- نأى عنه: بعد عنه. المعجم الوسيط: 895.

2- الرّفد: العطاء والصلة. المعجم الوسيط: 359.

3- تحف العقول: 448 س 1. عنه البحار: 341/75 ح 41.

4- مشكاة الأنوار: 175 س 16. عنه مستدرک الوسائل: 16/9 ضمن ح 10073.

5- في الدرّة: مستبرم. برّم بالشيء برّمًا فهو برّمٌ مثل ضجر ضجرًا فهو ضجرٌ وزناً ومعنيّ، وتبرّم مثل برّم. المصباح المنير: 45.

6- أعلام الدين: 307 س 15. عنه البحار: 357/75 س 13. نزهة الناظر وتنبية الخاطر: 130 ح 18. الدرّة الباهرة: 38 س 1. عنه البحار:

319/67 ح 33. العدد القويّة: 298 ح 30. عنه البحار: 354/75 س 9. كشف الغمّة: 306/2 س 23. عنه البحار: 349/75 ح 6.

## - الزي والتجمل:

1 - الحميري: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال لي: ما تقول في اللباس الخشن؟... فقال (عليه السلام) لي: البس وتجمل... (1).

## - في المعروف:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: لا خير في المعروف إذا أُحصي (2)، (3).

## - في التصديق:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: من صدّق الناس كرهوه (4).

ص: 380

1- قرب الإسناد: 357 ح 1277. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1038.

2- في العدد القويّة: رخص.

3- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 129 ح 16. العدد القويّة: 297 ضمن ح 28. عنه البحار: 354/75 س 2.

4- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 129 ح 12. أعلام الدين: 307 س 9. عنه البحار: 357/75 س 7. العدد القويّة: 297 ح 28. عنه البحار:

353/75 س 23.

## - المشورة:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: من لم يتابعك علي رأيك في إصلاحه، فلا تصغ إلي رأيه لك، وانتظر به أن يصلحه شرّ، ومن طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زلّ لم تخذله الحيلة (1).

## - في تقبيل اليد:

1 - ابن شعبة الحرّاني: قال (عليه السلام): لا يقبّل الرجل يد الرجل فإنّ قبلة يده كالصلاة له (2).

## - في القناعة:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)] وقد سئل عن القناعة؟

فقال: القناعة تجمع إلي صيانة النفس، وعزّ القدرة، وطرح (3) مؤونة الاستكثار، والتعبّد لأهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعة إلا رجلاً: إمّا متعبّد (4) يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزّه (5) عن لثام الناس (6).

ص: 381

- 
- 1- نزهة الناظر وتبئيه خاطر: 127 ح 4. العدد القويّة: 297 س 2. عنه البحار: 353/75 س 12. الدرّة الباهرة: 37، س 4. عنه البحار: 356/75 ضمن ح 10، و340/68 ح 13، قطعة منه.
  - 2- تحف العقول: 450 س 4. عنه مستدرک الوسائل: 72/9 ح 10239، والبحار: 345/75 ح 46.
  - 3- في المصدر: عزّ القدر طرح مؤونة، والصحيح ما أثبتناه من البحار والعدد.
  - 4- أثبتناه من سائر المصادر وفي الاصل: متعلّل.
  - 5- في بعض المصادر: متنزّه.
  - 6- نزهة الناظر وتبئيه خاطر: 128 ح 9. العدد القويّة: 297 س 8. عنه البحار: 353/75 س 16. أعلام الدين: 307 س 6. عنه البحار: 357/75 س 4. كشف الغمّة: 307/2 س 1. عنه البحار: 349/75 ضمن ح 6.

## - السخاء والبخل:

1 - الصدوق : حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسرور (رضي الله عنه) قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن معليّ بن محمّد البصريّ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: السخيّ قريب من الله، قريب من الجنّة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الجنّة، بعيد من الناس، قريب من النار قال: وسمعتة يقول: السخاء شجرة في الجنّة، أغصانها في الدنيا، من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنّة (1).

## - طرح النوي وقطع الدرهم والدينار:

1 - الشيخ الصدوق : روي أبو هشام البصريّ، عن ال رضا (عليه السلام) أنه قال: من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوي (2).

ص:382

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 12/2 ح 27، عنه البحار: 352/68، ح 7، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام ، ووسائل الشيعة: 545/21، ح 27823، ومستدرک الوسائل: 16/7، ح 7519. جامع الأخبار: 112 س 22. عنه البحار: 356/68 ضمن ح 18.
- 2- من لا يحضره الفقيه: 102/3 ح 412. عنه وسائل الشيعة: 52/5 ح 5878، والوافي: 85/17 ح 16913.



## - الاستهزاء بالنفس:

1 - الكراجكي : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صالح قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أيّوب بن نوح قال: قال الرضا (عليه السلام) : سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزء بنفسه، ومن سئل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزء بنفسه، ومن سئل الله الجنة ولم يصبر علي الشدائد فقد استهزء بنفسه، ومن تعوّد بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه ( ومن ذكر الموت ولم يستعدّ له فقد استهزء بنفسه ) (1)، ومن ذكر الله ولم يستبق إلي لقائه فقد استهزء بنفسه (2).

## (ن) - في الاستغفار والدعاء

### إشاره:

وفيه أربع مواعظ

### - في الدعاء:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا (عليه السلام) ، أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقليل: وما سلاح الأنبياء؟  
قال (عليه السلام) : الدعاء (3).

ص: 383

1- ما بين المعقوفتين عن تنبيه الخواطر.

2- كنز الفوائد: 152 س 20. عنه البحار: 356/75 ح 11. تنبيه الخواطر: 429 س 21، بتفاوت.

3- الكافي: 468/2 ح 5. عنه وسائل الشيعة: 39/7 ح 8657، والوافي: 1475/9 ح 8573. الدعوات: 18 ح 5، بتفاوت. عنه البحار: 300/90 ضمن ح 37. مكارم الأخلاق: 259 س 18. عنه البحار: 295/90 ضمن ح 23. عوالي اللئالي: 19/4 ح 52. قطعة منه في (سلاح الأنبياء عليهم السلام).

2 - محمد بن يعقوب الكليني... الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم (1).

### - الاستغفار والتصدق في شعبان:

1 - الشيخ الصدوق... العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول:... من استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم)، ووجبت له من الله الكرامة. ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرّم الله جسده علي النار... (2).

### - الاستغفار في كل يوم من شعبان:

1 - الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة «أستغفر الله وأسأله التوبة» كتب الله تعالى له براءة من النار، وجواز علي

ص: 384

1- الكافي: 17/4 ح 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2060.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/255 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1413.

## - في الاستغفار من الذنب:

- 1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر، عن الرضا (عليه السلام) قال: مثل الاستغفار مثل ورق علي شجرة تحرّك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله (2) كالمستهزيء برّبّه (3).
- 2 - الشعيري: قال الرضا (عليه السلام): من استغفر من ذنب وهو يعمله، فكأنّما يستهزيء برّبّه (4).
- 3 - ابن فهد الحلّي: عنه [الرضا (عليه السلام)]: [الاستغفار وقول «لا إله إلا الله» خير العبادة، قال الله العزيز الجبار: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) (5) (6)].

ص: 385

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 57/2، ح 212، عنه وعن الأمالي البحار: 90/94، ح 2، ووسائل الشيعة: 509/10، ح 13978. أمالي الصدوق: 501، المجلس 91 ح 6.
  - 2- في عدّة الداعي: وهو يفعله.
  - 3- الكافي: 504/2 ح 3. عنه وسائل الشيعة: 176/7 ح 9046، والوافي: 1461/9 ح 8540. عدّة الداعي: 265 س 6. عنه البحار: 285/90 ضمن ح 32.
  - 4- جامع الأخبار: 57 س 19. عنه البحار: 282/90 ضمن ح 23.
  - 5- محمّد: 19/47.
  - 6- عدّة الداعي: 265 س 14. مكارم الأخلاق: 301، س 6، وفيه: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم...، عنه البحار: 281/90 ضمن ح 22. تقدّم الحديث أيضاً في (سورة محمّد: 19/47).

**إشاره:**

وفيه سبع مواعظ

**- برّ الوالدين:**

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أَدْعُو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟

قال (عليه السلام): أَدْعُ لَهُمَا، وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ حَيِّينَ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ لَابَالْعَقُوقِ (1).

**- برّ الوالد بعد موته:**

1 - المحدث النوريّ: عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنّه قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ (2).

ص: 386

---

1- الكافي: 159/2 ح 8، عنه وسائل الشيعة: 490/21 ح 27667، والبحار: 47/71 ح 8، ونور الثقلين: 151/3 ح 147، و200/4 ح 25، والوافي: 498/5 ح 2427. مشكاة الأنوار: 159 س 9. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).  
2- مستدرک الوسائل: 204/15 ح 18023، عن كتاب التعريف لأبي الفتح محمّد بن الكراجكي.

## - تقبيل الأم والأخت والإمام:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال ( عليه السلام ) : قُبلة الأمّ علي الفم، وقُبلة الأخت علي الخدّ، وقُبلة الإمام بين عينيه (1).

## - منزلة الأخ الأكبر:

1 - الشيخ الطوسيّ: عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابه، عن الرضا ( عليه السلام ) قال: الأخ الأكبر بمنزلة الأب (2).

## - التوسعة علي الأسرة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيي، عن أحمد بن محمّد بن عيسي، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن ( عليه السلام ) قال: ينبغي للرجل أن يوسّع علي عياله كي لا يتمنّوا موته، وتلا هذه الآية ( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَي حُبِّهِ ي مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ) (3). قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي

للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم. ثمّ قال: إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه، وجعلها عند فلان فذهب الله بها، قال معمر: وكان فلان حاضراً (4).

ص: 387

1- تحف العقول: 450 س 5. عنه البحار: 345/75 ح 47.

2- الاستبصار: 240/3 ح 860. تهذيب الأحكام: 393/7 ح 1575. عنه الوافي: 411/21 ح 21456. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: 283/20 ح 25636. تحف العقول: 442 س 18، مراسلاً.

3- الإنسان: 8/76.

4- الكافي: 11/4 ح 3، عنه وسائل الشيعة: 540/21 ح 27805، قطعة منه، ونور الثقلين: 478/5 ح 30. من لا يحضره الفقيه: 39/2 ح 168، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: 541//21 ح 27810، عنه وعن الكافي، الوافي: 436/10 ح 9829. قطعة منه في (معاشرته مع الناس في أحوالهم)، و(سورة الإنسان: 8/76).

2 - محمد بن يعقوب الكليني : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن زكريّا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: الذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ (1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال: صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله (2).

4 - محمد بن يعقوب الكليني : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم (3).

ص: 388

---

1- الكافي: 88/5 ح 2. عنه وسائل الشيعة: 67/17 ح 22002، والوافي: 97/17 ح 16938. تحف العقول: 445 س 18، مراسلاً. عنه البحار: 339/75 ح 29.

2- الكافي: 11/4 ح 5. عنه وسائل الشيعة: 540/21 ح 27807، والوافي: 437/10 ح 9832. تحف العقول: 442 س 7، مراسلاً وبتفاوت. عنه البحار: 335/75 ح 2.

3- الكافي: 13/4 ح 14. عنه وسائل الشيعة: 541/21 ح 27809، والوافي: 439/10 ح 9841.

1 - أبو عمرو الكشي: حدّثني محمّد بن قولويه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا (عليه السلام): إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم؟

فقال (عليه السلام): لا تفعل فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم (عليه السلام) (1).

2 - محمّد بن يعقوب الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبيد الله قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله ثلاثين سنة، ويفعل الله ما يشاء (2).

3 - محمّد بن يعقوب الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مانعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة، ويجعل أجله إلى ثلاث سنين.

ص: 389

---

1- رجال الكشي: 594 رقم 1111، عنه البحار: 221/57 س 7. الاختصاص: 87 س 1، عنه البحار: 278/49 ح 32. قطعة منه في (دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبر الكاظم عليه السلام)، و(مدح زكريّا بن آدم).

2- الكافي: 150/2 ح 3. عنه وسائل الشيعة: 534/21 ح 27786، والبحار: 108/71 ح 70، والوافي: 509/5 ح 2458.

الحسين بن محمّد، عن معليّ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) مثله (1).

4- ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): صل رحمك ولو بشربة من ماء. وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها.

وقال: في كتاب الله: (لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) (2) (3).

### - تسمية الأولاد:

1- ابن فهد الحلّي: قال [الرضا (عليه السلام)]: استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان! إلي نورك، قم يا فلان بن فلان! لا نور لك (4).

### (ع) - مواعظه في المعاشرة مع الناس

#### إشاره:

وفيه اثنتان وثلاثون موعظة

### - المداواة مع الناس:

1- أبو عمرو الكشيّ: عليّ بن محمّد القتيبيّ قال: حدّثني أبو محمّد

ص: 390

1- الكافي: 152/2 ح 17. عنه وسائل الشيعة: 536/21 ح 27796 والوافي: 509/5 ح 2457.

2- البقرة: 264/2.

3- تحف العقول: 445 س 14، عنه البحار: 338/75 ح 27. قطعة منه في (سورة البقرة: 264/2).

4- عدّة الداعي: 87 س 16. عنه البحار: 131/101 ح 29، وفيه: عن الصادق عليه السلام.



الفضل بن شاذان قال: حدّثني أبو جعفر البصريّ وكان ثقةً فاضلاً صالحاً قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن عليّ الرضا (عليه السلام) فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة، فقال الرضا (عليه السلام): دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ (1).

### - التودّد مع الناس:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): التودّد إليّ الناس نصف العقل (2).

### - حقّ الجار:

1 - الشيخ الصدوق: ...إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا (عليه السلام): ... ليس منّا من لم يأمن جاره بوأيقه (3).

### - ائتمان الخائن:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال [أي الرضا] (عليه السلام): لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن (4).

ص: 391

- 
- 1- رجال الكشيّ: 488 رقم 929. عنه مستدرک الوسائل: 215/12 ح 13919، والبحار: 68/2 ح 16.
  - 2- تحف العقول: 443 س 5. عنه البحار: 335/75 ح 15، والأنوار البهيّة: 221 س 5. الكافي: 643/2 ح 5، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسنّان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام. عنه وسائل الشيعة: 52/12 ح 15619.
  - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 24/2 ح 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2360.
  - 4- تحف العقول: 442 س 12. عنه البحار: 335/75 ح 6.

## - فضل الصبر علي النوائب:

1 - الحميريّ: محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ما سلب أحد كريمته إلا عوّضه الله منه (الجنة) (1).

## - الغفلة:

1 - العياشيّ: عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، أنه سمع هذا الكلام من الرضا (عليه السلام): عجباً لمن غفل (2) عن الله كيف يستبطيء الله في رزقه، وكيف اضطبر (3) علي قضائه (4).

## - فضول الكلام:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال (عليه السلام): ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلي الفضول من الكلام (5).

## - السفلة:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال: سئل (عليه السلام) عن السفلة؟

فقال (عليه السلام): من كان له شيء يلهيه عن الله (6).

ص: 392

---

1- قرب الإسناد: 389 ح 1366. عنه البحار: 182/78 ح 30.

2- في البحار: عقل.

3- في البحار: لم يصطبر.

4- تفسير العياشيّ: 339/2 ح 69. عنه البحار: 150/68 ح 50، والبرهان: 479/2 ح 28.

5- تحف العقول: 442 س 17. عنه البحار: 335/75 ح 9.

6- تحف العقول: 442 س 19. عنه البحار: 335/75 ح 11. مستدرک الوسائل: 269/13 ح 15322، عن مجموعة الشهيد.

## - فضل الصدقة وآثارها:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: ظهر في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادي السائل: يا أمة الله! الجوع.

فقال المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلي السائل، وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء، فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب، فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل (عليه السلام)، فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلي أمّه فقال لها جبرئيل (عليه السلام): يا أمة الله! أرضيت؟ لقمة بلقمة (1).

## - الحُبّ والبغض:

1 - الشيخ الصدوق : قال (عليه السلام) : جُبِلَت (2) القلوب علي حبّ من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها (3).

ص:393

---

1- ثواب الأعمال: 168 ح 6. عنه البحار: 123/93 ح 33، ووسائل الشيعة: 12288/9 380. عوالي اللئالي: 1/354 ح 23. قطعة منه في (ما رواه عن جبرائيل).

2- جَبَل الله الخلق جَبَلًا: خلقهم. المعجم الوسيط: 105.

3- من لا يحضره الفقيه: 301/4 ح 913. المواعظ: 75 س 6. تحف العقول: 37 س 1، وفيه: عن رسول الله صلي الله وعليه وآله وسلم، مرسلًا.

## - آثار المرض للمؤمن والكافر:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن الرضا (عليه السلام) قال: المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتّى لا يكون عليه ذنب (1).

## - معني الكرامة:

1 - الشيخ الصدوق: أبي - - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يأبى الكرامة إلاّ حمار.

قلت: وما معني ذلك؟ فقال: ذلك في الطيب يعرض عليه، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال (2).

ص:394

- 
- 1- ثواب الأعمال: 229 ح 1. عنه البحار: 183/78 ضمن ح 35، ووسائل الشيعة: 401/2 ح 2465، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 295/3 ح 2975. مكارم الأخلاق: 343 س 19، و344 س 12، قطعة منه. أعلام الدين: 398 س 2. جامع الأخبار: 163 س 18.
- 2- معاني الأخبار: 163 ح 1، و268 ح 1، عنه البحار: 141/72 ح 5، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15761. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 311/1 ح 77، بتفاوت يسير، عنه وعن المعاني، البحار: 140/72 ح 2، ووسائل الشيعة: 102/12 ح 15758. مشكاة الأنوار: 177 س 3. قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

1 - الشيخ المفيد: قال الرضا (عليه السلام): لا تمارين العلماء في فضوك، ولا تمارين السفهاء في جهلوا عليك (1).

### - ولاية العادل والظالم:

1 - الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن راشد الطاهري الكاتب قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام بن صالح الهروي يقول: سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يقول: إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحق، وإذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحق، وإذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق، وإذا ولي العبد الحر فقد استرق الحق (2).

### - الأنس والسؤال:

1 - الشهيد الأول: وقال [الرضا (عليه السلام)]: الأنس يذهب المهابة، والمسألة مفتاح البؤس (3).

ص: 395

1- الإختصاص ضمن المصنّفات: 245/12 س 17. عنه البحار: 137/2 ح 45.

2- الأمالي: 452 ح 1009. عنه البحار: 342/72 ح 28.

3- الدرّة الباهرة: 37 س 9. عنه البحار: 181/71 س 1، و356/75 ضمن ح 10، و157/93 ح 35، ومستدرک الوسائل: 224/7 ح

8092.. نزهة الناظر وتببیه الخاطر: 129 ح 13. العدد القويّة: 297 ضمن ح 28. عنه البحار: 353/75 س 23.

2 - الديلمي: قال (عليه السلام): الإسترسال بالأنس يذهب المهابة (1).

### - كسب الرزق:

1 - الشيخ أبو عبد الله الأسدي الكوفي: عن الرضا (عليه السلام): تقليم الأظفار يجلب الرزق (2).

### - مجوزات الغيبة:

1 - الشيخ المفيد: قال الرضا (عليه السلام): من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له (3).

### - اليمين الكاذبة:

1 - الشيخ المفيد: قال [الرضا (عليه السلام)]: من بارز الله بالأيمان الكاذبة

ص:396

- 
- 1- أعلام الدين: 307 س 8، عنه البحار: 357/75 س 6. الأنوار البهية: 222 س 1. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني: 129 ح 11. عنه البحار: 353/75 س 19. العدد القوية: 297 ضمن ح 26.
  - 2- كتاب التعريف ضمن نواذر المعجزات: 10 ح 28. عنه مستدرك الوسائل: 414/1 ح 1029.
  - 3- الإختصاص: 242 س 18. عنه البحار: 260/72 ح 59، و 233 س 6، عن رسول الله صلي الله وعليه وآله وسلم و 36/85 س 1، و 149/74 ح 76، وفيه: عن النبي صلي الله وعليه وآله وسلم ، ومستدرك الوسائل: 129/9 ح 10450.

بري ءالله منه (1).

## - كثرة المحاسن

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: من كثرت محاسنه مدح بها، واستغني عن التمدح بذكرها (2).

## - نكث البيعة والبغي:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: لا يعدم المرء دائرة السوء (3) مع نكث الصفقة (4)، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع (5) البغي (6).

ص:397

1- الإختصاص: 242 س 19. عنه البحار: 283/101 ح 22، ومستدرک الوسائل: 37/16 ح 19049.

2- نزهة الناظر وتنبيه خاطر: 127 ح 2. عنه البحار: 353/75 س 10. العدد القويّة: 296 ضمن ح 26.

3- قال المجلسي في بيانه: أي محيطه به السوء إحاطة الدائرة. البحار: 186/64.

4- قال الجوهري: صفقت له بالبيع والبيعة صفاقاً: أي ضربت بيدي علي يده، وتصافق القوم عند البيعة. الصحاح: 1057.

5- في الدرّة الباهرة: من إدراء البغي.

6- نزهة الناظر وتنبيه خاطر: 128 ح 5. العدد القويّة: 297 س 4. عنه البحار: 353/75 س 13. الدرّة الباهرة: 37 س 6. عنه البحار:

356/75 ضمن ح 10، و186/64 ح 4. البحار: 349/75 ضمن ح 7، عن تذكرة ابن حمدون. كشف الغمّة: 310/2 س 16.

## - أصناف الناس:

1 - الحلوانيّ: قال [الرضا (عليه السلام)]: الناس ضربان، بالغ لا يكتفي، وطالب لا يجد (1).

## - المصاحبة مع السلطان:

1 - الحلوانيّ: قال [الرضا (عليه السلام)]: لا تختلط بسلطان في أول اضطراب الأمور عليه. يعني [أول] المخالطة (2).

## - موعظته (عليه السلام) في ولاة الأمر:

1 - الشيخ الصدوق: ... يأسر الخادم قال [الرضا (عليه السلام)]:

أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراه أخذه... (3).

## - موعظة في النهي عن إعانة الجائر:

1 - العياشيّ: عن سليمان الجعفريّ قال: قلت لأبي الحسن ال رضا (عليه السلام): ما تقول في أعمال السلطان؟

فقال (عليه السلام): يا سليمان! الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم،

ص: 398

- 
- 1- زهة الناظر وتنبية خاطر: 128 ح 6. العدد القويّة: 297 س 6. عنه البحار: 353/75 س 14. البحار: 349/75 ضمن ح 7، عن تذكرة ابن حمدون. كشف الغمّة: 310/2 س 18.
  - 2- زهة الناظر وتنبية خاطر: 128 ح 8. العدد القويّة: 297 س 7. عنه البحار: 353/75 س 15.
  - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 159/2 ح 24. يأتي الحديث بتمامه في ج 2 رقم 790.



عديل الكفر، والنظر إليهم علي العمدة من الكبائر التي يستحقّ به النار (1).

### - موعظته ( عليه السلام ) في تولية الثغور بالسبايا:

1 - المحدث القميّ: في الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكثم، قال: كنت يوماً عند المأمون، وعنده عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام)، ...

فقال الرضا ( عليه السلام ) : ما جعل الله تعالى لإمام المسلمين وخليفة رب العالمين القائم بأمور الدين، أن يولّي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر لأنّ الأنفس تحنّ إلي أوطانها، وتشفق علي أجناسها، وتحبّ مصالحتها وإن كانت مخالفة لأديانها.

فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب (2).

### - المصيبة والتعزية:

1 - الحلواني: قال [الرضا ( عليه السلام ) ] للحسن بن سهل في تعزيتة (3): التهنته بأجل الثواب أولي من التعزية علي عاجل المصيبة (4).

ص: 399

1- تفسير العياشي: 238/1 ح 110. تقدّم الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1552.

2- الأنوار البهية: 219 س 16، عن الدرّ النظيم. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 791.

3- في أعلام الدين والبحار: قال للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده.

4- زهرة الناظر وتببته خاطر: 129 ح 14. الدرّة الباهرة: 37 س 11. العدد القويّة: 297 ح 27. عنه البحار: 353/75 س 21. أعلام

الدين: 307 س 10، عنه البحار: 357/75 س 8، و 88/79 ضمن ح 37، ومستدرک الوسائل: 352/2 ح 2175.

## - القلب وأحواله:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: إنَّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، ونشاطاً وفتوراً، فإذا أقبلت أبصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلت وملت. فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها (1).

## - المصاحبة مع الأشخاص:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: اصحب السلطان بالجدِّ (2)، والصديق بالتواضع، والعدو بالتحرُّز، والعامَّة بالبشر (3).

## - تعظيم الكبار وصلة الأرحام:

1 - أبو الفضل الطبرسي: عن عبد الله بن أبان، عن ال رضا (عليه السلام) قال: يا عبدالله! عظّموا كباركم، وصلوا أرحامكم، فليس تصلونهم بشيء أفضل من

ص: 400

- 
- 1- نزهة الناظر وتبئيه خاطر: 129 ح 15. العدد القويّة: 297 ضمن ح 28. عنه البحار: 353/75 س 23. أعلام الدين: 307 س 12. عنه البحار: 357/75 س 10، و47/84 ح 43، ومستدرک الوسائل: 55/3 ح 3005.
- 2- في العدد والبحار: بالحذر.
- 3- نزهة الناظر وتبئيه خاطر: 133 ح 25. العدد القويّة: 299 ضمن ح 34. عنه البحار: 355/75 س 1. الدرّة الباهرة: 38 س 11. عنه البحار: 356/75 ضمن ح 10، و167/71 ضمن ح 34.

**- نحوسة الأيام للسفر:**

1 - الكفعمي: عن الرضا (عليه السلام): ما يؤمن من سافر في يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره، ولا يخلفه في أهله، ولا يرزقه من فضله، ولا يخرج في اليوم الثالث من الشهر فهو يوم نحس، فيه سلب آدم (عليه السلام) وحواء (عليها السلام) لباسهما، ولا يخرج في الرابع منه فإنه يخاف علي المسافر فيه نزول البلاء، وأتقه يوم الحادي والعشرين، وأتقه يوم الخامس وعشرين، فهو اليوم الذي ضرب الله فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات، فإن اضطرت إلي الخروج في واحد مما عدّنا، فاستخر الله، واسأله العافية والسلامة، وتصدّق بشيء واخرج علي اسم الله (2).

**- معاداة أولياء الله وموالة أعداء الله:**

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: من والي أعداء الله فقد عادى أولياء الله، ومن عادى أولياء

ص: 401

1- مشكاة الأنوار: 170 س 3.

2- مصباح الكفعمي: 245 س 2. عنه البحار: 201/86 ح 51، 104/97 ح 11، قطعة منه، ووسائل الشيعة: 406/7 ح 9705، قطعة منه. المزار للمفيد ضمن المصنّفات: 59 ح 4. المزار الكبير: 46 س 9. قطعة منه في (اليوم الذي سلب فيه آدم وحواء عليهما السلام).

اللّٰه فقد عادي اللّٰه تبارك وتعالى، وحقّ علي اللّٰه عزّ وجلّ أن يدخله في نار جهنّم (1).

### - تعبير الرؤيا:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهّم (2) قال: سمعت أبا الحسن ( عليه السلام )

يقول: الرؤيا علي ما تعبر.

فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روي: أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام.

فقال أبو الحسن ( عليه السلام ): إنّ امرأة رأت علي عهد الرسول ( صلي الله عليه وآله وسلم ) أنّ جذع بيتها قد انكسر، فأنت رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبيّ ( صلي الله عليه وآله وسلم ): يقدم زوجك، ويأتي وهو صالح، وقد كان زوجها غائبا، فقد كان كما قال النبيّ ( صلي الله عليه وآله وسلم )، ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أُخري، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأنت النبيّ ( صلي الله عليه وآله وسلم ) فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك، ويأتي صالحاً، فقدم علي ما قال، ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر، فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك.

قال: فبلغ ذلك النبيّ ( صلي الله عليه وآله وسلم ) فقال: ألا كان عبّر لها خيراً (3).

ص: 402

1- صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: 238 ح 11. عنه البحار: 391/72 ضمن ح 11، ووسائل الشيعة: 179/16 ح 21291.

2- تقدّمت ترجمته في (اكتحاله).

3- الكافي: 276/8 ح 528، عنه وسائل الشيعة: 502/6 ح 8550، قطعة منه، والبحار: 164/58، ح 13. قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم).

إشاره:

وفيه تسع مواعظ

- اجتناب الذنوب:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن عليّ بن الحسن الميثميّ، عن العباس بن هلال الشاميّ موليّ لأبي الحسن موسى ( عليه السلام ) قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون (1).

- الاجتناب عن الرياء والسمعة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن عرفة قال: قال لي الرضا ( عليه السلام ): ويحك، يا ابن عرفة! اعملوا لغير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إليّ ما عمل، ويحك! ما عمل أحد عملاً إلا ردّاه الله، إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ (2).

ص: 403

---

1- الكافي: 275/2 ح 29. عنه وسائل الشيعة: 304/15 ح 20585، والبحار: 343/70 ح 26، والوافي: 1007/5 ح 3488. أمالي الطوسي: 228 ح 402. عنه البحار: 354/70 ح 58، ومستدرک الوسائل: 327/11 ح 13168. علل الشرائع: 522، ب 298 ح 7.  
2- الكافي: 294/2 ح 5. عنه وسائل الشيعة: 66/1 ح 145، والبحار: 284/69 ح 5، والوافي: 854/5 ح 3138. مشكاة الأنوار: 311 س 7، قطعة منه.

## - ذمّ الرئاسة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد (1) عن أبي الحسن (عليه السلام)، أنّه ذكر رجلاً فقال: إنّهُ يحبّ الرئاسة، فقال: ما ذنبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة (2).

## - ستر الذنوب والحسنات:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن العباس مولي الرضا (عليه السلام) (قال: سمعته (عليه السلام) يقول: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيئة مغفور له (3)).

ص:404

1- تقدّمت ترجمته في (رؤياه).

- 2- الكافي: 297/2 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 350/15 ح 20707، والبحار: 145/70 ح 1، والوافي: 843/5 ح 3115. رجال الكشيّ: 503 ح 966، بتفاوت وسند آخر. عنه البحار: 154/70 ح 13، ووسائل الشيعة: 191/17 ح 22324.
- 3- الكافي: 428/2 ح 1. عنه الوافي: 1030/5 ح 3526. ثواب الأعمال: 213 ح 1. عنه البحار: 251/67 ح 2، و356/70 ح 67. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 63/16 ح 20990.

## - فيما يبغضه الله:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء (1)، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن الله

عز وجل يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال (2).

## - في الغضب:

1 - أبو الفضل الطبرسي: عن الرضا (عليه السلام): الغضب مفتاح كل شر (3).

## - في العُجب:

1 - ابن شعبة الحراني: سأله [الرضا (عليه السلام)] أحمد بن نجم عن العُجب الذي يفسد العمل؟ فقال (عليه السلام): العُجب درجات منها: أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيُعجبه، ويحسب أنه يحسن صنعاً.

ومنها: أن يؤمن العبد بربه فيمنّ علي الله، ولله المنة عليه فيه (4).

## - التائب والعطسة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

ص: 405

1- تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن عند وفاته).

2- الكافي: 301/5 ح 5. عنه وسائل الشيعة: 88/19 ح 24221. تحف العقول: 443 س 6. عنه البحار: 335/75 ح 16 الأنوار البهية: 221 س 6.

3- مشكاة الأنوار: 219 س 3.

4- تحف العقول: 444 س 1. عنه البحار: 336/75 ح 19. ورواه الكليني في الكافي: 313/2، ح 3، عن أبي الحسن (عليه السلام)، والصدوق في المعاني: 243 باب معني العجب، ح 1، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام).

عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: التثاؤب (1) من الشيطان، والعطسة من الله عز وجل (2).

### - في النميمة:

1 - الحلواني: قال [الرضا (عليه السلام)]: كفاك ممن يريد نصيحتك (3) بالنيمة، ما يجد من سوء الحساب في العاقبة (4).

ص: 406

---

1- تُبَّ ثَابًا، وَتُبَّ وَتَاءَبَ: استرخي ففتح فاه واسعاً من غير قصد فهو مثؤوب. المنجد: 68.

2- الكافي: 654/2 ح 5. عنه وسائل الشيعة: 259/7 ح 9274، و90/12 ح 15718، والوافي: 637/5 ح 2757.

3- في البحار: نصحك.

4- زهة الناظر وتنبيه الخاطر: 128 ح 10. العدد القويّة: 297 س 10. عنه البحار: 353/75 س 19.



إشاره:

وفيه خمس وعشرون موعظة

- فضل اليقين علي الإيمان والتقوي:

1 - ابن شعبة الحرّانيّ: قال الفضيل بن يسار: سألت الرضا (عليه السلام) عن أفاعيل العباد مخلوقة هي، أم غير مخلوقة؟

قال (عليه السلام): هي واللّه مخلوقة... ثمّ قال (عليه السلام): إنّ الإيمان أفضل من الإسلام بدرجة، والتقوي أفضل من الإيمان بدرجة، ولم يُعطِ بنو آدم أفضل من اليقين (1).

- النهي عن مخالفة السنّة:

1 - الشيخ الطوسيّ:... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال:... إنّ اللّه عزّ وجلّ لا يعذب علي كثرة الصلاة والصوم، ولكنّه يعذب علي خلاف السنّة (2).

- الإخلاص:

1 - الإمام العسكريّ (عليه السلام): وقال [عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام)] أيضاً: ملء الأرض من العباد المرّاثين لا يعدلون عند اللّه شيئاً ضئيلاً زمنّاً يخلص عبادته (3).

ص: 407

- 
- 1- تحف العقول: 445 س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 868.
  - 2- الأمالي: 649 ح 1348. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1227.
  - 3- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكريّ عليه السلام: 329 رقم 185.

## - الصمت والسكوت:

1 - الشيخ المفيد: قال الرضا (عليه السلام): ما أحسن الصمت لا من عي (1)، والمهذار (2). له سقطات (3).

## - المرء والجدال:

1 - الشيخ المفيد: قال الرضا (عليه السلام): لا تمارين العلماء فيرفضوك، ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك (4).

## - الرضا بالقليل من الرزق:

1 - الديلمي: [الرضا (عليه السلام)]: من رضي من الله تعالى بالقليل من الرزق، رضي الله عنه بالقليل من العمل (5).

ص: 408

1- عبي بالامر وعن حجته: عجز عنه. المصباح المنير: 441.

2- هذّر في منطقه: خلط وتكلم بما لا ينبغي. المصباح المنير: 636.

3- الإختصاص ضمن المصنّفات: 232/12 س 5. عنه البحار: 288/68 ح 49، ومستدرک الوسائل: 16/9 ضمن ح 10073، و28 ح 10116. مشكاة الأنوار: 175 س 17.

4- الإختصاص ضمن المصنّفات: 245/12 س 17 عنه البحار: 137/2 ح 45.

5- أعلام الدين: 307 س 2. عنه البحار: 356/75 ح 12. نزهة الناظر وتنبیه الخواطر للحلواني: 127 ح 1. عنه البحار: 353/75 س 9. العدد القويّة: 296 ح 26. البحار: 349/75 ح 7، عن تذكرة ابن حمدون. كشف الغمّة: 310/2 س 14. الأنوار البهيّة: 221 س 15،

## - حفظ اللسان:

1 - الديلمي : قال رجل للرضا ( عليه السلام ) : أوصني قال: احفظ لسانك تعزّ، ولا تمكّن الشيطان من قيادك فتدَلَّ (1).

## - العفو:

1 - الحلواني : وأتي المأمون برجل أراد أن يقتله، والرضا ( عليه السلام ) جالس فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال ( عليه السلام ) : أقول: إن الله تعالى ما يزيد بحسن العفو إلا عزّاً، فعفا عنه (2).

## - حيازة الدنيا:

1 - الشيخ الصدوق : قال الرضا ( عليه السلام ) : من أصبح معافاً في بدنه، مخلصاً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا (3)

ص:409

1- إرشاد القلوب: 103 س 3.

2- نزهة الناظر وتبهيي خاطر: 131 ح 20. أعلام الدين: 307 س 19. عنه البحار: 357/75 س 17. العدد القويّة: 298 ضمن ح 31. عنه البحار: 354/75 س 11. كشف الغمّة: 307/2 س 6، بتفاوت. عنه البحار: 172/49 ح 10. البحار: 351/10 ح 12، و356/75 ضمن ح 10، بتفاوت، عن الدرّة الباهرة.

3- من لا يحضره الفقيه: 301/4 ح 912. عنه الوافي: 402/4 ح 2195. المواعظ للصدوق: 75 س 5.

## - ما يوجب طرد الشيطان:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفريّ قال: سمعته يقول: أذن (1).

في بيتك، فإنّه يطرد الشيطان، ويستحبّ من أجل الصبيان (2)

## - مواعظه ( عليه السلام ) في فضل شهر رمضان:

1 - الشيخ الصدوق...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسيئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور، ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلاّ ضحك في وجهه وبشّره بالجنّة، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى علي الجواز علي الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله علي كلّ من عاداه في الدنيا، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان، شهر رمضان شهر البركة، وشهر الرحمة، وشهر المغفرة، وشهر التوبة والإنابة، من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له، فاسألوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصيام، ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوفّقكم فيه لطاعته، ويعصمكم من معصيته، إنّه خير مسؤول (3).

ص:410

1- تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

2- الكافي: 308/3 ح 35. عنه وسائل الشيعة: 413/5 ح 6961. بحار الأنوار: 268/60 س 8، و163/81 س 7.

3- فضائل الأشهر الثلاثة: 97 ح 82. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1377.

## - فضل ليلة النصف من شعبان:

1 - الشيخ الصدوق...: علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، عن ليلة النصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبار... (1)

## - أثر لبس العقيق:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال: من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر (3)

## - النهي عن دخول البيت مظلماً:

1 - الشيخ الصدوق...: الريان بن الصلت قال:... وسمعت (أي الرضا (عليه السلام)) يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلا مع السراج (4)

ص: 411

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 292/1 ح 45. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1345.

2- الكافي: 470/6 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 85/5 ح 5991.

3- الكافي: 470/6 ح 2. عنه وسائل الشيعة: 85/5 ح 5992. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: 208 ح 10. جامع الأخبار: 134 س

20. عنه مستدرک الوسائل: 294/3 ضمن ح 3616. أعلام الدين: 392 س 11.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 15/2 ح 33. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 914.

## - موعظته في النوم بين الطلوعين:

1 - الشيخ الصدوق : قال الرضا ( عليه السلام ) ...الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما ينام عن رزقه (1).

## - في كتمان المعجزات:

1 - محمد بن يعقوب الكلينيّ :...إبراهيم بن موسى، قال: ألححت علي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) في شيء أطلبه منه فكان يعدني، فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلي قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك! هذا العيد قد أظننا، ولا والله! ما أملك درهماً فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكاً شديداً ثمّ ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثمّ قال: انتفع بها، واكتم ما رأيت (2).

ص:412

---

1- من لا يحضره الفقيه: 319/1 ح 1454. تقدّم الحديث بتمامه في ف 6 رقم 2022.

2- الكافي: 488/1 ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 1 رقم 481.

## - في التقيّة والورع في الدين:

1 - الشيخ الصدوق...الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) : لادين لمن لاورع له، ولايمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّة...[\(1\)](#).

## - أثر أكل اللبان للجبالي:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن الرضا (عليه السلام) قال: أطعموا جبالاتكم ذكر اللبان، فإن يك في بطنها غلام، خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً، وإن تك جارية حسن خلقها [\(2\)](#)، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها [\(3\)](#).

## - موعظته (عليه السلام) في المجامعة:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال:...لا تجامع إلا من شبّق...[\(4\)](#).

ص:413

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 371 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 1112.

2- في التهذيب: حسن خلقها وخلقتها.

3- . الكافي: 23/6 ح 7. تهذيب الأحكام: 440/7 ح 1758. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 405/21 ح 27419. مكارم الأخلاق:

184 س 20. عنه البحار: 444/63 ضمن ح 8.

4- مكارم الأخلاق: 171 س 20. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2147.

## - مواعظه ( عليه السلام ) في أمور شتى:

1 - محمد بن يعقوب الكليني... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن ( عليه السلام ) : جعلت فداك، إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاءها شيء فقال ( عليه السلام ) : يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... فلا تملّ الدعاء فإنه من الله عزّ وجلّ بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإياك ومكاشفة الناس... (1)

## - مواعظه ( عليه السلام ) في تعيين أجره الأجير:

1 - محمد بن يعقوب الكليني... سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت مع الرضا ( عليه السلام ) في بعض الحاجة... فقال: ... واعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف علي أجرته إلا ظنّ أنّك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك علي الوفاء، فإنّ زدته حبة عرف ذلك لك، ورأي أنّك قد زدته (2).

## - في الحبّ والطاعة والإعانة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذانيّ ( رضي الله عنه ) قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ قال: سمعت الرضا ( عليه السلام ) يقول: من أحبّ عاصياً فهو عاص، ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو ظالم، إنّه ليس بين

ص: 414

1- الكافي: 2/488 ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2370.

2- الكافي: 5/288 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 696.



اللّه وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة، ولقد قال رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) لبني عبد المطلب: ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ \* فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ وَفَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ) (1). (2).

### - موعظة الرضا ( عليه السلام ) للمؤمن في أمر الخلافة وغيره:

1 - ابن شهر آشوب: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلي المؤمن أن الرضا (عليه السلام) يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمّد بن عمرو الطوسي فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المؤمن زبره واستخفّ به فخرج الرضا (عليه السلام) يقول: وحقّ المصطفى، والمرتضي، وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه...

قال: ورأيت المؤمن متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان، متوجّهاً للهرب فما شعرت إلا بشاگرد الحجام، قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، أسقطت عن رأسه بيضته، بعد أن شقّت جلدة هامته... وطرد المؤمن أسوء طرد، بعد إذلال واستخفاف شديد، ونهبوا أمواله، فصلب المؤمن أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو، وأمر أن يطوّل جدرانهم، وعلم أنّ ذلك من استخفاف الرضا (عليه السلام) فانصرف

ص: 415

1- المؤمنون: 101/23 - 103.

2- . عيون أخبار الرضا عليه السلام: 235/2 ح 7، عنه البحار: 241/7 ح 11، و177/46 ح 31، و221/93 ح 12، ونور الثقلين: 562/3 ح 151، ووسائل الشيعة: 185/16 ح 21305، قطعة منه، والبرهان: 120/3 ح 5. قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم).

ودخل عليه، وحلّفه أن لا يقوم له، وقبّل رأسه، وجلس بين يديه وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فماتري؟

فقال الرضا (عليه السلام): اتّق الله في أُمَّة محمّد (صلي الله عليه وآله وسلم) وماولّاك من هذا الأمر، وخصّك به، فإنّك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلي غيرك، يحكم فيها بغير حكم الله عزّ وجلّ، وقعدت في هذه البلاد، وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي، وإنّ المهاجرين والأنصار يُظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاّ ولاذمة، ويأتي علي المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليه.

فاتّق الله يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلي بيت النبوة، ومعدن الرسالة، وموضع المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه... (1).

### - مواظبه (عليه السلام) للرجل الواقفي:

1 - أبو عمرو والكشّي... أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) كتاباً... فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) بجواب...

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، وجاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين، تقول أخذته وتذكر ما تلقاني به، وتبعث إليّ بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمراً، وأردت الدخول في مثله تقول: إنّه عمل في أمري بعقله وحيلته، نظراً منه لنفسه، وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون

ص:416

1- المناقب لابن شهر آشوب: 345/4 س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 797.

الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه، ويزعم أنني طاعته فيما أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين.

إمّا قبلت الأمر علي ما كان يكون عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال، وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكن الأمر إلي الله عز وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة!...

فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان مني ما أنكروا من بعدي، ومدّ لي لقائي، وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح...

ثمّ قلت: لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت علي ذلك، ولا يتحوّل عنه إلي غيره

قلت: لأنّه كان من التقيّة والكفّ أولاً، وأمّا إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فإنّ الأمر مردود إلي غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتّباعهم فيه إليكم. فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم، من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتّي يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلت: إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع إليكم، نبذتم أمر ربّكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت إذاً وما أنا من المهتمدين.

وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن والأمثال، القذّة بالقذّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أولاً، ومن الجواب آخراً، شفاء لصدوركم، وإلّا ذهاب شكّكم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتّي يذهب الله عنكم، ولو قدر الناس كلّهم علي أن يحبّونا، ويعرفوا

حقّنا، ويسلّموا لأمرنا فعلوا، ولكنّ الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.

فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء، فقد مضى إليكم منّي ما فيه حجّة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة، ومن أراد لبساً لبس الله عليه، ووكله إلي نفسه، ولا تري أنت وأصحابك، أنّي أجبت بذلك، وإن شئت صمتُ، فذاك إليّ، لا ماتقوله أنت وأصحابك، لا تدرّون كذا وكذا، بل لا بدّ من ذلك، إذ نحن منه علي يقين، وأنتم منه في شكّ (1).

ص:418

---

1- رجال الكشيّ: 599 رقم 1121. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2461.



وفيه موضوعان

(أ) - إنشأؤه ( عليه السلام ) الشعر

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخبّاز سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب قال: حدّثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفيّاض، عن أبيه قال: حضرنا مجلس عليّ بن موسى (عليهما السلام) فشكا رجل أخاه، فأنشأ يقول:

أعذر أخاك علي ذنوبه

واستر وغطّ علي عيوبه

واصبر علي بهت السفية

وللزمان علي خطوبه

ودع الجواب تفضلاً

وكلّ الظلوم إلي حسيبه (1).

ص: 420

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 176/2 ح 4، عنه البحار: 92/71 ح 18. كشف الغمّة: 269/2 س 13، و329 س 6. عنه وعن العيون البحار: 110/49 ح 5 و6. إعلام الوري: 69/2 س 14. بشارة المصطفى لشيعة المرتضي عليه السلام : 78. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 247 س 17. مقدّمة الإيضاح: 58 س 7. نور الأبصار: 315 س 1.

2 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا ( عليه السلام ) يقول: إنك في دار لها مدّة

يقبل فيها عمل العامل

ألا تري الموت محيطاً بها

يكذب فيها أمل الآمل

تعجلّ الذنب لما تشتهي

وتأمل التوبة في قابل

والموت يأتي أهله بغتة

ما ذاك فعل الحازم العاقل (1).

3 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل ( رضي الله عنه ) ، ومحمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ، وأبو محمّد الحسن بن أحمد المؤدّب، وعليّ بن عبد الوّراق، وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ (ره) قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم العلويّ الجوانيّ، عن موسى بن محمّد المحاربيّ، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) : إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئاً؟

فقال ( عليه السلام ) : قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم.

فقال ( عليه السلام ) :

ص: 421

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 176/2 ح 3. عنه البحار: 110/49 ح 4، و95/70 ح 77. الإختصاص: 98 س 4، باختصار وفيه: كتب المأمون إلي الرضا عليه السلام فقال: عطني، فكتب عليه السلام ... عنه البحار: 112/49 ح 11.

إذا كان دوني من بليت بجهله

أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

وإن كان مثلي في محلي من النهي

أخذت بحلمي كي أجلّ عن المثل

وإن كنت أدني منه في الفضل والحجي

عرفت له حقّ التقدم والفضل

فقال له المأمون: ما أحسن هذا من قاله؟

فقال: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل، وترك عتاب الصديق.

فقال (عليه السلام):

إني ليهجرني الصديق تجنباً

فأريه أن لهجره أسباباً

وأراه إن عاتبته أغريته

فأري له ترك العتاب عتاباً

وإذا بليت بجاهل متحكّم

يجد المحال من الأمور صواباً

أوليته منّي السكوت وربّما

كان السكوت عن الجواب جواباً

فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

فقال: لبعض فتياننا، قال: فأنشدني عن أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتّي يكون صديقاً.

فقال (عليه السلام):

وذي غلّة سالمته فقهرته



فأوقرتَه مِنِّي لعفو التَّجَمُّلِ

ومن لا يدافع سيئات عدوّه

ياحسانه لم يأخذ الطول من عل

ولم أرفي الأشياء أسرع مهلكاً

لغمر قديم من وداد معجّل

فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟

ص: 422

فقال (عليه السلام) : بعض فتياننا، قال: فأشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ.

فقال (عليه السلام) :

وإني لأنسي السرّ كي لا أذيعه

فيا من رأي سرّاً يصاب بأن ينسي

مخافة أن يجري ببالي ذكره

فينبذه قلبي إلي ملتوي الحشا

فيوشك من لم يفس سرّاً وجال في

خوابه أن لا يطيق له حساً

فقال المأمون: إذا أمرت أن يتربّ الكتاب كيف تقول؟

قال: تربّ، قال: فمن السحا؟

قال: سح، قال: فمن الطين؟

قال: طنّ.

قال: فقال المأمون: يا غلام! تربّ هذا الكتاب، وسحه، وطّته، وامض به إلي الفضل بن سهل، وخذ لأبي الحسن (عليه السلام) ثلاثمائة ألف درهم (1).

ص: 423

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 174/2 ح 1. قَطَعُ منه في البحار: 107/49 ح 2، و420/68 ح 54، و176/71 ح 13، و69/72 ح 3، و49/73 ح 5، ووسائل الشيعة: 404/7 ح 9696، و184/17 ح 22307، ومستدرک الوسائل: 435/8 ح 9921، و302/12 ح 14146. العدد القويّة: 293 ح 21، قطعة منه. عنه البحار: 352/75 ضمن ح 9. المناقب لابن شهر آشوب: 372/4 س 10. نور الأبصار: 321 س 8. قطعة منه. قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون).

4 - أبو نصر الطبرسيّ : للرضا صلوات الله عليه:

أهدت لنا الأيّام بطيخة

من حلل الأرض ودار السلام

تجمع أوصافاً عظماً وقد

عدّتها موصوفة بالنظام

كذاك قال المصطفي المجتبي

محمد جدي عليه السلام

ماء وحلواء وريحانة

فاكهة حُرّض طعام إدام

تنقي المثانة وتصفي الوجوه

تطيّب النكهة عشر تمام (1).

5 - الشيخ الصدوق :... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ (قدس سره) [علي] (2) عليّ موسى الرضا (عليهما السلام)

بمرو فقال له: يا ابن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت علي نفسي أن لأنشدها أحداً قبلك فقال (عليه السلام) : هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات... فلما انتهى إلي قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيّة

تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا (عليه السلام) : أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلي، يا ابن رسول الله! فقال (عليه السلام) :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة

توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلي الحشر حتّي يبعث الله قائماً

يفرّج عنّا الهمّ والكربات... (3).

ص:424

---

1- مكارم الأخلاق: 175 س 14. عنه البحار: 194/63 ضمن ح 8، ومستدرک الوسائل: 410/16 ح 20368.

2- أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

3- الكافي: 23/4 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 714.

6 - ابن شهر آشوب : إبراهيم بن العباس: كان الرضا ( عليه السلام ) إذا جلس علي مائدته، أجلس عليها مماليكه حتّي السائس والبواب.

وله ( عليه السلام ) :

لبست بالعفة ثوب الغني

وصرت أمشي شامخ الرأس

لست إلي النسناس مستأنساً

لكنني آنس بالناس

إذا رأيت التيه من ذي الغني

تهت علي التائه باليأس

ما إن تفاخرت علي معدم

ولا تضعضعت لإفلاس (1).

7 - الصفديّ: دخل يوماً حمّاماً، فبينما هو في مكان من الحمّام، إذ دخل عليه جنديّ فأزاله عن مركزه، وقال: صبّ علي رأسي يا أسود! فصبّ علي رأسه، فدخل من عرفه، فصاح بالجنديّ: هلكت وأهلكت، أتستخدم ابن بنت رسول الّله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) ، وإمام المسلمين؟! فأنثني الجنديّ يقبل رجليه، ويقول: هلاً عصيتني إذ أمرتك!...

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن

قال لي: يا عبدا! أو يا أسود!

إنّما الذنب لمن ألسني

ظلمة وهو سنيّ لا يحمد (2).

8 - الشيخ الصدوق :... إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون إلي أبي الحسن الرضا ( عليه السلام ) جارية، فلمّا أُدخلت إليه، اشمازّت من الشيب، فلمّا رأى كراحتها، ردّها إلي المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات شعراً:

نعي نفسي إلي نفسي المشيب

وعند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولّي الشباب إلي مداه

- 
- 1- المناقب: 361/4 س 10. عنه البحار: 112/49 ح 10. قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع ممالئكه).
  - 2- الوافي بالوفيات: 251/22 س 14. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 701.

سأبكيه وأندبه طويلاً

وأدعوه إليّ عسي يجيب

وهيهات الذي قد فات عني

تمنّيني به النفس الكذوب

وراع (1) الغانيات بياض رأسي

ومن مدّ البقاء له يشيب

أري البيض الحسان يجذف (2) عني

وفي هجرانهنّ لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضي حيباً

فإنّ الشيب أيضاً لي حيب

سأصحه بتقوي الله حتي

يفرق بيننا الأجل القريب (3).

ص:426

---

1- في البحار: وداع.

2- في البحار: يحدن.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 178/2 ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2496.

إشاره:

وفيه أربعة موارد

الأول - إنشاده (عليه السلام) أشعار عبد المطلب:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال: أنشدني الرضا (عليه السلام) لعبد المطلب:

يعيب الناس كلّهم زمانا

وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا

ولو نطق الزمان بنا هجانا

وإنّ الذئب يترك لحم ذئب

ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

لسنا للخداع مسوك طيب

وويل للغريب إذا أتانا (1).

2 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيي الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيي بن أبي عباد قال: حدّثني عمّي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يوماً ينشد، وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل

والمنايا هنّ آفات الأمل

لا تغرّنك أباطيل المني

والزم القصد ودع عنك العلل



1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 177/2 ح 5. عنه البحار: 111/49 ح 8، و310/72 ح 9. روضة الواعظين: 532 س 14، وفيه: قال الشاعر. إعلام الوري: 69/2 س 9. كشف الغمّة: 329/2 س 2. أمالي الصدوق: 150، المجلس 33 ضمن ح 6. عنه وعن العيون، البحار: 125/15 ح 64.

إنّما الدنيا كظلّ زائل

حلّ فيه راكب ثمّ رحل

فقلت: لمن هذا أعزّ الله الأمير؟ فقال: العراقيّ لكم. قلت: أنشدنيهِ أبو العتاهية لنفسه. فقال: هات اسمه، ودع عنك هذا، إنّ الله سبحانه وتعالى يقول: (وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ) (1) ولعلّ الرجل يكره هذا (2).

3 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أُحدّثه... إذ دخل عليه رجل طوال آدم، فقال: ... مصدري من الحجّ وقد افتقدت نفقتي...

فقال له: اجلس رحمك الله... فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة، ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلي الباب، وقال: أين الخراسانيّ؟ فقال: ها، أنا ذا.

فقال: خذ... فقال له سليمان: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أري ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته... أما سمعت قول الأول:

متي آتة يوماً لأطلب حاجة رجعت إلي أهلي ووجهي بمائه (3).

ص: 428

1- الحجرات: 11/49.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 177/2 ح 7. عنه البحار: 107/49 ح 1، و95/70 ح 78، و143/72 ح 8 و254 ح 37، ونور الثقلين: 90/5 ح 50، ووسائل الشيعة: 404/7 ح 9697، مثله، و400/21 ح 27407. قطعة منه في (سورة الحجرات: 11/49).

3- الكافي: 23/4 ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3 رقم 706.

## الثاني - إنشاده ( عليه السلام ) أشعار مروان بن أبي حفصة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ( رضي الله عنه ) قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: حدّثني معمر بن خلّاد وجماعة قالوا: دخلنا علي الرضا ( عليه السلام ) فقال له بعضنا: جعلنا الله فداك! ما لي أراك متغيّر الوجه؟

فقال ( عليه السلام ) : إنّي بقيت ليلتي ساهراً متفكّراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أني يكون وليس ذلك بكائن

لبنى البنات وراثه الأعمام.

ثمّ نمت، فإذا أنا بقائل قد أخذ بعصاة الباب، وهو يقول:

أني يكون وليس ذلك بكائن

للمشركين دعائم الإسلام

لبنى البنات نصيبهم من جدّهم

والعمّ متروك بغير سهام

ما للطلق وللتراث وإنّما

سجد الطليق مخافة الصمصام

قد كان أخبرك القرآن بفضله

فمضي القضاء به من الحكّام

إنّ ابن فاطمة المنوّه باسمه

حاز الوراثة عن بني الأعمام

وبقي ابن نثلة واقفاً متردّداً

يبكي ويسعده ذووا الأرحام (1)

(2).

- 
- 1- قال المجلسي: المراد بالطلاق العباس، حيث أُسر يوم بدر، فأُطلق بالفداء، والصمصام: السيف الصارم الذي لا ينثني، والضمير في قوله «بفضله» راجع إلي أمير المؤمنين (عليه السلام)، بمعونة المقام وقرينة ماسيذكره بعده، إذ هو المراد بابن فاطمة، والمراد بابن نثلة العباس، فإن اسم أمّه كانت نثلة، والمراد بقضاء الحكّام ما قضى به أبو بكر بينهما كما هو المشهور.
- 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 175/2 ح 2. عنه البحار: 109/49 ح 3. الصراط المستقيم: 67/1 س 21، قطعة منه.

### الثالث - إنشاده ( عليه السلام ) قصيدة سيّد الحميري:

1 - العلامة المجلسي: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنّه روي بإسناده عن سهل بن ذبيان قال: دخلت علي الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) في بعض الأيام، قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لي: مرحباً بك يا ابن ذبيان! الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا.

فقلت: لماذا يا ابن رسول الله؟

فقال ( عليه السلام ) : لمنام رأيتك البارحة، وقد أزعجني وأرقني، فقلت: خيراً يكون إن شاء الله تعالى.

فقال ( عليه السلام ) : يا ابن ذبيان! رأيت كأنّي قد نصب لي سلّم فيه مائة مرقة، فصعدت إلي أعلاه.

فقلت: يا مولاي! أهنيك بطول العمر، وربّما تعيش مائة سنة لكلّ مرقة سنة.

فقال لي ( عليه السلام ) : ما شاء الله كان، ثمّ قال: يا ابن ذبيان! فلما صعدت إلي أعلي السلّم رأيت كأنّي دخلت في قبة خضراء يُري ظاهرها من باطنها، ورأيت جدّي رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) جالساً فيها، وإلي يمينه وشماله غلامان حسنان، يُشرق النور من وجوههما، ورأيت امرأة بهيّة الخلقة، ورأيت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالساً عنده، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة:

«لأمّ عمرو باللوي مربع».

فلما رأني النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) قال لي: مرحباً بك، يا ولدي! يا عليّ بن موسى الرضا! سلّم عليّ أبيك عليّ، فسلمت عليه، ثمّ قال لي: سلّم عليّ أمك فاطمة الزهراء، فسلمت عليها، فقال لي: وسلّم عليّ أبويك الحسن والحسين، فسلمت عليهما.

ثمّ قال لي: وسلّم عليّ شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميريّ،

فسلّمت عليه وجلست، فالتفت النبيّ إلي السيّد إسماعيل فقال له: عد إليّ ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

«لأُمّ عمرو باللوي مربع

طامسة أعلامه بلقع»

فبكي النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) فلمّا بلغ إلي قوله:

«ووجهه كالشمس إذ تطلع»

بكي النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) وفاطمة (عليها السلام) معه ومن معه، ولمّا بلغ إلي قوله:

«قالوا له لو شئت أعلمتنا

إلي من الغاية والمفزع»

رفع النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليّ وعليهم، أتّي أعلمتهم أنّ الغاية والمفزع عليّ بن أبي طالب، وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام): فلما فرغ السيّد إسماعيل الحميريّ من إنشاد القصيدة التفت النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم) إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى! احفظ هذه القصيدة، ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها، وأدمن قراءتها، ضمنت له الجنة علي الله تعالى.

قال الرضا (عليه السلام): ولم يزل يكرّرها عليّ حتّي حفظتها منه، والقصيدة هذه:

لأُمّ عمرو باللوي مربع

طامسة أعلامه بلقع

تروح عنه الطير وحشيّة

والأسد من خيفته تفزع

برسم دار ما بها مونس

إلا صلال في الثري وقّع

رقش يخاف الموت نفثاتها

والسم في أنيابها منقع

لَمَّا وَقَفْنَا الْعَيْسَ فِي رَسْمِهَا

وَالْعَيْنِ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ

فَبِتَّ وَالْقَلْبَ شَجَّ مَوْجِعُ

كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَقَّنِي

مِنْ حَبِّ أُرْوِي كَبِدِي تَلْدَعُ

ص: 431

عجبت من قوم أتوا أحمداً

بخطّة ليس لها موضع

قالوا له: لو شئت أعلمتنا

إلي من الغاية والمفزع

إذا تُوفّيت وفارقتنا

وفيهم في الملك من يطمع

فقال: لو أعلمتكم مفزعاً

كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذ فارقوا

هارون فالترك له أودع

وفي الذي قال: بيان لمن

كان إذا يعقل أو يسمع

ثم أتته بعد ذا عزيمة

من ربّه ليس لها مدفع

أبلغ وإلا لم تكن مُبلغاً

والله منهم عاصم يمنع

فَعندها قام النبيّ الذي

كان بما يأمره يصدع

يخطب مأموراً وفي كفّه

كفّ عليّ ظاهراً تلمع

رافعها أكرم بكفّ الذي



يرفع والكفّ الذي يُرفع  
يقول والأملاك من حوله  
والله فيهم شاهد يسمع  
من كنت مولاه فهذا له  
مولي فلم يرضوا ولم يقنعوا  
فأتهموه وحنّت منهم  
علي خلاف الصادق الأضلع  
وضلّ قوم غاظهم فعله  
كأنّما آنافهم تُجدع  
حتّى إذا واروه في قبره  
وانصرفوا عن دفنه ضيّعوا  
ما قال بالأمس وأوصي به  
واشتروا الضّرّ بما ينفع  
وقطّعوا أرحامه بعده  
فسوف يجزون بما قطّعوا  
وأزمعوا غدرًا بمولاهم  
تبّاً لما كان به أزمعوا  
لاهم عليه يردوا حوضه  
غداً ولا هو فيهم يشفع  
حوض له ما بين صنعا إلي  
أيلة والعرض به أوسع

يُنصب فيه علم للهدى

والحوض من ماء له مترع

ص:432

يفيض من رحمته كوثر

أبيض كالفضة أو أنصع

حصاه ياقوت ومرجانة

ولؤلؤ لم تجنه إصبع

بطحاؤه مسك وحافاته

يهترّ منها مونتق مربع

أخضر ما دون الوري ناضر

وفاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق وقد حانه

يذبّ عنها الرجل الأصلع

يذبّ عنها ابن أبي طالب

ذبّاً كجربا إبل شرّع

والعطر والريحان أنواعه

ذاك وقد هبّت به زعزع

ريح من الجنّة مأمورة

ذا هبة ليس لها مرجع

إذا دنوا منه لكي يشربوا

قيل لهم: تبتاً لكم فارجعوا

دونكم فالتمسوا منها

يرويكم أو مطعماً يشبع

هذا لمن والي بني أحمد

ولم يكن غيرهم يتبع  
فالفوز للشارب من حوضه  
والويل والذلّ لمن يُمنع  
والناس يوم الحشر راياتهم  
خمس فمنها هالك أربع  
فراية العجل وفرعونها  
وسامريّ الأمة المشنع  
وراية يقدمها أدلم  
عبد لنيم لكع أكوع  
وراية يقدمها حبتر  
للزور والبهتان قد أبدعوا  
وراية يقدمها نعثل  
لا برّد الله له مضجع  
أربعة في سقر أودعوا  
ليس لها من قعرها مطلع  
وراية يقدمها حيدر  
ووجهه كالشمس إذ تطلع  
غداً يلاقي المصطفى حيدر  
وراية الحمد له ترفع  
مولي له الجتّة مأمورة  
والنار من إجلاله تفرع

إمام صدق وله شيعة

يرووا من الحوض ولم يُمنعوا

ص: 433

بذاك جاء الوحي من ربنا

يا شيعة الحق فلا تجزعوا

الحميري مادحكم لم يزل

ولو يقطع إصبع إصبع

وبعدها صلوا علي المصطفي

وصنوه حيدرة الأصلع (1)

### الرابع - تمثله (عليه السلام) بالشعر:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيي الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: حدّثنا إبراهيم بن العباس قال: كان الرضا (عليه السلام) ينشد كثيراً:

إذا كنت في خير فلا تغترر به

ولكن قل اللهم سلّم وتّم (2).

2 - ابن شهر آشوب : في كتاب الشعر: إنّه (أي الرضا) (عليه السلام) كان يتمثل:

تضيء كضوء السراج السل'

يط لم يجعل الله فيه نحاساً (3).

3 - ابن شهر آشوب : الحسين بن بشّار، قال الرضا (عليه السلام) : إنّ عبد الله يقتل محمّداً.

قلت: عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون!

قال: نعم... وكان (عليه السلام) يتمثل:

ص: 434

1- بحار الأنوار: 328/47 س 5. عنه مستدرک الوسائل: 392/10 ح 12245، قطعة منه. المنتخب للطريحي: 315 س 16. قطعة منه في

(ما رواه عن رسول الله صلي الله وعليه وآله وسلم).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 178/2 ح 9. عنه البحار: 111/49 ح 9، و46/68 ح 52. إعلام الوري: 69/2 س 6. كشف الغمّة:

328/2 س 23، مراسلاً عن إبراهيم بن العباس.



وإنّ الضغن بعد الضغن يفشو

عليك ويخرج الداء الدفينا (1).

4 - الصفديّ: آل أمره [ أي الرضا ( عليه السلام ) ] مع المأمون إلي أن سمّه في رمّانة علي ما قيل، مداراة لبني العباس، فلما أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أتى، أنشد متمثلاً [ من الطويل ]:

فليت كفافاً كان شرّك كلّه

وخيرك عنّي ما ارتوي الماء مرتوي... (2).

ص: 435

---

1- المناقب لابن شهر آشوب: 335/4 س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 436.

2- الوافي بالوفيات: 251/22 س 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1 رقم 179.



## الفصل الثالث: الطبّ

### إشاره:

وفيه موضوعان اثنان

### (أ) - التداوي بالأدوية

### إشاره:

وفيه سبعون مورداً

### - الطبائع الأربعة:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن أبي حمزة عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: الطبائع أربعة: فمنهنّ البلغم وهو خصم جدل، ومنهنّ الدم وهو عبد زنجي، وربما قتل العبد سيّده، ومنهنّ الريح وهو ملك يداري، ومنهنّ المرّة، وهيها هيهات، هي الأرض إذا ارتجّت ارتجّت بما عليها (1).

ص:436

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 79/2 ح 11. عنه وعن العليل، البحار: 295/58 ح 5. علل الشرائع: 106، ب 96 ح 2.

## - منافع الباقلا:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: أكل الباقلي يمدّخ الساقين ويولّد الدم الطري (1).

## - منافع أكل الرمان الحلو:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسين بن سعيد (2)، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراسانيّ قال: أكل الرمان الحلو

يزيد في ماء الرجل، ويحسن الولد (3).

## - منافع الإجاص:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن زياد القنديّ، قال: دخلت عليّ ال رضا (عليه السلام) وبين يديه تور فيه إجاص أسود في إبانة فقال: إنّه هاجت بي حرارة وأري الإجاص يطفىء الحرارة، ويسكّن الصفراء، وإنّ الياض يسكّن الدم، [ويسكّن الداء الدويّ]،

ص: 437

---

1- الكافي: 344/6 ح 2، عنه طبّ الأئمة عليهم السلام للشبّر: 203 س 8. المحاسن: 506 ح 647، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 130/25 ح 31416. مكارم الأخلاق: 173 س 18، عنه وعن المحاسن، البحار: 265/63 ح 1. قطعة منه في (منافع الباقلا).

2- في المحاسن: الحسن بن سعيد.

3- الكافي: 355/6 ح 17، عنه وسائل الشيعة: 155/25 ح 31502. المحاسن: 546 ح 859، عنه وسائل الشيعة: 154/25 ح 31499، وفيه: عن الخراسانيّ (يعني الرضا عليه السلام)، والبحار: 164/63 ح 46، و82/101 ح 32. قطعة منه في (منافع أكل الرمان الحلو).

وهو للداء دواء ياذن الله عز وجل (1).

### - أثر الخضاب للجنب:

1 - أبو نصر الطبرسي: من كتاب اللباس، عن علي بن موسى (عليه السلام) قال: يكره أن يختضب الرجل وهو جنب.

وقال (عليه السلام): من اختضب وهو جنب، أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء (2).

### - منافع الهندباء:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الهندباء شفاء من ألف داء، ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء.

قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم وكان تأخذه الحمّي والصداع، فأمر أن يدقّ وصيره علي قرطاس، وصبّ عليه دهن البنفسج، ووضعه علي جبينه .

ثم قال: أما إنّه يذهب بالحمّي، وينفع من الصداع، ويذهب به (3).

ص: 438

1- مكارم الأخلاق: 165 س 10. تقدّم الحديث أيضاً في ج 2 رقم 722.

2- مكارم الأخلاق: 78 س 5. عنه البحار: 64/78 ح 43، ووسائل الشيعة: 223/2 ح 1992.

3- الكافي: 363/6 ح 9، عنه وسائل الشيعة: 183/25 ح 31603، بتفاوت، والبحار: 215/59 ح 4، وطب الأئمة عليهم السلام للشبّر:

244 س 8، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 115/3 ح 2694. مكارم الأخلاق: 168 س 5، عنه البحار: 20.9/63، ضمن ح 23. قطعة

منه في (منافع الهندباء).

## - منافع شرب الماء:

1 - البرقيّ: عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: لا بأس بكثرة شرب الماء علي الطعام، وأن لا يكثر منه.

وقال: رأيت لو أنّ رجلاً أكل مثل ذا طعاماً، (وجمع يديه كليهما لم يضمّهما، ولم يفرّقهما)، ثمّ لم يشرب عليه الماء، أليس كانت تشقّ معدته (1).

- ما ينفع للعطاش:

1 - الراونديّ: روي عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في مجلس الرضا (عليه السلام) فعطشت عطشاً شديداً، وتهيّيته أن أستسقي في مجلسه.

فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثمّ قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنّه بارد طيّب، فشربت، ثمّ عطشت عطشةً أُخري، فنظر إلي الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكّر، ثمّ قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بلّه، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنّه يقطع العطش (2).

ص: 439

- 
- 1- المحاسن: 572 ح 16، عنه وعن المكارم، البحار: 457/63 ح 43. الكافي: 382/6 ح 3 بتفاوت، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: 236/25 ح 31780. مكارم الأخلاق: 146 س 7 بتفاوت. قطعة منه في (منافع شرب الماء).
- 2- الخرائج والجرائح: 660/2 ح 3. تقدّم الحديث أيضاً في ج 1 رقم 396.

## - منافع الكرفس:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن محمد بن الحسن بن علي بن يقطين فيما أعلم، عن نادر الخادم (1) قال: ذكر أبو الحسن (عليه السلام) الكرفس فقال: أنتم تشتهونه،

وليس من دابة إلا وهي تحتك (2)، (3) به (4).

## - أثر أكل البطيخ علي الريق:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا (عليه السلام) قال: البطيخ علي الريق يورث الفالج، نعوذ بالله منه (5).

## - معالجة وجع الظهر بالحمص:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) قال: الحمص جيّد لوجع

ص: 440

1- تقدّمت ترجمته في (أكله عليه السلام الحمص المطبوخ).

2- في نسخة تحبّه. وفي المحاسن: تحتك.

3- أي تحكّ نفسها عليه، وذلك أنّ الدوابّ يعرفن نفعها، فيتداوين بها.

4- الكافي: 366/6 ح 2، عنه طبّ الأئمة عليهم السلام للشبّر: 255 س 8، عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: 193/25 ح 31643. المحاسن: 515 ح 706، عنه البحار: 240/63 ح 4.

5- الكافي: 361/6 ح 1، عنه وعن المحاسن والمكارم، طبّ الائمة عليهم السلام للشبّر: 241 س 3. المحاسن: 557 ح 921، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 175/25 ح 31573. والبحار: 203/59 ح 3. مكارم الأخلاق: 175 س 20، و370 س 12، عنه وعن المحاسن، البحار: 194/63 ح 7، و8.

الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده (1).

### - حَمِيَّةُ الْمَرِيضِ:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن إسماعيل الخراساني، عن الرضا (عليه السلام) قال: ليس الحَمِيَّةُ (2) من الشيء تركه، إنّما الحَمِيَّةُ من الشيء الإقلال منه (3).

### - منافع أكل اللحم:

1 - محمّد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إنّ الناس يقولون: إنّ من لم يأكل اللحم ثلاثة أيّام ساء خلقه.

فقال (عليه السلام): كذبوا، ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغيّر خلقه وبدنه، وذلك

ص: 441

- 
- 1- الكافي: 343/6 ح 4، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيد الشّير: 201 س 3. المحاسن: 505 ح 643، عنه البحار: 263/63 ح 1، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 126/25 ح 31403. قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمّص).
  - 2- حَمِي الْمَرِيضِ حَمِيَّة: منعه ما يضرّه. المعجم الوسيط: 200.
  - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 309/1 ح 72. عنه وعن المعاني، البحار: 140/59 ح 1، ومستدرک الوسائل: 450/16 ح 20516. معاني الأخبار: 238 ح 1. كشف الغمّة: 309/2 س 13.

لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً (1).

### - معالجة البلغم بالسكر الطبرزد:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن الرضا (عليه السلام)، أو قال: بعض أصحابنا، عن الرضا (عليه السلام)، قال: السكر الطبرزد، يأكل البلغم أكلاً (2).

### - خواص ترك العشاء:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الأهوازيين، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال: إن في الجسد عرفاً يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلي أن يصبح يقول: أجاعك الله كما أجمعتني، وأظمأك الله كما أظمأتني، فلا يدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز، أو شربة من ماء (3).

ص: 442

- 
- 1- الكافي: 309/6 ح 2. المحاسن: 466 ح 437. عنه البحار: 67/63 ح 46. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 40/25 ح 31107.
  - 2- الكافي: 333/6 ح 4، و334 ح 10، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ياسر، عن الرضا عليه السلام...، عنه وسائل الشيعة: 105/25 ح 31334، وطب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: 181 س 8، والفصول المهمة للحر العاملي: 87/3 ح 2635. المحاسن: 501 ح 627، عنه البحار: 297/63 ح 1، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 106/25 ح 31337، والفصول المهمة للحر العاملي: 88/3 ح 2637.
  - 3- الكافي: 289/6 ح 12. عنه وسائل الشيعة: 329/24 ح 30683، والبحار: 347/63 ح 26، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: 384 س 6.

## - ما يهضم الأترج:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: الخبز اليابس يهضم الأترج (1).

## - منافع السداب:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام)، قال: السداب يزيد في العقل، غير أنّه ينثر ماء الظهر (2).

## - مضرات شرب الخمر:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا (عليه السلام): إنّنا روينا عن النبيّ (صلي الله عليه وآله وسلم): أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً. فقال (عليه السلام): صدقوا.

فقلت: وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟

قال (عليه السلام): لأنّ الله تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان، فصيّر النطفة أربعين يوماً،

ص: 443

---

1- الكافي: 360/6 ح 4. عنه وسائل الشيعة: 172/25 ح 31559، والبحار: 275/63 ح 8، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للشّيخ: 236 س 1.

2- مكارم الأخلاق: 171 س 5. عنه البحار: 241/63 ح 3، ومستدرک الوسائل: 421/16 ح 20415. يأتي الحديث أيضاً في (منافع السداب).



ثم نقلها فصيرها علقمة أربعين يوماً، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في مثانته (1) علي قدر ما خلق منه، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقي في مثانته أربعين يوماً (2).

### - معالجة وجع الظهر بالحمص:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا (عليه السلام) (قال: الحمص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده (3).

ص: 444

- 
- 1- في الكافي والتهديب: مشاشه.
  - 2- علل الشرائع: 345، ب 52 ح 1، عنه نور الثقلين: 532/3 ح 39، والبحار: 135/76 ح 30. تهذيب الأحكام: 108/9 ح 468. المحاسن: 329 ح 86، مختصراً. الكافي: 402/6 ح 12، عنه البحار: 326/53 س 7، وفيه: عن الكاظم عليه السلام، قطعة منه. و357/57 ح 41، عنه وعن العلل والمحاسن والتهديب، وسائل الشيعة: 299/25 ح 31956. الفصول المهمة للحرّ العاملي: 145/3، ح 2755. قطعة منه في (ما رواه عن النبيّ صلي الله وعليه وآله وسلم).
  - 3- الكافي: 343/6 ح 4، عنه طبّ الأنمّة عليهم السلام للسيد الشيرازي: 201 س 3. المحاسن: 505 ح 643، عنه البحار: 263/63 ح 1، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 126/25 ح 31403. قطعة منه في (أكله عليه السلام الحمص).

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ قال: قد خرجت قافلة من خراسان إليّ كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً أتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدّة يعدّونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج، فشدّوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتّي لم يقدر عليّ الكلام، ثمّ انصرف إليّ خراسان وسمع بخبر عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) وأنّه بنيسابور، فرأى فيما يري النائم كأنّ قائلاً يقول له: إنّ ابن رسول (صلي الله عليه وآله وسلم) قد ورد خراسان فسله عن علّتك فربما يعلمك دواء تنتفع به.

قال: فرأيت كأني قد قصدته (عليه السلام) وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعلّتي فقال لي: خذ من الكمّون (1) والسعتر (2) والملح، ودقّه وخذ منه في

فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك تعافي.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأي في منامه ولا اعتدّ به حتّي ورد باب نيسابور، فقبل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إليّ رباط سعد فدخل إليه فقال له: يا ابن رسول الله! كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتّي لأقدر عليّ الكلام إلّا بجهد فعلمني دواء أنتفع به.

ص: 445

1- الكمّون: نبات زراعيّ عشبيّ حوليّ من الفصيلة الخيميّة، وأصنافه كثيرة. المعجم الوسيط: 799.

2- السعتر: نباتٌ من فصيلة الشفويّات، طيّب الراحه، زهره أبيض إليّ الغبرة يستعمل بعض أنواعه في الطب وفي صنع العطور. المنجد: 333.

فقال الرضا (عليه السلام) : ألم أعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول الله! إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال (عليه السلام) لي: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فإنك ستعافي.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبيّ: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانيّ يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية (1).

### - معالجة برد الرأس:

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان «...عليّ بن يقطين قال: كتبت إليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) : إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت أن يغشي عليّ.

فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافي منه بإذن الله جلّ جلاله (2).

ص:446

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 211/2 ح 16، عنه مدينة المعاجز: 62/7 ح 2165، والبحار: 124/49 ح 6، و159/59 ح 1، وإثبات الهداة: 267/3 ح 54. إعلام الوري: 57/2 س 17. المناقب لابن شهر آشوب: 344/4 س 14، باختصار. الثاقب في المناقب: 484 ح 413، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: 314/2 س 12، بتفاوت. قطعة منه في (علمه بالوقائع العامّة).
- 2- طبّ الأئمة عليهم السلام: 87 س 17. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2485.

## - معالجة دوام خروج دم الحيض:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان «...الحسن بن خالد قال: كتبت امرأة إلي الرضا (عليه السلام) تشكو إليه دوام الدم بها، فكتب إليها: تأخذين إن شاء الله كفاً من كزبرة، ومثله سماقاً، فانقعيه ليلة تحت النجوم، ثم اغليه بالنار في خزفة، فاشربي منه قدر سُكْرَجَةٍ، يُقَطِّعُ عنك الدم إلا في أوان الحيض (1).

## - الاحتجام والتنوير يوم الأربعاء:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عامر الطائي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، من احتجم فيه خيف عليه أن تخضّر محاجمه، ومن تنوّر فيه خيف عليه البرص (2).

2 - الشيخ الصدوق:... محمّد بن أحمد الدقاق البغدادي قال:

كتبت إلي أبي الحسن الثاني (عليه السلام) ... أسأله عن الحجامّة يوم الأربعاء لا يدور؟

فكتب (عليه السلام): من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً عليّ أهل الطيرة، عوفي من كلّ آفة، ووقي من كلّ عاهة، ولم تخضّر محاجمه (3).

ص: 447

1- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 64 س 2، و101 س 4، بتفاوت. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2554.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 248/1 ح 2. عنه البحار: 363/11 ح 23، 44/56 ح 5، ووسائل الشيعة: 355/11 ح 15002.

3- الخصال: 386 ح 72. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2503.

## - منافع أكل التين:

1 - البرقيّ: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: التين يذهب بالبخر ويشدّ العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء حتّى لا يحتاج معه إلى دواء.

وقال: التين أشبه شيء بنبات الجنة، وهو يذهب بالبخر (1).

## - منافع السفرجل:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يزيد في العقل (2).

## - منافع التفّاح:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام)، قال: التفّاح نافع من خصال: من السحر، والسّم، واللمم، وممّا يعرض من الأمراض، والبلغم العارض، وليس من شيء أسرع منفعة منه (3).

ص: 448

- 
- 1- المحاسن: 554 ح 903. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 169/25 ح 31554، والفصول المهمّة للحجّ العاملي: 111/3 ح 2688.
  - الكافي: 358/6 ح 1، بتفاوت يسير. مكارم الأخلاق: 164 س 2، قطعة منه. عنه وعن المحاسن، البحار: 185/63 ح 2.
  - 2- مكارم الأخلاق: 162 س 16. تقدم الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1812.
  - 3- مكارم الأخلاق: 163 س 17.

## - منافع الخَلِّ والملح:

1 - البرقيّ: عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ: إنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلٌّ وملح، فافتتح (عليه السلام) ... فقال (عليه السلام): هذا مثل هذا - يعني الخَلِّ - يشدّ الذهن، ويزيد في العقل (1).

## - منافع الزيت:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: وقال الرضا (عليه السلام): نعم الطعام الزيت، يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفّي اللون، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفيء الغضب (2).

## - خواصّ أكل اللبان:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: أطعموا حبّالكم اللبان، فإن يكن في بطنهنّ غلام، خرج ذكيّ القلب، عالماً شجاعاً، وإن يكن جارية، حسن خلقها وخلقها، وعظمت عجزتها، وحظيت عند زوجها (3).

ص: 449

---

1- المحاسن: 487 ح 554. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1776.

2- مكارم الأخلاق: 180 س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1802.

3- مكارم الأخلاق: 184 س 18. تقدّم الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1807.

## - منافع الشعير:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... يونس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: فضل خبز الشعير علي البرّ كفضلنا علي الناس، وما من نبيّ إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كلّ داء فيه... (1).

## - منافع السلق:

1 - البرقيّ: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): ... فعليك بالسلق... فيه شفاء من الأدواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم...

وفي حديث آخر: قال: يشدّ العقل ويصفيّ الدم (2).

2 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام) قال: ... نعم البقلة السلق (3).

## - منافع الكحل:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: قال: [و] عليك بالإثمد، فإنّه يجلوّ البصر، وينبت الأشفار، ويطيبّ النكهة، ويزيد في الباه (4).

ص: 450

- 
- 1- الكافي: 304/6 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1806.
  - 2- المحاسن: 519 ح 725. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1811.
  - 3- مكارم الأخلاق: 171 س 20. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2147.
  - 4- مكارم الأخلاق: 42 س 19. تقدّم الحديث أيضاً في ج 4 رقم 1838.

## - منافع الباذنجان:

1 - الشيخ الطوسي... الحسين بن أبي غندر، عن أبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا (عليهما السلام) قالوا: الباذنجان عند جِداد النخل لا داء فيه (1).

## - خواص الباذنجان والبادورج:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : عن الرضا (عليه السلام) أنه كان يقول لبعض قهارمته: استكثروا لنا من الباذنجان، فإنه حارّ في وقت البرد، بارد في وقت الحرّ، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد في كلّ حال... (2).

## - منافع التين:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : ... محمّد بن عرفة قال: كنت بخراسان أيام الرضا (عليه السلام) والمأمون، فقلت للرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله! ما تقول في أكل التين؟  
قال (عليه السلام) : هو جيّد للقولنج، فكلوه (3).

## - مضرّات التخّلل بعود الرمان وقضيب الريحان:

1 - أبو نصر الطبرسي : من كتاب طبّ الأئمّة (عليهم السلام) : ، عن الرضا (عليه السلام) قال:

ص: 451

1- الأماي: 668 ح 1402. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1796.

2- طبّ الأئمّة عليهم السلام : 139 س 16. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1801.

3- طبّ الأئمّة عليهم السلام : 137 س 12، تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1800.



لاتخللوا بعود الرمان، ولا بقضيب الريحان، فإنهما يحركان عرق الجذام... (1).

### - معالجة الصداع بدهن البنفسج:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: سهل بن زياد، عن علي بن أسباط (2)، رفعه، قال: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع (3).

### - معالجة اليرقان:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، قال: تغديت مع أبي جعفر (عليه السلام) فأتي بقطاة (4)، فقال: إنّه مبارك،

وكان أبي (عليه السلام) يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوي له، فإنّه ينفعه (5).

2 - ابن بسطام النيسابوري: «حماد بن مهران البلخي قال: كنّا نختلف إلي الرضا (عليه السلام) بخراسان فشكا إليه يوماً من الأيام شاب منّا اليرقان.

فقال (عليه السلام): خذ خيار بادرنج فقشّره، ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثة أيّام علي الريق، كلّ يوم مقدار رطل.

فأخبرنا الشاب بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين، فبرأ بإذن الله تعالى (6).

ص: 452

1- مكارم الأخلاق: 143 س 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2 - 5 رقم 1781.

2- تقدّمت ترجمته في (وقت صلاة المغرب والعشاء).

3- الكافي: 522/6، ح 9. عنه وسائل الشيعة: 165/2، ح 1827، والبحار: 223/59، ح 9.

4- قطاة: طائر في حجم الحمام، المنجد: 642.

5- الكافي: 312/6، ح 5. عنه البحار: 43/62، ح 2، ووسائل الشيعة: 49/25، ح 31141، وطب الأئمة عليهم السلام للسيد شبر: 165،

س 22، و380، س 19، بتفاوت. الفصول المهمة للحرّ العاملي: 68/3، ح 2596. مكارم الأخلاق: 151، س 16. عنه مستدرک

الوسائل: 348/16، ح 20121، والبحار: 72/63، ضمن ح 69. قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليهما السلام).

6- طب الأئمة عليهم السلام: 72 س 9. عنه البحار: 101/59 ح 28، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 182/3 ح 2824.

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن السياريّ، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو قال: بعث إلينا الرضا (عليه السلام) وهو عندنا يطلب السويق، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه، وبعث إليّ: أنّ السويق إذا شرب علي الريق وهو جافّ، أطفأ الحرارة، وسكن المرّة، وإذا لُت لم يفعل ذلك (1).

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أمسك، وإن كنت شبعاناً هضم طعامك (2).

3 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... عبيد الله بن أبي عبد الله قال: كتب أبو الحسن (عليه السلام) من خراسان إلي المدينة: لاتسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسره السياريّ عن عبيد الله أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكر (3).

ص: 453

- 
- 1- الكافي: 307/6 ح 3، عنه وسائل الشيعة: 18/25 ح 31021، والبحار: 278/63 س 8، وطب الأئمة عليهم السلام للشير: 159 س 13، والفصول المهمّة للحزّ العاملي: 64/3 ح 2586. قطعة منه في (منافع السويق).
- 2- الكافي: 305/6 ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1807.
- 3- الكافي: 307/6 ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2396.

4 - البرقيّ: ...النضر بن أحمد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: السويق لما شرب له (1) (2)

5 - أبو نصر الطبرسيّ: عن عليّ بن سليمان قال: أكلنا عند ال رضا (عليه السلام) رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فق ال (عليه السلام): إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس، وهو دواءه (3).

### - منافع الكزّاث:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ...داود بن أبي داود، عن رجل رأي أباالحسن (عليه السلام) بخراسان يأكل الكزّاث من البستان كما هو، فقيل له: إنّ فيه السماد.

فقال (عليه السلام): لا تعلق به منه شيء، وهو جيّد للبواسير (4).

### - غسل خارج الفم بعد الأكل:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ، عن أحمد بن محمد بن عيسي، عن عبد العزيز بن المهديّ، عن الرضا (عليه السلام) قال: إنّما يغسل بالأشنان خارج الفم، فأما داخل الفم

ص: 454

1- قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه، ولأيّ منفعة قصد به.

2- المحاسن: 488 ح 558. تقدّم الحديث بتمامه في ج 4 رقم 1778.

3- مكارم الأخلاق: 154 س 9. تقدّم الحديث أيضاً في رقم 2344.

4- الكافي: 365/6 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 644.

فلا يقبل الغمر (1) (2).

## - معالجة الفالج واللقوة:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : أحمد بن المسيب بن المستعين قال: حدّثنا صالح بن عبد الرحمن قال: شكوت إلي الرضا (عليه السلام) داء بأهلي من الفالج واللقوة (3) فقال: أين أنت من دواء أبي؟

قلت: وما هو؟

قال: الدواء الجامع ( وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر (4) قرحاً، وخربق (5)

أبيض وبنج (6) وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة (7) )، خذ منه حبة بماء

المرزنجوش واسعطها به، فإنّها تعافي بإذن الله تعالى (8).

ص: 455

1- غمرت يده: علق بها دسم اللحم. المنجد: 559.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 273/1 ح 7. عنه وعن العلل، البحار: 434/63 ح 1. علل الشرائع: 283، ب 199 ح 1. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: 428/24 ح 30978.

3- اللقوة: داءٌ يعرض للوجه يعوجّ من الشدق، المعجم الوسيط: 836.

4- اللقوة: داءٌ يعرض للوجه يعوجّ من الشدق، المعجم الوسيط: 836.

5- الخربق: جنس زهر من فصيلة الشقاريات، ورقه كلسان الحَمَل أبيض وأسود، وهو سمّ للكلاب والخنزير، وأمّا للناس فالأبيض منه يقوّى، والأسود يسهّل المعدة، المنجد: 172.

6- البنج: نبات سامّ من فصيلة الباذنجانيات أوراقه كبيرة لزجة، المنجد: 49.

7- الرغوة: الزبد يعلو الشيء عند غليانه، المصباح المنير: 232.

8- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 89 س 14. عنه البحار: 246/59 ح 6، ومستدرك الوسائل: 464/16 ح 20553، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 200/3 ح 2846.

## - معالجة وجع الطحال:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : عبد الرحمن سهل بن مخلد قال: حدّثني أبي، قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) فشكوت إليه وجعاً في الطحال، أبيت مسهراً منه وأظّلّ نهاراً متلبّداً (1) عن شدة وجعه.

فقال: أين أنت من الدواء الجامع يعني الأدوية المتقدّم ذكرها (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخربق أبيض وبنج ولفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة)، غير أنّه قال: خذ حبّة منها بماء بارد وحسوة خلّ، ففعلت ما أمرني به، فسكن ما بي بحمد الله تعالى (2).

## - معالجة وجع الجنب:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : محمّد بن كثير البزوديّ قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، وكان يأخذ علم أهل البيت عن الرضا (عليه السلام) (قال: شكوت إلي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) وجعاً بجنبي الأيمن والأيسر فقال لي: أين أنت عن الدواء الجامع، فإنّه دواء مشهور، وعني به الأدوية التي تقدّم ذكرها، (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخربق أبيض وبنج ولفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

ص: 456

1- لَبْدُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: أَلْصَقَهُ بِهِ الصَّاقاً شَدِيداً. المعجم الوسيط: 812.

2- طَبَّ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: 90، س 11. عنه البحار: 247/59، ح 8، ومستدرک الوسائل: 464/16، ح 20553. والفصول الممهّة للحرّ العامليّ: 201/3، ح 2849.

وقال: أمّا للجنّب الأيمن فخذ منه حبّة واحدة بماء الكمون يطبخ طبخاً، وأمّا للجنّب الأيسر فخذ بماء أصول الكرفس يطبخ.

فقلت: يا ابن رسول الله! آخذ منه مثقالاً أو مثقالين؟

قال: لا، بل وزن حبّة واحدة، فإنّك تعافي بإذن الله تعالى (1).

### - معالجة المبطون:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : محمّد بن عبد الله الكاتب، عن أحمد بن إسحاق قال: كنت كثيراً ما أجالس الرضا (عليه السلام) فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ أبي مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ (وهي سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر قرحاً، وخرق أبيض وبنج ولفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة).

قلت: لا أعرفه، قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التّمّار، فخذ منه حبّة واحدة، واسق أبالك بماء الآس (2) المطبوخ، فإنّه يبرأ من ساعته .

قال (عليه السلام) : فصرت إليه فأخذت منه شيئاً كثيراً، وأسقيته حبّة واحدة، فسكن من ساعته (3)

ص:457

1- طبّ الأئمّة عليهم السلام : 90 س 16. عنه البحار: 247/59 ح 9، ومستدرك الوسائل: 465/16 ح 20556، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 202/3 ح 2850.

2- قال المجلسي رضي الله عنه : قال ابن بيطار: الآس كثير بأرض العرب، وخضرته دائمة، ينمو حتّى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيّبة الرائحة،... وهي جيّدة للمعدة، مدرة للبول.

3- طبّ الأئمّة عليهم السلام : 91 س 3. عنه البحار: 248/59 ح 10، مستدرك الوسائل: 465/16 ح 20557، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 203/3 ح 2851.

## - آفة وجع البطن:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن حديد، عن الرضا (عليه السلام) قال: أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع (1)، (2).

## - معالجة المسلول بالخبز الأرز:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه قال: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز.

(3)

## - معالجة السعال:

1 - ابن بسطام النيسابوريان: أحمد بن صالح قال: حدثنا محمد بن عبد السلام قال: دخلت مع جماعة من أهل خراسان علي الرضا (عليه السلام)، فسلمنا عليه فردّ، وسأل كل واحد منا حاجته، فقضاها.

ص: 458

- 
- 1- قال الفيض الكاشاني: «البطن» محرّكة، داء البطن، يقال: بطن الرجل علي صيغة المجهول اشتكي بطنه، والذريع: السريع الكثير.
  - 2- الكافي: 112/3 ح 6. عنه الوافي: 201/24 ح 23893.
  - 3- الكافي: 305/6 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 13/25 ح 31003، والبحار: 274/63 ح 2، وطب الأئمة عليهم السلام للشيرازي: 157 س 1، والفصول المهمة للحجرّ العاملي: 58/3 ح 2573.

ثم نظر إليّ فقال لي: وأنت تسأل حاجتك.

فقلت: يا ابن رسول الله! أشكو إليك السعال (1) الشديد.

فقال: أحديث أم عتيق؟ فقلت: كلاهما.

قال: خذ فلفل الأبيض جزءاً، وأبرفيون جزءين، وخربق أبيض جزءاً واحداً، ومن السنبل جزءاً، ومن القاقلة جزءاً واحداً، ومن الزعفران جزءاً، ومن البنج جزءاً، وتنخل بحريرة، وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه، وتتخذ للسعال العتيق والحديث منه حبة واحدة بماء الرازيانج عند المنام، وليكن الماء فاتراً لا بارداً، فإنه يقلعه من أصله (2).

### - معالجة وجع الأمعاء:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان: أيوب بن عمر قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن كامل، عن محمد بن إبراهيم الجعفي قال: شكا رجل إلي أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) مَغْصاً (3) كاد يقتله، وسأله أن يدعو الله عز وجل له، فقد أعياه كثرة ما يتخذ له من الأدوية، وليس ينفعه ذلك، بل يزداد عليه شدة.

قال: فتبسّم صلوات الله عليه وقال: ويحك! إن دعاءنا من الله بمكان، وإني أسأل الله أن يخفف عنك بحوله وقوته، فإذا اشتد بك الأمر، والتويت منه، فخذ جوزة، واطرحها علي النار حتى تعلم أنها قد اشتوي ما في جوفها، وغيّرت النار

ص: 459

1- السعال: حركة طبيعية تُخرج من الرئة مادةً مؤذية. المنجد: 334.

2- طب الأئمة عليهم السلام: 86 س 1. عنه البحار: 181/59 ح 2، ومستدرک الوسائل: 445/16 ح 20503، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 193/3 ح 2836.

3- المَغْصُ والمَغْصُ: وجع في الأمعاء والتواء فيها. المعجم الوسيط: 879.



قشرها كُلِّها (1)، فَإِنَّهَا تَسْكُنُ مِنْ سَاعَتِهَا .

قال: فوالله! ما فعلت ذلك إلا مرّة واحدة، فسكن عني المغص بإذن الله عزّ وجلّ (2).

### - منافع حطب الرمان:

1 - البرقيّ: عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): حطب الرمان ينفي الهوامّ (3).

### - معالجة البلغم:

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان «: عبد الله بن مسعود اليمانيّ قال: حدّثنا الطريانيّ، عن خالد القمّاط قال: أملي عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) هذه الأدوية للبلغم قال: تأخذ إهليلج (4) أصفر وزن مثقال، ومثقالين خردل، ومثقال عاقر قرحاً، فتسحقه سحقاً ناعماً، وتستاك به عليّ الريق، فَإِنَّهُ يَنْفِي الْبَلْغَمَ، وَيَطِيبُ النِّكْهَةَ، وَيَشُدُّ الْأَضْرَاسَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (5).

ص:460

1- في البحار: غيّره النار، قشرها وكلها. وفي وسائل الشيعة: غيّرها النار قشرها، فكلها.

2- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 101 س 9. عنه البحار: 176/59 ح 12، ومستدرک الوسائل: 444/16 ح 20501، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 205/3 ح 2854.

3- المحاسن: 545 ح 857. عنه البحار: 163/63 ح 45، ووسائل الشيعة: 159/25 ضمن ح 31515، مثله.

4- الإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمره عليّ هيئة حبّ الصنوبر الكبار. المعجم الوسيط: 32.

5- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 19 س 18. عنه البحار: 204/59 ح 6، ومستدرک الوسائل: 449/16 ح 20513، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 37/2 ح 2532.

## - دواء مجرب للرباح والبواسير:

1 - ابنا بسطام النيسابوريان « : أبو الفوارس بن غالب بن محمد بن فارس قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد البصريّ من ولد نصر بن سيّار قال: حدّثني معمر بن خلّاد قال: كان أبو الحسن الرضا (عليه السلام) كثيراً ما يأمرني باتّخاذ هذا الدواء ويقول: إنّ فيه منافع كثيرة، ولقد جرّبتّه في الأرياح والبواسير، فلا والله! ما خالف، تأخذ هليلج (1) أسود، وبليج (2) وأملج (3)، أجزاء سواء، فتدقّه وتنخله بحريرة، ثمّ تأخذ مثله لوزاً أزرق، وهو عند العراقيين مقل أزرق، فتتقع اللوز في ماء الكزّاث حتّى يماث (4) فيه ثلاثين ليلة، ثمّ تطرح عليها هذه الأدوية، وتعجنها عجنّاً شديداً حتّى يختلط، ثمّ تجعله حبّاً مثل العدس وتدهن يدك بالبنفسج، أو دهن خيريّ، أو شيرج، لئلاّ يلتزق، ثمّ تجفّفه في الظلّ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً، وإن كان في الشتاء مثقالين، واحتم من السمك، والخلّ والبقل، فإنّه مجرب (5).

## - معالجة التآليل:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه )

ص:461

1- لم نعر علي هذا اللفظ في اللغة، ولعلّ الصحيح هو الإهليلج الذي قد مضى في الحديث السابق.

2- البليج: دواء معروف هنديّ. المصباح المنير: 60.

3- الأملج: دواء وهو ثمر شجر يكثر في الهند. المنجد: 772.

4- ماث الشيء في الماء: أذابه فيه. المصدر السابق.

5- طبّ الأنمة عليهم السلام : 101 س 18. عنه البحار: 201/59 ح 6، ومستدرک الوسائل: 448/16 ح 20511، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: 06/3 ح 2855.

قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد السّياريّ، عن عليّ بن نعمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ بي ثآليل (1) كثيرة، قد اغتممت بأمرها، فأسألك أن تعلمني شيئاً أنتفع به.

فقال (عليه السلام): خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات، واقراء عليّ كلّ شعيرة سبع مرّات (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ - إِي قَوْلُهُ - فَكَانَتْ هَبَاءً مِّنْ بَنَاتِ) (2)،

وقوله عزّ وجلّ: ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا \* فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) (3)

تأخذ الشعيرة، شعيرة شعيرة، فامسح بها عليّ كلّ ثؤلول، ثمّ صيرها في خرقة جديدة، فاربط عليّ الخرقة حجراً وألقها في كنيف. قال: ففعلت، فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي، وينبغي أن يفعل ذلك في محاق (4) الشهر (5).

ص: 462

1- الثؤلول: بثر صغير صُلب مستدير، يظهر عليّ الجلد كالحمّة أو دونها. المعجم الوسيط: 93.

2- الواقعة: 1/56 - 6.

3- طه: 105 / 20 - 107.

4- المحاق: ما يري في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله. المعجم الوسيط.

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 50/2 ح 193، عنه نور الثقلين: 392/3 ح 111، و204/5 ح 8. طبّ الأئمة عليهم السلام لابني بسطام: 109 س 2، وفيه: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام وبتفاوت، عنه وعن العيون والدعوات، البحار: 97/92 ح 1. دعوات الراوندي: 199 ح 549. مكارم الأخلاق: 371 س 24، مراسلاً وبتفاوت، عنه البحار: 98/92 ضمن ح 3. مصباح الكفعمي: 208 س 12، مراسلاً. قطعة منه في (سورة طه: 105 / 20 - 107) و(سورة الواقعة: 1/56 - 6).

## - منافع الفصد وكيفيته:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن جزك، عن ياسر الخادم (1) قال: كان غلمان لأبي

الحسن (عليه السلام) في البيت الصقالبة وروميّة، وكان أبو الحسن (عليه السلام) قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبيّة والروميّة ويقولون: إنّنا كنّا نقتصد في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس نقتصد ههنا، فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن إليّ بعض الأطباء فقال له: أفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد فلاناً عرق كذا، وأفصد هذا عرق كذا. ثمّ قال: يا ياسر! لا تقتصد أنت.

قال: فافتصدت، فورمت يدي واحمّرت. فقال لي: يا ياسر! ما لك؟ فأخبرته، فقال: ألم أنك عن ذلك؟ هلّمّ يدك، فمسح يده عليها وتقل فيها، ثمّ أوصاني أن لا أتعشّي، فمكثت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشّي، ثمّ أغافل فأتعشّي فيضرب عليّ (2).

## - معالجة المرضى بالسلق:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: أطعموا مرضاكم

ص: 463

1- تقدّمت ترجمته في (السجود عليّ الكتّان).

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/227 ح 1. عنه إثبات الهداة: 3/278 ح 89، ومدينة المعاجز: 7/123 ح 2227. عنه وعن البصائر والمناقب، البحار: 49/86 ح 1. إعلام الوري: 2/70 س 4. عنه إثبات الهداة: 3/299 ح 134. بصائر الدرجات: 358، الجزء 7، الباب 12 ح 4. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: 1/417 ح 572، أشار إليّ مضمونه. المناقب لابن شهر آشوب: 4/334 س 4، بتفاوت. الاختصاص: 290 س 17. عنه البحار: 26/192 ح 6. قطعة منه في (غلمانه) و(علمه باللغات).

السِّلق (1) - يعني ورقه - فإنَّ فيه شفاء ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهديء

نوم المريض، واجتنبوا أصله، فإنه يهيج السوداء (2).

### - معالجة العين بأخذ الأظفار يوم الخميس:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط، عن خلف قال: رأني أبو الحسن (عليه السلام) بخراسان وأنا أشتكي عيني، فقال (عليه السلام): ألا أدلك علي شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟ فقلت: بلي.

فقال (عليه السلام): خذ من أظفارك في كلّ خميس.

قال: ففعلت، فما اشتكيت عيني إلي يوم أخبرتك (3).

### - منافع دخول الحمام يوماً وتركه يوماً:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن سليمان الجعفري قال: مرضت حتّي ذهب لحمي، فدخلت علي الرضا صلوات الله عليه فقال: أيسرك أن يعود إليك لحمك؟ قلت: بلي.

ص: 464

- 
- 1- السِّلق: بقلة لها ورق طوال، واصله ذاهب في الأرض، وورقها غصّ طريّ يؤكل مطبوخاً. المعجم الوسيط: 444.
  - 2- الكافي: 369/6 ح 4. عنه وسائل الشيعة: 198/25 ح 31663، والبحار: 217/63 ح 10، وطب الأئمة عليهم السلام للشبر: 262 س 3، والفصول المهمة للحزب العاملي: 120/3 ح 2703. مكارم الأخلاق: 171 س 16.
  - 3- الكافي: 491/6 ح 13. عنه وسائل الشيعة: 360/7 ح 9577، والوافي: 683/6 ح 5264. مكارم الأخلاق: 60 س 10، بتفاوت. عنه البحار: 122/73 ضمن ح 12.

قال (عليه السلام) : الزم الحمام غيباً (1) ، فإنه يعود إليك لحملك، وإياك أن تدمنه فإن إدمانه يورث السل.

(2).

### - ما يوجب البرص والجذام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سالم، عن موسى بن عبد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: من أخذ من الحمام خزفة، فحك بها جسده، فأصابه البرص فلا يلوم إلا نفسه، ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلا يلوم إلا نفسه.

قال محمد بن علي: فقلت لأبي الحسن (عليه السلام) : إن أهل المدينة يقولون: إن فيه شفاء من العين، فقال (عليه السلام) : كذبوا، يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما، وكل خلق من خلق الله، ثم يكون فيه شفاء من العين!! إنما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي، والبخور بالقسط، والمر، واللبان (3).

ص: 465

---

1- الغب: بمعنى بعد، يقال: جاء غبه، وحُمي غب: التي تنوب يوماً بعد يوم. المعجم الوسيط: 642.

2- الكافي: 497/6 ح 4. تهذيب الأحكام: 377/1 ح 1162. عنه وعن الكافي: وسائل الشيعة: 31/2 ح 1392، والوافي: 606/6 ح 5034.

3- الكافي: 503/6 ح 38، عنه وسائل الشيعة: 219/1 ح 557، و55/2 ح 1463، و155 ح 1792، و448/3 ح 4136، قطعة منه، والوافي: 602/6 ح 5022. قطعة منه في (استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي).

## - معالجة وجع الرأس باللبلاب والحناء:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عمرو بن إبراهيم قال: شكوت إلي الرضا (عليه السلام) مرّة كنت أجد ممّا يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال: عليك بهذه البقلة التي تلتفت، فدقّها فضعها علي رأسك، ومر أهلك فليضعوها علي رؤوس صبيانهم، فإنّها نافعة لهم بإذن الله.

ففعلت فسكن عتّي الوجع، وتلك البقلة هي اللبلاب (1).

وعنه (عليه السلام) في الصداع قال: فليختضب بالحناء (2).

## - خواص الحناء:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : إن لي فتاة، قد ارتفعت علّتها؟

فقال: اخضب رأسها بالحناء، فإنّ الحيض سيعود إليها.

قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض (3).

ص: 466

---

1- اللبلاب: نبت يتلقّ علي الشجر، من فصيلة القرنيات، أصفر الزهر، ورقه كورق اللوبيا، قرونه عريضة تحتوي علي حبّ يؤكل. المنجد: 710.

2- مكارم الأخلاق: 360 س 5.

3- الكافي: 484/6، ح 6. عنه الوافي: 646/6، ح 5150. وعنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: 355/2، ح 2350. قرب الإسناد: 301، ح 1184، وفيه: ...قالك قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام. عنه البحار: 89/78، ح 9. مكارم الأخلاق: 76، س 10، وفيه: من كتاب المحاسن، عن اسماعيل بن يوشع، قال: قلت للرضا عليه السلام: ...

## - معالجة ضعف البصر بالإثمد:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا ( عليه السلام ) : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود (1) عند منامه من الإثمد، أربعة في اليمني، وثلاثة في اليسري، فإنه ينبت الشعر، ويجلو البصر، وينفع الله بالكحالة منه بعد ثلاثين سنة (2).

## - فوائد السواك:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : ومن كتاب طبّ الأئمّ ( عليهم السلام ) : عنه [الرضا ( عليه السلام ) ] قال: السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة (3).

## - فوائد التدلّك بالسويق والدقيق والنخالة في الحمّام:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا ( عليه السلام ) قال: لا بأس أن يتدلّك الرجل في الحمّام بالسويق والدقيق والنخالة، ولا بأس أن يتدلّك بالدقيق الملتوت بالزيت،

ص: 467

- 
- 1- المرود: الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به. المعجم الوسيط: 381.
  - 2- مكارم الأخلاق: 42 س 16، و43 س 1، قطعة منه. عنه البحار: 95/73 ضمن ح 11، والفصول المهمة للحزب العاملي: 191/3 ح 2831. طبّ الأئمّة عليهم السلام لإبني بسطام: 83 س 7، عنه البحار: 95/73 ح 8، ووسائل الشيعة: 102/2 ح 1614. مفتاح الفلاح: 610 س 2.
  - 3- مكارم الأخلاق: 47 س 3. عنه البحار: 137/73 ضمن ح 48.



وليس فيما ينفع البدن إسراف ، وإتّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن (1).

### - فوائد الماء المسخن:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال: الماء المسخن إذا غليته سبع غليات، وقلّبتّه من إناء إلي إناء فهو يذهب بالحمّي، وينزل القوّة في الساقين والقدمين (2).

### - فوائد أكل مَخّ البيض:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن عليّ بن محمّد بن أشيم قال: شكوت إلي الرضا (عليه السلام) قلّة استمرائي (3) الطعام؟ فقال (عليه السلام) : كل مَخّ البيض.

قال: ففعلت فانتفعت به (4).

### - معالجة الوَعك بالكباب:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن يونس بن بكر قال الرضا (عليه السلام) : مالي أراك مصفاً؟

ص: 468

- 
- 1- مكارم الأخلاق: 53 س 10. عنه البحار: 81/73 ضمن ح 22. من لا يحضره الفقيه: 42/1 س 7، و68 س 12.
  - 2- مكارم الأخلاق: 147 س 20. عنه البحار: 451/63 ضمن ح 15.
  - 3- طعام مريء: هنيء حميد المغبّة. المعجم الوسيط: 860.
  - 4- مكارم الأخلاق: 153 س 10. عنه البحار: 48/63 ح 21، ومستدرک الوسائل: 358/16 ح 20166.

قال: قلت: وعك (1) أصابني.

قال: كل اللحم، فأكلته، ثم رأني بعد جمعة علي حالي مصفاً، قال: ألم أمرك بأكل اللحم؟ قلت: ماأكلت غيره منذ أمرتني.

فقال (عليه السلام): كيف أكلته؟ قلت: طيخاً.

قال: كله كباباً، ثم أرسل إليّ بعد جمعة، فإذا الدم قد عاد في وجهي، فقال لي: نعم (2).

### - معالجة البهق:

1 - أبو نصر الطبرسي: سأل بعض أصحاب الرضا عنه (عليه السلام) عن البهق (3)؟ قال (عليه السلام): فأمرني أن أطبخ الماش وأتحسّاه وأجعله طعامي، ففعلت أياماً فعوفيت (4).

2 - أبو نصر الطبرسي: عنه [أي الرضا (عليه السلام)] قال: خذ الماش الرطب في أيامه، ودقّه مع ورقه، واعصر الماء، واشربه علي الريق، واطله علي البهق.

قال: ففعلت فعوفيت (5).

- معالجة تخلخل الأسنان باستعمال السُعد:

ص: 469

1- الوَعك: ألم من شدّة التعب أو المرض. المنجد: 908.

2- مكارم الأخلاق: 154 س 14. المحاسن: 468 ح 449، بإسناده عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام). عنه البحار: 77/63، ح 1.

3- البَهق، البُهاق: داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بقع بيض. المعجم الوسيط: 74.

4- مكارم الأخلاق: 177 س 10. عنه البحار: 256/63 ح 1، ومستدرك الوسائل: 379/16 ح 20247.

5- مكارم الأخلاق: 177 س 12. عنه البحار: 256/63 ضمن ح 1، ومستدرك الوسائل: 379/16 ح 20248.

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن إبراهيم بن نظام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج (1) الحارّ حتّى نضج، ثمّ حشوه بالثلج بعد ذلك، فتخلخلت أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا (عليه السلام) في النوم فشكوت إليه ذلك.

فقال (عليه السلام) : استعمل السّد عد فإنّ أسنانك تثبت، فلمّا حمل إلي خراسان بلغني أنّه ماّر بنا، فاستقبلته وسلّمت عليه، وذكرت له حالي، وأتّى رأيته في المنام وأمرني باستعمال السّد فقال: وأنا أمرك به في اليقظة، فاستعملته فقويت أسناني وأضراسي كما كانت (2).

### - فوائد السويق:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن عليّ بن سليمان قال: أكلنا عند الرضا (عليه السلام) رؤوساً، فدعا بالسويق فقلت: إنّي قد امتلأت، فقال (عليه السلام) : إنّ قليل السويق يهضم الرؤوس، وهو دواء (3).

2 - أبو نصر الطبرسيّ : قال الرضا (عليه السلام) : السويق إذا غسلته سبع مرّات وقلبته من إناء إلي إناء يذهب بالحمّي، وينزل القوّة في الساقين والقدمين (4).

ص: 470

- 
- 1- الفالوذج: حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل، وتُصنع الآن من النشا والماء والسكر. المعجم الوسيط: 700.
  - 2- مكارم الأخلاق: 181 س 16. عنه البحار: 235/59 ح 1، ومستدرک الوسائل: 321/16 ح 20028. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية).
  - 3- مكارم الأخلاق: 154 س 9. عنه البحار: 78/63 ح 6.
  - 4- مكارم الأخلاق: 182 س 11. عنه البحار: 280/63 س 2، مثله.

## - منافع قلّة الأكل:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال: لو أنّ الناس قصرُوا في الطعام، لاستقامت أبدانهم (1).

## (ب) - شفاء الأمراض بالقرآن والأدعية

### إشاره:

وفيه خمسة موارد

## - كتابة الفاتحة والتوحيد وآية الكرسي. للحفظ عن العين:

1 - أبو نصر الطبرسيّ : عن معمر بن خلّاد قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) بخراسان علي نفقاته فأمرني أن أتخذ غالبية، فلما اتّخذتها أُعجِبَ بها، فنظر إليها فقال لي: يا معمر! إنّ العين حقّ، فاكتب في رقعة: ( الْحَمْدُ ) ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) والمعوذتين وآية الكرسي، واجعلها في غلاف القارورة (2).

## - استشفاء العين بقراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ :... محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال:...إنّما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسيّ.. (3).

ص: 471

1- مكارم الأخلاق: 347 س 20. عنه البحار: 142/59 ح 9، و212/78 ضمن ح 30، ومستدرک الوسائل: 155/2 ح 1681، و452/16 ح 20522.

2- مكارم الأخلاق: 372 س 21. عنه البحار: 25/60 ح 22، و128/92 ح 9.

3- الكافي: 503/6 ح 38. يأتي الحديث بتمامه في رقم 2332.

## - لألم الشقيقة:

1 - أبو نصر الطبرسيّ: عن الرضا (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم، ( رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ \* رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ) (1). (2).

## - لجميع الأمراض:

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان «...زكريّا بن آدم المقريء، وكان يخدم الرضا بخراسان قال: سمعت الرضا...قال: قل علي جميع العلل: «يا مُنزل الشفاء! ومُذهب الداء، أنزل علي وجعي الشفاء»، فإنّك تعافي يا ذن الله عزّ وجلّ» (3).

## - التعويذ لشفاء السل:

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان «...الحسن بن عليّ بن يقطين قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر (عليهم السلام): قال: هذه عوذة لشيعتنا للسلّ: «يا الله! يا ربّ الأرباب! ويا سيّد السادات! ويا إله الآلهة! ويا ملك الملوك! ويا جبار السموات والأرض! اشفني وعافني من دائي هذا، فإنّي عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك، وناصيتي بيدك» تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّ وجلّ

ص: 472

1- آل عمران: 8/3 - 9.

2- مكارم الأخلاق: 359 س 17، عنه البحار: 59/92 ح 28.

3- طبّ الأئمّة عليهم السلام: 37 س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2066.

يكفيك بحوله وقوته، إن شاء الله تعالى.

[\(1\)](#)

ص:473

---

1- طبّ الأئمة عليهم السلام : 37 س 18 . يأتي الحديث بتمام في رقم 2096.

وفيه تسع عشرة موضوعاً

- في معني الشيعة:

1 - العياشي: عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: كتب إلي: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنا آمن... فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب (1)

- معرفة الشيعة وحقبة التشيع:

1 - الإمام العسكري (عليه السلام): ولما جعل إلي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من شيعة علي (عليه السلام).

فقال (عليه السلام): أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم... فلما كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك... قال [لهم]:... ويحكّم! إنّما شيعته الحسن والحسين (عليهما السلام)، وسلمان،

ص:474

---

1- تفسير العياشي: 117/2 ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2416.

وأبي ذرّ، والمقداد، وعمّار، ومحمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجه.

فأمّا أنتم إذا قلتم أنكم شيعة، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتّفون حيث لاتجب التقيّة، وتركون التقيّة [حيث لابدّ من التقيّة].

لو قلتم أنكم موالوه ومحّبوه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا أن تتدارككم رحمة [من] ربكم... (1).

### - أوصاف الشيعة:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت عليّ أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّد في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن، فكل ... .

وشيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان! يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار (2).

2 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: شيعتنا المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن

ص: 475

---

1- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام : 312 رقم 159. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 702.

2- الكافي: 345/6 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 641.



لم يكن كذلك فليس منّا (1).

3 - الشيخ المفيد : روي عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: يا عبد العظيم! أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم: أن لا يجعلوا للشيطان علي أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت، وترك الجدل فيما لا يعينهم، وإقبال بعضهم علي بعض والمزاورة، فإن ذلك قربة إليّ، ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإني آليت علي نفسي أنه من فعل ذلك، وأسخط ولياً من أوليائي، دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين، وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئتهم إلا من أشرك به، أو آذي ولياً من أوليائي، أو أضمر له سوءاً، فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك (2).

4 - الشيخ الصدوق :...الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : من أقر بتوحيد الله، ونفي التشبيه عنه، ونزّهه عما لا يليق به، وأقر بأن له الحول والقوة، والإرادة والمشية، والخلق والأمر، والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لخلق تكوين، وشهد أن محمداً رس ول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) ، وأن علياً والأئمة بعده حجج الله، ووالي أولياءهم، وعادي أعداءهم، واجتنب الكبائر، وأقر بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض والشفاعة،

ص:476

- 
- 1- صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: 235 ح 2. عنه البحار: 167/65 ح 24، ووسائل الشيعة: 116/27 ح 33358، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 576/1 ح 874.
  - 2- الإختصاص ضمن المصنّفات: 247/12 س 7. عنه البحار: 230/71 ح 27، ومستدرك الوسائل: 102/9 ح 10349، و140 ح 10491، مختصراً. الأنوار البهية: 222 س 2،

وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت (1).

## - فضائل الشيعة وأوصافهم:

1 - الشيخ الصدوق... ابن أبي نجران، قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام)، يقول:... شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقربون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمّه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، يتبرؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ علي الله، ومن طعن عليهم فقد طعن علي الله لأنهم عباد الله حقاً، وأولياؤه صدقاً، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربعة ومُضَرٍ فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته علي الله عز وجل (2).

2 - القمّي: في قوله: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلِي قَوْلِهِ - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلي أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب (عليه السلام) إليّ الجواب:... وإنا لنعرف الرجل إذا رأناه بحقيقة الإيمان، وحقيقة

ص: 477

- 
- 1- صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: 259 ح 71. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 812.
  - 2- صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: 236 ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 3 رقم 990.

النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس علي ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلي يوم القيامة... (1)

### - شفاعة الأئم ( عليهم السلام ) : لمذنبى الشيعة:

1 - الحافظ رجب البرسي: في رواية: إن رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني ( عليه السلام ) : «إن من شيعتكم قوماً يشربون الخمر علي الطريق».

فقال: «... وإن فعلها المنكوب منهم، فإنه يجد رباً رؤوفاً، ونبياً عطوفاً، وإماماً له علي الحوض عروفاً، وسادتاً له بالشفاعة وقوفاً، وتجد أنت روحك في برهوت ملهوفاً» (2).

### - جزاء الظلم للشيعة وعلل العداوة معهم:

1 - الشيخ الصدوق: ...الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا ( عليه السلام ) وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد!...إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك. يا زيد! إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وبطلت حقك... (3).

ص: 478

1- تفسير القمّي: 104/2 س 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 6 رقم 2476.

2- مشارق أنوار اليقين: 182 س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 703.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 235/2 ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2113.

1 - أبو عمرو الكشي: خلف بن حماد قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت علي الرضا (عليه السلام) بمني، فقلت له: جعلت فداك، كنّا أهل بيت غبطة (1) وسرور ونعمة، وإنّ الله قد أذهب بذلك كلّ، حتّي احتجنا إلي من كان يحتاج إلينا.

فقال (عليه السلام) لي: يا أحمد! ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر؟!

فقلت له: جعلت فداك، حالي ما أخبرتك.

فقال لي: يا أحمد! أيسرّك أنّك علي بعض ما عليه هؤلاء الجبارون، ولك الدنيا مملوّة ذهباً؟

فقلت له: لا والله! يا ابن رسول الله! فضحك.

ثمّ قال: ترجع من ههنا إلي خلف، فمن أحسن حالاً منك، ويبيدك صناعة لا تتبعها بملاء الدنيا ذهباً، ألا أبشرك؟!

[قلت: نعم،] (2) فقد سرّني الله بك وبآبائك .

فقال لي أبو جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّوجلّ (وَكَانَ تَحْتَهُ وَكُنُزٌ لَهُمَا) (3): لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلاّ

الله، محمّد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! ومن يري الدنيا وتغيّر ها بأهلها كيف يركن إليها؟! وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطيء الله في رزقه، ولا يتهمه في قضائه.

ص: 479

1- في بعض النسخ وفي البحار: عطية.

2- ما بين المعقوفتين عن البحار.

3- الكهف: 82/18.

ثم قال: رضيت يا أحمد؟!!

قال: قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت (1).

### - إعانة المؤمن:

1 - المحدث النوري: أصل لبعض قدمائنا، عن محمد بن صدقة قال: قال لي الرضا (عليه السلام): يا محمد بن صدقة! طويبي لمؤمن مظلوم مغصوب مستضعف، وويل للذي ظلمه وغصبه واستضعفه، إن المؤمن ليظلم المؤمن، ويغصبه ويستضعفه، فعند ذلك فليتوقع سخط ربه.

قلت: كيف يا سيدي! قد أحزنني ما ذكرته، وأنا أبكي؟

قال: أما علمت أن الله جلّ ذكره خلق الدنيا والآخرة للمؤمنين، فهم فيه شركاء، فمن أعطي شيئاً من حطام الدنيا، ومنع أخاه منه، كان ممن ظلمه وغصبه واستضعفه، ومن فعل ما لزمه من أمر المؤمنين باهي الله تعالى به ملائكته (2).

### - حقوق المؤمن:

1 - العلامة المجلسي: [نقلًا عن كتاب الصوري] بإسناده قال: سئل عن الرضا (عليه السلام) ما حقّ المؤمن علي المؤمن؟ فقال (عليه السلام): إن من حقّ المؤمن علي المؤمن المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له علي من ظلمه، وإن كان فيء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزيارة إلي قبره، ولا يظلمه،

ص: 480

1- رجال الكشي: 597 رقم 1116. عنه البحار: 45/69 ح 56. قطعة منه في (مدح أحمد بن عمر الحلبي).

2- مستدرک الوسائل: 437/12 ح 14557.

ولا يغشّه، ولا يخونه ولا يخذله، ولا يغتابه، ولا يكذبّه، ولا يقول له أفّ، فإذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما صاحبه، وإذا اتهمه إنمات (1) الإيمان في قلبه، كما ينمات الملح في الماء.

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسى مؤمناً من عريّ، كساه الله من سندس وحرير الجنة، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ، حسب له ذلك بحساب الصدقة حتّى يؤدّيه إليه، ومن فرّج عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، فرّج الله عنه كربةً من كرب الآخرة، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام، وإنّما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد.

وإنّ أبا جعفر الباقر (عليه السلام) استقبل الكعبة وقال: الحمد لله الذي كرّمك، وشرفك وعظّمك، وجعلك مثابة للناس وأمناً، والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه، فقال له عند الوداع: أوصني فقال (عليه السلام): أوصيك بتقوي الله، وبرّ أخيك المؤمن، فأحببت له ماتحتبّ لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كفّ عنك فأعرض عليه، لاتملّه فإنّه لا يملك، وكن له عضداً، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تسلّ (2) سخيمته (3)، فإن غاب فاحفظه

في غيبته، وإن شهد فاكفه، واعضده وزره وأكرمه، والطف به، فإنّه منك وأنت منه، وفطرك (4) لأخيك المؤمن، وإدخال السرور عليه أفضل من الصيام، وأعظم

أجراً (5).

ص: 481

1- ماث الشيء ء موثاً من باب قال، ويُمَيِّث مَيْثاً من باب باع لُغَةً: ذاب في الماء. المصباح المنير: 584.

2- سلّ الشيء ء من الشيء ء: انتزعه وأخرجه برفق. المعجم الوسيط: 440.

3- السخيمة: الحقد والضغينة. المعجم الوسيط: 422.

4- في المستدرك: ونظرك.

5- بحار الأنوار: 232/71 ضمن ح 28، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى، عنه مستدرك الوسائل: 45/9 ح 10160 قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

## - معاشرۃ المؤمن:

1 - الشيخ الصدوق: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام): من خرج في حاجة، ومسح وجهه بماء الورد، لم يرهق (1) وجهه قتر (2) ولا ذلة، ومن

شرب من سؤر أخيه المؤمن - يريد بذلك التواضع - أدخله الله الجنة البتة، ومن تبسم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة لم يعذب (3)

## - السعي في حوائج المؤمن:

1 - محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (4) قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إن لله عبادة في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل علي مؤمن سروراً فرح (5) الله قلبه يوم القيامة (6).

ص: 482

1- قوله تعالى: وترهقهم ذلة، أي تغشاهم. مجمع البحرين: 174/5.

2- قتر عليه قتراً وقُتوراً من بابي ضرب وقعد: ضيق عليه في النفقة. مجمع البحرين: 447/3.

3- مصادقة الإخوان ضمن كتاب المواعظ: 52 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 120/12 ح 15821، ومستدرک الوسائل: 418/12 ح 14483، قطعة منه.

4- تقدمت ترجمته في (رؤياه).

5- في بعض النسخ والكتب: فرج الله.

6- الكافي: 197/2 ح 2. عنه وسائل الشيعة: 366/16 ح 21776، والبحار: 332/71 ح 106، والوافي: 666/5 ح 2826. مصادقة الإخوان: 70 ح 8.

2 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: الحسين بن محمّد، عن معليّ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن الرضا (عليه السلام): قال: من فرّج عن مؤمن فرّج الله عن قلبه يوم القيامة (1).

### - فيمن حجب أخاه المؤمن:

1 - محمّد بن يعقوب الكلينيّ: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمّد، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات الله عليه، فقال لي: يا محمّد! إنّه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين، فأتي واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، فقرع الباب، فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت. فرجع الرجل ودخل الغلام إليّ مولا، فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ قال: كان فلان. فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكثر، ولم يلّم غلامه، ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلمّا كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم، وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلمّ عليهم وقال: أنا معكم. فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلمت، فظنّوا أنّه مطر فبادروا، فلمّا استوت الغمامة علي رؤوسهم، إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيتها النار! خذهم، وأنا جبرئيل رسول الله، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر، وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم، ولا يدري ما السبب؟ فرجع إليّ المدينة، فلقي يوشع بن نون (عليه السلام) فأخبره الخبر، وما رأي وما سمع. فقال يوشع

ص: 483

---

1- الكافي: 200/2 ح 4. عنه البحار: 321/71 ح 88، ووسائل الشيعة: 372/16 ح 21794، والوافي: 672/5 ح 2840.



بن نون (عليه السلام) : أما علمت أنّ الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك. فقال: وما فعلهم بي؟ فحدّثه يوشع. فقال الرجل: فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم. قال: لو كان هذا قبل لنفعمهم، فأما الساعة فلا، وعسى أن ينفعهم من بعد (1).

### - دفع شرّ السلاطين عن المؤمنين:

1 - الشيخ الصدوق: فقد روي عن الرضا (عليه السلام) أنّه قال: إنّ لله مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه (2).

### - في فراسة المؤمن:

1 - الصفّار: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن سليمان الجعفريّ (3).

قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) قال: يا سليمان! اتق فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله، فسكّتُ حتّى أصبت خلوة.

فقلت: جعلت فداك، سمعتك تقول: اتق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله.

قال (عليه السلام) : نعم، يا سليمان! إنّ الله خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور، وأمه الرحمة، وإتّما ينظر بذلك النور الذي خلق منه (4).

ص: 484

1- الكافي: 364/2 ح 2، عنه البحار: 370/13 ح 16، و191/72 ح 4، ووسائل الشيعة: 230/12 ح 16164، أشار إليّ مضمونه،

والوافي: 992/5 ح 3451. قطعة منه في (ما رواه عن يوشع بن نون عليه السلام) و(ما رواه عن جبرئيل عليه السلام).

2- المقنع: 122 ح 19. عنه وسائل الشيعة: 193/17 ح 22330.

3- تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

4- بصائر الدرجات، الجزء الثاني: 99 ح 1. عنه وسائل الشيعة: 38/12 ح 15580، قطعة منه، والبحار: 73/64 ح 1. المحاسن: 131

ح 1، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قطعة منه، وبتفاوت في السند. عنه البحار: 75/64 ح 6. مختصر بصائر الدرجات: 163 س 21،

نحو ما في البصائر. فضائل الشيعة: 27 ح 21، عن الصادق (عليه السلام).

## - ابتعاد المؤمن المحب لآل البيت (عليهم السلام) : عن شرب الخمر:

1 - الحافظ رجب البرسي: في رواية: إن رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني (عليه السلام) : «إن من شيعتكم قوماً يشربون الخمر علي الطريق».

فقال: «اللّه أكرم أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا أهل البيت»...<sup>(1)</sup>

## - أوصاف المؤمن:

1 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، ومحمّد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب رحمهم الله قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمود بن أبي البلاد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا (عليه السلام) : المؤمن الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس ممّا من لم يأمن جاره بوائقه<sup>(2)</sup>.

<sup>(3)</sup>.

ص:485

1- مشارق أنوار اليقين: 182 س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2 رقم 720.

2- البائقة: الداهية، والشرّ، والجمع بوائق. المعجم الوسيط: 77.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 24/2 ح 3. عنه البحار: 259/68 ح 2، و151/71 ح 7، قطعة منه. وسائل الشيعة: 127/12 ح 15842، عن معاني الأخبار ولم نعثر عليه في مظانّه. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في حقّ الجار).

2 - الشيخ الصدوق : حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الأدميّ، عن مبارك مولي الرضا عليّ بن موسى (عليهما السلام) قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فأما السنّة من ربّه فكتمان سرّه، قال الله جلّ جلاله: (عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا \* إِلَّا مَن أَرْتَضِي مِّن رَّسُولٍ)

(1).

وأما السنّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (2).

وأما السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضراء، يقول الله عزّ وجلّ: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (3)

(4).

ص: 486

1- الجنّ: 26/72 - 27.

2- الأعراف: 199/7.

3- البقرة: 177/2.

4- الأمايي: 270، المجلس 53 ح 8، عنه البحار: 418/72 س 5، مثله. عنه وعن العيون والكافي، البحار: 39/24 ح 16، و280/64 ح

5، ونور الثقلين: 111/2 ح 406، قطعة منه. الكافي: 241/2 ح 39، بتفاوت، عنه وعن العيون والأمايي، وسائل الشيعة: 193/15 ح

20256، قطعة منه، والوافي: 168/4 ح 1773. إرشاد القلوب: 135 س 5. روضة الواعظين: 462 س 12. تحف العقول: 442/5 س 3،

بتفاوت، عنه البحار: 334/75 ح 1. معاني الأخبار: 184 ح 1. التمهيص: 67 ح 159، عنه مستدرک الوسائل: 37/9 ح 10138. مشكاة

الأنوار: 85 س 13. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 256/1 ح 9 بتفاوت، عنه نور الثقلين: 444/5 ح 61، والبرهان: 55/2 ح 1. كشف

الغمة: 292/2 س 16. الخصال: 82 ح 7، عنه وعن التمهيص، والخصال والمعاني، البحار: 68/72 ح 2، و417 ح 71. صفات الشيعة

ضمن الكتاب المواعظ للصدوق: 252 ح 61. قطعة منه في (سورة البقرة: 177/2) و(سورة الأعراف: 199/7) و(سورة الجنّ: 26/72 -

27) و(صبرهم عليهم السلام في البأساء والضراء).

3 - الشيخ الصدوق : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبيد بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إنّي أحبّ أن يكون المؤمن محدّثاً.

قال: قلت: وأيّ شيء المحدّث؟ قال (عليه السلام) : المفهّم (1).

4 - أبو الفضل الطبرسيّ : عن الرضا (عليه السلام) قال: المؤمن لا يكون ذليلاً، ولا يكون ضعيفاً (2).

### - عدم رؤية الشيعة في النار:

1 - الحسينيّ الإسترآباديّ : الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه بإسناده عن رجاله، عن حنظلة، عن ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: والله لا يري منكم في النار إثنان، لا والله ولا واحد.

قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله؟ قال (عليه السلام) : فأمسك عتّي سنة.

قال: فإني (كنت) معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي: يا ميسرة! اليوم أذن لي

ص: 487

---

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : 307/1 ح 68. عنه وعن المعاني، البحار: 161/1 ح 1. معاني الأخبار: 172 ح 1.

2- مشكاة الأنوار: 260 س 21.

في جوابك عن مسألة كذا.

قال: فقلت: فأين هو من القرآن؟ قال (عليه السلام): في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل: (فَيَوْمَلْذِي لَأَيُسْأَلُ (منكم) عَنْ ذَمِّ نَبِيِّ  
إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ) (1).

فقلت له: ليس فيها منكم. قال (عليه السلام): إن أول من غيرها ابن أروي، وذلك أنها حجة عليه وعلي أصحابه، ولو لم يكن فيها (منكم)  
لسقط عقاب الله عن خلقه، إذ لم يسئل (عن) ذنبه إنس ولا جان، فلمن يعاقب إذا يوم القيامة؟ (2).

### - رفع القلم عن الشيعة وعلتها:

1 - الشيخ الصدوق: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الغريانيّ من قري  
الغازيات قال: حدّثنا زيد بن محمّد البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العسكريّ قال: حدّثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاريّ، عن  
موسي بن عليّ القرشيّ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: رفع القلم عن شيعتنا.

فقلت: يا سيّدي! كيف ذاك؟

قال (عليه السلام): لأنهم أخذ عليهم العهد بالتقيّة في دولة الباطل، يأمن الناس ويخوفون

ص: 488

1- الرحمن: 39/55.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 617 س 3، عنه مقدّمة البرهان: 37، س 16. البرهان: 268/4 ح 2، و3 عن كتاب بشارات الشيعة للصدوق.  
تفسير فرات الكوفيّ: 461 ح 604، وفيه: اسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن ميسرة بن فلان، وبتفاوت. قطعة منه في (سورة الرحمن: 39/55).

ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم، ويقتلون بنا ولا تقتل بهم، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنباً أو خطأ إلا ناله في ذلك غمّ يمحص عنه ذنوبه، ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر والمطر، وبعدد الحصى والرمل، وبعدد الشوك والشجر، فإن لم ينله في نفسه ففي أهله وماله، فإن لم ينله في أمر دنياه وما يغتم به تخايل له منامه ما يغتم به، فيكون ذلك تمحيصاً لذنوبه (1).

2- أبو علي الإسكافي: عن زكريّا بن آدم قال: دخلت علي أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال: يا زكريّا بن آدم! شيعة علي (عليه السلام) رفع عنهم القلم.

قلت: جعلت فداك، فما العلة في ذلك؟ قال (عليه السلام): لأنهم أُخروا في دولة الباطل، يخافون علي أنفسهم، ويحذرون علي إمامهم، يا زكريّا بن آدم! ما أحد من شيعة علي أصبح صبيحةً أتى بسيئة، أو ارتكب ذنباً، إلا أمسى وقد ناله غمّ، حطّ عنه سيئة، فكيف يجري عليه القلم؟! (2).

### - الاستعانة بدعاء الشيعة لشفاء المريض:

1- ابنا بسطام النيسابوريان: « حدّثنا عبد الله بن بسطام قال: حدّثنا محمد بن خلف، عن الوشاء قال: قال لي الرضا (عليه السلام): إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة، ثم قال: يا وشاء! قلت لبنيك! يا سيدي ومولاي، قال: فهمت ما أخبرتكم؟

ص: 489

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 236/2 ح 8. عنه البحار: 199/65 ح 2. قطعة منه في (التقيّة وحقيقة التشيع).

2- كتاب التمحيص: 41 ح 42. عنه البحار: 146/65 ح 94.

قلت: يا ابن رسول الله! نعم، قال: أتدري من الناس؟

قلت: بلي، أمة محمد (صلي الله عليه وآله وسلم).

قال: الناس هم الشيعة (1).

ص: 490

---

1- طب الأئمة عليهم السلام: 16 س 5. عنه البحار: 218/78 ح 13، بتفاوت، ووسائل الشيعة 414/2 ح 2508. الكافي: 117/3 ح 2، قطعة منه، بسند آخر عن أبي الحسن. عنه الوافي: 217/24 ح 23924. مكارم الأخلاق: 346 س 6، قطعة منه، مرسلاً عن أبي الحسن عليه السلام.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

